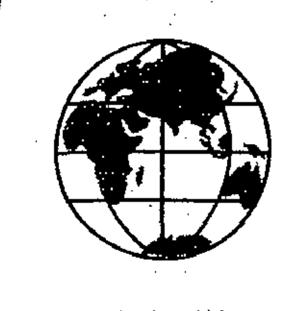
AL HAYAT
# الحياة
طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com
٢٤ صفحة



الخميس ١٨ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٢ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣١
إبنة الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 18 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13131

## ملحق اليوم
## الاقتصاد الاردني
**ملك جديد وتعديلات جديدة**

- ■ ذوبان جليد العلاقات مع دول الخليج.
- ● المساعدات الموعودة تساعد في تخطي المصاعب.
- ● خمس شركات قاعدة الاستثمار الصناعي.
- ● شكوك اردنية تجاه الدعوات الإسرائيلية للاستثمار في المملكة.

### "السيناتور" هيلاري كلينتون
تحدثت هيلاري كلينتون للمرة الأولى عن احتمال خوضها انتخابات لمقعد في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك.
ص ٧

### دمج "الراجحي" و"فيصل الاسلامي"
قال مصدر مسؤول في شركة «الراجحي» المصرفية السعودية انها تنوي الاندماج مع «مصرف فيصل الاسلامي» البحريني.
ص ٩

### قتلى وجرحى في صفوف الأكراد برصاص اسرائيلي في برلين... وتدابير استثنائية لحماية المنشآت الأميركية في العالم
# محامية أوجلان تتهم "سي آي إي" وكينيا تعترف بمسؤوليتها

□ برلين – ابراهيم محمد
□ امستردام – اسماعيل زاير
□ واشنطن، نيويورك – «الحياة»

■ شهدت الهجمات الكردية على بعثات ديبلوماسية في أوروبا تطورات دراماتيكية امس، وبعدما استهدف متظاهرون بعثات يونانية احتجاجاً على عملية خطف زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان من نيروبي الى تركيا، حاول اكراد امس اقتحام القنصلية الاسرائيلية في برلين فرد الحرس الاسرائيلي باطلاق النار عليهم مما ادى الى مقتل ثلاثة منهم واصابة ١٦ اخرين بجروح خطرة. (راجع ص٤)

واقر مسؤول كيني بان بلاده هي التي وضعت اوجلان «على متن الرحلة الجوية» من نيروبي، واكدت محامية اوجلان لـ«الحياة» ان لديها معلومات اكيدة عن مشاركة الاستخبارات الاميركية في عملية خطف الزعيم الكردي. وفيما كان التلفزيون التركي يعرض لقطات مثيرة من شريط فيديو سجلته القوات الخاصة التركية لأوجلان وهو معصوب العينين مقيد اليدين في الطائرة التي اقتيد فيها الى تركيا، كشف رئيس الوزراء بولند اجاويد ان الزعيم الكردي الملقب بـ «ابو» معتقل في جزيرة. وتزامن كلام اجاويد مع كشف توغل وحدات من الجيش التركي في شمال العراق لتعقب مقاتلي حزب العمال، وبدا ان الوحدات ضخمة اذ افادت قناة «ان. تي. في» التلفزيونية التركية ان عبورها الحدود الى كردستان العراق استمر طوال يوم امس.

واكدت بريتا بويلر، ابرز محامي اوجلان، لـ «الحياة» انها تملك «معلومات موثوقة» عن «مشاركة الاستخبارات الاميركية» (سي. آي. اي) في خطف اوجلان، متهمة اليونان باستدراجه خارج اوروبا. وكشفت ايضاً جنسيات اربعة من مساعدي الزعيم الكردي ما زالوا معتقلين في نيروبي، مؤكدة ان فريقاً امنياً تركياً سيتسلمهم. وأعلن في انقرة تشكيل لجنة خاصة للتحقيق مع اوجلان تتكون من الجيش واجهزة الأمن.

في غضون ذلك اتخذت واشنطن تدابير لحماية المنشآت الاميركية في العالم، وبررت قتل الأكراد الثلاثة امام القنصلية الاسرائيلية في برلين بأن «العنف جوبه بعنف مضاد».

**حادث برلين**

ونقلت وكالة «رويترز» عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قوله

التتمة في الصفحة (٦)


اوجلان مقيّداً بين عنصرين من القوات الخاصة التركية في الطائرة الى تركيا. (ا ف ب)

### قال لـ "الحياة" ان الإرادة السياسية كفيلة بحل المسألة الحدودية
# سعود الفيصل يستبعد اللجوء الى التحكيم واليمن

□ الرياض – تركي الدخيل

■ استبعد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ان تلجأ السعودية واليمن لتسوية موضوع الحدود بينهما الى التحكيم «لقناعتنا التامة بان عمق العلاقات والصلات الودية بين البلدين الشقيقين، اضافة الى التصميم والارادة السياسية لقيادتي البلدين، كفيلة بحل هذه المسألة والوصول الى اتفاق نهائي بشأنها»، لافتاً الى ان «مفاوضات تحديد الحدود وأعمال اللجان المشتركة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الشقيقة قطعت شوطاً جيداً».

وسألت «الحياة» الأمير سعود عن آخر تطورات المفاوضات الحدودية بين السعودية واليمن في اعقاب زيارة وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالقادر باجمال واختتام اللجنة السعودية – اليمنية المشتركة لتحديد العلامات الحدودية بين البلدين اعمال جولتها الثالثة عشرة في نجران قبل ايام فاجاب: «اننا جميعاً حريصون على تسريع أعمال اللجان من خلال الجهود المستمرة لكلا الطرفين» مشيراً الى ان «مفاوضات الحدود بين البلدين تعتبر من الموضوعات التي تتطلب عادة الصبر والوقت وبذل الجهود الحثيثة نظراً الى ما تثيره منازعات الحدود من مشاكل ذات ابعاد مختلفة قانونية وجغرافية وتاريخية واقتصادية وفنية، ونحوها، للتوصل في نهاية الأمر الى الحلول المرضية التي تحقق المصالح المشتركة للأطراف المتفاوضة».

واعتبر وزير الخارجية السعودي في تصريح الى «الحياة» أن المفاوضات الجارية بين السعودية واليمن «تسير في الاتجاه ذاته لما يوجد بينهما من وشائج الصلة والقربى والرغبة الصادقة في تدعيم مصالحهما المشتركة، اضافة الى ما يربط بين قيادتيهما من علاقات الأخوة والصداقة العميقة والحرص

التتمة في الصفحة (٦)

# ثغرات تحتاج الى ايضاحات اميركية واسرائيلية وكينية

□ لندن – ماهر عثمان

■ تثير الثغرات الكثيرة التي تحفل بها الروايات المتعددة المصادر عن عملية خطف زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان من نيروبي الى اسطنبول اسئلة عدة. بعض هذه الاسئلة يتعلق بـ «خطة كبرى» لا بد ان تكون تركيا قد وضعتها بالتعاون مع اجهزة استخبارات اجنبية صديقة. وبعضها يقتصر على حلقات مفقودة، او غير واضحة، في الروايات الكينية واليونانية والتركية – وغيرها – بخصوص ما جرى للزعيم الكردي في الساعات القليلة ما بين خروجه/ اخراجه من منزل السفير اليوناني في نيروبي في الساعة ٧,٣٠ من مساء الاثنين الى حين وصوله الى مطار اسطنبول في الاولى بتوقيت غرينيتش من صباح اول من امس الثلثاء.

ولننظر اولاً الى الروايات الكينية. امس، وفي دليل آخر على ان نيروبي تكاد تكون ملعباً مفتوحاً لأجهزة استخبارات عالمية عدة، اعلن مسؤول الهجرة الرئيسي في كينيا فرانك كوينغا ان سلطات بلاده هي التي وضعت اوجلان على متن الرحلة الجوية التي اقلته الى الخارج. وسئل هل خطفت قوات تركية خاصة اوجلان، فأجاب ان «من الخطأ (للأتراك) ان ينسبوا الفضل لأنفسهم في العملية. لقد ابعدناه (...) وضعناه على متن الرحلة الجوية». وقد جاءت هذه الرواية متضاربة تماماً مع نفي وزير الخارجية الكيني بونايا غودانا الثلثاء اي دور لبلاده في نقل «المطلوب» الى تركيا وقوله انه يعتقد بأن مسؤولين اتراكاً وضعوه على متن الطائرة التي اقلته الى خارج البلاد. وفي الروايات الكينية وحدها ثغرات اخرى نعود اليها لاحقاً.

ولننظر ثانياً الى اجهزة الاستخبارات التي تعد «صديقة» لتركيا. انها بالدرجة الأولى الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية «موساد» وجهازا الاستخبارات الاميركيان، «سي. آي اي» و«اف. بي. آي». وفي نيروبي، تعتبر محطة «موساد» ربما الاكبر من نوعها في القارة الافريقية وتغطي القرن الافريقي على الأقل وتتمتع منذ سنوات طويلة بتعاون السلطات الكينية.

التتمة في الصفحة (٦)

# مقتل شرطيين في محاولة هرب أبطال جريمتي عمّان

□ عمّان – ياسر ابو هلالة

■ اضاف المتهمون في جريمتي الرابية والشميساني، اللتين ذهب ضحيتهما ١١ قتيلاً، جريمة جديدة إلى سجلهم بقتل شرطيين اثناء محاولتهم الهرب امس على طريق السجن بعد انتهاء جلسة محاكمتهم في محكمة أمن الدولة الاردنية، فيما قتل خلال المحاولة احد المتهمين وجرح آخر اثناء الاشتباك مع الشرطة.

واعلن وزير الداخلية الاردني نايف القاضي ان شرطيين واحد المتهمين قتلوا اثناء تبادل اطلاق النار، موضحاً ان شرطياً اطلق النار على احد المتهمين فقتله، لكن المتهم الآخر تمكن من قتل الشرطيين. وجرت المواجهة بين المتهمين والشرطة على متن سيارة سجن متحركة على طريق سجن سواقة الصحراوي (٧٠ كيلومتراً جنوب عمّان) في منطقة ضبعة (٣٥ كيلومتراً جنوب عمّان).

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان تعزيزات أمنية حضرت بعد وقت قصير من محاولة الهروب وتمكنت من اعتقال المتهم الأول محمد الجغامين (٣٥ عاماً) الذي جرح اثناء محاولة الهرب، فيما قتل المتهم عبدالله محمد الكسواني (٣٥ عاماً).

التتمة في الصفحة (٦)

### في حال الاغارة على منشآت حيوية
# اريتريا تعتبر كل اثيوبيا أهدافاً عسكرية

□ جبهة بوري – عصب (الحدود الاريترية – الاثيوبية) – فتحي الضو

■ حذر مسؤول عسكري اريتري ميداني من ان «اثيوبيا كلها ستكون اهدافاً عسكرية في حال اصاب القصف الجوي الاثيوبي اياً من المنشآت الحيوية الاريترية». وذلك في إشارة الى الغارات الجوية الاثيوبية التي استهدفت مخزناً رئيسياً للمياه في منطقة هيرسيلي قرب ميناء عصب واخطأته للمرة الثالثة في وقت متقدم من ليل الثلثاء.

واستنكر القائد نفسه، الذي طلب عدم نشر اسمه، قصف القوات الاثيوبية مواقع مدنية. وقال لـ «الحياة» امس: «إن محاولاتها الثلاث لقصف خزان المياه الرئيسي في غضون يومين تشير إلى انها جعلت من الخزان هدفاً استراتيجياً، لانه لا توجد اي اهداف عسكرية في تلك المنطقة».

وتفقدت «الحياة» الدفاعات الاريترية في جبهة بوري القريبة من ميناء عصب الاستراتيجي المطل على البحر الاحمر، وهي احدث جبهة بدأ فيها القتال الاحد

التتمة في الصفحة (٦)

**الغارات الجوية الاثيوبية على اريتريا**



### يلتقيان على ضرورة تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية
# مشاورات كلينتون وشيراك لن تغير الموقف الاميركي من العراق

□ باريس – رنده تقي الدين

■ الأزمة العراقية وعملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط ستكونان في صلب محادثات الرئيسين الاميركي والفرنسي، غداً الجمعة. ويصل الرئيس جاك شيراك اليوم الى واشنطن في زيارة عمل بدعوة من الرئيس بيل كلينتون. وينتقل شيراك مساء غد الى نيويورك ليلتقي صباح السبت الأمين العام للأمم المتحدة ثم يعود الى باريس.

وقال مصدر اميركي مطلع لـ «الحياة»، ان اللقاء بين الرئيسين لن يغير الموقف الاميركي بالنسبة الى العراق.

واضاف ان الخبراء الفرنسيين لم يعطوا اي ردّ على اسئلة اميركية مطروحة منذ شهرين بشان الافكار التي طرحتها فرنسا في مجلس الأمن للخروج من الأزمة العراقية. واشار المصدر الى ان فرنسا اقترحت رفع العقوبات على أن تكون هناك مراقبة طويلة الأمد للتسلح العراقي مع مراقبة شديدة لعائدات العراق إلا أن فرنسا لم توضح كيفية التعامل مع ما تبقى من تفتيش للتسلح العراقي منذ توقف «الاونسكوم» في العراق. ففرنسا في نظر الولايات المتحدة، تريد الانتقال الى مرحلة جديدة وهي مراقبة التسلح المستقبلي متناسية ما تبقى من ماضي التفتيش. واعتبر المصدر أن فرنسا تقترح مراقبة العائدات

التتمة في الصفحة (٦)

# لوكربي: محاكمة المتهمين الليبيين لن تكون محاكمة للنظام الليبي

□ نيويورك – راغده درغام

■ انتهى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان من إعداد رسالة إلى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. وقال انان إن رسالته تنطوي على «ايضاحات وأجوبة عن بعض اسئلة، يطرحها الليبيون». وزاد انه يأمل «بان تكون التفاهمات الواردة في الرسالة كافية لنا جميعاً للتحرك إلى الأمام» لحل «ازمة لوكربي».

واكد انان صباح أمس الأربعاء لدى دخوله مقر الأمم المتحدة انه اعتزم بعث الرسالة امس، وقال: «آمل بان تكون محتوياتها مقبولة لدى جميع الأطراف» في إشارة إلى ليبيا وبريطانيا والولايات المتحدة.

واجرى انان المشاورات مع الأطراف الثلاثة في شأن نص الرسالة التي تتضمن تفاصيل الاجراءات المعنية بمثول المواطنين الليبيين المشتبه بتورطهما في تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي امام المحكمة في هولندا بموجب القضاء الاسكتلندي، والتفاهمات في شأن مكان وظروف قضاء العقوبة في حال إدانتهما، كذلك ما يترتب على مثولهما امام القضاء لجهة تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا ثم رفعها. واجتمع أنان اول من امس مع السفيرين البريطاني السير جيرومي غرينستاك والأميركي بيتر بيرلي بعد اجتماع له بالسفير الليبي أبو زيد دورده، ثم بحث موضوع ليبيا مع وكيل وزير الخارجية الأميركية السفير توماس بيكرنغ.

وكان موفد سعودي نقل إلى الأمين العام رغبة الطرف الليبي في تسلم ورقة تتضمن جميع التفاهمات والاجراءات المترتبة على مثول المشتبه بهما امام العدالة. ولبى أنان الرغبة في صياغته الرسالة إلى العقيد معمر القذافي.

واوضح انان ان الخطوة التالية هي انتظار الرد الليبي. وقال لـ «الحياة» أمس: «عندما اكتب رسالة علي أن انتظر الرد عليها».

وعلمت «الحياة» ان بريطانيا قدمت ايضاحات إلى الأمين العام لم تمانع ان تتضمنها الرسالة، وتؤكد ان هدفها الوحيد هو اجراء «محاكمة جنائية» لتثبت إما إدانة او براءة المشتبه بهما، وليس في ذهنها اجراء «محاكمة سياسية» بمعنى محاولة توريط الحكومة الليبية.

كما شملت الايضاحات الأخرى التزام تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا لدى وصول المواطنين الليبيين عبدالباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة إلى لاهاي هولندا. وهذا يعني عملياً ازالة العقوبات، خصوصاً ان إعادة فرضها تتطلب تصويتاً في مجلس الأمن لن يكسب الاصوات الضرورية. وحسب التفاهمات السابقة، يتعهد الأمين العام بارسال تقرير إلى مجلس الأمن في غضون ٩٠ يوماً من مثول المشتبه بهما امام المحاكمة، ينص على ان ليبيا استكملت تنفيذ المطالب الواردة في القرارات، ويتم عندها رفع العقوبات رسمياً من جانب مجلس الأمن.

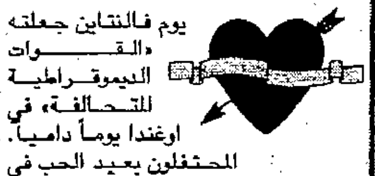
وضمن الايضاحات البريطانية الموافقة على دور لمراقبين للأمم المتحدة في السجن الاسكتلندي لضمان حقوق المواطنين الليبيين في حال ادانتهما بما يمنع استجوابهما، كما لضمان الظروف المواتية في السجن بما يحترم عاداتهما الدينية والثقافية. وتوافق بريطانيا ايضاً على وجود مسؤول ليبي رسمي في اسكتلندا طوال العقوبة وتسمح بزيارات للمواطنين الليبيين من جانب رسميين ليبيين وكذلك من جانب عائلتيهما.

وكانت بريطانيا تعهدت «حصانة» للمشتبه بهما تمنع استجوابهما إلا في إطار حادث لوكربي من دون غيره. وتعمدت الديبلوماسية الليبية إبراز حصر المسألة في هذا الجانب.

وقال مصدر بريطاني امس «ما زلنا نشعر بالتشجيع نتيجة التقارير باحراز تقدم. ومفتاح جعل التقدم ملموساً هو مثول المشتبه بهما امام المحاكمة».

# بعيد فالانتين وفي مناخه: معاني "القلب" ودلالاته

□ لندن – حازم صاغيّة



يوم فالنتاين جعلته «القوات الديموقراطية المتحالفة» في اوغندا يوماً دامياً. المحتفلون بعيد الحب في كمبالا استهدفتهم متفجرات المجموعة الارهابية فقتلت اربعة اشخاص وجرحت خمسة وثلاثين. صحافي أوغندي كتب معلّقاً: انه اعتداء دام على قلوبنا.

فالنتاين لم يكن بحاجة الى هذا العمل الوحشي للتأكيد على مركزية القلب فيه. فرمزه هو «الفؤاد» الذي كان العشاق الصغار يرسلون رسمه الى حبيباتهم بعد ان يمرروا فيه سهماً يخترقه من أعلاه الى اسفله. انه الحب في مصافه الدموي. انه مصارع العشاق.

مؤخراً حاولت مارغريت فيسر ان تفهم سر القلب وتطور معانيه التي غدت اليوم كونية شاملة. وقد رأت الأنثروبولوجية البريطانية أن المصدر البعيد للربط بين الحب والقلب يكمن في عصر النهضة الأوروبي (الرينيسانس)، الا ان مركزية القلب ترجع الى أزمنة أسبق بكثير.

ففي الغرب ارتبط هذا العضو بالعواطف منذ عهد عهيد، علماً أن بعض الثقافات الشرقية القديمة ربطته بالعقل والذكاء. وفي ما خص العربية، استُخدم تعبير «اللب» في المعنى هذا. أما نبضه وخفقانه فكانا دائماً كناية عن دائرية الكون الدائري ودورانه، ما اعطاه اهمية خاصة سوّغت للمصريين القدامى دفن القلب بالاستقلال عن باقي الجسد. وقد استمر العمل بالتقليد هذا في اوروبا القروسطية، ليغدو بعض ما تغنى به الشعراء الرومنطيقيون ولا يزالون.

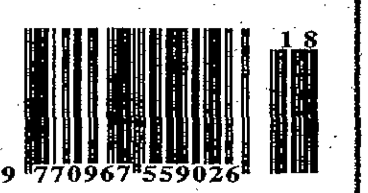
ومع ان القلب لا يقع في وسط الجسم، الا انه يمثل المركزية لتوسطه بين الرأس والأعضاء الجنسية، اي بين اداة الفكر وأداة المتعة. وما دام توازن الوظيفتين شرطاً لاستواء صاحبهما، تعززت اهمية دور القلب، خصوصاً وأن سريان الدم تكرس الأهمية هذه: فمن الانطلاق منه والعودة اليه، تتشكل دورة البدن الانساني ودائريته.

لكن كيف تأتّى للقلب ان ينطوي على الدلالات النسقية التي أضحى يملكها؟

النظريات في هذا كثيرة وقديمة. ففي الهيروغليفيات المصرية رمزت آنية الزينة، او الزهرية، اليه. وقدمت أطراف القيثارة اللولبية والملتفة على نفسها التفسير اليوناني. وظهر من يقول أن المصدر هو شكل المثلث بعد قلبه، ما يجعله تمثيلاً للمرأة.

وكائناً ما كان الأمر فهو كجهاز نابض، فقد كل معنى له في يومنا هذا. لقد همّش ليقتصر الاهتمام به على المطبخ، بل ان مطابخ وطنية كثيرة غالباً ما ترميه مع ما ترمي من زوائد وفضلات ونفايات. مع هذا فإن شكله خضع لعناية متعاظمة في نظامنا الرمزي، او على الاقل في شقه الذي شكلته القرون الأخيرة الماضية. فالرسوم العائدة الى القرن السابع عشر

التتمة في الصفحة (٦)



### في أول زيارة لها منذ ترميمها وثاني لقاء بينهما منذ تشكيل الحكومة

# لبنان: بري في السرايا الكبيرة "مباركاً لها بالحص"

□ بيروت - «الحياة»

■ تميز يوم امس بأول زيارة لرئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري للسرايا الكبيرة منذ اعيد ترميمها وتاهيلها، قبل نحو ستة اشهر، حيث التقى رئيس الحكومة سليم الحص في ثاني اجتماع بينهما منذ تولي الأخير سدة الرئاسة الثالثة.

ويأتي هذا اللقاء بعد بيان الحص الأحد الماضي، الذي انتقد بعض الأداء الحكومي، واطلق إشارات إلى رئيس المجلس النيابي، وقبل ساعات من جلسة مجلس الوزراء.

وكان بري التقى صباحاً رئيس الجمهورية إميل لحود في قصر بعبدا، وغادر من دون التصريح. وتوجه الى السرايا حيث اقيم له استقبال رسمي واجتمع مع الحص نحو ٥٠ دقيقة، وجال على بعض أرجاء مقر الرئاسة الثالثة، واكتفى بالقول على الأثر «الزيارة مباركة قلبية للسرايا بالرئيس الحص».

اما رئيس الحكومة فوصف اللقاء بانه جيد، مؤكداً ان لقاءات اخرى ستعقبه.

ومن السرايا الى ساحة النجمة، حيث اجتمع بري مع عدد من النواب في اطار «لقاء الأربعاء»، ونقلوا عنه «ان الحكومة مستمرة وان رئيس الجمهورية يدعمها بقوة». وعما قيل عن معارضة ومعارضة جديدة، اشار الى ان «هذا الامر طبيعي وكله في اطار النظام [illegible]، ومن يفكر غير [illegible] يكون [illegible]». واكد ان بيان الحص [illegible] وقد اراده مناسبة ليفهم [illegible] ما يريد قوله».

وعن عملية الإصلاح الإداري، قال «كان يفترض ان تطور اجهزة الرقابة وتفعل وتستكمل هيكليتها لتقوم بدورها في موضوع الاصلاح والموظفين». ورأى ان «من الضروري القيام بذلك حتى لو استلزم الموضوع بعض الوقت. عندئذ تكون الأمور ذات صدقية اكثر، تلافياً للثغرات التي وقعت فيها الحكومة».

الى ذلك توقفت اوساط سياسية امام دعوة الحص اللجنة الوزارية (برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر) المكلفة مشروع قانون انتخاب جديد، ليتراس اول اجتماع لها بعد غد السبت، خصوصاً ان كل المعطيات تشير ان لا عجلة على هذا الصعيد وأن المشروع لن يرى النور قبل اقل من عام.

ورأت الأوساط في الدعوة رغبة في تحضير الاجواء من جهة وشد الأنظار الى قضية بهذه الاهمية يفترض ان توفر مادة جديدة لانشغال النواب والقوى السياسية.

واعتبرت ان مجرد الدعوة يمكن ان يفسر من زاوية توجيه رسالة الى من يعنيهم الأمر ان عمر الحكومة مديد خلافاً لما يتردد، وبالتالي لم يعد من مبرر للحديث عن احتمال حصول تغيير او تعديل وزاري في المدى المنظور، مشيرة الى ان الإجتماع التمهيدي للجنة سيؤدي الى وضع برنامج عمل لها، من خلال إعداد جدول زمني لفتح حوار مع الأحزاب والنواب في شأن قانون الإنتخاب، علماً ان كل الأطراف على وشك الإنتهاء من صياغة مشاريعهم الإنتخابية.

ومن زوار الحص رئيس لجنة المال والموازنة النيابية النائب خليل الهراوي الذي عرض معه موازنة العام ١٩٩٩. وقال «انها باتت ارقاماً مفروضة فرضاً»، داعياً الى «ان نحول معها مشروعاً مالياً اقتصادياً لخطة خمسية او اقل او اكثر». وطالب «باستمرار عملية الإصلاح الإداري التي يجب ان تاتي على اسس ثابتة إن لجهة الاعفاء وتقويم عمل الموظفين وإن لجهة التوظيف الذي لا يجوز ان يكون من منطلق شخصي بل من منطلق اختبار القرارات المرشحة الى المركز». واضاف «يجب ان يأتي التقدم من اجهزة الرقابة وهي المسؤولة عن الإصلاح الإداري». ودعا الى «تطبيق سلسلة الرتب والرواتب على موظفي المؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل». وذكر «بأن التقشف يجب الا يكون على حساب القطاعات الإجتماعية التي تؤمنها الموازنة خصوصاً الطبابة والمؤسسات الأهلية - الإجتماعية».

واصدر الحص قراراً عيّن بموجبه غازي محمد فريج مراقباً أول في المديرية العامة لرئاسة الوزراء ومفوضاً للحكومة لدى الصندوق المركزي للمهجّرين. وذكرت مصادر وزارية «ان من شان هذا التعيين ان يساعد على تفعيل عمل الصندوق وتصويب أدائه لإنجاز ملف المهجّرين».

وفي المواقف، دعا النائب بهاء الدين عيتاني الحكومة الى «تصحيح المسار قبل فوات الأوان حرصاً على سلامة الوضع العام والإنجازات الوطنية بعدما ثبت باعتراف رئيس الحكومة ان لا غنى عن الإصلاح ولا بديل من الإنجازات». واعلن دعمه للإصلاح قائلاً «ليذهب ضحيته من يذهب، على أن تاتي القرارات واضحة وشفافة وعادلة وغير مسيسة».

بري والحص خلال جولتهما في السرايا (علي سلطان)

## رئيس المجلس يخفف الأضرار ادراكاً منه لاحتياجات المرحلة

# "حزب الله" يدعم الحص لوقف تفرّد "أمل" في الادارة

□ بيروت - محمد شقير

■ في غمرة الهجوم على الحكومة اللبنانية، وقبل ايام من صدور «البيان الموقف» عن رئيسها، يمضي «حزب الله» بلسان أمينه العام السيد حسن نصرالله في امتداحه مثنياً على مواقفه، ما لفت الانتباه الى أسباب تحول موقف الحزب من مراقب الى داعم للحكومة.

وفي معلومات «الحياة» ان الحوار بين الحص و«حزب الله» لم يتوقف وان كان الاخير امتنع عن منح الحكومة الثقة لانه يتريث في اصدار حكمه بغية اعطاء الفرصة لاستكمال الاصلاحات، ليحدد موقفه في ضوئها. ثم ان الحزب لم ينتقل من مراقب الى مؤيد، الا بعدما أحيط علماً ان لدى الحكومة رغبة في تحقيق الاصلاح الاداري على نحو يؤدي الى كسر الاحتكار الشيعي المتمثل في حركة «أمل» للوظائف في الادارات الرسمية.

لذلك أراد ان يستبق استكمال ملف الاصلاح الاداري الذي بات يتطلب اعادة النظر في التدابير المتخذة في حق القيادات الادارية من تعيينات واعفاءات ليؤمن غطاء شيعياً للحكومة، لقطع الطريق على أي محاولة لتطييف الاجراءات في حال صدرت عن مجلس الوزراء دفعة جديدة من الاعفاءات أو التعيينات. وبكلام آخر، أراد الحزب تسليف الحص شخصياً الدعم السياسي المطلوب على أمل ان تبادر الحكومة بالتخفيف من تفرد «أمل» في ادارات الدولة وان كان لا يطمح في الوقت الحاضر الى اضعاف تأثير رئيس المجلس النيابي نبيه بري في القطاعات الخدماتية الرسمية. وفي هذا السياق قال مصدر في الحزب «اننا لا نراهن على دخول الحكومة في معركة مع «أمل» للتضييق على نفوذها في ادارات الدولة، لكننا نتطلع الى كسر الحلقة التي سمحت لها بان تتمتع بامتيازات على امتداد عهد رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي من خلال اخضاع الوظائف لنظام المحاصصة بدلاً من اعتماد مبدأ الكفاية».

وأكد المصدر ان الحص «ألزم نفسه من خلال البيان الذي أصدره، تحقيق الاصلاح الاداري الذي لن يرى النور ما لم يعد النظر في التعاطي مع الشيعة في شكل لا يبقي الوظائف محصورة ببري»، مشيراً الى ان الحكومة «وضعت نفسها امام خيارين لا ثالث لهما، اما الاستجابة الكلية لمصالح رئيس المجلس، في الاعفاءات والتعيينات، وبالتالي إجهاض الإصلاح الإداري، واما التعاطي المتوازن الذي يفتح الباب أمام استيعاب الطاقات الشيعية من دون ان يعني ذلك اقتسام المغانم بين القوتين الشيعيتين الرئيسيتين اي أمل والحزب». ولفت الى ان الحزب لا يبغي من دعمه في الوقت الحاضر للحص الى «تشليح» أمل عدداً من المديريات وتجييرها لأنصاره أو مقربيه، بل يرى الا تستمر الادارات كأنها «كانتون» لفريق سياسي من لون واحد ينفرد في تقديم الخدمات والمساعدات على غرار ما هو حاصل الآن في مجلس الجنوب.

وأوضح المصدر ان في «مقدور الحص ان يضرب الحديد وهو حام، مستفيداً من التأييد السياسي لمواقفه خصوصاً ان بري يتمتع بقدرة خارقة على استيعاب التجربة السياسية الجديدة واحتياجاتها، وهي ليست نسخة طبق الأصل عن تجربة «الترويكا» في العهد السابق».

واضاف «ان بري يصرح علناً ويتصرف كواحد من داعمي العهد والحكومة، وهذا يعني انه لا يقايض بين دوره كواحد من الذين يؤمنون الغطاء السياسي للحكومة لما لديه من حصة فيها، وعدم المساس بمصالحه في الادارة اذا أريد للإصلاح الإداري ان ينجح». وتابع «ان مجرد التعاطي في الملف الاداري من دون اي تمييز من شأنه ان ينتزع الذرائع من المعارضين وبالذات من رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، خصوصاً ان الحص رمى بموقفه في وجه الجميع، وبات على اقتناع بان هناك ضرورة لاصلاح الخلل والا لم يعد من مبرر للبقاء على رأس الحكومة».

وفي السياق نفسه، قال قطب سياسي لـ«الحياة» ان بري يقرأ جيداً طبيعة المرحلة السياسية التي تملي عليه خوض معركة من اجل التقليل من الاضرار بدلاً من تحقيق المزيد من المكاسب، مشيراً الى ان الحص أحرج بموقفه الجميع من دون استثناء وهو يدرك ان لا بديل منه في المدى المنظور، وبالتالي ان شدشدة الوضع تقطع الطريق على عودة الحريري، كأمر واقع الى سدة الرئاسة الثالثة.

# مرهج و"التقدمي" ينتقدان المر

□ بيروت - «الحياة»

■ انتقد النائب بشارة مرهج (من كتلة رئيس الحكومة السابق النائب رفيق الحريري) والحزب التقدمي الاشتراكي (برئاسة النائب وليد جنبلاط) امس حديث نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر اول من امس عن «الخلل الذي اصاب الأمن السياسي». فاستغرب مرهج هذا الكلام. واضاف «بحسب التصريح، كان هناك ارتباك في عمل الحكومة، كانها تريد تحميل الناس مسؤولية وجود هذا الخلل في حين انه عائد الى الارتباك الذي تعيشه، وهي تتحدث بلغات مختلفة». واضاف «عندما يقوم وزير بارز بالتفتيش عن اموال باهظة ويتهم وزراء سابقين من دون وجه حق، فلا بد ان تدب البلبلة في أوساط الرأي العام والأسواق المالية والاقتصادية. لكن هذا ليس له علاقة بالأمن السياسي».

وعلق النائب اكرم شهيب (من كتلة جنبلاط) على كلام المر، فقال «نحن مع خروج دولته من المأزق الذي زج نفسه به باثارة موضوع أموال البلديات وضم وزارات فاعلة الى وزارته او اختزالها فيها». واعتبر «ان المر يهرب مرة اخرى الى الأمام في اتجاه مصادرة من نوع آخر هذه المرة، مستنداً الى إطلالات امنية سياسية». وحذر من «المس بالحريات العامة والحريات السياسية والاجتماعية». واضاف «أما تحليل الوضع النفسي للناس الذي افرز توجهاً لدى «دولة المر» فحبذا لو يترك لذوي الاختصاص في علم النفس والذين نحن في امس الحاجة اليهم لفهم طموحات البعض وسياسة الحكومة».

وفي الاطار نفسه، توقف مصدر مسؤول في الحزب «التقدمي» عند تصريح «سلطان العهد» محذراً من التضييق على الحريات وعسكرة النظام وتشويه الحياة السياسية.

# قائد الطوارئ ينفي علمه بعملية اسرائيلية ورئيس "لجنة المراقبة" ينوّه بـ"دورها الإيجابي"

□ بيروت - «الحياة»

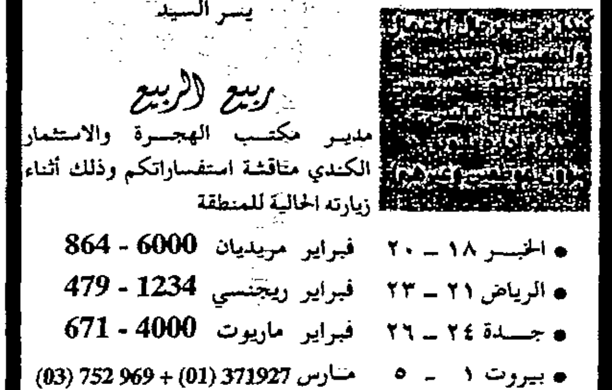
■ نفى قائد قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال جيورجيو كونروتي بعد زيارته رئيس الحكومة وزير الخارجية سليم الحص في قصر بسترس علمه باحتمال قيام القوات الاسرائيلية بعمليات عسكرية ضد لبنان على خلفية الانتخابات الاسرائيلية. ووصف الوضع في الجنوب في الساعات الاخيرة بانه «هادئ لأن الاطراف المعنيين قرروا ذلك» بعد سقوط جريحين من القوات الدولية، قبل عشرة ايام. وقال «نحن نتحمل ذلك لأننا وسط الرمايات». وكان الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن التقى القائم بالاعمال الاميركي ديفيد هيل يرافقه الرئيس الدوري لمجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (أبريل) الاميركي ريتشارد ارزمين الذي قال انه «تبادل مع الحسن الآراء في عمل اللجنة ودورها الايجابي في المساعدة على حماية المدنيين عبر تامين قناة مهمة من الاتصال بين الجانبين وتامين آلية سياسية وديبلوماسية بديلة من الرد العسكري». ورأى ان «من اسباب نجاح اللجنة في مهمتها التدقيق» داعياً الى وقف دورة العنف في الجنوب.

وعلى الصعيد الميداني، قصفت المدفعية الاسرائيلية صباح امس النبطية الفوقا وثكنة الجيش المهجورة وكفرتبنيت ومزرعة الحمرا ومحلة المربعة قرب شوكين، بعدما مشطت بالرشاشات الثقيلة احراج علي الطاهر والنبطية الفوقا. وادى القصف على كفرتبنيت الى تضرر منزل حسين علي حايك. ومشط «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل منطقة الحاصباني وزمريا، في حين طاول القصف مرتفعات القطراني وبركة الجبور وابو راشد في البقاع الغربي من مواقع الاحتلال في ابو قمحة.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» انها هاجمت موقع البشة صباحاً وتحدثت عن تدمير دشمه، وموقع قلعة الشقيف وأكدت تحقيق اصابات. وافرجت القوات الاسرائيلية عن المواطن فريد جرجس كرم من بلدة القليعة بعد اعتقال دام شهراً في سجن الخيام.

الى ذلك عرضت قيادتا حركة «أمل» و«حزب الله» التطورات في الجنوب في اجتماع مشترك تناول استمرار القصف الاسرائيلي خصوصاً على الاحياء السكنية باسلحة محرمة دولياً. واستنكرتا «الاعتداءات التي طاولت قوات الطوارئ الدولية في حداثا» ووضعتا «الجريمة الاخيرة في تول (زرع الالعاب المفخخة) برسم المجتمع الدولي». واكدتا «ضرورة رفع مستوى التنسيق وتكثيف اللقاءات لمواجهة التطورات» معلنتين «تحالفهما في الانتخابات الطالبية ورفع مستوى التنسيق بينهما في العمل النقابي».

واعلن سفير إيطاليا في لبنان ان بلاده قررت تقديم مساعدة طبية الى المعتقلين اللبنانيين الذين تطلقهم اسرائيل، موضحاً انها «لأسباب انسانية لا سياسية». وأضاف ان «بلاده ستأخذ على عاتقها الحالات الاكثر خطورة التي تستدعي نقل المصاب الى إيطاليا لإجراء عمليات مثل زرع النخاع العظمي وتقديم برنامج لإعادة التأهيل الطبي والنفسي».


### لقاء بين جعجع وزوجته

# دعوى كرامي: النيابة العامة تؤكد ان للمستندات قوة ثبوتية كاملة

□ بيروت - غالب الأشمر

■ تابع المجلس العدلي برئاسة القاضي منير حنين وحضور المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم للجلسة الثانية على التوالي مناقشة المستندات الرسمية والسجلات التي تسلمها من قيادة الجيش اللبناني المتعلقة بالترددات المعتمدة في قاعدة القليعات الجوية في العام ١٩٨٧، في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي المتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعميد خليل مطر والرائد الاحتياط كيتل الحايك وآخرون.

وأعلنت النيابة العامة ان المستندات المبرزة رسمية لها قوة ثبوتية كاملة.

ثم استمع المجلس الى الشاهد المقدم عبدالرحمن عبدالرزاق المعاون العملاني لقاعدة القليعات مجدداً وبعدما عرض عليه السجلين المبرزين بناء على استنابة من المجلس العدلي اشار الى ان الاول المتضمن اسماء اجهزة الاشارة والترددات «هو سجل الاشارة الرسمي المعتمد في القاعدة وهو مفتوح وممسوك في شكل يومي ويرفع كل ٣ اشهر الى قيادة القوات الجوية لتوقيعه وقد رفع في الشهر السادس من العام ٨٧ اليها ثم اعيد ودونت عليه كل الوقائع اليومية ومصادق عليه بتاريخ ٨٧/٦/٤ من قائد القوات الجوية العميد الطيار الحاج اضافة الى تسجيل تاريخ الاعطال والاجهزة وتردداتها وما هو صالح ومعطل والعبارات الواردة فيه كنوع الاجهزة وعددها ومكان تواجدها وتحديد مدى الموجات ووجهة الاستعمال وغرفة العمليات واجهزة «الجنيفا». واستبعد استعمال الموجة ١١٧,١ مع الطائرات، وقال «ان الموجة ١٢٣,١ هي الوحيدة التي كانت تستعمل بين برج المراقبة والطائرات»، وجزم بانها «لا يزال العمل فيها سارياً حتى تاريخ اليوم اذا انها تعطلت خلال العام ١٩٨٧. واحيلت الطوافات على موجة بديلة على تردد ١١٧,١ في انتظار اصلاح الاولى».

ثم عرض عليه السجل الثاني المتعلق بوقائع الطلعات الجوية، وقال «اننا نسجل يومياً فيه خطة الاتصال مع القوات السورية الصديقة المتمركزة داخل القاعدة واذا حصل عطل طارئ نستدعي فوراً من يقوم بإصلاح الاجهزة نظراً الى اهميتها».

وكما في الجلسة السابقة نسف الشاهد كل ما افاد به العميد مطر في شأن الترددات والاتصالات. وافاد ان «عبارة الـ"Papa" يقصد بها طوافة «البوما» وان الرمز يقصد به اسم الطيار واسم القاعدة ايضاً». وقال «عندما اكون آتياً من طرابلس وعندما اصل الى راس الشقعة اخاطب قاعدة القليعات بهذه الرموز ومن خلالها يعرف اسمي واسم الطائرة». ونفى ان «تكون الطائرة التي تم التخاطب معها طوافة سورية بحسب ما افاد مطر. واذا ابلغت قاعدة القليعات بقدوم طوافة يعني ذلك ان المبلّغ عنها هي طوافة تابعة للجيش اللبناني لا طوافة سورية».

واكد وجوب سرب طوافات سورية في قاعدة القليعات لكنه اشار الى ان «لديها غرفة عمليات خاصة وترددات خاصة لا علاقة لها باجهزة الاتصال في القاعدة ولا بتردداتها». كذلك نفى «حصول تدوين سجل يومي للطلعات السورية». وقال ان «القوات الصديقة لا تبلغنا عن مرور طائراتها فوق البقعة المخصصة لها الا اذا ابلغناها نحن عن وجود توقيت لطلعاتنا الجوية كي لا يحصل اصطدام عبر الهاتف لا باللاسلكي». وكشف انه «لا يمكن لجهاز الـ"DF" التخاطب مع الطائرات، لانه يستعمل عند سوء الحال الجوية فقط».

وكان سمح قبيل عقد الجلسة للسيدة ستريدا جعجع بلقاء زوجها لنحو خمس دقائق.

## إرجاء محاكمة "قواتيين" ورئيس الاتحاد العمالي

■ بيروت - «الحياة» - أرجأت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد ماهر صفي الدين وحضور ممثل النيابة العامة القاضي خضر زنهور الى ١٧ ايار (مايو) محاكمة عناصر موالين لـ«القوات اللبنانية» المحظورة بتهمة القيام ومحاولة القيام بأعمال ارهابية بواسطة متفجرات وقتل اشخاص عدة عمداً ومحاولة قتل عسكريين وسياسيين بعمل ارهابي ومحاولة لغتيال الوزير السابق إيلي حبيقة واللواء الركن غازي كنعان عام ١٩٩٨، وذلك لإبلاغ عبدو أنطوان صوايا لصقاً بعدما تبين أنه موجود خارج لبنان.

الى ذلك، ارجئت جلسة محاكمة رئيس الاتحاد العمالي العام الياس أبو رزق والامين العام للاتحاد السابق ياسر نعمة بتهمة تشويه سمعة الدولة، الى ٢٦ أيار المقبل بعدما استجوبتهما امس القاضية المنفردة غادة أبو كروم. ونفى أبو رزق ان «يكون الكتابان اللذان ارسلا الى منظمة العمل الدولية هدف الى تشويه صورة الدولة». وقال ان «هذا العمل ضمنته الاتفاقات التي وقعها لبنان، والاتحاد العمالي عضو في المنظمة». وأوضح «انهما لم يكونا سريين لأن المنظمة اطلعت الدولة اللبنانية عليهما». [illegible]

### زار رئيس الحكومة وتحدث عن تحديات تواجه مفوضية اللاجئين

# ماكنمارا: ٣٥٠٠ لاجئ عراقي وسوداني في لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ أحصى رئيس دائرة الحماية الدولية في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في جنيف دنيس ماكنمارا أن هناك ٣٥٠٠ لاجئ من السودان والعراق ومن دول مختلفة في لبنان تتعامل معهم المنظمة وتقدم إليهم مساعدات بمليوني دولار سنوياً.

تصريح ماكنمارا جاء عقب لقائه رئيس الحكومة وزير الخارجية سليم الحص ووزير الداخلية ميشال المر في اطار زيارة للبنان يرافقه فيها مدير المكتب الاقليمي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في آسيا والشرق الأوسط وافريقيا شامبسول باري. وقال «ان لبنان بلد مهم جداً لنا بالنسبة إلى أمور اللاجئين»، وحرص على التوضيح «ان المفوضية لا تتعامل مع اللاجئين الفلسطينيين الذين تهتم بهم وكالة اونروا».

وفي لقاء عقد مساء في فندق «كومودور» في بيروت، شرح ماكنمارا التحديات التي تواجه المفوضية في تعاملها مع قضية اللجوء في العالم «ولم تكن نواجهها في السابق». وأكد «ان طلب اللجوء حق من حقوق الإنسان، لكنه يختلف من بلد إلى آخر»، مشيراً الى «انه بات يواجه قيوداً بسبب ظواهر الهجرة غير الشرعية والإرهاب والمخدرات، تؤدي الى اعتقال طالبه». وتناول «ظاهرة تنامي العنصرية تجاه اللاجئين في عدد من الدول». وتحدث عن خفض المساعدات للاجئين، وقال «ان دولاً رفعت الصوت عالياً لوقف اللجوء لتعمل على إعادة اللاجئين الى بلادهم».

# جوانو أول فرنسي يزور "الأميركية" منذ ٥٨ عاماً

■ بيروت - «الحياة» - زار السفير الفرنسي في بيروت دانيال جوانو امس حرم الجامعة الاميركية في بيروت في اول زيارة رسمية لمسؤول فرنسي لها منذ ٥٨ عاماً، بعد الجنرال شارل ديغول والجنرال كاترو اللذين اجتمعا انذاك مع رئيسها بايارد دودج في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٤١.

وكان في استقبال جوانو رئيس الجامعة جون واتربوري وعقدا لقاء في غرفة مجلس الشيوخ في «ماركواند هاوس» (منزل الرئيس) ضم ايضاً مرافقي جوانو هنري جينو وباسكال شيفريمون وأعضاء مجلس عمداء الجامعة. وتناولا مجالات التعاون في دعم التعليم العالي في لبنان.

وتأتي زيارة جوانو غداة تصريح له أكد فيه انه والسفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد «صديقان».

## شمس الدين يلتقي بشار الأسد

■ بيروت - «الحياة» - التقى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين، خلال زيارته اول من امس الثلثاء دمشق، العقيد الركن بشار الأسد، وعرض معه قضية التضامن العربي والتضامن الاسلامي - العربي في مواجهة تحديات المرحلة على المستوى الاقليمي والدولي وسائر القضايا الحارة والمتحركة على المستوى الاسلامي والعربي وفي مقدمها قضيتا القدس والمتحد القومي - الاسلامي.

وأوضح بيان للمجلس ان «اللقاء عرض ايضاً ما يقدمه استمرار قيادة الرئيس حافظ الاسد من ضمانات لدعم التضامن العربي والاسلامي والحصانة الموقف العربي - الاسلامي في مواجهة المشروع الصهيوني وممانعته ومقاومته».

# العراق يتوقع ضربة اميركية واسعة وواشنطن تحذر من رد سريع على تهديداته

■ بغداد، واشنطن، الخرطوم انقرة، عمان - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - توقع العراق امس ضربة اميركية جديدة وواسعة النطاق في غضون شهر. واكدت بغداد عزمها حماية الأراضي العراقية من الطائرات الاميركية. وهددت واشنطن برد سريع وقوي اذا هاجم العراق القوات الاميركية او جيرانه.

وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في تصريحات في الخرطوم ان قرارات الأمم المتحدة لا تنص على اقامة منطقتي الحظر الجوي اللتين تفرضهما الولايات المتحدة وبريطانيا في شمال العراق وجنوبه.

وفي انقرة نفى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس ان العراق يهدد الدول المجاورة له موضحاً ان العراق «يقول فقط انه سيدافع عن نفسه».

وقال في مؤتمر صحافي مخاطباً الاتراك «العراق لا يهدد جيرانه انما تهددكم الطائرات التي تدخل مجالكم الجوي وتهاجمكم افإن شكوتم من ذلك فهل يعد هذا تهديداً».

وأوضحت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الأكبر للرئيس العراقي «نحن نعتقد جزماً بأن الأيام المقبلة لن تحمل أزمة بل عدواناً عسكرياً جديداً ضد العراق».

واعتبرت الصحيفة ان على العراق عدم الاكتفاء برد الفعل «والتحول الى الفعل كاستجابة بديهية». واضافت «في تقديرنا ان هذا التصعيد الذي بدأ منذ الاثنين سيستمر في التصاعد في مدة تراوح بين ثلاثة اسابيع الى شهر وفي مدة اقصاها ٤٥ يوماً (والله اعلم) استعداداً لتوجيه ضربة عسكرية تحت غطاء الأمم المتحدة».

واضافت ان «الدليل على ذلك انه بمجرد نهاية محاكمة (الرئيس الاميركي بيل) كلينتون سارع مجلس الأمن باصدار تسميات اعضاء التشكيلات الثلاث في اللجان الخاصة بالعراق على رغم علمه وإدراكه المسبق بأن العراق سيرفض هذا».

## 'بابل'

واكدت «بابل» «ان حجم موجات الطائرات المعادية التي بدأت في قصف العراق شمالاً وجنوباً يؤكد انه ليس برد فعل فحسب وإنما هو فعل تم الاستعداد له مسبقاً بدليل حجم الضربات العدوانية الموجهة ضد العراق» بعدما ادرك الاميركيون انه «ما عاد بامكانهم تغيير النظام (كما يحبون ان يسموه) من الداخل وإن دول الجوار ليس بامكانها ان تحدث تغييراً ايضاً في بغداد ما لم يكن هناك عمل عسكري مباشر باتجاه هذا البلد».

واعلنت بغداد منذ الخميس الماضي عن مقتل ١١ شخصاً في الغارات التي شنتها الطائرات الاميركية والبريطانية التي تجوب منطقتي الحظر الجوي.

وردت واشنطن على تهديدات عراقية بالرد محذرة من «رد سريع» في حال نفذت بغداد تهديداتها بمهاجمة القوات الاميركية او جيران العراق. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جو لوكهارت ليل الثلثاء «ان عملاً كهذا سيكون خطأ فادحاً وسيتسبب في رد سريع» من الطائرات الاميركية.

وندد وزارة الخارجية الاميركية بالتهديدات العراقية واكدت ان صدام حسين يرتكب «خطأ فادحاً» اذا اقدم على تنفيذها.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية التهديدات المستمرة التي يوجهها العراق بانها «مثيرة للدهشة». وقال فولي ان العراق «يحاول يوماً ان يقيم علاقات جيدة مع جيرانه وفي اليوم التالي يدعو الى الاطاحة بقادة تلك الدول». واضاف «في حال نفذ العراق تهديداته ضد جيرانه سيكون ذلك في نظرنا خطأ خطيراً».

## البنتاغون

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع كين بيكون رداً على اسئلة صحافيين في واشنطن ان القوات الاميركية تحتفظ بقوة كبيرة من الطائرات الحربية والسفن الحربية حاملة الصواريخ قادرة على مهاجمة العراق بسرعة.

وقال الناطق ان العراق يستطيع استخدام ثلاث وسائل في مهاجمة جيرانه هي صواريخ «سكاد» مخبأة او طائرات او اعمال ارهابية.

لكن الناطق الاميركي رأى انه «سيكون من الصعب على بغداد عمل ذلك في ظل الظروف التي تعيشها»، واكد ان واشنطن «ستعاقبها بشدة». واضاف ان وزارة الدفاع ستبقي على صواريخ «باتريوت» التي نقلتها اخيراً الى تركيا ما دامت تركيا موافقة على بقائها.

وقال بيكون «اي هجوم من جانب العراق على احد حلفائنا في المنطقة سيكون خطأ فادحاً ويلقى رداً قوياً وسريعاً جداً». واضاف بيكون: «اعتقد انها علامة على عزلة (الرئيس العراقي) صدام حسين والياس ان يطلق العراق مثل هذه التهديدات. لقد جرب الديبلوماسية مع جيرانه وحاول مداهنتهم ليساندوا موقفه وفشل في ذلك».

الى ذلك قال محللون في عمان امس ان تهديد العراق بضرب دول مجاورة تستضيف قوات اميركية يعكس شعوره بالاحباط اكثر من التمهيد لعمل عسكري وشيك. واضافوا ان تحذيرات العراق مجرد تعبير عن سخط بغداد من فشل الجهود الديبلوماسية لرفع العقوبات وانهاء طلعات الطيران الغربية فوق العراق. وقال ديبلوماسي غربي يراقب العراق عن كثب «اعتقد انها تحديات للاستهلاك المحلي».

بحث مع الأمير عبدالله في القضية الأفغانية

# الابراهيمي في الرياض: انفراج بين "طالبان" وايران

□ الرياض - تركي الدخيل

■ استقبل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز امس المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى افغانستان الاخضر الابراهيمي.

وقال الابراهيمي في تصريح الى «الحياة» أن زيارته للسعودية «تهدف الى تبادل الراي مع المسؤولين السعوديين في شأن الوضع في افغانستان بحكم اهتمام السعودية بالقضية الافغانية». ووصف الابراهيمي محادثاته مع الأمير عبدالله بانها كانت «ممتازة كالعادة».

ورداً على سؤال عن جهوده في افغانستان قال: «لا زالت الجهود مستمرة بحثاً عن الوسيلة التي تمكن الشعب الافغاني من انهاء محنته الطويلة». واشار الابراهيمي الى انفراج في العلاقات بين حركة «طالبان» وايران، وقال رداً على سؤال عن وساطته في الخلاف بين حركة «طالبان» وايران قال الاخضر الابراهيمي: «الحمد لله الازمة خفت، وتم لقاء بين الطرفين قبل فترة في دبي، وهذا اول لقاء لي معهم بعد اجتماع دبي، وسنرى الى اين وصلت الامور».

ويصل الابراهيمي السبت المقبل الى اسلام اباد، ثم ينتقل الى لإتمام مساعيه في تسوية الخلاف بين طالبان وطهران، الذي نشب إثر قتل اعضاء في حركة «طالبان» ثمانية ديبلوماسيين ايرانيين في مزار الشريف في آب (اغسطس) الماضي.

من جهة اخرى افادت وكالة الانباء السعودية ان الأمير عبدالله استقبل امس وزراء الاتصالات بدول مجلس التعاون الخليجي الذين يعقدون اجتماعهم الحادي عشر للجنة الوزارية للبريد والاتصالات في الرياض. وشارك في اللقاء وزير البريد والبرق والهاتف العماني احمد بن سويدان البلوشي، ووزير المواصلات في دولة الامارات احمد بن حميد الطاير، ووزير المواصلات والنقل القطري الشيخ احمد بن ناصر آل ثاني، ووزير المواصلات البحريني الشيخ علي بن خليفه آل خليفة، ووزير المالية والمواصلات الكويتي الشيخ علي بن سالم الصباح، الى جانب الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان ووزير الدولة السعودي عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر، ووزير الدولة السعودي عضو مجلس الوزراء وزير البرق والبريد والهاتف بالنيابة الدكتور عبدالعزيز المانع ورئيس ديوان ولي العهد ناصر الراجحي.

# أضعف الايمان

## الحريري كسر الهيبة

داود الشريان

■ من يتابع وسائل الإعلام اللبنانية يشك أن الحريري ترك الحكم، فاسمه على كل مقال وبرنامج ولسان، والتشهير به أصبح فاكهة الصالونات والمنتديات.

هناك من يقول: إنه أوصل المديونية إلى ١٨ بليون دولار، وأهمل الثقافة والفكر والفن، وقمع الحرية، وحول لبنان شركة للأقارب وللمحاسيب، وأن أهم منجزاته الأسواق التجارية، التي يمتلك نصفها، وتطوير قطاع المقاولات. وهناك من يرى: أنه همش السياسة والجدل الطائفي، ونجح في تغيير اهتمامات اللبنانيين من الاختلاف على حكم البلد إلى الاختلاف على كيفية تنميته، ويدللون على رأيهم بلغة الخطاب التي سادت في عهده وبعد رحيله وكيف أن اللبنانيين أصبحوا يتحدثون عن التنمية والتعليم والاقتصاد عوضاً عن الطائفية ورموزها، لكنهم لاينكرون قضية الفساد الإداري والتجاوزات المالية.

الفريق الثالث في هذا الجدل حول عهد الحريري يقر بما يقوله الفريق الأول والثاني لكنه يقول: أن الاستبدال الذي أحدثه الحريري في بوصلة الاهتمام اللبناني أوجد طائفية من نوع جديد مرجعيتها المصالح المالية ونسبها الدولار، وهذه الطائفية الجديدة قد تبدو أو تصور على أنها محاولة لتخليص لبنان من آثار الحرب، وأوجاعها، إلا أنها لا تختلف في نتائجها عن الطائفية الأولى في نظر المواطن اللبناني.

أما الذين يراقبون هذا الجدل من خارجه فيعتقدون بأن الحريري قد يخرج منه بريئاً رغم كل ماقيل ويقال لسبب بسيط هو أن الحريري كسر هيبة الزعامة، وتعلم اللبنانيون من خلاله «فشة الخلق» من دون خوف من أن الحديث عن الرئيس يعني الحديث عن طائفته، وأن المحصلة النهائية لهذا الجدل ستنتهي إلى تجديد الفكر السياسي الذي ظل يحكم لبنان حتى أوصله إلى الحرب الاهلية.

# من العالم العربي

## رسالة إلى الأمير سلطان من ولي العهد الاسباني

● الرياض - واس- تسلم النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز امس رسالة خطية من الأمير فليب دي بوربون ولي العهد الاسباني أمير استورياس، كما تسلم الامير سلطان رسالة خطية من وزير الدفاع الاسبانيا دواردو سيرا. وقام بتسليم الرسالتين السفير الاسباني لدى المملكة فرانسسكو خوسيه.

## أمير البحرين يستقبل وزير البحرية الأميركية

● المنامة - «الحياة» - استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس وبحضور رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وزير البحرية الاميركي ريتشارد دانزينغ والوفد المرافق له الذي يزور البحرين. وأشاد أمير البحرين بما يربط بين البلدين من علاقات طيبة، وما يشهده التعاون المشترك بينهما من تقدم ونماء في مختلف المجالات. وأكد الشيخ عيسى حرص بلاده على تعزيز وتقوية هذه العلاقات، مشيداً بالدور الذي تضطلع به الادارة الاميركية في المحافظة على امن المنطقة واستقرارها.

وتم خلال اللقاء ايضاً عرض شامل لمجمل التطورات التي تشهدها المنطقة حالياً اضافة الى البحث في عدد من القضايا الاقليمية والدولية.

وأكد وزير البحرية الاميركية تطلع بلاده لتوسيع آفاق التعاون مع دولة البحرين على الصعد كافة.

## الشيخ عيسى يشارك في تشييع جنازة المؤيد

● المنامة - «الحياة» - شارك امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في تشييع جثمان المغفور له وزير الاعلام السابق السيد طارق عبدالرحمن المؤيد الى مثواه الاخير في مقبرة المنامة بعد عصر أمس.

كما شارك في تشييع الجثمان افراد العائلة الحاكمة والوزراء ورئيس وأعضاء مجلس الشورى وأصحاب الفضيلة العلماء ورجال الدين وكبار المسؤولين في الدولة ورجال السلك الديبلوماسي والوجهاء والاعيان ورجال الاعلام وجموع من المواطنين.

## الامم المتحدة تدفع اليوم ٨٤ مليون دولار لضحايا الغزو العراقي

● الكويت - أ ف ب - اعلنت وكالة الانباء الكويتية امس ان لجنة الامم المتحدة المكلفة تعويض متضرري غزو الكويت ستدفع اليوم الخميس مبلغ ٨٤ مليون دولار لضحايا الاحتلال العراقي للكويت في العام ١٩٩٠. ونقلت الوكالة عن رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لتقدير التعويضات خالد المضف قوله ان هذه الدفعة هي الخامسة من المبالغ المخصصة «للفئة «أ» الخاصة بالمغادرة اثناء فترة الاحتلال العراقي والفئة «ج» الخاصة بالخسائر الفردية التي تقل عن مئة الف دولار».

وسيستفيد من هذه المبالغ ١٠٣٣٨٠ شخصاً بينهم ٢٥٤٨٧ شخصاً من الفئة «أ» و٨٣١٤ شخصاً من الفئة «ج».

البشير دان الغارات على العراق

# الصحاف يناقش في صنعاء المواقف العربية ازاء العقوبات

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ بدأ وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس زيارة رسمية الى صنعاء. وجاءت زيارة الصحاف في اطار جولة قادته حتى الآن الى دول المغرب العربي والسودان.

ويحمل الوزير العراقي رسالة الى الرئيس علي عبدالله صالح من الرئيس صدام حسين تتعلق باخر تطورات الاوضاع العراقية الراهنة والمواقف العربية المرتبطة ذات الصلة بمسالة الحظر على العراق وقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالغزو العراقي للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

غير ان مصادر ديبلوماسية عربية في صنعاء قالت لـ «الحياة» ان زيارة الصحاف الى صنعاء تهدف الى احتواء خلافات كانت طرأت على العلاقات اليمنية - العراقية بعد الاتهامات التي وجهها مسؤولون عراقيون بينهم الصحاف الى الحكومة اليمنية وحكومات عربية اخرى بالتآمر على العراق وممارسة ضغوط عليه لتقديم تنازلات اثناء المشاورات التي اجراها وزراء خارجية عدد من الدول العربية بينها اليمن في الغردقة والقاهرة قبل انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية، والاتفاق المسبق في اجتماعي الغردقة - والقاهرة على القرارات والتوصيات التي اقرها مؤتمر وزراء الخارجية ورفضها العراق.

وفي هذا السياق اكدت مصادر يمنية مطلعة في صنعاء لـ «الحياة» ان الحكومة العراقية ابلغت صنعاء قبل انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية، عبر السفير اليمني في بغداد، استياء العراق من مشاركة اليمن في اجتماعات الغردقة.

وقالت المصادر ذاتها ان صنعاء اعربت حينها عن استيائها من الموقف العراقي الذي كاد يؤدي الى ازمة بين البلدين غير ان العراق اوفد مبعوثاً لم يعلن عنه لاحتواء الخلاف.

## البشير يدين

الى ذلك، (ا ف ب)، افادت وكالة الانباء السودانية الرسمية ان الرئيس السوداني عمر البشير دان «عمليات القصف الاميركية والبريطانية في منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه».

ونقلت الوكالة عن وزير الخارجية السوداني مصطفى اسماعيل قوله ان البشير اكد خلال لقاء مع وزير الخارجية العراقي «ضرورة ان تتحمل المجموعة الدولية مسؤولياتها لوقف هذا القصف».

واعتبر الرئيس السوداني ان الهجمات الاميركية والبريطانية «تنتهك القوانين والمعاهدات الدولية»، وأعرب عن امله في ان تتوصل بغداد ومجلس الامن الدولي الى «حل نهائي» لرفع العقوبات المفروضة على العراق منذ ١٩٩٠.

وانتقل الصحاف الى صنعاء امس بعد زيارة الى الخرطوم استغرقت ثلاثة ايام سلم البشير خلالها رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتناول موقف العراق من نتائج الاجتماع الوزاري لجامعة الدول العربية في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي.

والتقى الصحاف خلال زيارته ايضاً رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي الذي دعا الى «تضامن الدول العربية والاسلامية امام التحديات التي تواجهها».

# فنانون مصريون يزورون العراق تضامناً مع شعبه

■ بغداد - ا ف ب - ذكرت صحيفة اسبوعية عراقية امس ان عدداً من الفنانين المصريين سيزورون بغداد للمشاركة في مهرجان نقابي عربي يعقد في نهاية الشهر الجاري تضامنا مع الشعب العراقي وللمطالبة بانهاء الحظر المفروض عليه.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» التي يصدرها اتحاد الصناعات العراقي عن نقيب الفنانين العراقيين داود القيسي قوله «ان نقابة الفنانين العراقيين تلقت موافقة المخرج يوسف شاهين والممثل يوسف شعبان والنجمة رغدة على حضور المهرجان النقابي العربي التضامني مع شعب العراق الذي يبدأ اعماله في السابع والعشرين من الشهر الجاري ويستمر ثلاثة ايام».

وقال القيسي انه اجرى اتصالات هاتفية مع عدد آخر من الفنانين العرب وان الفنانة رغدة «وعدت القيام بحملة تأييد وتضامن واسعة مع العراق ضد العدوان الاميركي البريطاني».

يذكر ان رغدة، الفنانة السورية المقيمة في العاصمة المصرية، زارت العراق مرتين العام الماضي مع مجموعة من الفنانين واعضاء النقابات المهنية للاعراب عن التضامن مع الشعب العراقي والدعوة لانهاء الحظر. وستشارك في المهرجان، الذي يعتبر اول تجمع عربي منذ تعرض العراق لضربات صاروخية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وفود عربية تمثل اكثر من ثلاثين نقابة مهنية.

# وفد كردي عراقي كبير في طهران

□ طهران - غسان بن جدو

■ يواصل وفد كردي عراقي كبير زيارته الى طهران وإجراء لقاءات مع مسؤولين سياسيين وغير مدنيين ايرانيين ومن المعارضة العراقية في العاصمة الايرانية، ومن الشخصيات الكردية البارزة التي حضرت الى طهران، نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني ورئيس الحكومة الكردية كسرت رسول علي الذي اجرى لقاءات مع الرئيس السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني وزعيم المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق السيد محمد باقر الحكيم، ومسؤول العلاقة مع المعارضة العراقية الحاج علي آغا محمدي.

وضم الوفد العراقي الكردي ما يزيد عن مئة شخص، بينها ٨٥ شخصية سياسية قيادية وجامعية وعشائرية تتخذ من المناطق الخاضعة لسيطرة الاتحاد الوطني مقراً لها، وأبرزها وفد اتحاد جلال طالباني، وأعضاء الفصائل الخمسة التي يتألف منها «تحالف القوى الكردية»، وشخصيات من الحركة الاسلامية والاتحاد الاسلامي لكردستان العراق. كما ضم وفد الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني خمسة مسؤولين، اضافة الى ١٥ شخصية تمثل العشائر في المناطق الخاضعة لسيطرة حزب بارزاني.

وفي اشارة معبرة وذات دلالات سياسية، التقى الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني على انفراد بكوسرت رسول في مكتبه بمجمع تشخيص مصلحة النظام، وحضر اللقاء اغار محمدي.

ثم استقبل رفسنجاني اعضاء الوفود الكردية مجتمعة. وقال ممثل الاتحاد الوطني في طهران السيد بهرمز كلاي لـ «الحياة» ان اللقاء بين رفسنجاني وكوسرت رسول كان «مثمراً جداً»، وأشار رفسنجاني الى ان ايران «منذ قيام الجمهورية الاسلامية قدمت مساعدات للاكراد في العراق، وخصوصاً بعد انتفاضة العام ١٩٩١ اذ فتحنا حدودنا لمئات الآلاف من اللاجئين الأكراد». وشدد على ان ايران «معنية بالتطورات في العراق وتتابع عن كثب ما يجري، لا سيما ما يتعلق او يكون له تأثير على الأمن القومي الايراني والأمن الاقليمي واستقرار المنطقة».

كذلك التقى وفد الاتحاد الوطني بالسيد محمد باقر الحكيم. وقال بيان عن المجلس الأعلى تلقت «الحياة» نسخة منه بان اللقاء استغرق ساعتين وتسلم الحكيم خلاله رسالة خطية من طالباني. وتابع البيان ان اللقاء «بحث في آخر تطورات الأوضاع على الساحة العراقية داخلياً ودولياً وسبل تصعيد العمل العراقي المعارض لتحقيق عملية التغيير في العراق». وأكد الجانبان «اهمية ومحورية الدور الشعبي في عملية التغيير وضرورة قيام المجتمع الدولي بتقديم الحماية السياسية والامنية للشعب العراقي عبر منع نظام (الرئيس) صدام حسين من استخدام الاسلحة الثقيلة وتفعيل قرارات مجلس الأمن الخاصة بالشعب العراقي».

ووصف البيان كوسرت رسول بانه «رئيس وزراء حكومة اقليم كردستان».

# خامنئي يتهم واشنطن بتدبير "مؤامرات اقتصادية" ضد ايران

■ طهران - ا ف ب - بثت اذاعة طهران ان مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي اتهم «الشيطان الاكبر» الاميركي امس بـ «تدبير مؤامرات اقتصادية» ضد ايران.

ونقلت الاذاعة عن خامنئي قوله ان «ممارسة ضغوط على اقتصادنا ووضع عقبات امام جهود الحكومة الايرانية لتسوية المشاكل اليومية التي يواجهها الشعب تندرج في اطار المؤامرات الاقتصادية للولايات المتحدة، الشيطان الاكبر، واعداء الاسلام الآخرين».

من جهة اخرى، افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان الرئيس الايراني محمد خاتمي قدم الى مجلس الشورى الايراني امس حجة الاسلام علي يونسي المرشح لمنصب وزير الاستخبارات.

ومن المتوقع ان يحل يونسي (٤٣ عاماً) مكان الوزير السابق المحافظ قربان علي دري نجف ابادي الذي استقال من منصبه في ٩ شباط (فبراير) الجاري على اثر تورط بعض عملاء اجهزة الاستخبارات في جرائم اخيرة ارتكبت بحق معارضين ومثقفين.

على صعيد آخر اعلن الرئيس الايراني امس ان حكومته تريد انهاء اعمال البناء في محطة بوشهر النووية للتمكن من «استخدام الطاقة النووية في اقرب وقت».

## ايران ترفض تهديد العراق جيرانه

■ طهران - ا ف ب - رفضت وزارة الخارجية الايرانية امس تهديدات العراق ضد السعودية والكويت واعربت عن معارضتها «اي تصعيد جديد في المنطقة».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن الناطق باسم وزارة الخارجية حميد رضا آصفي ان «ايران تعارض اي توتر جديد في المنطقة وتواصل رفض اي تهديد ضد الدول المجاورة».

وتوعدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الاثنين بأن الطائرات الاميركية «سترد بشكل سريع ومؤكد» على اهداف عراقية في حال تعرضت بغداد للقوات الاميركية او لجيرانها في الخليج.

# الكويت: احتمال توجيه سؤال عام من لجنة التحقيق الى الحكومة في قضية "المدفع الاميركي"

□ الكويت - «الحياة»

■ قال رئيس اللجنة البرلمانية الكويتية المكلفة التحقيق في اتهامات حكومية لأحد النواب بالانتفاع من صفقة سلاح ان اللجنة سوف تجتمع مع وكيل وزارة الدفاع ووكيل وزارة الخارجية في اطار تحقيقاتها حول هذه الاتهامات، وانها قد توجه سؤالاً عاماً للحكومة حولها. واوضح النائب احمد باقر للصحافيين امس ان اللجنة نظرت في تقرير «ديوان المحاسبة» حول صفقة «المدفع الاميركي» وانها بصدد التوسع في جمع المعلومات حول هذه الصفقة لعلاقتها بمهمة اللجنة.

وكان ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح قال قبل اسبوعين ان نائباً يعارض الصفقة المقدرة قيمتها بـ ٤٥٠ مليون دولار لشراء مدافع اميركية للجيش الكويتي اجتمع مع احد السفراء الاجانب من اجل تحقيق منفعة شخصية في الصفقة، ودفع هذا الاتهام النواب الى تشكيل لجنة تحقيق برئاسة احمد باقر الذي قال: «قررنا الاجتماع مع وكيل وزارة الدفاع ووكيل وزارة الخارجية لسؤالهما عما لديهما من معلومات حول هذا الموضوع، وتابع «لدى وكيل الخارجية معلومات عن الاتصالات بالسفارات المعنية بالصفقة. وقد حضر وكيل وزارة الدفاع الاجتماعات الخاصة بالصفقة الى جانب مندوبين عن الشركة الصانعة والشركات الاخرى المعنية بها. وقد نجتمع مع عدد آخر ممن لهم علاقة بهذا الموضوع».

لكن باقر اعتبر انه ليس لدى اللجنة الحق في التحقيق مع الشيخ سعد وقال: «اذا أحب (الشيخ سعد) ان يكتب افادة للجنة والمجلس باي معلومة لديه فهذا جيد. ونحن قررنا توجيه سؤال عام الى كل الوزراء بأن يتقدم اي متهم بما لديه من معلومات عن اتصال بسفير من قبل احد النواب».

وكان مجلس الأمة (البرلمان) قرر فتح المناقشات حول «الموضوع الاميركي» في جلسة خاصة السبت المقبل لتدعيم دور اللجنة في نفي الاتهامات الحكومية حول الصفقة.

### تركيا ترفض حضور مراقبين دوليين محاكمته وتأمل بأن يكون احتجازه 'حلاً للمشكلة' الكردية

# أوجلان معتقل في جزيرة وأنقرة ترحّل محاميه

■ انقرة - «الحياة»، ا ف ب - كشف رئيس الوزراء التركي بولند أجاويد أمس في حديث إلى شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية ان زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان، الذي اقتاده فريق من القوات الخاصة التركية من نيروبي إلى تركيا، معتقل في جزيرة في بحر مرمرة. ومنعت السلطات في مطار اسطنبول ثلاثة محامين هولنديين يمثلون الزعيم الكردي من الدخول إلى تركيا صباح امس، ورحّلتهم إلى امستردام. وشددت تركيا على رفضها وجود مراقبين دوليين في محاكمة اوجلان الملقب بـ «ابو».

واتخذت السلطات اجراءات امن مشددة في كل انحاء تركيا. وذكر ان وزير الداخلية ارسل تعليمات إلى ٨٠ محافظاً تطالبهم بزيادة اجراءات الأمن والتحسب لعمليات انتحارية قد ينفذها أعضاء حزب العمال.

وفي حين تظاهر كثيرون من الأتراك في العديد من المدن التركية تعبيراً عن فرحتهم باعتقال أوجلان، شهدت مدينة اسطنبول مساء الثلثاء تظاهرات كردية متفرقة فرقتها الشرطة واعتقلت بعض المتظاهرين. وحاول سجينان كرديان في جنوب شرقي تركيا احراق نفسيهما، ثم توفي أحدهما متاثراً بجروحه.

وأعرب رئيس الوزراء التركي في حديث نشرته امس صحيفة «ايل موندو» الاسبانية عن الأمل بان يكون «النجاح الباهر» الذي تمثل باعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني «حلاً للمشكلة» الكردية. وزاد: «امل بان يدرك الشبان الذين جندهم اوجلان ما مثلته كل هذه السنوات من الاغتيالات والضحايا. ويمكن النجاح الباهر الذي تحقق مع اعتقال زعيم حزب العمال أن يساعدهم على معاودة النظر في انتمائهم إلى منظمة ارهابية. وامل بالفعل ان يكون اعتقال اوجلان حلاً للمشكلة (الكردية)، وبان يكفي اعتقاله واحداث الأيام الأخيرة لتجنب اي دعم جديد للمنظمات الإرهابية». وكرر أن «مشكلة أوجلان السياسية انتهت».

وفي تصريحات اخرى، قال اجاويد إن محاكمة الزعيم الكردي ستكون علنية وحض على تسريع اجراءاتها، وسئل هل يحاكم اوجلان في المكان الذي سيسجن فيه، فأجاب: «على رغم اننا لا نستطيع التدخل في القضاء، أرى من الأفضل ان يمثل للمحاكمة قريباً، قرب المكان المحتجز فيه».

وذكر مسؤولون أتراك في وزارة العدل ان «ابو» سيمثل امام محكمة امن الدولة في انقرة، ورأوا ان أهم مشكلة لتركيا الآن هي قضية حماية زعيم حزب العمال وتامين محاكمة عادلة له، علماً انه يواجه عقوبة الاعدام التي لا تزال معتمدة في تركيا، على رغم انها لم تطبق منذ العام ١٩٨٤. وكانت محاولات تعديل القانون باءت بالفشل، إذ أكد الرئيس سليمان ديميريل ان التعديل غير وارد.

إلى ذلك (ا ف ب)، اعلن محامو اوجلان الذين منعوا من دخول تركيا لدى وصولهم الى مطار اسطنبول مساء الثلثاء انهم اجبروا على مغادرة البلاد على متن طائرة متجهة الى هولندا صباح أمس.

وقالت المحامية الالمانية بريتا بولر التي امضت الليل في قاعة الترانزيت مع محامين آخرين من هولندا: «اجبرونا على المغادرة الى امستردام».

وكانت ذكرت في وقت سابق ان عناصر الأمن التركية اقتادوها مع زميليها إلى مقر للشرطة وصادروا جوازاتهم وبطاقات سفرهم. واضافت: «أبلغونا انه بناء على امر خاص من وزير الداخلية التركي يمنع علينا دخول البلاد».

ووصل قنصل هولندا في اسطنبول ادريان كوانجير إلى المطار في محاولة لاجراء وساطة، لكنه منع من الاجتماع بالمحامين الثلاثة. ورفضت تركيا فكرة اجراء محاكمة الزعيم الكردي بحضور مراقبين دوليين، في وقت صعّدت اوروبا ضغوطها من أجل ضمان محاكمة عادلة لأوجلان.

وتابع ان في أياً كان يمكنه متابعة المحاكمة في تركيا لأن المحاكم مفتوحة امام الجمهور. وليس باستطاعة أحد التدخل في عمل القضاء التركي، ولا نستطيع قبول اعمال خارجية قد توحي باننا نقبل التدخل. وبالتالي لا نستطيع الموافقة على بعض الامور كمراقبين او غيرهم».

وكانت هولندا والمانيا واسبانيا دعت إلى عدم تطبيق عقوبة الاعدام بحق أوجلان. واعتبرت هولندا ان عقوبة الاعدام ستكون «منافية للقيم المقبولة في شكل عام».

وطالبت اسبانيا بضمان اجراء محاكمة «عادلة» مع التشديد على انها تدين «النشاطات الارهابية» لحزب العمال. ودعت الأكراد في أوروبا إلى انهاء احتلال السفارات والقنصليات اليونانية، معتبرة ان ذلك لا يخدم «الأهداف الكردية».

ودعا المستشار الألماني غيرهارد شرودر إلى تأمين «محاكمة عادلة» للزعيم الكردي واستبعاد حكم بإعدامه، وطالب بارسال مراقبين دوليين لمتابعة المحاكمة. كذلك شددت فرنسا وايطاليا وسويسرا وبلجيكا على ضمان محاكمة «عادلة» لأوجلان.

وكان أجاويد قلل من المخاوف الأوروبية وقال في حديث إلى التلفزيون: «لا أحد يمكنه ان ينكر ان في تركيا نظاماً قضائياً مستقلاً وفعالاً». وزاد: «لا يحق لأي بلد أوروبي ان يلقي علينا محاضرة في هذا الموضوع، وعلى رغم طلبات اعتقال أوجلان التي قدمها الادعاء (التركي) كانوا (الاوروبيون) يخشون محاكمته».

وطالب المحقق الخاص للامم المتحدة في قضايا التعذيب الحكومة التركية بالسماح لمراقبين دوليين بالتأكد من ان اوجلان يلقى معاملة حسنة في سجنه.


رجال الانقاذ الالمان يتقلون جريحاً كردياً من القنصلية الاسرائيلية في برلين أمس (رويترز)

## حزب العمال يحذر من 'فاجعة'

□ روما - «الحياة»

■ قال أحد قادة حزب العمال الكردستاني لـ «الحياة» إن الاستخبارات الإسرائيلية (موساد) تعاونت مع الاستخبارات التركية في عملية خطف زعيم الحزب عبدالله أوجلان من كينيا، والتي «هيأ لها اليونانيون».

وهدد بأن اعضاء حزبه ومؤيديه «سيردون بعنف على الخيانة التي مارسها الصهاينة واليونانيون ضد أوجلان الذي ظل ثلاثين يوماً يلف يائساً حول العالم من أجل أن يحتضنه بلد ما».

وأضاف: «العالم بأسره سيشهد رد فعلنا، و(الأوروبيون) الذين فضلوا مصالحهم الاقتصادية على المبادئ الإنسانية التي يتشدقون بها، جعلونا ننحي جانباً الخيارات السلمية، لنعود إلى النضال المسلح من أجل نيل حقوقنا العادلة». وختم محذراً: «أي أذى يلحق بزعيمنا سيكون فاجعة رهيبة».

### استمرار الاحتجاجات الكردية والصدامات في اوروبا

# هجمات على مساجد ومؤسسات تركية في المانيا وكينيا تغلق كل بعثاتها الديبلوماسية

■ بروكسيل، برلين، بون، جنيف، لندن، سيدني، لاهاي، فيينا - «الحياة» أ ف ب، رويترز - تواصلت امس في عواصم عدة، خصوصاً في اوروبا، احتجاجات الاكراد على «عملية نيروبي» التي خطف خلالها زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان من العاصمة الكينية واقتيد الى تركيا لمحاكمته. ولليوم الثاني احتل الاكراد بعض البعثات الديبلوماسية اليونانية، فيما اخليت بعثات اخرى، واستهدفت اعتداءات مصالح ومؤسسات تركية في المانيا وبلجيكا.

وأعلنت كينيا اغلاق كل سفاراتها وقنصلياتها في الخارج كاجراء احترازي، في حين حذر رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس انصار اوجلان من ان حكومته ستتخذ كل الاجراءات اللازمة لإنهاء احتلال السفارات اليونانية.

وقال الناطق باسم الخارجية الكينية نيوتون بوليفا ان حكومته قررت اغلاق كل سفاراتها وقنصلياتها في الخارج موقتاً كإجراء احترازي بعد هجمات لانصار اوجلان، وأوضح ان هذا الاجراء سيبقى سارياً الى ان يصبح امن البعثات الديبلوماسية الكينية مضموناً ويطلق الموظفون المحتجزون كرهائن.

في بروكسيل، اعلنت وكالة الانباء البلجيكية ان انفجاراً حطم نوافذ مقهى كردي والحق أضراراً بسيارات في بلدة جنك شرق بلجيكا في وقت متقدم ليل اول من امس، ولم يصب احد. واوضحت الوكالة ان الانفجار نتج عن قنبلة القيت من سيارة.

واكدت مصادر الشرطة الالمانية ان اعتداءات استهدفت مصالح تركية في المانيا ليل الاثنين - الثلاثاء من دون ان توقع جرحى. واشعلت حرائق في مقاطعة باد - فورتنبورغ (جنوب) وفي شتوتغارت وفي ثلاثة مواقع اخرى في المنطقة نفسها، حيث القيت زجاجات حارقة على مساجد ومقرات جمعيات تركية.

وفي شتوتغارت القيت زجاجتان حارقتان على مقر تركي، لكن أصحابه تمكنوا من إخماد الحريق. كما القيت زجاجة حارقة على مدخل مطعم في المدينة.

وسجلت ثلاث هجمات اخرى في المقاطعة في كيرشهايم حيث القيت زجاجتان حارقتان على مسجد اشعلتا حريقاً، وفي نورتيغن حيث تسببت مادة حارقة في اضرار طفيفة في مقر جمعية ثقافية تركية، وفي فيلهايم حيث اصيب مطعم باضرار. والقيت زجاجة حارقة على مقر جمعية ثقافية تركية في هامبورغ.

واعلنت وزارة الداخلية الالمانية استجواب اكثر من ٤٠٠ كردي ظهر امس لمشاركتهم في اعمال احتجاج واحتجاز مئة منهم موقتاً.

وافادت الشرطة السويسرية ان اكراداً واصلوا احتلالهم قنصليتي اليونان في بيرن وزوريخ.

وذكر مسؤولون ان الاكراد الذين احتلوا مقر «الحزب الاشتراكي» في جنيف لبضع ساعات انهوا احتجاجهم مساء اول من امس وأطلقوا اعضاء الحزب الذين احتجزوهم رهائن.

وانهى عشرات من الاكراد احتلالهم مقر اقامة السفير اليوناني في لاهاي في وقت مبكر امس وسلموا انفسهم للشرطة الهولندية، وأطلقت زوجة السفير وابنه (ثمانية اعوام) وامرأة من موظفي السفارة كانوا احتجزوا جميعاً رهائن.

في سيدني، انهى امس حوالى خمسين كردياً احتلالهم القنصلية اليونانية. وافاد شهود ان الشرطة اقتادت المحتجين، الذين كان بعضهم يحمل عبوات يعتقد انها مليئة بالبنزين، وذلك بعد مواجهة استمرت تسع ساعات.

وفي لندن، واصل خمسون كردياً احتلالهم السفارة اليونانية واحتجزوا موظفاً فيها. وافادت الشرطة ان كردياً وكردية انهيا اعتصامهما وخرجا من السفارة بعدما ألم بهما مرض، فاصدرت الشرطة أمراً باحتجازهما قبل نقلهما الى مستشفى.

الى ذلك، صرح زعيم حزب الشيوعيين الايطاليين ارماندو كوسوتا الى «الحياة» في روما بان «حكومة الائتلاف التي يشارك فيها حزبنا خانت قضية نضال شعب». ورد على تصريحات لوزير الخارجية لامبيرتو ديني وصف فيها اوجلان بانه إرهابي، وطالب الحكومة التركية بتامين محاكمة عادلة للزعيم الكردي.

وفي موسكو، حذرت صحيفة «سيفودنيا» السياح الروس من الاقتراب من الشواطئ التركية.

واقتحم عشرون ناشطاً كردياً مكاتب الحزب الاشتراكي الديموقراطي في استوكهولم، وفي رامبوييه (فرنسا) حيث تعقد مفاوضات لحل أزمة اقليم كوسوفو، تجمع نحو ٣٠٠ كردي بهدوء امام قصر رامبوييه وهم يحملون اعلاماً كردية وصوراً لاوجلان ولافتات كتب عليها «الاتراك فاشيون» وأطلقوا اوجلان».

وفي بروكسيل، اعتقلت الشرطة البلجيكية نحو خمسين ناشطاً كردياً كانوا يتظاهرون امام وزارة الخارجية.


انصار لحزب العمال الكردستاني يشتبكون مع الشرطة التركية في اسطنبول (ا ب)

# ديميريل يهنئ الجيش والاستخبارات واسلاميو تركيا يعبّرون عن ابتهاجهم!

□ انقرة - «الحياة»

■ هنأ الرئيس سليمان ديميريل الحكومة التركية ورئاسة الاركان والاستخبارات، وقال ان اعتقال عبدالله اوجلان «كان مرحلة مهمة في نضال تركيا لمدة ١٥ عاماً ضد حزب العمال الكردستاني الارهابي». ودعا المواطنين الى المحافظة على «وحدة الدولة التركية بحيث لا يمكن اي قوة ان تهزمها».

زعيمة حزب «الطريق الصحيح» تانسو تشيلر هنأت الجيش والاستخبارات باعتقال اوجلان وقالت: «هذا الحدث يجب ان يكون مثالاً جيداً للعالم». اما زعيم حزب «الوطن الام» مسعود يلماز فاعتبر ان «المواطنين الاتراك يجب ان يكونوا فخورين بدولتهم». واضاف ان الدولة يمكن ان تتخذ خطوات اقتصادية «لوقف الارهاب» في جنوب شرق تركيا. وقال زعيم حزب «الفضيلة» الاسلامي رجائي كوتان عن اعتقال زعيم حزب العمال: «انباء رائعة ولكن يجب ان نعرف التفاصيل». وعبّر زعيم حزب الشعب الجمهوري دنيز بايكال عن تفاؤله بحل «ازمة جنوبي شرقي البلاد» حيث تقطن غالبية كردية.

في اثينا (ا ف ب) نفى الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس في شكل قاطع امس اي مسؤولية لبلاده في اعتقال اوجلان، وانتقد وسائل الاعلام الاجنبية لطرحها هذا الافتراض.

وقال الرئيس اليوناني في الطائرة التي اقلته من فيينا: «المني بشدة سماع محطات الاذاعة والتلفزيون الاجنبية تحمّل اليونان مسؤولية اعتقال اوجلان، وهذا أمر لا استطيع قبوله باي شكل. من المحتمل ان ترتكب اليونان اخطاء لكنها لا ترتكب عملاً شائناً. لا استطيع أن أصدق ولا اي مواطن يوناني اننا سلمنا اوجلان».

وانتقد «محطات التلفزة الفرنسية» التي اتهمت اليونان بذلك، داعياً الى «رد مقنع على الذين يروجون لهذا الافتراض» وشدد على وجوب «تبديد سوء التفاهم بين الأكراد والحكومة اليونانية، ليس فقط من اجل علاقاتنا ولكن ايضاً في سبيل الدفاع عن سمعة اليونان».

واختصر ستيفانوبولوس زيارته للنمسا بسبب المضاعفات التي نجمت عن اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني.

## دمشق: قوات الأمن منعت اقتحام السفارتين التركية واليونانية

□ دمشق - «الحياة»

■ أدى التدخل السريع لقوات الأمن السورية الى عدم الحاق أي ضرر بالسفارتين اليونانية والتركية في دمشق، اثر محاولة مجموعة من الشبان اقتحامهما اول من امس.

وكانت السلطات الأمنية اتخذت اجراءات مشددة في محيط السفارتين لتأمين الحماية لهما، علماً ان معلومات دقيقة لم تتوفر عن هوية الشبان وانتماءاتهم. ونشرت الصحف السورية الرسمية الثلاث في صدر صفحاتها الأولى امس اخباراً مفصلة عن اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان، وأشارت الى ان العملية تمت بـ «مشاركة حاسمة» من جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد).

الى ذلك (أ ف ب)، وجهت صحف اماراتية وقطرية امس دعوات ملحة الى التدخل لمصلحة اوجلان وحضت الحكومة التركية على ضمان محاكمته في شكل عادل.

ودعت صحيفة «الشرق» القطرية الحكومة التركية الى «الشروع في حوار مع اوجلان» والتعامل مع قضيته «تعاملاً عقلانياً بعيداً عن الانفعال وتقديمه الى محاكمة عادلة باعتباره يمثل قضية تتطلب الحوار كوسيلة وحيدة للوصول بالمشكلة الكردية في تركيا الى الحل الذي يرضي الطرفين». ولفتت الى ان اعتقال اوجلان «ليس بالضرورة نهاية القضية الكردية بل ان الأمر مرشح لتداعيات وتصعيد يمثل خطورة على تركيا نفسها».

وشددت صحيفة «الاتحاد» الاماراتية على ان «الزعامات الكردية العاقلة لا تعمل على قيام دولة كردية سواء في العراق او تركيا او ايران، بل تطرح برامج سياسية معتدلة تدعو الى تحقيق الحقوق السياسية والثقافية لبني جلدتها». واعتبرت صحيفة «الخليج» ان «الاكراد يدفعون فواتير باهظة في الصراعات الدولية والاقليمية ويكتوون بنار المحن المذهبية والعصبيات العرقية». وتابعت: «ما لم ينل الأكراد الحق الأدنى من حقوقهم القومية فان ارحام الكرديات ستلد اكثر من اوجلان واحد».

## تقرير للاستخبارات الألمانية عن صراع 'الصقور' و'الحمائم' في 'الكردستاني'

■ بون - أ ف ب - أفادت أجهزة الاستخبارات الألمانية أمس ان اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان أدى إلى خلاف بين المعتدلين والمتشددين داخل الحزب في شكل يجعل التكهن بتحركات الحزب صعباً.

واكد هارتموت فيريس، مدير الاستخبارات الداخلية الألمانية، التي تراقب عن كثب نشاطات «الكردستاني» في المانيا ان «السؤال المطروح حالياً هو: من سيفوز الصقور أم الحمائم؟» وحذر من اندلاع موجة عنف جديدة في حال سيطر «الصقور»، معتبراً ان التحركات التي جرت أول من أمس لا تشير بالضرورة إلى انتصار تيارهم.



P<CYPRAVROS<<LAZAROS<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<
C015918<<4CYP5308099M0507107<<<<<<<<<<<<<<

صورة لجواز السفر القبرصي العائد لأوجلان (ا ب)

## اوجلان 'ضيفاً' في طائرة القوات الخاصة

■ أنقرة - رويترز - عرض التلفزيون التركي امس لقطات تصور زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان وهو مقيد اليدين معصوب العينين على مقعد في طائرة خاصة تقلته الى تركيا من كينيا لمحاكمته. وعند رفع العصابة من على عيني اوجلان سمعت أصوات أفراد من القوة التركية الخاصة ملثمين وهم يقولون للزعيم الكردي: «مرحباً بك في وطنك». وأجاب أوجلان بتجهم: «شكراً، أنا أحب تركيا بحق وأحب الشعب التركي». وهنأ أفراد القوة التركية الخاصة بعضهم بعضاً على متن الطائرة، وسمع أحدهم وهو يقول: «أنت ضيفنا منذ الآن». ورد أوجلان: «إذا أتيحت لي فرصة خدمتكم سأفعل»، فقيل له: «تكفي الإجابة عن كل الأسئلة الموجهة اليك».

وقال اوجلان (٥١ سنة) الذي كان مقيداً في المقعد من صدره: «إذا منحتموني فرصة خدمة تركيا سأكون سعيداً». وسئل عندما أرجع رأسه الى وراء وحرك عينيه: «هل تعاني سوء الهضم» فأجاب: «نعم». قالوا له: «سنعالجك».

### أنقرة هددت اليونان بحرب إذا أصرت على حماية أوجلان

## 'عملية نيروبي' في الإعلام التركي: دور لـ 'سي. آي. اي' و'اف. بي. آي' و'موساد'

□ انقرة - «الحياة»

■ على رغم أن الحكومة التركية لم تعلن بعد تفاصيل العملية السرية التي انتهت باعتقال الزعيم الكردي عبدالله أوجلان واقتياده إلى تركيا، بدأت ترشح معلومات عبر الصحافة التركية ووسائل الإعلام، يمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

خطط للعملية الخاصة فريق يضم أفراداً من الجيش التركي والاستخبارات، علماً أن رئيس الوزراء التركي بولند أجاويد كان أكد ان «مكتب رئاسة الأركان وقيادة الاستخبارات عملا بانسجام». أما التنفيذ فكان من نصيب وحدة استخبارات خاصة.

وأشار بعض الصحف التركية إلى أن العملية نفذت بالتعاون بين الاستخبارات التركية والاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي)، بالإضافة إلى مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف. بي. آي). وعندما قيل لرئيس الوزراء إن الولايات المتحدة نفت أي دور لها في العملية، أجاب: «بعض الحقائق يجب أن يبقى سرياً». وأكدت صحف أخرى وجود دور لجهاز «موساد» الإسرائيلي بالإضافة إلى الاستخبارات الأميركية في تقديم المعلومات. وأفاد رئيس تحرير جريدة «حريت» أن تبادل المعلومات بين الأجهزة المذكورة والاستخبارات التركية أدى إلى اكتشاف وجود أوجلان في السفارة اليونانية في نيروبي. وان تركيا أبلغت اثينا ان بقاءه هناك قد يكون سبباً لحرب، مما أضطر اليونان إلى حمله على مغادرة السفارة. واختفت سيارة أوجلان، ونقل إلى الطائرة وهو يعتقد حتى آخر لحظة أنه كان متوجهاً إلى هولندا.

صحف تركية أخرى كتبت أن إلقاء القبض على أوجلان تم بمساعدة واشنطن وموسكو اللتين مارستا ضغوطاً كبيرة على أثينا لتسليمه إلى أنقرة. أما رئيس الوزراء التركي فقال إنه لم يجر أي اتصال مع اليونان في شأن الموضوع. وكثير من الصحف أشارت إلى دور اليونان الملتبس. فيما اكد بعضها أن أوجلان خطف في عملية مشابهة لخطف شمدين صاقيق، المسؤول العسكري السابق لحزب العمال الكردستاني من شمال العراق، وأنه اعترض بعد مغادرته السفارة اليونانية في نيروبي ونقل إلى مطار العاصمة الكينية حيث كانت تنتظره طائرة خاصة.

وبحسب محاميته الهولندية بريتا بوسهلير، فإن أوجلان اعتقل مساء الاثنين على أيدي الشرطة الكينية في السفارة اليونانية.

وعندما سئل أجاويد عن معنى قوله إن أوجلان لم يصب بجروح وكذلك أي فرد اثناء العملية، أجاب ان «ابو» لم يكن يعرف أنه في طريقه إلى تركيا. وذكرت بعض المصادر انه مريض بالقلب وأن طبيباً رافقه على متن الطائرة.

وحددت الطائرة الخاصة التي نُقل أوجلان على متنها بكونها من طراز «فالكون - ٢٠٠»، يملكها رجل أعمال تركي وتحمل علم دولة أخرى. وتجمع المعلومات على وصول الزعيم الكردي إلى نيروبي في ٢ شباط (فبراير) الجاري، وعلى ان السفير اليوناني كان في استقباله ونقله بسرعة من دون أن يعلم السلطات الكينية بهويته. وبعد معرفة الحكومة الكينية بذلك، ونتيجة «اتصال استخباراتي تركي أو اميركي»، طالبت السفارة اليونانية بترحيله، فغادر الاثنين الماضي في الساعة السابعة والنصف مساء بالتوقيت المحلي. واكدت المصادر الكينية أن أوجلان وصل من ميلانو على متن طائرة خاصة يرافقه مواطنون من السويد والمانيا وبريطانيا وبلجيكا. وعندما وصلت الطائرة إلى مطار اسطنبول رفض برج المراقبة السماح لها بالهبوط في البداية، ثم اعطيت إذناً بعد اتصال هاتفي من انقرة.

وافادت الصحف التركية أن أنقرة كانت تتابع تحركات أوجلان في نيروبي خلال العشرة أيام التي سبقت اعتقاله. وفسرت إحدى الصحف عدم استقبال الرئيس التركي سليمان ديميريل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الاثنين بعلم الاول بمجريات العملية، بينما ذكرت صحيفة أخرى انه بينما كان أجاويد يعقد اجتماعاً صباح الاثنين مع طارق عزيز دخل أحد مساعديه وسلمه ورقة، وبعد دقائق اعتذر أجاويد وغادر الغرفة، إذ احيط علماً بالتطورات في العاصمة الكينية.

وعلى رغم نفي واشنطن أي «دور مباشر» لها في خطف أوجلان، إلا ان التكهنات تشير إلى دور للاستخبارات الاميركية، ويصر كثيرون من الصحافيين الأتراك على وجود هذا الدور.

صحيفة «صباح» التركية أكدت ان الـ «سي. آي. اي» أبلغت أنقرة بمكان اختباء أوجلان، فيما ذكرت صحف أخرى ان أفراداً من القوات الخاصة التركية اعتقلوا الزعيم الكردي حين كان في طريقه من السفارة اليونانية في نيروبي إلى المطار «سواء بموافقة الكينيين أو من دونها». وجاء في تقرير نشرته «صباح»: «حين أمسك ضابط تركي بمعصمه (أوجلان) وقال وصلنا إلى نهاية الطريق، نحن ذاهبون إلى تركيا، تملكه الفزع». وخلص بعض الصحف التركية إلى أن الكينيين ساعدوا الفريق التركي. وأشارت صحيفة «حريت» إلى أن «قوات الأمن الكينية المتعاونة مع الاستخبارات التركية غيرت وجهة السيارة»، التي نقلت أوجلان إلى مطار نيروبي. واضافت: «بضغط من تركيا والولايات المتحدة أجبرت السفارة اليونانية على ترك أوجلان يرحل». وأكدت أن افراد القوات التركية الخاصة «قيدوا أيدي أوجلان وأوثقوهما في مقعد الطائرة، وأخذوا بصماته وارسلوها بالفاكس إلى أنقرة للتأكد من شخصيته». وكشفت صحف في أنقرة أن افراد الفريق التركي كانوا وصلوا إلى نيروبي على متن الطائرة ذاتها التي اقتيد فيها الزعيم الكردي إلى تركيا.

يشارك في مؤتمر دولي لمشروع "بيت لحم ٢٠٠٠"

# عرفات يزور روما والفاتيكان

■ روما - أ ف ب - يزور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم وغداً الجمعة روما والفاتيكان حيث سيجدد دعوته للبابا يوحنا بولس الثاني لزيارة بيت لحم لمناسبة الاحتفالات بالالفية الثالثة. وسيشارك في مؤتمر دولي يخصص لمشروع «بيت لحم العام ٢٠٠٠» برعاية منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو).

وكان البابا اعرب مرات عدة عن رغبته في زيارة الارض المقدسة لمناسبة الالفية الثالثة، ولا سيما القدس وبيت لحم وجبل سيناء.

وتؤكد مصادر الفاتيكان ان الوضع السياسي غير المستقر في المنطقة ومسألة وضع مدينة القدس الحساس يزيدان من صعوبة هذه الزيارة حتى وإن كانت ممكنة. اذ ان البابا غالباً ما يضفي طابعاً دينياً على زياراته الرعوية حتى في ظروف واوضاع لا يمكن فصل الأوجه السياسية عنها.

وسيكون اللقاء غداً بين البابا وعرفات السابع بينهما. فيما يعتبر المؤتمر الدولي حول مدينة بيت لحم، الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني منذ نهاية العام ١٩٩٥ رهاناً كبيراً للفلسطينيين اذ يرمي المشروع، الذي أطلق في اذار (مارس) ١٩٩٨، الى تطوير البنى التحتية والسياحة، بتمويل من الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة وحكومات مختلفة وجهات خاصة وجمعيات مسيحية. ويصل عرفات صباح اليوم الى روما، ويلقي كلمة خلال المؤتمر حول بيت لحم ظهراً ثم يلتقي رئيس الحكومة الايطالية ماسيمو داليما. ومساء، سيكون ضيف الشرف خلال مأدبة عشاء تنظمها مجموعة «اني» الايطالية النفطية. وسيلتقي صباح غد الجمعة رئيس مجلس الشيوخ الايطالي نيكولا مانتشينو قبل التوجه الى الفاتيكان للقاء البابا.

# اميركا تتوقع قريباً تعويضاً سورياً عن الاضرار التي لحقت بمقر سفيرها

□ واشنطن - «الحياة»

■ اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انها تتوقع ان تتلقى الولايات المتحدة قريباً «تعويضات» من الحكومة السورية على الاضرار التي لحقت بمقر اقامة السفير الاميركي في دمشق خلال التظاهرات التي وقعت في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي احتجاجاً على عملية «ثعلب الصحراء» ضد العراق.

وكشف الناطق باسم الوزارة جيمس فولي ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت استدعت الاسبوع الماضي السفير السوري لدى الولايات المتحدة السيد وليد المعلم وقدمت احتجاجاً قوياً على تصريحات وزير الدفاع العماد مصطفى طلاس كما انها اتصلت الجمعة الماضي هاتفياً بوزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع للاحتجاج ايضاً وطلب توضيحات بشأن تصريحات طلاس التي وصف فيها مهاجمي السفارة بانهم كانوا شجعاناً. وذكرت مصادر الادارة ان الوزيرة اولبرايت طلبت من الجانب السوري توضيحاً صدر فعلاً في عدد صحيفة «تشرين» الصادر الاثنين الماضي. وقال فولي ان الحكومة السورية سبق وتجاوبت مع الاحتجاج الاميركي على مهاجمة سفارتها في دمشق واعتذرت عن الحادث ووافقت على دفع تعويضات عن الاضرار التي لحقت بمنزل السفير. وكرر الناطق الرسمي مضمون توضيح العماد طلاس لصحيفة «تشرين» على تصريحاته السابقة التي نشرتها الصحيفة في ٩ شباط (فبراير) الجاري. وقال ان الوزير طلاس تراجع عن تصريحاته، مشيراً الى انها لا تعكس السياسة السورية ومؤكداً التزام سورية بحماية السفارات والديبلوماسيين بموجب القانون الدولي.

ورفض فولي الكشف عن قيمة التعويضات لكنه قال: «نتوقع قريباً تلقي التعويضات التي وافق السوريون عليها» معرباً عن الامل بانه عندما يتم ذلك «سنتمكن من وضع المسالة وراءنا».

وذكرت مصادر الادارة ان حجم التعويضات التي تم الاتفاق عليها بين الحكومتين السورية والاميركية هي اقل من مليون دولار رافضة تحديد الرقم.

# الشرطة الفلسطينية تعتقل ٧ في مخيم النصيرات

□ غزة - «الحياة»

■ علم امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت سبعة مواطنين فلسطينيين مساء الاحد الماضي في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وأفاد واحد من السبعة اطلقت الشرطة سراحه ان قوة كبيرة مشتركة من الشرطة والامن الوقائي بزي مدني، وعدداً من الملثمين داهموا حوالي منتصف ليل الاحد منازل افراد من عائلة ججوح، واعتقلوا كلاً من محمد عبدالقادر ججوح (٤٢) عاماً، وابنه احمد (١٧) عاماً، وعبدالرحيم وعبدالسميع وعبدالله وعبدالفتاح واحد انسبائهم ويدعى محمد خليل فرحات، واستولوا على سيارتين يملكهما محمد وعبدالله ججوح.

وقال الشخص الذي افرج عنه ان ٢٠ ملثماً بزي مدني اقتحموا المنزل، اضافة الى عشرين شرطياً وستين رجل امن حاصروا المنطقة التي تقع فيها منازل المواطنين المذكورين، وان قوات الامن اجرت عمليات تفتيش واسعة ودقيقة.

واطلق جهاز الامن الوقائي في اليوم التالي عبدالفتاح ججوح بعد التحقيق معه عن علاقته بحركة «حماس» وعلاقته بابن عمته سعد العرابيد المطلوب لاجهزة الامن الفلسطينية، والذي يعتقد ان عملية المداهمة والاعتقال تمت بهدف القاء القبض عليه، اعتقاداً من اجهزة الامن انه يختبئ لديهم كما افاد افراد عائلة ججوح.

واستجوب رجال الامن اثناء عملية المداهمة التي استغرقت نحو ثلاث ساعات الاطفال، وادخلوا مجسات آلة لكشف المتفجرات في اكياس الدقيق ونظام الصرف الصحي، وتربة الاراضي المجاورة لمنازل العائلة.

يذكر ان قوات الامن الفلسطيني تنفذ حملات مداهمة واعتقال شبه يومية منذ اسابيع وذلك على خلفية الاحداث والمواجهات التي جرت في مدينة رفح، وقتل خلالها احد ضباط الامن الوقائي الفلسطيني.

وعلمت «الحياة» ان سلطات الاحتلال اعتقلت قبل ايام اثنين من اشقاء العرابيد، وعدداً من اقاربه اثناء عبورهم حاجز بيت حانون (ايريز) خلال توجههم الى اعمالهم داخل (اسرائيل).

# موسى يستغرب موقفاً اميركياً من مصر

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ استغربت القاهرة ادراج الادارة الاميركية مصر ضمن الدول الساعية للحصول على اسلحة الدمار الشامل واثارة موضوع التسلح المصري، وبعث وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رسالة امس الى نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت اكد فيها ان بلاده لا تسعى الى امتلاك السلاح النووي وتعمل جاهدة على اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل وفقاً لمبادرة الرئيس مبارك في هذا الشأن.

وطالبت الرسالة، التي اطلعت عليها «الحياة» قبيل ارسالها الى السفير المصري في واشنطن احمد ماهر، الادارة الاميركية بالتدخل لحض اسرائيل على الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها للتفتيش والرقابة الدولية وتحقيق مبدأ الشفافية بين دول المنطقة.

### زيارة مبارك

وتعد الرسالة احدث احتجاج على السياسة الاميركية، فيما تجري حالياً اتصالات لتحديد موعد لزيارة الرئيس حسني مبارك الى واشنطن، ينتظر ان تتم الشهر المقبل.



"الحياة" في جبهة بوري - عصب على الحدود مع اثيوبيا

# الدفاعات الاريترية أسوار عالية والمقاتلات الاثيوبية تقصف عشوائياً

□ جبهة بوري - عصب (الحدود الاريترية - الاثيوبية) - فتحي الضو
□ اديس ابابا - افراح محمد


جندي اثيوبي على جبهة بوري قرب ميناء عصب الاستراتيجي المطل على البحر الاحمر (ا ب)

■ أغارت طائرتان اثيوبيتان من طراز «ميغ» في ساعة متقدمة من مساء أول من امس (الساعة العاشرة والنصف بالتوقيت المحلي) للمرة الثالثة على خزان المياه الرئيسي الذي يزود مدينة عصب وضواحيها مياه الشرب ويبعد نحو ٢٠ كيلومتراً من وسط المدينة، و٥٠ كيلومتراً خلف الدفاعات الأمامية الاريترية المواجهة للخطوط الاثيوبية.

انتقلت «الحياة» إلى موقع القصف الذي سمع في المدينة بوضوح شديد حيث كانت المقاتلات الاثيوبية اسقطت اربع قنابل، لكنها اخطأت الهدف وانفجرت على مسافة ٣٠٠ متر تقريباً في منطقة صحراوية جرداء خالية.

وفي الثامنة من صباح امس (بالتوقيت المحلي) عاودت القوات الاثيوبية القصف المدفعي. واكد احد القادة الميدانيين لـ «الحياة» ان عمليات القصف لم تحدث اضراراً «لأنها تتم عشوائياً».

واستنكر القائد نفسه، الذي طلب عدم نشر اسمه، قصف القوات الاثيوبية مواقع مدنية، وقال: «إن محاولاتها الثلاث قصف خزان المياه الرئيسي في غضون يومين، تشير إلى أنها جعلت من المحطة هدفاً استراتيجياً، حيث لا توجد اي أهداف عسكرية في تلك المنطقة».

وأضاف ان الخطورة الحقيقية للقصف هي في وجود معسكر للاجئين الصوماليين قرب خزان المياه، يضم نحو ٢٥٠٠ شخص. وحمل الحكومة الاثيوبية مسؤولية اي عمل عسكري يشكل خطراً على حياة أولئك المدنيين. وحذرها من أن بلاده لن تصبر طويلاً إذا واصل الطيران الاثيوبي قصف أهداف مدنية.

وخلال القصف الجوي كانت «الحياة» تتجول في الجبهة الأمامية حيث انشأ الاريتريون دفاعات حصينة على طول الجبهة لمسافة عشرات الكيلومترات، مما شكل حاجزاً واقياً ضد اي هجوم اثيوبي بالدبابات وفق جغرافية المنطقة المؤهلة لهذا النوع من المعارك.

ولاحظت «الحياة» ارتفاع الروح المعنوية للجنود الاريتريين، خصوصاً بعد اسقاطهم الطائرة المروحية الاثيوبية مطلع الاسبوع، وشاهدت حطام المروحية التي احترق قائدها النقيب اشيتو يغلي ومساعده. واسقطت الدفاعات الأرضية الاريترية المروحية الاثيوبية على بعد نحو ثلاثين كيلومتراً شمال الطريق الرئيسي الذي يربط ميناء عصب باديس ابابا، و١٠ امتار فقط من خط الدفاع الاريتري.

واكد الجنود الاريتريون ان القصف الاثيوبي لم يحدث اي خسائر، لأن الدفاعات التي شيدوها محصنة تماماً. وهم في حال تأهب كاملة للقتال... العيون مصوبة إلى الأمام ترصد تحركات الاثيوبيين بالعين المجردة حيناً وبالمكبرات أحياناً أخرى، والأصبع على الزناد.

ومن الصعب تحديد عدد الجنود الاريتريين في جبهة عصب، رغم تجوال «الحياة» في معظم الجبهة تقريباً، لكن الحديث الذي يدور في الأوساط غير الرسمية، ان هذه الجبهة هي الاكبر عدة وعتاداً لإدراك القيادة الاريترية ان الاثيوبيين جعلوا من الاستيلاء على مدينة عصب هدفاً استراتيجياً.

لكن وسط المواطنين في داخل المدينة لا وجود للاحساس بالخطر، ربما بسبب المسافة البعيدة التي تفصل جبهة القتال عن المدينة.

واللافت في المواقع الحيوية داخل المدينة، مثل الميناء ومصفاة تكرير النفط والمطار غياب اي مظاهر عسكرية. كما ان احساس المواطنين بالحرب وعواقبها الوخيمة عليهم يقلل من الأغاني التي تصدر عن مكبرات الصوت في المقاهي والحانات والمطاعم، فالحياة تسير بوتيرة رتيبة.

وعلى رغم بعد المدينة عن الجبهات الأمامية، إلا أن أصوات القصف، خصوصاً الجوي، تحدث دوياً مسموعاً، لكنه يبدو ان السكان غير عابئين بذلك، ربما بسبب اعتيادهم على سماع هذه الأصوات اثناء الحرب الاثيوبية - الاريترية الأولى قبل تحرير بلادهم.

وفي اديس ابابا، اصدرت الناطقة الرسمية باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي بياناً أكدت فيه تجدد المعارك أمس في منطقة هيرسيلي على بعد ٢٠ كلم من ميناء عصب الاريتري، كما أكدت حصول معارك بين القوات الاثيوبية والقوات الاريترية في وقت متقدم من مساء أول من أمس. واشارت إلى تدمير مواقع الامدادات اللوجستية الاريترية من دون ذكر اي تفاصيل عن الخسائر المادية او البشرية.

في غضون ذلك علمت «الحياة» من مصدر ديبلوماسي غربي أن وفد الترويكا الأوروبي الذي يضم ممثلين عن المانيا والنمسا وفنلندا سيصل اليوم إلى اثيوبيا في محاولة جديدة لايجاد حل للأزمة الحدودية التي بدأت في ايار (مايو) الماضي. واضاف المصدر ان تلك المبادرة تعتبر في إطار المبادرة الافريقية وتتضمن المساعي الاوروبية الرامية إلى وقف النار كخطوة اولى ومن ثم تنشيط المبادرة الافريقية.

من جهة أخرى، اوردت صحيفة «افوبتا» الناطقة باسم الحزب الحاكم امس ان اثيوبيا عقدت صفقة مع الاتحاد الأوروبي لشراء ٩٤ الف طن من الحبوب الغذائية لسد العجز الموجود في المستودعات الاثيوبية في الاقاليم الشمالية والجنوبية.

يذكر ان الاقليم الشمالي يشهد مواجهات حادة بين القوات الاثيوبية والقوات الاريترية منذ أن تجددت المعارك بين البلدين في السادس من شباط (فبراير) الجاري.

# الشرطة الاسرائيلية ستستجوب شارون في فضيحة فساد

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت الشرطة الاسرائيلية امس انها ستستجوب وزير الخارجية ارييل شارون الذي يشتبه في تورطه في قضية فساد، لدى عودته من الولايات المتحدة.

ويشتبه في ان يكون شارون الذي هو ايضاً وزير البنى التحتية قد حاول خدمة مصالح رجل الاعمال افيغدور بن غال الجنرال في الاحتياط للحصول على عقد لاستيراد الغاز الطبيعي الروسي الى اسرائيل.

وفي المقابل قام بن غال بالادلاء بشهادة كاذبة لصالح شارون حول دوره لدى اجتياح لبنان في العام ١٩٨٢ خلال محاكمة التشهير التي خسرها شارون ضد صحيفة «هآرتس» في العام ١٩٩٧. ويزور شارون منذ ايام عدة الولايات المتحدة حيث رافق زوجته التي تتلقى علاجاً طبياً. وامس استجوبت الشرطة بن غال لمدة ١١ ساعة كمشتبه به وليس كشاهد. ويشتبه بانه ادلى بـ «شهادة كاذبة» وعرقل عمل القضاء» وتلقى رشاوى في مقابل تراجعه عن اعترافاته خلال القضية التي رفعها شارون ضد «هآرتس». وقالت الاذاعة العسكرية ان الشرطة استجوبت في الاسابيع الماضية عدداً من مسؤولي وزارتي البنى التحتية والخارجية كما انها نفذت عمليات تفتيش.

### القبض على عضو في "الجماعة الإسلامية" في الصعيد

# تيرانا: اعتقال مصريين بتهمة الانتماء إلى تنظيم مسلح

■ تيرانا، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - أعلن في العاصمة الألبانية تيرانا اعتقال مصريين اثنين يشتبه في انتمائهما إلى تنظيمات إسلامية مسلحة. وأفاد مصدر قضائي مصري ان قوات الأمن اعتقلت متهماً بالانتماء إلى تنظيم «الجماعة الإسلامية» في اسيوط في صعيد مصر. في غضون ذلك، نقلت السلطات البريطانية إلى المستشفى امس ناشطين مصريين معتقلين بعد تدهور حالهما الصحية نتيجة اضراب عن الطعام.

وأوضحت صحيفة «كوهايوني» الألبانية امس ان السلطات اعتقلت محمد نجيب ياسين وعبدالمنعم نعيم وقالت إنهما ينتميان إلى مجموعة اسلامية كانت تخطط لهجمات على موظفي السفارة الأميركية والمركز الثقافي الاميركي في تيرانا.

وأوضحت ان الشرطة عثرت خلال تفتيش شقتهما على عدد من وثائق الهوية المزورة وأسلحة آلية وذخيرة وأجهزة لاسلكي مماثلة لتلك التي تستخدمها الشرطة الالبانية.

واعتقل الباني آخر يدعى ماكس شيشيكو، تقول الصحيفة إنه عضو في المجموعة التي ينتمي اليها المصريان المعتقلان ووجهت اليه في كانون الثاني (يناير) الماضي تهمة تعقب السفيرة الاميركية في تيرانا ماريزا لينو وتكوين شبكة تجسس، على السفارة الاميركية والمركز الثقافي الاميركي في تيرانا. وقال مسؤول في الشرطة الالبانية ان الالباني كان على اتصال منذ سنوات باسامة بن لادن الذي تتهمه واشنطن بالارهاب. وأوضح ان لقاء الرجلين تم في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ في تيرانا التي زارها ابن لادن آنذاك على رأس وفد من رجال الأعمال.

وفي القاهرة، أفاد مصدر قضائي مصري ان قوات الامن قبضت على مقاول يدعى محمود أحمد حسن (٣٦ عاماً) أمس في اسيوط بعدما عثرت في منزله على منشورات تدعو إلى إطاحة النظام. والقي القبض على الإسلامي الذي لم يكن معروفاً لدى اجهزة الأمن إثر معلومات وردت إلى الشرطة تؤكد قيامه بتوزيع المنشورات.

إلى ذلك، علم ان السلطات البريطانية نقلت أمس ناشطين إسلاميين مصريين محتجزين في سجن «بلمارش» ضمن خمسة مصريين بتهمة مخالفة قوانين الهجرة والجنسية الى مستشفى السجن بعدما ساءت حالهما الصحية نتيجة إضراب عن الطعام منذ الجمعة الماضي.

وافاد ناطق باسم «المرصد الاعلامي الاسلامي» في لندن ان سيد عجمي مهلهل وهاني السباعي نقلا من زنزانتيهما الى مستشفى ملحق بالسجن، مشيراً الى ان الاثنين رفضا تناول اي اطعمة او مشروبات واصرا على مواصلة الإضراب.

واوضح الناطق في اتصال هاتفي أجراه مع «الحياة» في القاهرة ان الاصوليين الثلاثة الآخرين المحتجزين في السجن ما زالوا ايضاً ممتنعين عن تناول الطعام، وهم ابراهيم العيدروس واسامة حسن أحمد وسيد عبدالمقصود.

# الحسن الثاني يدعو الى مساهمة عربية في تعميق الوعي بحقوق الانسان

□ الرباط - محمد الأشهب

■ دعا الملك الحسن الثاني الى مواجهة مظاهر العنف والتعصب والعنصرية والفقر عن طريق العمل والتعاون المتواصلين بين الدول والمجتمعات. وقال في خطاب وجهه امس الى المؤتمر الاقليمي عن التربية وحقوق الانسان في الدول العربية الذي بدأ اعماله في الرباط، ان هذه الحقوق ليست حكراً على ثقافة أو حضارة دون أخرى، وانما نتاج مسار تاريخي انساني متعدد الروافد والمشارب والثقافات.

واضاف «اذا كانت الانسانية تطمح باستمرار الى مزيد من العدل والتسامح والحرية، فإن التشبع بمبادئ حقوق الانسان واحترامها يشكل احد المقومات الأساسية للوصول الى هذا الهدف». وأوضح في هذا السياق ان مساهمة الدول العربية يجب ان تكون نموذجاً يحتذى به لما لها من تراث حضاري «غني بثقافة حقوق الانسان». وقال: «لنا اليقين ان جيلاً عربياً جديداً متشبعاً بهذه الثقافة سيمكن عالمنا العربي من ان يتبوأ المكانة اللائقة بتاريخه وقيمه المثلى، وتحقيق تطلعاته الى حياة كريمة».

ووصف مؤتمر الرباط بانه الأول من نوعه في العالم العربي، وان استجابة الدعوة اليه «دليل على اهتمام الدول العربية بمشروع التربية على حقوق الانسان كطموح حضاري يستمد مقوماته من التراث العربي والقيم المشبعة للدين الاسلامي» لكنه ربط «ترسيخ هذا المعطى بقناعات الأفراد والتزاماتهم».

الى ذلك أوضح المدير العام لليونسكو فيديريكو مايور الذي يشارك في المؤتمر ان اللقاء يشكل مناسبة لتقويم اداء الامم المتحدة في التربية على حقوق الانسان. واعرب الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان السيد محمد فائق عن ارتياحه للمشاركة في المؤتمر الذي «يخوض تجربة جديدة على المستوى العربي». وقال محمد الميلي المدير العام للمنظمة العربية ان الموضوع الجوهري لأعمال المؤتمر يتمثل في كيفية تحقيق تربية تهم حقوق الانسان «في ما تتعرض هذه الحقوق لكثير من التجاوزات في دول العالم الثالث». واعرب وكيل وزارة التربية الفلسطينية ناعم ابو الحمص عن الأمل في ان يكون المؤتمر «بداية تفكير في قضايا حقوق الانسان وحقوق الطفل والشروع في مرحلة استراتيجية تطاول مناهج التعليم في هذا المجال».

# عمال المغرب العربي يدعون الى تفعيل اتحادهم

□ الرباط - «الحياة»

■ وجه الاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي امس نداء من اجل معاودة تفعيل الاتحاد المغاربي. وقال عبدالمجيد سيدي السيد رئيس الاتحاد ان عمال المغرب العربي احتفلوا بالذكرى العاشرة للاتحاد المغاربي «باحباط كبير» داعياً الى بناء مغرب عربي قادر على مواجهة التحديات.

وأعلن اسماعيل صميباني الأمين العام للاتحاد النقابي عن تشبث المركزيات النقابية بالاتحاد المغاربي، في حين دعا محمد ازليتي عن الاتحاد الليبي حكومات دول المنطقة الى تفعيل المسلسل الوحدوي في المغرب العربي. ورأى حسن جمان الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ان تشكيل التجمعات الجهوية يضمن مواجهة تحديات العولمة.

وكان المحجوب بن الصديق زعيم الاتحاد المغربي للعمل ركز على اعادة تفعيل الاتحاد المغاربي الذي وصف وضعه بـ «المرض» في مقابل حيوية التنظيمات النقابية والسياسية.

وعقد الاتحاد النقابي المغربي العربي اجتماعه في الدار البيضاء في حضور زعماء اتحادات نقابية في بلدان المغرب العربي ينتسبون الى الاتحاد المغربي للعمل، والاتحاد العام التونسي للعمل، والاتحاد العام للعمال الجزائريين، والاتحاد العام لنقابات المهن الانتاجية في ليبيا واتحاد العمال الموريتانيين.

# المبعوث الدولي إلى الصحراء يجري محادثات في الرباط

□ الرباط - «الحياة»

■ يعاود موفد الأمين العام للامم المتحدة إلى الصحراء تشارلز دانبر اتصالاته مع المسؤولين المغاربة. وقالت مصادر مغربية إنه بدأ أمس زيارة جديدة للرباط يجتمع خلالها مع المسؤولين المغاربة لتقويم التطورات، وتحديداً مواصلة المحادثات في شان الاتفاقات التي اقترحها الأمين العام كوفي انان لتسريع تنفيذ الاستفتاء في الصحراء.

في غضون ذلك، واصل وفد من مساعدي الكونغرس الأميركي زيارة للمحافظات الصحراوية، واجتمع مع ممثلي القبائل الصحراوية والمراقبين في عمليات تحديد الهوية، واجمع اعيان عدد من القبائل على ان الاستفتاء «لا يمكن ان ينفذ إلا بمشاركة جميع المتحدرين من أصول صحراوية».

## سفير جديد لليبيا في مصر

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ وافقت مصر على ترشيح ليبيا للسفير جمعة الفزاني للعمل منسقاً للعلاقات المصرية - الليبية (سفير) خلفاً للسيد قذاف الدم، الذي تم تعيينه اخيراً اميناً لشعبية «سرت» (محافظ)، وشغل الفراغ الذي استمر بضعة اشهر.

وتعكس الخطوة الليبية احتواء فتور العلاقات مع مصر على خلفية امتناع مصر في اجتماع مجلس الجامعة في ايلول (سبتمبر) الماضي عن دعم طلب ليبيا رفع العقوبات من جانب واحد وتبني القرار الذي اتخذته حركة عدم الانحياز ويدعم الموقف الليبي ويطالبها بالتجاوب مع قرار مجلس الامن ١١٩٢ بخصوص محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في دولة ثالثة (هولندا).

# اللجنة العليا التونسية - الليبية تدرس وسائل التكامل بين البلدين

□ تونس - رشيد خشانة

■ بدأت امس في سرت (٤٧٠ كيلومتراً شرق طرابلس)، العاصمة السياسية الليبية، اجتماعات الدورة السادسة عشرة للجنة العليا التونسية - الليبية برئاسة الوزير الأول التونسي الدكتور حامد القروي وأمين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) الليبي محمد أحمد المنقوش. وكان القروي بدأ امس زيارة رسمية لليبيا على رأس وفد وزاري كبير تزامنت مع الذكرى العاشرة لانشاء اتحاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا).

وكانت لجنة المتابعة التونسية - الليبية انهت اجتماعاتها في سرت أول من امس برئاسة كل من وزير التجارة التونسي منذر الزنايدي وأمين (وزير) الصناعة الليبي مفتاح عزوزة ووضعت ورقة شاملة عن حصيلة التعاون الثنائي في غير قطاع وآفاق تطويره. وأتت اجتماعات اللجنة العليا التي تنتهي اليوم بالتوقيع على محضر الاجتماعات، تتويجاً لاجتماعات قطاعية عدة في كل من تونس وليبيا آخرها اجتماع اللجنة المشتركة للشؤون الخارجية الأسبوع الماضي في تونس برئاسة وزيري الخارجية سعيد بن مصطفى وعمر المنتصر.

## من العالم العربي

### الجزائر: الابراهيمي وغزالي قلقان لتدخّل الدولة في انتخابات الرئاسة

● الجزائر - «الحياة» - استقبل الرئيس اليمين زروال صباح امس المرشحين للرئاسة احمد طالب الابراهيمي وسيد احمد غزالي، كلاً على حدة، وبطلب منهما. وقالت مصادر قريبة من الابراهيمي وغزالي ان المرشحين نقلا الى الرئيس الجزائري مخاوفهما من مواصلة الادارة ضغوطها على المرشحين. وذكر مصدر قريب من الابراهيمي ان الاخير ابلغ زروال قلقه لمجريات جمع التوقيعات والضغوط التي تمارس على لجان مساندته. وكان اعلن ان الابراهيمي استوفى جميع ٧٥ الف توقيع، لكنه يواصل توسيع قواعد الجمع. اما غزالي فانه يواجه صعوبة في جمع التواقيع المطلوبة وينتظر ان يعقد السبت المقبل، في مقر حملته الانتخابية ندوة صحافية لتقديم الخطوط العريضة لبرنامجه.

### وزير الدفاع التونسي إلى قطر والكويت

● تونس - «الحياة» - بدأ وزير الدفاع التونسي حبيب بن يحيى أمس جولة تقوده إلى قطر والكويت، حاملاً رسالتين إلى أميريهما من الرئيس زين العابدين بن علي يعتقد انهما تتعلقان بالتطورات الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة. وقالت «وكالة الأنباء التونسية» إن زيارة بن يحيى لكل من الدوحة والكويت «تندرج في إطار التشاور المستمر وتعزيز أواصر الاخوة والتعاون مع البلدين الشقيقين». يذكر ان بن يحيى لعب دوراً رئيسياً لما كان وزيراً للخارجية في تطبيع العلاقات التونسية - الخليجية في مطلع التسعينات وتنقيتها من آثار التباعد الذي كرسته حرب الخليج.

وكان أمير قطر زار تونس أواخر الشهر الماضي وأجرى محادثات مع بن علي ركزاها على تفعيل التضامن العربي، وشددا على ضرورة «الإعداد الجيد للقمة العربية لكي تخرج بنتائج ايجابية».

### الخرطوم: ارتفاع عدد ضحايا الملاريا

● الخرطوم - أ ف ب - نقلت الصحف السودانية أمس عن مسؤول سوداني ان الملاريا تفتك بعدد كبير من الضحايا في الخرطوم. وأعلن مدير دائرة علم الأوبئة في الخرطوم الفاتح محمد مالك أن ١٧ في المئة من الوفيات في كانون الثاني (يناير) نجمت عن هذا الوباء. وأضاف ان ١١.٥ في المئة من الوفيات التي سجلت في ولاية الخرطوم في ١٩٩٨ ناجمة عن الملاريا في مقابل ٧ في المئة في ١٩٩٧ و٦.٨ في المئة في ١٩٩٦. وقال المسؤول إن بين ٣٥ و٤٥ في المئة من المرضى الذين عولجوا في مراكز المنطقة الشهر الماضي كانوا مصابين بالملاريا. وبلغت نسبة المصابين بهذا المرض في بعض أحياء العاصمة ٣٢.٨ في المئة من مجمل السكان.

### اسبانيا ترحب بالمهاجرين الشرعيين من المغرب الى سبتة

● الرباط - «الحياة» - صرح مسؤول اسباني ان مدينة سبتة مفتوحة أمام جميع الرعايا المغاربة الذين يحق لهم الدخول اليها. وأعلن كاتب الدولة في وزارة الخارجية الاسبانية لدى الاتحاد الأوروبي رامون دي ميغيل لدى تدشين مقر القنصلية الاسبانية الجديدة في تطوان شمال البلاد «ان الاجراءات المتخذة تهم الرعايا الآتين من بلدان افريقية». وذلك في اشارة الى تشديد الرقابة على محاولات تسلل المهاجرين غير الشرعيين من بلدان مغاربية وافريقية.

## سعود الفيصل لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

الدائم على تحقيق المصالح المشتركة لشعوب بلديهما، وذلك يمثل ضمانة كافية للتوصل الى حلول نهائية ومرضية لموضوع الحدود بين البلدين الشقيقين بمشيئة الله».

ورداً على سؤال عن تفاصيل تصريحه الذي نشرته «الحياة» في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) الماضي ونقلته عنها «وكالة الانباء الفرنسية»، وجاء فيه أن المملكة أرسلت خطاباً الى اليمن باستعدادها لإحالة موضوع قضية الخلاف الحدودي الى محكمة العدل الدولية، قال الأمير سعود: «اطلعت على الخبر المنشور، ولا شك أنه غير دقيق إذ انني أوضحت في حينه ان مذكرة التفاهم الموقعة (بين البلدين) في ٢٧ رمضان ١٤١٥هـ (١٩٩٥)، وعهد التحكيم الملحق باتفاق الطائف واضح تماماً وحاسم تجاه مسالة التحكيم وآلية فض الخلاف الحدودي بين البلدين، في ما لو وصلت المفاوضات (الحدودية) الى طريق مسدود - لا قدر الله - وهو امر نستبعده لاقتناعنا التام بان عمق العلاقات والصلات الودية بين البلدين الشقيقين، اضافة الى التصميم والارادة السياسية لقيادتي البلدين، كفيلة بحل هذه المسالة والتوصل الى اتفاق نهائي بشانهما، كما أوضحت سابقاً، وان هذا هو موقف المملكة من مسالة التحكيم». وأشار الى أن «الخطابات المتبادلة بين البلدين تهدف الى ازالة اي معوقات تعترض أعمال اللجان المشتركة المنصوص عليها في مذكرة التفاهم وتسريع اعمالها».

## بُعيد فالانتين

تتمة الصفحة الاولى

تُظهر القلب ذا ظلال كما لو أنه موضوع مثلث الأبعاد. وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر أدخل الشكل هذا في اعمال التطريز والحفر على الخشب، وأخيراً في بطاقات فالنتاين التجارية. وهو مسطح بالضرورة وبالضرورة نفسها متناسق الابعاد.

انه الشكل الأبسط للقلب الذي يمكن استخدامه في الأثاث، ويمكن اعتماده بسخاء في انماط كيتشية من التزيين. وكما ان في وسع الوظائف تحديد الأشكال، فإن في وسع الاخيرة اذا ما كانت جميلة أو مؤسلبة اختراع وظائف جديدة. فالقلب في السويد اليوم يستخدم للدلالة على بيوت الخلاء المشتركة بين الجنسين. وغداً من يدري ماذا يفعل به السويديون؟

## مشاورات كلينتون وشيراك

تتمة الصفحة الاولى

العراقية ولكنها لم تعط الخبراء الاميركيين تصورها لهذه المراقبة.

وأكد المصدر ان اللقاء بين الرئيسين مفيد لتبادل الراي إلا انه لن يؤدي الى نتيجة عملية تغير الموقف الاميركي.

اما المصادر الفرنسية فقلت لـ «الحياة» إن الحوار والنقاش حول موضوع العراق يجري حالياً في مجلس الأمن حيث يتداول اعضاؤه الافكار المتعددة للخروج من الأزمة، وبينها افكار طرحتها فرنسا وفصلتها، وأن المشاورات الدائرة حالياً هي تقنية وجدية وتتناول كيفية إنشاء نظام مراقبة جديد للتسلح العراقي. واضافت ان الوضع الحالي بين العراق والمجموعة الدولية «غير مرض» وان فرنسا موافقة كلياً على هدف مراقبة التسلح في العراق كما انها موافقة على ان الرئيس العراقي صدام حسين مسؤول عن عدم تنفيذ قرارات مجلس الأمن، اما بالنسبة الى وسائل تحقيق هذه الأهداف هناك اختلاف في الأسلوب. ففرنسا تقول إن الوضع الراهن لا يساعد على التوصل الى الأهداف لذا فهي ساهمت بهذه الأفكار في مجلس الأمن من اجل التوصل الى حل للخروج من الوضع القائم الذي هو حالياً عبارة عن عدم وجود مراقبة دولية للتسلح في العراق وهذا خطير وينبغي إيجاد حل له. واعترفت المصادر بان المشاورات بين كلينتون وشيراك حول الموضوع لن تتناول اي خطة فرنسية جديدة بالنسبة الى العراق فالمسالة موضوع نقاش في الأمم المتحدة. وأكدت أن العراق لن يكون الموضوع الأساسي في زيارة شيراك نظراً الى ان التطورات المرتبطة بكوسوفو تبدو اكثر الحاحاً.

اما بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الأوسط فيعتبر المصدر الاميركي ان اي شيء تقوله أوروبا بالنسبة الى الدولة الفلسطينية قبل ٤ أيار (مايو) «قد يؤثر في الانتخابات في اسرائيل، وهذا ما لا تريده الادارة الاميركية». والموقف الاميركي من موضوع «الدولة» هو انه «ينبغي أن تكون موضع تفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين في اطار المرحلة النهائية». وتؤكد المصادر الفرنسية ان هدف اوروبا الوحيد هو البحث عن السلام في المنطقة مع الحفاظ على امن اسرائيل وحق تقرير المصير للفلسطينيين وان الحل الدائم هو الضمان للسلام «فالكل متفق على انه ينبغي الا يعلن رئيس السلطة الفلسطينية الدولة في ٤ أيار تجنباً لاعادة انتخاب نتانياهو ولكن كل الدول لا تتدخل في قرار عرفات الا ان فرنسا تعمل على إقناع شركائها بمساعدته ودعمه في حال قرر تأجيل اعلان الدولة». ولكن يبدو ان الرئاسة الاوروبية التي تتولاها المانيا حالياً متشددة في رفضها تقديم بيان اوروبي يتضمن الموافقة على الدولة الفلسطينية، ولكن المحادثات لا تزال جارية في هذا الشأن بين مصر وفرنسا من جهة والشركاء الاوروبيين من جهة ثانية.

ويرافق الرئيس شيراك في زيارته وزير المال والاقتصاد الفرنسي دومينيك شتروس - كان والمستشاران جان دافيد ليفيت وجان فرانسوا جيرو. ولم يتأكد امس اذا كان وزير الخارجية هوبير فيدرين سيرافقه في الرحلة، اذ ان فيدرين قد يضطر للبقاء في باريس لمفاوضات رامبوييه حول كوسوفو.

## ثغرات تحتاج

تتمة الصفحة الاولى

ونشرت الصحف العبرية امس ان اجهزة «موساد» ساعدت تركيا في تعقب اوجلان منذ ان طلب اللجوء السياسي في ايطاليا وأبعد منها، وانها استخدمت اجهزة اليكترونية لالتقاط اشارات الطائرات التي يتنقل بها بحثاً عن دولة تمنحه ملجأ. ولأن هذه الصحف الاسرائيلية يحظر عليها نشر معلومات تمس الاستخبارات الاسرائيلية فقد قالت امس أن تلك الاشارات والمعلومات كانت «بحسب اوساط اجنبية» تصل الى تركيا.

اما الولايات المتحدة فتربطها بتركيا علاقات وثيقة بحكم عضويتها في حلف شمال الاطلسي ولكون تركيا ايضاً حلقة مهمة الآن، على الأقل بسبب قاعدة انجرليك، في استراتيجية واشنطن لاطاحة نظام الحكم العراقي. وكذلك تشجع واشنطن الحلف التركي - الاسرائيلي كون البلدين صديقين لها، بغض النظر عن كونه كماشة ضد سورية.

ان اسرائيل لا تعترف، الا مضطرة، بتنفيذها عمليات استخبارية للقتل او الخطف، ولذا فقد عمد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الى نفي اي صلة بـ «اعتقال» اوجلان، وذلك على رغم اعلان مصادر استخبارات في المانيا (وصفت بأنها غربية) ان جهاز «موساد» لعب دوراً «حاسماً» في عملية خطف اوجلان.

والولايات المتحدة نفت بدورها الثلاثاء، اي دور «مباشر» لها في العملية. فهل كان دورها «غير مباشر» اذن؟ لقد نسبت صحيفة «واشنطن بوست» الى «مسؤولين أتراك» تأكيدهم ان عملاء مكتب التحقيقات الفيديرالي الموجودين في كينيا منذ التفجيرين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) ١٩٩٨ ابلغوا الأتراك بوجود اوجلان في العاصمة الكينية. وأضافت انهم ربما اكتشفوا ذلك من خلال التنصت على جهاز الهاتف النقال الذي كان يستخدمه.

ولنعد الى الساعات الاخيرة التي سبقت «ابعاد» اوجلان عن كينيا والى ما تثيره من اسئلة. في نيروبي قال احد الحراس في منزل السفير اليوناني ان «ثلاثة» اشخاص اخرجوا «عنوة» من منزل السفير مساء الاثنين «على ايدي كينيين» وصلوا في سيارات تحمل لوحات تسجيل حكومية. ويروي وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بانغالوس ان قافلة من ٣ - ٤ سيارات توجهت من منزل السفير الى المطار كان في اثنتين منها ديبلوماسيون يونانيون وفي ثالثة استقلها وقادها رجال امن كينيون ومعهم اوجلان، وان هذه السيارة افترقت عن الموكب ولم تتمكن السيارات الاخرى من اللحاق بها.

لقد وصل اوجلان الى نيروبي في ٢ من الشهر الجاري ولم تعرف الحكومة الكينية بوجوده الا مساء الاثنين. من ابلغها بوجوده؟ ان بيان النقاط العشر الذي وزعته الحكومة الكينية يركز على وصول اوجلان الى كينيا وملابسات دخوله لكنه لا يلقي اي ضوء على ظروف مغادرته. ولم تجب كينيا الى الآن عن بضعة اسئلة: هل كانت تعلم ان اوجلان سينقل الى تركيا؟ ألم تعط سلطاتها اذن الاقلاع للطائرة التي حملته الى اسطنبول؟ او لم يكن من الاسلم لها ان تعيده الى الوجهة التي وصل منها - اي مدينة ميلانو الايطالية؟

## مقتل شرطيين

تتمة الصفحة الاولى

ويتهم الجغامين بقيادة العصابة التي نفذت جريمتي الرابية والشميساني اللتين ذهب ضحيتهما ١١ قتيلاً في العام الماضي، أحدهم الرجل الثاني في السفارة العراقية في عمان حكمت الحجو وزوجته. وكشفت التحقيقات ان المتهم الجغامين كان يقيم في العراق حتى نهاية عام ١٩٩٧ واكتسب فيه خبرته القتالية، كما كان يخطط للهروب إليه. وهو زعم في التحقيق، ومعه المتهمون الثلاثة الآخرون، انهم ارتكبوا الجرائم لدوافع طائفية باعتبار أن القتلى المستهدفين «نصارى كفار».

وفي اثناء المحاكمة المستمرة أمام محكمة أمن الدولة، ادعى المتهمون انهم ينتمون إلى فكر الإسلامي المتشدد أبو محمد المقدسي المسجون في الأردن، وأنهم شاركوا في محاولة تفجير سيارات لوزير داخلية ومدير مخابرات سابقين ومدرسة اميركية، وهي جرائم اتهم فيها إسلاميون متشددون ينتمون إلى حركة «الاصلاح والتحدي».

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين اشرف في ايار (مايو) من العام الماضي على عملية اقتحام وكر المتهمين اثناء توليه مسؤولية قيادة «العمليات الخاصة».

## اريتريا تعتبر

تتمة الصفحة الاولى

جبتي بادمي وزال امبسا حيث انطلقت الرصاصة الاولى في النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا (تحقيق من الجبهة صفحة ٥).

وقال القائد الميداني الاريتري: سنرد فوراً على اي غارات اثيوبية إذا استهدفت مواقع مدنية (...) الحكومة الاثيوبية انتهكت باستفزاز شديد ومنذ اليوم الثاني للمعارك اتفاق حظر استخدام الطائرات الحربية، الذي رعته الولايات المتحدة في حزيران (يونيو) الماضي.

واكدت الحكومة الاثيوبية في بيان امس في تجدد المعارك في هيرسيلي على بعد ٢٠ كلم من ميناء عصب، كما اكدت الغارات الاثيوبية مساء الثلثاء، واشارت إلى تدمير مواقع الامدادات اللوجستية الاريترية من دون ذكر اي تفاصيل عن الخسائر المادية او البشرية.

## محامية أوجلان

تتمة الصفحة الاولى

ان حراس الأمن الاسرائيليين اطلقوا النار «دفاعاً عن النفس» عندما اقتحم الاكراد القنصلية الاسرائيلية في برلين. وتابع في مؤتمر صحافي عقده بعدما اعلنت الشرطة الالمانية مقتل ثلاثة اكراد: «موظفونا لديهم اوامر بان يدافعوا عن انفسهم ومنع اخذ رهائن بالقوة اذا لزم الأمر، وهذا يشمل اطلاق النار». ونفى مجدداً اي دور لاسرائيلي في القبض على اوجلان، واشار الى ان عشرات الاكراد اقتحموا القنصلية وهم يحملون مطارق وهراوات احتجزوا امرأة رهينة، اطلقت بعدما تفاوضت السلطات الألمانية من اجل الافراج عنها.

وبرر نتانياهو اطلاق النار على الاكراد قائلاً: «حاولوا اخذ سلاح من احد موظفي الأمن الاسرائيليين، مما ادى الى اطلاق النار وسقوط ضحايا». واعرب عن أسفه «لمقتل اشخاص» واضاف «ملتزمون حماية الاسرائيليين اينما كانوا وحماية المنشآت الاسرائيلية في اي مكان في العالم».

واكد مسؤول اسرائيلي ان الدولة العبرية اغلقت امس كل بعثاتها الديبلوماسية في اوروبا لمدة يوم بعد اقتحام المتظاهرين الاكراد القنصلية الاسرائيلية في برلين ومقتل ثلاثة منهم بالرصاص. وطوق مئات من رجال الأمن الألمان مبنى القنصلية وابعدوا المتظاهرين الذين برر ناطق باسمهم محاولة الاقتحام بـ «مساعدة موساد تركيا» في اعتقال اوجلان.

### فيديو الطائرة

وبث التلفزيون التركي امس شريط فيديو يظهر فيه زعيم حزب العمال الكردستاني موثوق اليدين معصوب العينين على متن الطائرة التي اقتيد فيها الى تركيا. واعتبرت السلطات التركية استضافة اليونان اوجلان في سفارتها في نيروبي «امراً خطيراً» مؤكدة انه دخل الأراضي الكينية مستخدماً جواز سفر ديبلوماسياً قبرصياً (يونانياً). واكد رئيس الوزراء التركي ان اوجلان معتقل في سجن في جزيرة في بحر مرمرة، ورفضت انقرة حضور مراقبين دوليين محاكمته، ورحلت ثلاثة من محاميه بعد وصولهم الى اسطنبول.

واشارت مصادر اعلامية في وقت سابق الى ان اوجلان محتجز قرب مدينة اسطنبول حيث هبطت الطائرة الخاصة التي نقلته في الساعة الثالثة فجر الثلثاء، وبعد نحو ساعة هبطت في مدينة باندرمه على ساحل بحر مرمرة، وفي الساعة الثامنة والنصف نقل الى الميناء حيث كانت تنتظره ثلاثة قوارب حربية نقلته الى جزيرة «الوت امرالي».

واعلن الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس انه امر الشرطة بفتح تحقيق في قضية جواز السفر القبرصي الذي كان يحمله اوجلان، في وقت حاولت اليونان ان تنأى بنفسها عن الاتهامات التي وجهت اليها بالضلوع في عملية خطف الزعيم الكردي من نيروبي. وذكر مسؤول في الخارجية الكينية ان اوجلان غادر الأراضي الكينية الاثنين الماضي بعدما اصدرت السلطات في نيروبي قراراً بطرده نفذته اجهزة الهجرة.

واللافت امس كان تأكيد مسؤول كيني ان السلطات في بلاده هي التي رحلت اوجلان على متن الطائرة، مما يتناقض مع تصريحات لوزير الخارجية الكيني بونايا جودانا الذي اكد اول من امس ان بلاده لم تلعب أي دور في تسليم الزعيم الكردي او اعتقاله.

وكشف فرانك كوينجا، المسؤول الرئيسي في دائرة الهجرة الكينية، أن بلاده تحتجز اربعة من رفاق الزعيم الكردي وتحقق معهم لدخولهم البلاد بطريقة غير مشروعة. وقال لوكالة «رويترز» إن السلطات تحقق معهم لمعرفة هل ارتكبوا مخالفة جنائية. واضاف: «سيكون خطأ (للأتراك) أن ينسبوا الفضل لأنفسهم في العملية. ابعدنا (اوجلان) ونشعر بسعادة انه لم يعد موجوداً هنا. ابعدنا الشخص المناسب ووضعناه على متن الرحلة الجوية». ولم يوضح هل كانت السلطات الكينية تعلم أن الطائرة متجهة إلى تركيا.

وتحسباً لعمليات انتقامية قررت كينيا اغلاق كل سفاراتها موقتاً، إلى حين «ضمان أمنها»، في الوقت الذي اعلنت حال طوارئ في المدن الكبرى الايطالية، وشددت الاجراءات الأمنية حول كل السفارات والقنصليات.

### من استدرج أوجلان؟

واتهمت بريتا بويلر، ابرز محامي أوجلان، وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بانغالوس بانه وراء استدراج موكلها إلى خارج اوروبا. وقالت بويلر لـ «الحياة» إن «التصريحات اليونانية التي ادعت الطلب من أوجلان التوجه إلى هولندا عبر مطار نيروبي محض كذب». واكدت ان لديها «معلومات موثوقة» عن مشاركة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. اي) في خطف الزعيم الكردي.

وذكرت ان قوات الأمن في السفارة اليونانية في نيروبي اعتقلت اربعة من مساعدي أوجلان في مبنى السفارة، مشيرة إلى أنها تلقت معلومات عاجلة مساء أمس تفيد بانهم سيسلمون إلى فريق امني تركي، «للتخلص منهم كشهود على ما حصل لأوجلان». ووفقاً لمعلومات للحامية الهولندية فإن هوياتهم الكاملة غير معروفة، وهم سيدة كردية تحمل الجنسية الفرنسية واسمها الأول بايلان، وابراهيم آياز (يحمل الجنسية السويدية) وميلسا (تحمل الجنسية الألمانية)، ونوجان وتحمل جنسية بلجيكية.

واعتبرت بويلر ان وزير الخارجية اليوناني مسؤول عن تسليم مساعدي أوجلان إلى الأتراك بهدف «طمس الدور الذي لعبه في مساعدة تركيا» في اعتقال «ابو».

### تدابير أميركية

واعلنت واشنطن أمس انها اتخذت تدابير احترازية لحماية المنشآت الاميركية في العالم.

واصدرت وزارة الخارجية الاميركية بياناً دعا المواطنين الاميركيين حول العالم اعتماد الحرص في تحركاتهم اثر ردود الفعل الكردية الغاضبة في اوروبا على اعتقال أوجلان. ولاحظ البيان أن من الممكن انتقال اعمال العنف التي تشهدها البعثات الديبلوماسية في اوروبا إلى المنشآت الامريكية هناك.

وقال مسؤول في مجلس الأمن القومي الاميركي ان واشنطن تتوقع من الحكومة التركية اعتماد الشفافية في العملية القانونية لمحاكمة أوجلان في شكل ينسجم مع الاعراف الدولية، وان يعامل «معاملة إنسانية وتحمى حقوقه كاملة». وجدد إدانة الولايات المتحدة أعمال العنف التي قام بها أنصار أوجلان في أوروبا، واعتبر ان العنف الذي تعرضت له القنصلية الإسرائيلية في برلين جوبه بعنف مضاد مما أدى إلى مقتل ثلاثة اكراد.

في جنيف، وافقت الأمم المتحدة على ابلاغ مطالب المتظاهرين الأكراد إلى الجهات الدولية المعنية، مما أدى إلى انهاء احتلال المتظاهرين مواقع للمنظمة الدولية احتجاجاً على اعتقال زعيم حزب العمال.

وقال الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة في نيويورك فرد اكهارت، ان المقر الاوروبي للمنظمة في جنيف وافق على ابلاغ مواقف المتظاهرين الاكراد إلى الجهات المعنية، خصوصاً ما يتعلق بـ «ضرورة احترام اجراءات القانون الأساسية وتطبيقها على السيد اوجلان».

واصدر المحقق الخاص المكلف ملف التعذيب في مفوضية حقوق الإنسان السير نايجل رودلي بياناً حض السلطات التركية على ضمان «الحماية الجسدية» لأوجلان والسماح بان يلتقيه مستشار قانوني.

### شرط مصادقة كييف على ثلاثة اتفاقات ثنائية بخصوص اسطول البحر الأسود

# مجلس الشيوخ الروسي يصادق على معاهدة التعاون مع اوكرانيا

□ موسكو – *اليكسي مالاخوفسكي*

■ صادق المجلس الفيديرالي الروسي (مجلس الشيوخ) بغالبية ساحقة على معاهدة «الصداقة والتعاون والشراكة» مع اوكرانيا التي تم التوقيع عليها في كييف عام ١٩٩٧.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسن ونظيره الأوكراني ليونيد كوتشما وقعا المعاهدة واقرها البرلمان الروسي في ظل ضغوط من رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف ووزير الخارجية ايغور ايفانوف.

وأرفق مجلس الشيوخ الروسي موافقته مساء أول من أمس الثلثاء، بشرط مصادقة كييف على ثلاثة اتفاقات ثنائية بخصوص اسطول البحر الأسود الذي يتخذ من قاعدة سيباستوبول البحرية مقراً له (على بحر القرم) وهو الأسطول الذي شكل المسألة الشائكة الأهم في العلاقات الروسية الأوكرانية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

وتعني موافقة روسيا على المعاهدة، اعترافها بسيادة اوكرانيا ووحدة أراضيها.

ورحب الرئيسان الروسي والأوكراني بالتصديق على المعاهدة بعدما رفض مجلسا البرلمان الروسي المصادقة عليها مرات عدة في السابق. لكن ردود الفعل المتباينة المتناقضة التي اتت من الأوساط السياسية في كل من روسيا وأوكرانيا، تدل على ان العلاقات «غير المثالية» بين البلدين لا تزال على حالها منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

ورغم أن بريماكوف رحب بالمصادقة على المعاهدة ووصفها بانها «نصر للعقلانية والحكمة»، يعتقد معارضو المعاهدة، وبينهم عمدة مدينة موسكو يوري لوجكوف الذي وصفها بانها «مخجلة»، انها ضد مصالح روسيا الحيوية في العلاقات المفتاح بين روسيا واوكرانيا.

ويلعب لوجكوف الذي يبدو انه سيترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، الورقة القومية في تعامله مع اوكرانيا.

ويشير الى ان تبني المعاهدة المذكورة يضر بالمصالح الروسية في مجالات معينة بينها رسو اسطول البحر الأسود الروسي في ميناء سيباستوبول والخلاف الحدودي حول شبه جزيرة القرم التي منحها خروتشوف الى اوكرانيا بعد وفاة ستالين، اضافة الى الديون الأوكرانية الضخمة المستحقة لروسيا لقاء ما اشترته كييف من غاز.

ويضاف الى ذلك ايضاً التمييز اللغوي والثقافي الذي تمارسه اوكرانيا ضد الروس القاطنين فيها والذين يبلغ تعدادهم ١٢ مليون نسمة، وتقرب اوكرانيا من حلف الاطلسي، ما يثير استياء معارضي المعاهدة كافة.

ورحب المسؤولون الأوكرانيون بمصادقة روسيا على المعاهدة، رغم ان عدداً من البرلمانيين القوميين عارض الاتفاق، وفسر البند الخاص باسطول البحر الأسود على انه محاولة للضغط على اوكرانيا وابتزازها.

ويذكر ان برلمان اوكرانيا صادق على المعاهدة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨. ويعتقد عدد من البرلمانيين القوميين الأوكرانيين الآن ان البرلمان الأوكراني قد يؤخر المصادقة على الاتفاق الخاص باسطول البحر الأسود. ويعني هذا كله ان وقتاً طويلاً سيمضي قبل ان تصبح العلاقات الروسية – الأوكرانية سلسة وودية، خصوصاً وان روسيا واوكرانيا مقبلتان على حملة انتخابية رئاسية غير معلنة، علماً ان الانتخابات البرلمانية الروسية صارت على الأبواب.

هيلاري كلينتون في واشنطن امس ويبدو خلفها احد مساعديها. (ا ف ب)

### فيما عادت المشاكل القانونية للرئيس تلوح في الأفق

# هيلاري تلمح الى خوضها معركة مجلس الشيوخ

□ واشنطن – «الحياة»

■ واخيراً تحدثت هيلاري رودمان كلينتون زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن امكان خوضها المعركة الانتخابية المقبلة لمقعد في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك، بينما استمرت «مشاكل» زوجها القانونية رغم قرار مجلس الشيوخ اعتباره غير مذنب في التهمتين اللتين وجهتا اليه من جانب مجلس النواب.

ولمحت القاضية الفيديرالية سوزان ويبر رايت في محكمة ليتل روك (ولاية اركنساو) الى ان الوقت حان للبحث في موضوع خرق الرئيس اصول المحاكمة في قضية دعوى بولا جونز بشهادته المضللة.

والواضح ان اثارة القاضية رايت القضية خلال اتصال هاتفي مع الرئيس كلينتون وبولا جونز، القى ظلالاً قاتمة على الفرح الكبير الذي عمّ البيت الابيض بعد زوال كابوس المحاكمة الدستورية عن كلينتون.

لكن يبدو ان القاضية رايت لن تتمكن فيإلقواليه قرارها متابعة القضية الى اخرها، من الحاق الضرر بالرئيس باستثناء امكان تغريمه مالياً. وقالت رايت انها انتظرت انتهاء محاكمة مجلس الشيوخ قبل الحديث عن امكان ملاحقة الرئيس كلينتون مدنياً، كي لا تؤثر على المحاكمة. وقالت للمحامين: «اعتقد ان الوقت حان الآن كي تدرس المحكمة» الموضوع.

ولم يات البيان المقتضب الذي صدر باسم الاميركية الاولى عن مكتبها الصحافي مفاجئاً خصوصاً بعدما اعلن الرئيس كلينتون خلال زيارته الاخيرة للمكسيك ان زوجته هيلاري ستكون «رائعة» كسيناتور اذا قررت خوض المعركة الانتخابية. واعرب البيان عن امتنان هيلاري كلينتون للذين شجعوها على درس إمكان خوض الانتخابات لمقعد مجلس الشيوخ عن نيويورك الذي يشغله الآن السيناتور دانييل باتريك موينهان. واوضحت السيدة الاولى انها لم تدرس الموضوع بشكل كاف لكنها ستعطيه الاهتمام كي تتمكن من اتخاذ القرار في وقت لاحق من هذا العام.

ومعروف ان السيناتور موينهان سبق واعلن عزمه عدم خوض الانتخابات المقبلة لسنة ٢٠٠٠. ويتوقع ان تواجه السيدة الاولى – في حال اتخاذها نج (» – معركة حامية مع المرشح الجمهوري المحتمل، رئيس بلدية مدينة نيويورك رودلف جولياني.

# الشرطة الرومانية تفرق عمال المناجم وتعتقل زعيمهم الفار

■ بوخارست – ا ف ب – نجحت الشرطة الرومانية في اجبار عمال المناجم على وقف مسيرتهم الى بوخارست نتيجة مواجهة وقعت بين الجانبين صباح امس الاربعاء على جسر ستوينستي (جنوب غربي البلاد). وتزامن ذلك مع اعلان الشرطة اعتقال زعيم العمال ميرون كوزما. وشكلت هذه التطورات انتصاراً لا سابق له للسلطات الرومانية.

وقال فيوريل دوميتريسكو محامي كوزما الذي دعا انصاره الى الزحف على بوخارست لمواجهة حكم بالسجن ١٨ عاماً صدر بحقه الاثنين الماضي، ان الزعيم العمالي وقع في قبضة اجهزة الاستخبارات الرومانية. واضاف المحامي ان اثنين من مساعدي المسؤول النقابي هما دورين لويس وروميو بيجا، اوقفا ايضاً.

واكد وزير الداخلية كونستنتان دودو ايونيسكو ان الشرطة اوقفت كوزما في سلاتينا (جنوب غربي بوخارست).

وتأتي هذه الاعتقالات في اعقاب ليلة من المواجهات العنيفة بين الجانبين اوقعت ثلاثين جريحاً حسب حصيلة اولية اوردتها الشرطة، وضعف هذا العدد حسب عمال المناجم الذين حاولوا «اقتحام حواجز الشرطة».

وصرح العمال المضربون لوسائل الاعلام امس بانهم فوجئوا بهجوم قوات الامن المزودة بستترات واقية من الرصاص وبنادق تطلق رصاصا مغلفا بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل اضاءة.

ونجحت الشرطة بفضل مناورة التفافه في التفوق بسرعة على العمال. وقام طابور من رجال الدرك تدعمه وحدات مكافحة الارهاب بمهاجمة قافلة العمال التي كانت تضم عشرات الحافلات والشاحنات.

ولم يلبث العمال ان تراجعوا بعد حوالي ساعة ونصف الساعة من المواجهات العنيفة بعدما لمسوا تصميم قوات الامن. واستمرت المواجهات المتفرقة حتى الصباح. وقامت الشرطة بتوقيف مئات العمال الذين حاولوا الفرار الى الحقول المجاورة.

رجال الشرطة الرومانيون يعتقلون احد عمال المناجم فيما بدا زميل له مطروحاً على الارض. (ا ف ب)

# طشقند: ١٥ قتيلاً و١٥٠ جريحاً في سلسلة الانفجارات

■ طشقند، موسكو – رويترز، ا ف ب – انتشر جنود لحراسة المقرات الرئيسية في العاصمة الاوزبكية طشقند امس الاربعاء بعد سلسلة انفجارات في المدينة قال الرئيس اسلام كريموف إنها استهدفت تصفيته.

ونقلت وكالة «ايتار – تاس» الروسية عن مصادر وزارة الداخلية الاوزبكية ان عدد ضحايا الانفجارات التي وقعت اول من امس، بلغ ١٥ قتيلاً واكثر من ١٥٠ جريحاً. ولحقت اضرار بالغة ببنايات حكومية في وسط المدينة.

وما زالت متاريس الشرطة قائمة حول ساحة الاستقلال وسط العاصمة. وقام جنود بحراسة مداخل مقار مجلس الوزراء والبنك المركزي وبنايات اخرى مهمة.

وتعهد كريموف بتعقب الجناة ومعاقبتهم. وقال: «لدينا القدرة على القضاء على مثل هذه الجرائم واذا احتاج الامر سنقطع ايدي المجرمين». واضاف ان الهدف من التفجيرات كان قتل الرئيس وبث الخوف والذعر بين السكان.

# آل غور في جنوب افريقيا لرئاسة اجتماعات اللجنة المشتركة

■ الكاب – ا ف ب – وصل نائب الرئيس الاميركي آل غور الى الكاب أمس الاربعاء، في زيارة الى جنوب افريقيا تستغرق يومين وترمي الى تعزيز العلاقات الثنائية.

وحطت طائرة غور «اير فورس-٢» في مطار الكاب، حيث كان في استقباله نائب وزير الخارجية عزيز بهاد.

والتقى غور الرئيس نلسون مانديلا . ويتوقع ان يرأس اعتبارا من اليوم الخميس مع نظيره الجنوب افريقي ثابو مبيكي، لاجتماعات اللجنة المشتركة التي تستغرق يومين. ويقيم غور الذي يعتزم ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية السنة المقبلة، علاقات طيبة مع خليفة مانديلا المعين.

وزار جنوب افريقيا الوزراء الاميركيون للتجارة وليام ديلي والزراعة دانيال غليكمان والطاقة بيل ريتشاردسون لاجراء محادثات تمهيدية لزيارة غور.

وستكون الوظائف في صلب المحادثات حول طاولة مستديرة خاصة. وفي موازاة ذلك ستجري وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو التي ترافق غور محادثات حول التعاون لمكافحة الجريمة.

وشكلت اللجنة المشتركة التي تعقد اليوم اجتماعها الخامس، في عام ١٩٩٤، بمبادرة من الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والجنوب افريقي نلسون مانديلا خلال زيارة رسمية قام بها الاخير الى واشنطن.

### وسائل الاعلام اليوغوسلافية تتهم الوسطاء الغربيين بالتلاعب في مضمون وثيقة وقعها الوفد الصربي

# نشر القوات "الأطلسية" العقبة الرئيسية أمام التسوية السلمية في كوسوفو

□ سكوبيا – *جميل روفائيل*

■ بدت مسألة انتشار قوات حلف شمال الأطلسي في كوسوفو النقطة البارزة العالقة في المفاوضات الصربية – الألبانية في رامبوييه بفرنسا، وذلك بعدما اصر الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش على رفض الانتشار الأطلسي.

واتهمت وسائل الاعلام اليوغوسلافية الوسطاء الغربيين بالتلاعب في مضمون الوثائق التفصيلية حتى غدت توحي بامور يمكن تفسيرها مجاراة للمطلب الالباني بالاستقلال، مخالفة بذلك المبادئ العشرة الأساسية التي وضعتها مجموعة الاتصال الدولية التي تؤكد على «احترام سيادة ووحدة أراضي الاتحاد اليوغوسلافي والدول المجاورة له».

ونقل تلفزيون بلغراد عن مسؤول في وزارة الدفاع الروسية ان «حلف شمال الأطلسي لا يؤمن الا بسياسة القوة في شان مشكلة كوسوفو».

واعلن الرئيس ميلوشيفيتش في بيان اذاعة تلفزيون بلغراد امس الاربعاء ان رفضه الطلب الأميركي بنشر قوات بقيادة الحلف الأطلسي في أراضي كوسوفو، «ليس نابعاً عن موقف القيادة اليوغوسلافية فحسب وانما عن قناعة كل المواطنين في البلاد واجماع راي النواب في البرلمان على اختلاف انتماءاتهم السياسية».

وكان الوسيط الأميركي كريستوفر هيل التقى ليل اول من أمس الرئيس ميلوشيفيتش بتوجيه من وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت لإبلاغه تحذيرات شديدة اللهجة بضرورة الموافقة على اقتراحات إحلال السلام في كوسوفو، تحت طائلة تنفيذ الحلف الأطلسي تهديداته بضرب أهداف يوغوسلافية. ووصف هيل نتيجة مهمته بانها «يوم الحساب».

وعقب وزير الخارجية اليوغوسلافي جيفادين يوفانوفيتش على التحذير الأميركي بأن «الضربات الجوية ستؤدي الى وقف نهائي لمحادثات التسوية السلمية في كوسوفو».

من جهة اخرى، افاد رئيس وزراء جمهورية الجبل الأسود فيليب فويانوفيتش ان حكومته «مستعدة لتقديم كافة الخدمات والتسهيلات في مرفأ بار وغيره من الموانئ على البحر الادرياتيكي لبلادها وأراضيها لقوات حلف شمال الأطلسي إذا ما تم التوصل الى اتفاق لحل مشكلة كوسوفو».

الا ان فويانوفيتش الذي تشكل جمهوريته طرفاً ثانياً الى جانب صربيا في الاتحاد اليوغوسلافي، أوضح ان حكومته «ترفض اي اتفاق يجعل اقليم كوسوفو كياناً على شكل جمهورية ثالثة يقلل من صلاحيات الجبل الاسود في مؤسسات الاتحاد».

وفي مدينة بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو، افاد رئيس الجناح السياسي لجيش التحرير ادم ديماتشي امس انه رفض الذهاب الى رامبوييه «لأن الدعوة الى المفاوضات جاءت من دون تحضيرات كافية».

ووصف ديماتشي اقتراح تحويل جيش تحرير كوسوفو الى حزب سياسي بانه «طلب يدعو الى السخرية لأن الجيش سيبقى على حاله حتى يضمن الاستقلال الكامل للاقليم».

ومن جانبها استبعدت صحيفة «كوخاديتورا» الالبانية الصادرة امس في بريشتينا ان يكون يوم بعد غد السبت موعداً نهائياً للمفاوضات «لأن من الصعب جداً الانتهاء من مناقشة كل الأوراق المعروضة بحلول هذا الموعد».

وذكرت الصحيفة التي يشارك رئيس تحريرها فيتون سوروي في الوفد الالباني ان القيادي في جيش تحرير كوسوفو هاشم تاتشي الذي يرأس الوفد الالباني، وصف وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت بانها «لا تفهم مشكلة كوسوفو بما فيه الكفاية».

وجاء ذلك عندما اصرت خلال لقائها بالوفد الالباني بان يقتدي تاتشي برئيس الجناح السياسي للجيش الايرلندي السري جيري ادامز «في تقديم التنازلات من أجل انهاء الصراع في كوسوفو».

وأفاد تلفزيون العاصمة المقدونية سكوبيا ان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا سيصل اليوم الخميس الى مقدونيا يرافقه عدد من كبار القادة العسكريين للحلف.

ونقل التلفزيون عن مصادر الحلف بان محادثات سولانا مع المسؤولين المقدونيين «ستتركز حول وصول ١٥ الف جندي من قوات الحلف الى مقدونيا خلال الأيام القليلة المقبلة لتجميعهم قبل نقلهم الى كوسوفو».

# مفاوضات رامبوييه في مرحلة حرجة مع تمسك الصرب والألبان بمواقفهما

□ باريس – *ارليت خوري*

■ دخلت مفاوضات رامبوييه حول السلام في كوسوفو، مرحلة حرجة مع اقتراب موعد انتهاء المهلة المحددة لها من قبل مجموعة الاتصال الدولية (عند ظهر بعد غد السبت) في ظل استمرار التصلّب في موقفي الوفدين المفاوضين الالباني والصربي.

ووسط هذه الأجواء كان لا بدّ لوزيري الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين والبريطاني روبين كوك اللذين يترأسان المفاوضات، التوجه مجدداً الى رامبوييه، لمحاولة بذل المزيد من الضغوط على الطرفين.

وكان الوسيط الاميركي، كريستوفر هيل قام ليل أول من أمس بزيارة خاطفة الى بلغراد التقى خلالها الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش على مدى اربع ساعات، دون ان يتمكّن من اقناعه بتعديل موقفه من الانتشار الدولي في اقليم كوسوفو المنصوص عليه في خطة السلام المطروحة.

ومعروف ان خطة السلام التي تناقش في رامبوييه وأعدتها مجموعة الاتصال الدولية تنصّ على إنتشار قوة دولية قدامها ٣٠ الف عنصر، لمراقبة حسن تطبيق الحكم الذاتي الموسّع في كوسوفو.

وفي هذا الاطار، صرّحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان غارو – سوكريه بأن زيارة هيل الى بلغراد كانت «مفيدة» وانه مع اقتراب موعد انتهاء المهلة المعطاة للمفاوضين من اجل التوصل الى اتفاق «كان من الضروري ابلاغ الرئيس اليوغوسلافي، بالاستنتاجات التي توصلت اليها مجموعة الاتصال بعد اجتماعها على مستوى وزاري» يوم الاحد الماضي.

وكان وزراء خارجية المجموعة التي تضم فرنسا وبريطانيا والمانيا والولايات المتحدة وروسيا وايطاليا اصدروا في ختام اجتماعهم بياناً، انتقدوا فيه بطء التقدم في مفاوضات رامبوييه وحذّروا من فشلها الذي سيؤدي الى كارثة.

واعتبرت بعض الاوساط ان زيارة هيل الى بلغراد، أضعفت موقع الصربي المفاوض في رامبوييه الذي يترأسه نائب رئيس الوزراء الصربي راتكو ماركوفيتش، وأظهرت ان اعضاءه ليسوا على مستوى يخولهم اتخاذ القرارات.

وعلى صعيد الموقف الالباني الذي يراوح من جانبه عند مطلب تحديد مصير اقليم كوسوفو بعد الفترة الاختبارية للحكم الذاتي الموسّع ومدتها ثلاث سنوات، فهو ايضا لا يزال على حاله.

وخلال مؤتمر صحافي عقده في رامبوييه اكدّ احد ممثلي «جيش تحرير كوسوفو» جاشار ساليحو، أن هذا الجيش يتمسك بمطلب استقلال كوسوفو بعد انتهاء مدة الفترة الاختبارية.

ورأى ساليحو انه علي ضوء موقف «نظام ميلوشيفيتش الذي نعرفه جيدا، اني استبعد أن تسفر المفاوضات الحالية في رامبوييه عن اي اتفاق». . .

ويشارك «جيش تحرير كوسوفو» في مفاوات رامبوييه بخمسة ممثلين من أصل ١٧ عضوا يشكلون الوفد الالباني.

وتنص خطة السلام المطروحة على ضمان سيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وهو ما يتنافى مع مطلب الاستقلال الذي يصر عليه الالبان.

وكان ذكر ان الوفد الالباني عدل عن هذا المطلب بما اوحى ان هناك ليونة مستجدة علي صعيد موقفه، لكن مصدر فرنسي مطّلع اوضح لـ «الحياة» ان هذه الليونة ليست سوى تفصيلية.

وأوضح المصدر ان الالبان متمسكين بمسالة تحديد وضعية اقليم كوسوفو في ختام المرحلة الاختبارية لكنهم لم يعودوا مصرين على ادراجها في نص الاتفاق.

ومن المقرر ان تحتل مفاوضات رامبوييه حيّزا من المحادثات التي يجريها الرئيس الفرنسي جاك شيراك صباح غد (الجمعة) مع نظيره الاميركي بيل كلينتون في واشنطن.

# باكستان: المحكمة العليا تنزع الشرعية عن المحاكم العسكرية التي اقامها شريف

■ اسلام آباد – ا ف ب، رويترز – قررت المحكمة العليا في باكستان امس الاربعاء ان المحاكم العسكرية الخاصة التي اقيمت في كراتشي لمكافحة الارهاب والجرائم الخطيرة، مخالفة للدستور.

وأمرت المحكمة المؤلفة من تسعة قضاة بنقل المحاكمات الجارية في المحاكم العسكرية الخاصة، الى محاكم مكافحة الارهاب الموجودة او محاكم اخرى يمكن انشاؤها في اطار هذا القانون.

وكان رئيس الوزراء نواز شريف قرر انشاء هذه المحاكم الخاصة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد سنوات عدة من العنف السياسي والمذهبي والعرقي في كراتشي، اودت بحياة اكثر من ثلاثة الاف شخص. واصدرت هذه المحاكم الخاصة حتى الآن، ١٣ حكماً بالاعدام نفذ اثنان منها. لكن المعارضة وجماعات مدافعة عن حقوق الانسان قدمت طعناً في شرعية هذه المحاكم الى المحكمة العليا. ورأى منتقدو المحاكم العسكرية ان احكامها سريعة وجائرة لأن الحكم الصادر عن احداها يستأنف امام محكمة عسكرية أخرى وليس امام محكمة مدنية.

# اندونيسيا: تظاهرات متنوعة تطالب بالحد من نفوذ العسكر وتحسين الأجور... وعدم الحط من قدر سوهارتو

■ سورابايا (اندونيسيا) – رويترز – اطلقت القوات المسلحة الاندونيسية طلقات نارية في الهواء لتفريق آلاف العمال المتظاهرين للمطالبة بتحسين اجورهم في ضواحي سورابايا ثاني اكبر مدن البلاد امس الاربعاء. وجاء ذلك في وقت شهدت العاصمة جاكارتا تظاهرة طلابية مطالبة بوقف تدخل الجيش في السياسة.

واستخدم مئات الجنود هراوات لتفريق حوالي خمسة الاف من عمال شركة «بي تي ماسبيون» للسلع المنزلية الذين حاولوا اختراق متاريس اقامها الجيش والتقدم نحو وسط المدينة الذي انذرهم الجيش بعدم الاقتراب منه.

وافاد شهود ان ٢٠ شخصا على الاقل اصيبوا في الاشتباكات بين الجانبين، رغم ان مستشفيات محلية نفت ان تكون استقبلت ايا من المصابين في هذه الاشتباكات.

وكان عمال الشركة قاموا بالعديد من الاحتجاجات الشهر الجاري للمطالبة بزيادة اجورهم واشتبكوا مرات عدة مع قوى الامن. واعلنت الشرطة انها القت القبض على اربعة طلاب واحالتهم الى التحقيق بتهمة تحريض المتظاهرين.

وفي جاكرتا، احتشد حوالي ٢٠٠ طالب امس خارج مكاتب اللجنة المكلفة الاشراف على الانتخابات مطالبين بانهاء دور العسكر في السياسة. وتم نشر حوالي مئة من عناصر مكافحة الشغب في الموقع الا انه لم ترد تقارير عن وقوع اشتباكات. وردد الطلاب شعارات مؤيدة للاصلاح وقالوا انهم يعتزمون تنظيم تظاهرة حاشدة خارج المقر.

وفي مكان اخر في المدينة، احتشد حوالي ٤٠٠ متظاهر امام مكتب النائب العام للاعراب عن تأييدهم للرئيس السابق سوهارتو وعائلته. وذكر شهود انه لم تكن هناك قوات امن في الموقع. وقال المحتجون انه يجب الا يحط الشعب الاندونيسي من قدر سوهارتو واقاربه او يسخرون منهم.

# الصين: جرحى واعتقالات في اشتباكات اعقبت تظاهرة للمسلمين

■ هونغ كونغ – رويترز – افاد مدافعون عن حقوق الانسان يتخذون من هونغ كونغ مقراً لهم امس الاربعاء، ان اشتباكات وقعت في اقليم شينغيانغ غرب الصين بين الشرطة وحوالي ٣٠٠ من الـ «يوغور» المسلمين، اسفرت عن اصابة خمسة من هؤلاء بجروح كما اعتقل حوالي ١٥٠ آخرين منهم.

واعلن المركز الاعلامي لحقوق الانسان والحركة الديموقراطية في الصين ان الاشتباكات بدات مساء الثاني عشر من الشهر الجاري في اورومجي عاصمة الاقليم حيث تظاهر حوالي ٣٠ من شبان الـ «يوغور» مرددين شعارات مطالبة باستقلال الاقليم.

ولدى تدخل الشرطة، اتسع نطاق التظاهرة ليبلغ عدد المشاركين فيها حوالي ٣٠٠، الامر الذي ادى إلى حدوث اشتباكات بين الجانبين.

ومعلوم ان الـ «يوغور» في الصين، مسلمون يتحدثون التركية ويناضلون منذ عقود من اجل اقامة دولة مستقلة في الاقليم تحت اسم «تركستان الشرقية». وزادت حدة التوتر بينهم وبين السلطات الصينية خلال الاعوام الماضية بعدما شددت الشرطة الصينية حملتها على الحركة الانفصالية في الاقليم واعتقلت مئات من ناشطيها.

# آراء المعارضة العراقية في السياسة الأميركية ومستقبل العراق

□ وجهت «الحياة» أسئلة لمختلف قوى وفصائل وأحزاب وشخصيات المعارضة العراقية عن التطورات الأخيرة وتهديد الولايات المتحدة بتوجيه ضربات جديدة تمهيداً لإسقاط صدام حسين، ونظرة المعارضة لمستقبل العراق، وللاتصالات مع الولايات المتحدة، وعلاقة المعارضة بالاستراتيجية الأميركية في المنطقة.

ونشرت «الحياة» على حلقات ثلاث (السبت والأحد والاثنين) أجوبة رئيس المؤتمر الوطني أحمد الجلبي، وأمين عام حركة الوفاق الوطني اياد علاوي، وقوى المعارضة الموجودة في دمشق، وسماحة الشيخ محمد بحر العلوم، ورئيس المجلس العراقي الحر سعد صالح جبر، والمتحدث باسم المكتب السياسي لحزب الدعوة إبراهيم الجعفري، وممثل الحزب الشيوعي العراقي صبحي الجميلي، وعضو حركة الكوادر الإسلامية محمد عبدالجبار، وعضو حزب الدعوة سابقاً موفق الربيعي، ورئيس الحركة التركمانية الديموقراطية عزيز قادر الصمانجي. وتنشر اليوم أجوبة رئيس حركة دعاة الملكية الدستورية الشريف علي بن الحسين، ورئيس اتحاد الديموقراطيين العراقيين محمد الظاهر.



## صدام مسؤول عن الكوارث التي نزلت بالشعب العراقي

■ اجوبة رئيس الحركة الملكية الدستورية الشريف *علي بن الحسين*

– اعلنا في وقت سابق وفي مناسبات عدة معارضتنا لتوجيه اية ضربات عسكرية ضد العراق، ونحن على قناعة بان تلك الضربات لن تؤدي إلى اسقاط النظام، لأن مثل هذا العمل يتطلب تحركاً على الأرض، الأمر الذي ينبغي أن يتم على يد قوى المعارضة المسلحة داخل العراق، وان شعبنا العراقي قادر على اسقاط النظام من دون اي دعم عسكري اجنبي.

صحيح ان تلك الضربات الجوية تؤدي إلى إضعاف القدرة العسكرية للنظام، لكنها في الوقت نفسه تعرض حياة اناس أبرياء إلى الخطر، ويجب أن يدرك الجميع ان صدام حسين هو المسؤول المباشر عن توتر الأوضاع وما اصاب العراق من دمار وتخريب. وهو المسؤول أيضاً عن زج العراق وشعبه في مواجهة متعمدة مع الأمم المتحدة الخاسر فيها أولاً وآخراً هو الشعب العراقي الذي دفع ثمناً باهظاً من جراء سياسات النظام المتهورة.

– نحن نعتقد أن العراق بعد صدام حسين سيعود إلى وضعه الطبيعي كبلد مسالم يسعى للتعايش مع جيرانه على أساس حسن الجوار والاحترام المتبادل، كما انه سيكون عراقاً مستقراً وقوياً لأن هذا يصب في مصلحة الشعب العراقي وجيرانه وكل دول وشعوب المنطقة التي يهمها استقرار الوضع الاقتصادي في العراق، وهذا لا يكون إلا إذا توافر الاستقرار السياسي. ونعتقد أيضاً أن العراق بعد صدام حسين سيستنشق هواء الحرية واحترام حقوق كافة ابنائه على اختلاف دياناتهم وقومياتهم بعد عقود من القمع والظلم والاستبداد. كما نعتقد أن رحيل صدام سيعزز وحدة العراق والتلاحم بين ابناء شعبه.

– قمنا منذ بضعة اسابيع بزيارة الولايات المتحدة بدعوة من وزارة الخارجية، وتضمنت الزيارة لقاءات مع عدد من المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع، إضافة إلى ممثلين عن الكونغرس. واستخلصنا من هذه الاجتماعات أن الإدارة الأميركية عازمة على مساعدة الشعب العراقي وقواه الوطنية؟ من الكابوس الجاثم على صدورهم والمتمثل بنظام صدام. واعتقد ان المرحلة بعض الدولة الاقليمية التي تشاركنا الرغبة في تغيير *الأوضاع الحالية في العراق*. ونود التأكيد على أن الحركة الملكية الدستورية العراقية لم تتلقّ اي دعم مالي من اي جهة كانت وإن تم اختيارنا من قبل الإدارة الأميركية كتنظيم مؤهل للحصول على دعمها. وعلى أية حال، نحن لا نعتقد ان المال هو العنصر الأساسي في عملية اسقاط النظام، وما نطلبه في الدرجة الأولى هو الدعم السياسي والمعنوي، وضمان عدم بروز أية عوائق تقف في وجه اي تحرك شعبي كما حدث في انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ حين سيطر الثوار فيها على ١٤ محافظة عراقية.

– إننا نرى أن المعارضة والشعب العراقي باكمله مهيئون ومنذ مدة طويلة لاستقبال التغيير الذي يعني رحيل صدام حسين عن السلطة. وهو ما نرجو حدوثه في أقرب وقت، وهذا ما ينتظره الجميع. ومن الطبيعي ان اختيارنا اصلاً للعمل من اجل إطاحة النظام الجائر وإقامة البديل الديموقراطي، يعني بشكل بديهي اننا نسعى وكل أطراف المعارضة إلى التغيير من خلال الوسائل المتاحة، كما أن المعاناة الطويلة التي عرفها الشعب العراقي منذ ٣٠ عاماً تجعله ينتظر ذلك اليوم السعيد الذي يعيد للناس كرامتهم وحقوقهم التي هدرت على يد النظام وأزلامه، لكي ينعموا بالأمن والاستقرار المنشودين.

وفي ما يتعلق بمؤتمر المعارضة تجري مشاورات ولقاءات بين الاخوة في المعارضة من أجل توحيد الكلمة والجهد والتوصل إلى رؤية مشتركة يساهم الجميع في بلورتها للخروج بمشروع تتفق عليه كل أطراف المعارضة، وبرأينا ان توقيت انعقاد المؤتمر مرهون بإرادة الأطراف المعنية، كما اننا مع اي جهد عربي يسعى إلى توحيد المعارضة.

– إن اتصالات المعارضة العراقية مع واشنطن نابعة من دافع وطني وهو انقاذ شعبنا من حكم مستبد تسبب في كوارث وويلات عمت الشعب العراقي والمنطقة بأكملها، ولسنا أول معارضة في العالم تتعاون مع دول أخرى طالما أن ذلك يؤدي إلى تخليص وطننا وشعبنا، وانطلاقاً من المصالح المشتركة لبلدينا. ونحن نعتقد ان الاستراتيجية الأميركية إذا كانت تهدف إلى اسقاط النظام العراقي، فإنها بلا شك تصب في مصلحة شعبنا

## فرنسا لم تتجاوب معنا وكانت سلبية في موقفها

■ اجوبة رئيس اتحاد الديموقراطيين العراقيين *محمد الظاهر*

– عندنا ملاحظات على اسئلتكم. ذكرتم ان الولايات المتحدة تهدد بتوجيه ضربات متتالية ضد النظام العراقي تمهيداً لإسقاطه في العام الجاري، ولما كنت لم اطلع على مثل هذا التهديد ولم اسمع من مسؤول اميركي ومن وسائل الاعلام، فلا استطيع التعليق عليه، ويا حبذا لو كانت لديكم مثل هذه المعلومات لنشرها في صحيفتكم لإطلاع القراء عليها.

أما موقفنا من اية ضربات محتملة، فسبق وان استنكرنا الضربات الجوية (١٩٩٨/١٢/١٦) واصدرنا بياناً بهذا الخصوص وارسلنا نسخة منه إلى صحيفتكم. إننا نعتقد ان هذه الضربات تؤذي النظام ميدانياً، لكنها تدعمه سياسياً ولن تؤدي إلى ازاحته، وهذا ما حدث بعد الضربة الأخيرة، إذ تعاطف الشعب العربي معه. ولكن بسبب السياسة الرعناء للنظام العراقي وهجومه الاعلامي على الدول العربية فقد الكثير من هذا التعاطف، كذلك سلوك وزير خارجيته المشين في اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير في القاهرة، الذي كشف أكثر حقيقة النظام العراقي.

– نحن على قناعة انه كلما طال بقاء هذا النظام الديكتاتوري، سيزداد بؤس العراقيين ويزداد تمزق النسيج الاجتماعي والوطني العراقي، وكلما استعجل رحيله كان الأفضل لشعب العراق. وماذا بعد التغيير ان هذا يعتمد على الشعب العراقي ومنظماته السياسية وطريقة تغيير النظام سوف يكون لها اثر على مستقبل العراق.

دعونا مع منظمات وشخصيات سياسية معارضة إلى اهمية الاتفاق على ميثاق وطني مرحلي يشمل ضمن بنوده قيام حكومة ائتلافية موقتة تلتزم الآليات الديموقراطية في التعامل، وتقوم بمعالجة سريعة للقضايا الأساسية التي تهم الحياة اليومية للمواطن، كما تقوم باطلاق الحريات الديموقراطية العامة وفق قانون يحدد الحقوق والواجبات ويحترم حقوق الإنسان وفقاً للمواثيق الدولية وتحديد فترة انتقالية محددة زمنياً تمهد الاجواء نعتقد ان على المعارضة العراقية أن تحاول طرح وجهة نظرها على كل *الأطراف الدولية والاقليمية والعربية*. وقمنا بجهد بهذا الخصوص وتلقينا تجاوباً من بعض الجهات ومواقف سلبية من جهات اخرى كالفرنسية مثلاً. ويجب ان نستمر بهذه المحاولات حتى تنجح في ايصال صوت الشعب العراقي إلى كل الأطراف. لقد دولت القضية العراقية ويجب ان يكون نشاط المعارضة على المستوى نفسه.

– نحن متأكدون ان هناك داخل العراق نساء ورجالاً اكفاء لهم المقدرة على إدارة شؤون البلد أفضل بكثير من الديكتاتورية الحاكمة. ونحن على معرفة بالامكانات الواسعة للعراقيين داخل الوطن وهؤلاء يشكلون جزءاً من المعارضة غير المعلن عنها وغير المنظمة بالشكل المعروف للتنظيمات السياسية، لكن لديهم رؤيتهم للامور وكيف يمكن السير بها لمصلحة شعب العراق واستقرار البلد.

– هناك أكثر من طرف يُحضر لمؤتمر، لكن وإلى الوقت الحاضر لا يبدو لنا وجود مشروع متكامل يعتمد على قاعدة واسعة من حيث تمثيل التيارات السياسية والقومية والدينية للشعب العراقي.

إننا نعتقد بضرورة القيام بحوارات ثنائية او أكثر عن ميثاق للعمل الوطني يشمل جوانبه السياسية والتنظيمية والميدانية قبل التوصل إلى عقد مؤتمر يعكس وجهات النظر المختلفة ويبرز نقاط الاتفاق، ومثل هذا المؤتمر بحاجة إلى دعم عربي يساعد كثيراً على نجاحه لصالح هدف اطراف المعارضة كلها وهو الخلاص من النظام الديكتاتوري القائم.

– نحن نؤمن بحرية هذا التنظيم او ذاك باتخاذ الموقف الذي يقتنع به ولسنا بصدد الحكم على مواقف الآخرين. ونعتقد ان من الضروري أن تكون للمعارضة العراقية مواقف ثابتة هدفها الأساس الخلاص من النظام الديكتاتوري ومن موقفها المستقل عن العوامل المختلفة دولياً أو اقليمياً أو عربياً، ولكن عليها الاستفادة في الوقت نفسه من كل أنواع المساعدة التي تستطيع الحصول عليها في ما إذا توحدت ضمن إطار للمعارضة العراقية.

نحن بحاجة إلى دعم عربي فعال أكثر مما شاهدناه

## سياسة عراقية محكمة تزرع الإنقسامات ولا تجمع «الأصدقاء»

وضاح شرارة *

■ سعت سياسة صدام حسين، منذ العملية الأميركية – البريطانية المشتركة عشية شهر رمضان، في بلوغ تماسك واستقرار على الأركان الآتية:

١ – استدراج الولايات المتحدة وبريطانيا الى مواصلة الأعمال العسكرية على أهداف عراقية ثانوية منتشرة في منطقتي الحظر، شمالاً وجنوباً. فتستقر حال حرب طويلة الأمد على مستوى متدن من العنف، يجني منها الحاكم العراقي ربحاً وريعاً معنويين وقوميين كبيرين (أو يحسبهما كبيرين)، وينتصب آية على المعتدى عليه والمدافع عن الكرامة العربية بوجه العدوان الأميركي والمتواطئين المحليين والإقليميين معه، ولكن من غير اضطرار الطيران الحربي الأميركي والبريطاني الى شن غارات مدمرة وحاسمة.

٢ – رعاية انقسام مجلس الأمن، وتغذية هذا الانقسام، بواسطة مداومة طرق مسألتين هما منطقتا الحظر وربط الحصار بإزالة أسلحة الدمار الشامل. والمسألتان يصعب إجماع الأعضاء الدائمين عليهما. فمراقبة الحظر تتولاه الولايات المتحدة في المرتبة الأولى، وسلاحها الجوي الجاثم في القاعدة التركية الجنوبية، انجرليك. ويعضد الطيران الحربي البريطاني السلاح الأميركي. وتملك فرنسا الإسهام في المراقبة أو التخلي عنها، بحسب الظرف. وإذا كانت الولايات المتحدة لا تتولى أعباء الرقابة على تدمير السلاح العراقي بمفردها، فمعظم المهمات يعود إنفاذها اليها إما مباشرة أو بالواسطة. فليس ثمة داع ملح يدعو الصين وروسيا وفرنسا الى مساندة الولايات المتحدة في الاضطلاع بمهمات تتولى معظمها، ويعود اليها وحدها البت فيها، وتعود عليها أولاً وعلى العراقيين والجوار المهدد عواقبها الوخيمة.

٣ – بث الانقسام في الصفوف العربية المنقسمة على مسائل كثيرة أخرى، وتثبيت هذا الانقسام على المسألة العراقية. وتنتهج السياسة العراقية في هذا الأمر نهجاً مجرباً. فهي تقصر تنديدها الحاد والظاهر على دولتين هما الدولتان اللتان يهددهما العدوان العسكري العراقي، وتحملهما التبعة عن دوام محاصرة «الدولة» العراقية، والتردي المريع في أحوال العراق الإنسانية والغذائية والاقتصادية، وتدعو الدول الأخرى الى عزل الدولتين والتنصل منهما، والى مجاراة طلب الحاكم العراقي «حل» المسألة العراقية جملة وتفصيلاً بالعودة الى صيف ١٩٩٠، عشية اجتياح القوات العراقية الكويت. ويتوسل حاكم العراق الى غايته هذه بتحركات عسكرية ضعيفة على حدود الجنوبية هي صنو أعماله الدفاعية ضد جولات الطيران الحربي الأميركي والبريطاني في أجوائه، ومعادلها البري. فإذا لجأت الدول المهددة الى الدفاع عن نفسها بالوسائل المتاحة، في غياب تحكيم عربي قادر، أبرز حاكم العراق هذه الوسائل دليلاً على الحلف مع العدو الأميركي.

٤ – الاستمرار في قمع داخلي وجماعي، لم يهدأ يوماً ولم يفتر، واختيار أهدافه على نحو يجمع أمن أهل السلطة الى تفريق المعارضين وبلبلة صفوفهم المضطربة. فالإعدامات المتجددة التي طاولت الضباط تدخل في باب أمن أهل السلطة. وتدخل موجة قتل الجنوبيين، وتصفية من صفي منهم ببغداد والى جنوبها رداً على عملية «ثعلب الصحراء» على زعم حكام العراق، بينما يهدأ القمع مؤقتاً على الجبهة الكردية، تدخل هذه السياسة في باب إرادة تفريق المعارضين. ويتصدر رفع الحظر من غير قيد ولا شرط على المالية والاستيراد العراقيين المطالب الأخرى، ويُحمل على مقاومة سياسة الاستئصال والإبادة «الغربية»، وينسب كل تردد أو تلكؤ في مجاراة الطلب العراقي، أو ربطه على وجه من الوجوه بنزع السلاح الجرثومي الكيميائي، الى العمالة لأعداء العراق وشعبه.

ولا مناص من الإقرار بان مداومة حاكم العراق على اركان سياسته هذه، من غير خشية رادع يردعه، ليست بعيدة من إتيان بعض ثمارها. وثمرتها الأولى هي بث البلبلة والتصدع في صفوف متعاطي الشأن العراقي كلهم: في الصف الدولي، والصف العربي، والصف العراقي الداخلي، وانقسام هذه الصفوف على كل ما يعود الى معالجة الأزمة التي انقلبت الى كارثة مزمنة.

ولكن أسوأ ما في هذا الانقسام الكثير الوجوه هو رسوه على عوامل وخطوط وأطراف من العسير عليها صياغة حلول ناجعة ومنتجة. فتأخير مرتبة «أونسكوم» بين مراقبة الهيئات التي تتولى مراتب التسلح العراقي الشامل وإزالته، قد يضعف المراقبة الأميركية لكنه لا يضعف الحاح المسألة؛ وهو قد يدعو صدام حسين وأعوانه، وربما السياسة الروسية، الى مضاعفة جهودهم وتوجيهها هذه الوجهة. وتقديم المراقبة المالية على مراقبة مرافق التسلح ومواقعه، على ما تقترح السياسة الفرنسية، لم يقنع حاكم العراق بمترتبات هذه المراقبة على السيادة العراقية، وهي مترتبات صارمة.

أما الانقسام العربي المتفاقم فمن نتائجه، إذا قدر له أن يتفاقم، عزل السياسة السورية المتصدية لوساطة ثقيلة ومعقدة تفوق طاقة الوسيط على التوسط وموارده. ولم تجن المعارضة العراقية من السياسة الصدامية إلا إعلان حيرتها وبلبلتها وإقرار رعاتها الكُثر بشللها وعجزها.

وهذه كلها، أي الإنقسامات والتجاذبات، مكاسب يجنيها الحاكم العراقي، ويخزنها في خزنة المعالجات المستحيلة التي تجعل حل الأزمة العراقية، أي إخراج العراقيين من الكارثة التي وقعوا فيها، عسيراً بل مستعصياً. والحق ان الإنقسامات والتجاذبات، والنتائج المترتبة عليها، ليست جديدة، وليست كلها من صنع حاكم العراق والمتسلط عليه. وإذ يحمّل رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، اليوم إحجام السياسة العسكرية الأميركية عن تقييد قوات صدام حسين في الجنوب، غداة إخراجها من الكويت، ينسى ان «مجلسه» كان يرفع لواء «الثورة الإسلامية في العراق»، شأن «حزب الله» في لبنان. ويتناسى انصار «الجبهة القومية»، ان حلمهم «القومي» للمسألة العراقية يقضي بانصياع المعارضة للسياسة السورية ومشاغلها و«هواجسها»، على ما تقول هذه السياسة في من تناصبهم العداء والازدراء. اما مسؤولية اكراد العراق عن اقتتالهم فظاهرة. وليس مؤدى هذا ان صدام حسين «منصور» على الأعداء. وليست مهارة الحاكم العراقي السياسية من آيات العصر. ولعل مهارة خصومه وأعدائه ومعارضيه في تمهيد النجاح لأشراكه ومصايده، وفي اقتراح الحلول المؤدية الى الفشل، تفوق مهارته في تفريقهم وإظهارهم منقسمين. ويفضي اجتماع المهارتين، وعضد الواحدة الأخرى، الى الهاوية العراقية التي تبدو وكأنها لا قرار لها.

* كاتب لبناني.

## المعارضة العراقية والخيمة الأميركية

صادق البلادي *

■ في سياق صراع الجمهوريين ضد الرئيس بيل كلينتون صدر ما سمي بـ «قانون تحرير العراق» الذي خصص ٩٧ مليون دولار اميركي لشراء اسلحة من مستودعات الجيش تقدم لفصائل من المعارضة العراقية. ووقع كلينتون على القانون. واعلن اسماء فصائل المعارضة العراقية المفترض فيها توفر شروط القانون. ووصفها كلينتون بانها ملتزمة بالقيم الديموقراطية وحقوق الإنسان ووحدة الأراضي العراقية وعلاقات سلمية مع جيران العراق. واعلن ممثل المجلس الإسلامي الاعلى رفض المجلس قبول هذه المساعدة، وابدى الحزب الديموقراطي الكردستاني تحفظه مباشرة، واصدر بعد بضعة أيام رفضه للعمل في هذا الإطار. وكان رئيس الحركة الملكية الدستورية شكك، قبل أن يعلن اسم الحركة ضمن الفصائل السبعة، في جدية الخطط الأميركية لإسقاط الحكم في العراق.

وإلى اليوم لم يعلن الموافقة على العمل ضمن «قانون تحرير العراق» سوى «المؤتمر الوطني» الذي تعمل الإدارة الأميركية مع أحمد الجلبي لتشجيع لجنته التنفيذية على الاجتماع، بعد أن أصابه الشلل، إضافة إلى تنظيم «الوفاق الوطني» الذي يركز عمله على تشجيع عناصر النظام على التخلي عنه، كما ذكر كلينتون.

لقيت الاجراءات الأميركية هذه قبولاً ورضا في نفوس بعض العراقيين المليئين حقداً على صدام ونظامه. لكن هل الإدارة الأميركية جادة في التعجيل باسقاط صدام أو باسقاطه اصلاً وأي سلام تريد للمنطقة؟ بعض أطراف المعارضة يشكك في ذلك اصلاً. وليست هذه الأطراف وحيدة في رأيها، فبعد الاعلان عن الاجراءات الأميركية نشرت «الاسوشيتدبرس» في ١٩٩٩/١/١٦ تقريراً استندت فيه إلى اقوال المدير السابق للمخابرات المركزية (سي آي اي) اثناء حرب الخليج الثانية غيتس وروبرت ايبل خبير الأمن القومي في معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية وغيرهما، تقريراً بعنوان «خبراء يقولون: أميركا تحتاج صدام». وصف فيه غيتس صدام بأنه الاضحوكة السيئة المفضل لدى اميركا. وبيّن التقرير سبب الحاجة لصدام او مثيل له بـ «ان وجود عدو ملموس يساعد في توحيد الأمة ويبرر إدامة قوة عسكرية مكثفة قوامها ١.٤ مليون تحتاج إلى انفاق ٢٨٠ بليون دولار سنوياً، وبالتعكز على ما يمثله من خطر يهدد المنطقة، حقاً أو افتراضاً (...)، وبوجود خطر صدام تستطيع ان تبيع أسلحتها بمئات الملايين من الدولارات».

وحتى في تقرير كلينتون إلى الكونغرس عن تسمية الفصائل السبعة طبقاً لـ «قانون تحرير العراق» ليس هناك ما يوهم بقرب القيام بعمليات ميدانية لتحرير العراق. فهو يشير إلى «ان التغيير في العراق يحتاج إلى وقت، وان من الواجب معالجة القضية بتعقل وحذر لنحقق هدفنا وليس لنتعرض حياة هؤلاء المعارضين للنظام للخطر من دون جدوى. إن ما يجب علينا عمله هو تقوية المعارضة العراقية ومساندة الشعب العراقي بطرق عملية وناجعة لمساعدتهم في التهيؤ لليوم الذي يستطيعون فيه إقامة قيادة جديدة».

افمن اجل تقوية المعارضة العراقية التي ادركته بنفسها تريد أن تدخل الخيمة الأميركية (...)، اما من احد من هذه الأطراف التي تقبل بالخيمة الأميركية يرتاب في نواياها ويرى حقيقة السلام الأميركاني الذي تريده للمنطقة؟ احقاً أنهم كلهم صاروا مثل طرفة بن العبد الذي حمل امر قتله بيده إلى الجلاد من دون أن يرتاب لحظة واحدة فيما اريد له؟ كانت أطراف المعارضة العراقية تأخذ على الشارع العربي انه لحقده على اميركا بسبب ازدواجيتها وتعارض مصالحها مع المصلحة العربية رفع صور صدام احتجاجاً على اميركا، وانه قبل الخيار بين اميركا وصدام قايد صدام على رغم بطشه بالشعب العراقي، وها هي اليوم بعض أطراف المعارضة العراقية تقع في المطب فتختار اميركا لأنها، الأطراف العراقية، ضد صدام وتنسى ما سببته اميركا للشعب العراقي بسبب الحصار وما تفعله في المنطقة بانحيازها التام لإسرائيل ولتركيا.

قوة المعارضة العراقية في وحدتها وفي كسبها ثقة الشعب العراقي داخل العراق وفي الخارج، وفي كسبها الرأي العام وتضامنه في العالمين العربي والإسلامي وفي أوروبا واميركا. وان تغيراً ملحوظاً في التمييز بين نظام صدام والشعب العراقي تجلى في المؤتمر الأخير لوزراء الخارجية العرب وفي النداء الصادر في القاهرة عن ممثلي كل القوى والتيارات السياسية المصرية، وسيكون لهذا الموقف تأثير في ازدياد عزل النظام والتعجيل في الخلاص منه، فهل دخول المعارضة العراقية طوعاً للخيمة الأميركية يسهم في تشديد وترسيخ هذه الانعطافة المهمة؟ وفي أميركا نفسها تتزايد معارضة السياسة الأميركية العدوانية تجاه الشعب العراقي تشهد على ذلك مطالبة «مجلس الاساقفة» في رفع الحصار عن الشعب العراقي والدعوة للامتناع عن دفع الضرائب إثر غارات القصف العدوانية قبيل رمضان وفي يومه الأول، ووقوف اتحاد العلماء الأميركيين وعدد متزايد من مثقفيها من أمثال تشومسكي ضد السياسة الأميركية تجاه شعب العراق والمنطقة. أفلا يؤثر دخول الخيمة الأميركية على وقوف هذه القوى مع المعارضة العراقية؟ وفي أوروبا عادت حركة «السلم والتضامن» تستعيد نشاطها مع مواصلة اميركا سياستها قصف العراق، متجاهلة الامم المتحدة. افلا يضعف دخول أطراف من المعارضة للخيمة الأميركية اشتداد ساعد هذه الحركة؟ أيجوز عدم الانتباه إلى دورها وقد وصل ممثلوها في الستينات، ايام التضامن مع فيتنام، إلى الحكم، من دون أن يتخلوا جميعاً عن المواقف السابقة كما يفعل كلينتون اليوم.

اشتكى ويشتكي المثقفون العراقيون من تهميش دورهم في السياسة وعن التناقض بين الثقافي والسياسي. إن هذا التهميش هو جزء من سياسة قمع الرأي العام وتدجينه التي مورست وبنجاح بعد وصول «القوى الثورية التحررية» إلى الحكم، فإن كانت ظروف القمع في الداخل اسهمت في قبول المثقفين لتهميش دورهم، فما العذر لهم اليوم وهم يعيشون ظروف المنفى؟ أليس من واجبهم رفع الصوت تعبيراً عن لسان الغالبية الصامتة وتعبئتها للضغط على «النخبة السياسية» المعارضة العراقية لتوحد نشاطها في دار عراقية وليس في خيمة أميركية، ولرفض «قانون تحرير العراق» الذي لن يؤدي الانجرار وراءه إلا إلى تدمير العراق تماماً وتحويله والمنطقة إلى ساحة حرب تتورط فيها دول الجوار. أليس على أطراف المعارضة التي ترفض «قانون تحرير العراق» واجب الاسهام في التعبئة ضد القانون لخاطره وليس فقط حرصاً على سمعتها من التشويه واقناع الأطراف الأخرى بالتخلي عن ارتكاب خطوة دخول الخيمة الأميركية؟ الاعلان فقط عن الرفض تبرئة للذمة لا يكفي.

* كاتب عراقي.



### العراق وصورة المعارضة

● ساهمت الضربات الأميركية في تلميع صورة النظام العراقي على المستوى العربي، وهي جزء من سياسة الولايات المتحدة المتخبطة تجاه النظام العراقي، ويعبر عنها بوضوح الخطاب الاعلامي المتناقض، وآخره شهادة الجنرال زيني في مجلس الشيوخ.

والشعور الصادق لأي عراقي هو أن هذه الضربات سوف تستهدف ترويع هذا الشعب المقهور وزيادة معاناته ووضعه بين سندان الحكم الديكتاتوري الوحشي للنظام ومطرقة الضربات الأميركية. وتتفق غالبية تيارات وقوى المعارضة في لقاءاتها الكثيرة، على رغم تباينها في المواقف، من قضية التغير في العراق، فهي متفقة في مسألة التعددية وحقوق الإنسان ودولة المؤسسات. ويجب أن لا ننسى الغالبية الصامتة لجموع العراقيين في بلاد الشتات، التي ليست طرفاً في هذا الفصيل المعارض أو ذاك، وتأمل أن يكون عراق ما بعد صدام فيه قدر محدود من الديموقراطية تحكمه خطوط حمر لا يتجاوزها الحاكم.

وترى غالبية المعارضة في «قانون تحرير العراق» محاولة لتحجيم المعارضة وتشويه سمعتها داخلياً واقليمياً، خصوصاً على مستوى الشارع العربي. واننا نعي جزع الكثير من قوى المعارضة والجماهير العراقية المنتشرة في بقاع العالم من غياب الاسناد العربي والإسلامي الحقيقي لمحنته، ومن ربط ملف القضية العراقية بمصالح العامل الدولي والاقليمي واستخدامه ورقة في تحرك هذه الدول لمصالحها وليس لمصلحة الشعب العراقي. وترى هذه القوى أيضاً انخداع مراكز قوى اعلامية كثيرة في وطننا العربي الكبير بمواقف النظام العراقي الجوفاء في التصدي لأميركا والظهور بمظهر المدافع عن قضايا وآمال امتنا العربية، متناسين أن هذا النظام هو السبب الرئيسي في ايصال امتنا إلى ما هي فيه من ضعف وتبعثر.

ويعرف الجميع أن القوى الرئيسية، الإسلامية والقومية والديموقراطية، ليست طرفاً في هذه التحركات، وهي القوى التي لها امتدادات على ساحة الداخل، وتعي أيضاً ان تطور الأمور الواقعية وتحليل تجربة انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ يشير إلى أن إطاحة النظام مسألة داخلية تنجم عن تحرك جماهيري مدروس تسانده قوى عسكرية أو تحرك عسكري تسانده الجماهير، ويكون دور قوى المعارضة العراقية الوطنية خارجياً هو التعبير عن هذا التوجه واسناده اعلامياً ومن ثم التحرك نحو الداخل لتعزيز عملية التغير في خلق مؤسسات [illegible] عدة لقاءات كان آخرها اجتماع دمشق التداولي في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ وحضره الصف الأول من قيادات هذه التيارات إضافة لقيادات الحركة الكردية.

أما على مستوى القوى التي قبلت المبادرة الأميركية فهي تعمل على عقد لقاء موسع بمن يحضر لترتيب أوضاعها. وما يخص القوى غير المعنية بهذه المبادرة (حزب الدعوة، المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، لجنة تنسيق العمل القومي الديموقراطي التي تضم خمسة فصائل قومية، الحزب الشيوعي)، فتجري بينها لقاءات ثنائية تمهيداً للقاء موسع للبحث في ما العمل؟

إن قوى المعارضة العراقية الوطنية معنية بما يعانيه شعبنا من جراء الحصار الجائر عليه. وترى في الاستراتيجية الأميركية في ابقاء عملية ترويعه بضربات مستقبلية مسألة تساهم في ابقاء حال التوتر وتحييد نضاله وإبقاء النظام في حال استنفار دائم مصحوبة بقمع وحشي.

إن رفع الحصار الجائر وتضييقه على النظام من خلال إبراز تجاوزاته بحق شعبنا، وتحريك قرار الأمم المتحدة رقم ٦٨٨ (القرار الوحيد المساند لنضال شعبنا الذي لم يدرج تحت البند السابع)، هما المساندة الحقيقية والاستراتيجية الانسانية التي تريد حقاً تخفيف المعاناة عن شعبنا. وغير ذلك ما هو إلا مساهمة في تلميع صورة النظام والابقاء على مستلزمات ثروات المنطقة واحكام السيطرة الأجنبية عليها.

عبدالإله جمعة الربيعي
مسؤول التجمع الوحدوي الناصري العراقي
في كندا والولايات المتحدة

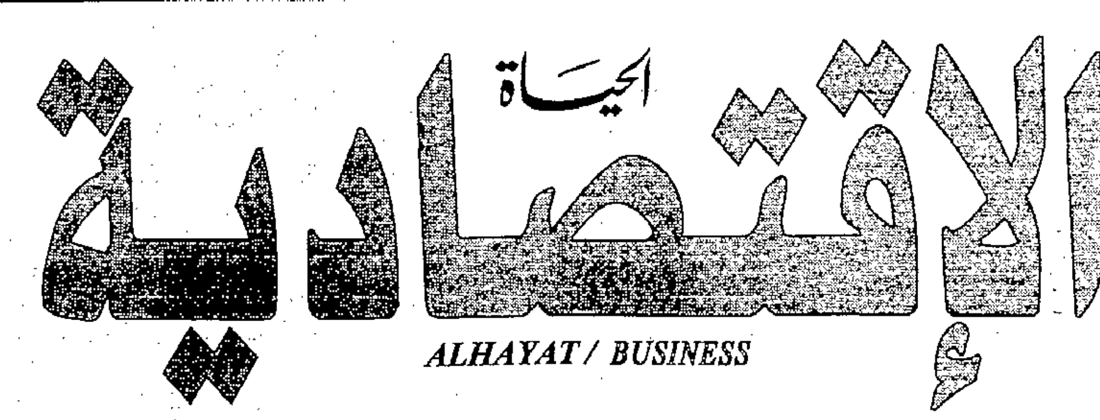
### أشباه صدام

التقت الجمعة ١٩٩٩/١/٢٩ مجموعة ممن ليس لهم علاقة بالمعارضة العراقية مع المبعوث الأميركي في السفارة الأميركية في لندن. ولا ريب أن المتوافدين على السفارة المذكورة يعتبرون أنفسهم من المحسوبين على المعارضة العراقية، أو بالأحرى من أولئك الذين ابتلي بهم العراق والعراقيون. ويبقى السؤال ما الذي حققه أولئك من لقاءاتهم السابقة؟ إذا كان هؤلاء فعلاً، كما يزعمون، يمثلون المعارضة العراقية، إذ سبق واتهمت واشنطن المعارضة ورموزها بأنهم أشباه صدام.

سبق ولعبت أميركا هذه الورقة البالية مراراً وتكراراً للضغط على النظام العراقي التابع لها، وبات الأمر لا يخفى على العراقيين.

ولا اعتقد ان الشعب العراقي على استعداد لمصافحة المسببين في مصيبته سواء من الصداميين أو الأميركيين أو حتى المتحالفين معهم.

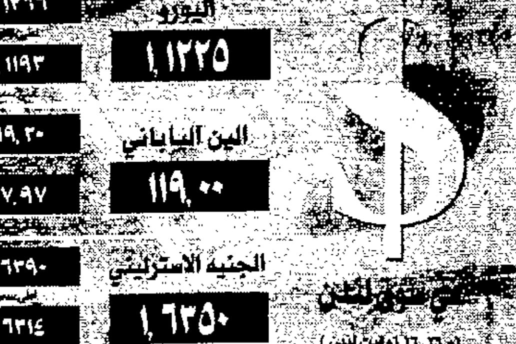
سعدون دريعي علي العيساوي

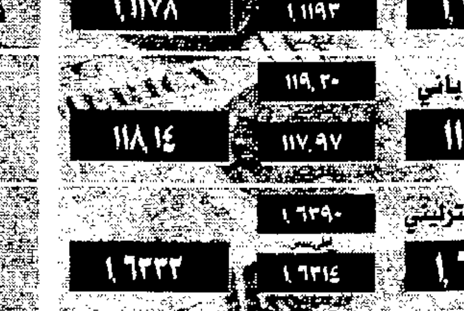












# "الراجحي" تدرس الاندماج مع "فيصل الاسلامي" البحريني

☐ جدة - نابية شيخ

■ ذكر مصدر مسؤول في «شركة الراجحي» المصرفية السعودية للاستثمار انها تنوي الاندماج قريباً مع «مصرف فيصل الاسلامي» في البحرين.

وتبلغ القيمة السوقية لشركة «الراجحي» ٢٢,١٩٤ بليون ريال (٥,٩ بليون دولار)، في حين تبلغ قيمة «فيصل الاسلامي» ٢٠٨ ملايين دولار على اساس راس المال الصادر والمدفوع بالكامل والبالغ مئة مليون سهم بسعر ٢,٠٨ دولار للسهم وهو سعر السوق امس.

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه لـ «الحياة»، ان الموضوع «لا يزال قيد المفاوضات وان الطرفين يدرسان في شكل جدي مسألة الاندماج لمواجهة المنافسة المتوقعة من دخول البنوك الخليجية السوق المصرفية السعودية».

ويعتبر «فيصل الاسلامي» من المصارف الاسلامية الرائدة في منطقة الخليج. ويعتقد خبراء السوق ان المصرف يدرس امكان الانتشار في صورة اكبر في المنطقة وتوسيع نشاطاته، من خلال القيام بعمليات اندماج مع عدد من مصارف الخليج ذات التوجه المشابه، ومن بينها مجموعة «دار المال الاسلامي - السعودية»، والتي قد يعلن عنها العام المقبل.

وشهدت السوق المصرفية السعودية أخيراً عدداً من التغييرات من اهمها عمليات اندماج بين مصارف سعودية وما ينويه عدد منها للاندماج مع مصارف خليجية رائدة.

وينتظر أن تحتدم المنافسة بين المصارف في شكل أكبر لدى البدء في فتح فروع للمصارف الخليجية في السعودية، علماً ان عدداً من المصارف السعودية بدأ من جهته في فتح مثل هذه الفروع في مدن خليجية مختلفة.

الى ذلك اشارت مصادر مصرفية سعودية الى قرب الاعلان عن اتمام عملية الاندماج بين «البنك السعودي الأميركي» (سامبا) و«البنك السعودي المتحد». وحددت بعض المصادر الموعد بشهر نيسان (ابريل) المقبل.

ويقوم المسؤولون عن عملية الاندماج في الوقت الحاضر بتسريح نسبة كبيرة من موظفي «المتحد».

وتشمل التصفية الادارات العليا والوسطى والاشرافية، وتتم من خلال عرض ستة رواتب كتعويض للموظف الذي سيتم الاستغناء عن خدماته مع بداية عمل البنك الجديد.

وكانت رئاسة مجلس الادارة في كلا المصرفين السعوديين اعلنت في أواخر كانون الثاني (يناير) الماضي اتجاهها الى توحيد المصرفين في مصرف واحد مع الابقاء على اسم «البنك السعودي - الاميركي» واطلاقه على البنك الموحد.

وسيصبح البنك الجديد احد اكبر المصارف على مستوى الشرق الأوسط وينتظر ان يحصل على مركز متقدم بين اكبر المصارف العالمية.

## "الأهلي التجاري" يوقف مفاوضات شراء حصة في "الاسلامي الدولي"

☐ جدة - مجدي وعدو

■ اوقف «البنك الاهلي التجاري» (شركة مساهمة سعودية مغلقة) المفاوضات التي بدأها صيف العام الماضي لشراء حصة القطاع العام المصري في «المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية» والتي تبلغ ٨١ في المئة من اجمالي رأس المال المدفوع للبنك وقيمتها ٦٠ مليون دولار. وقال مصدر في «البنك الاهلي التجاري»، طلب عدم ذكر اسمه، لـ «الحياة» إن المفاوضات توقفت بعدما درس البنك بيانات المركز المالي لـ «المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية» ومحفظته الاستثمارية وقرر انه من غير الملائم له حالياً التوسع خارج السعودية، وقرر التركيز على السوق السعودية حيث يعتبر البنك الاول من حيث الاصول والتي تبلغ ٨٦,٤٣٨ بليون ريال (٢٣ بليون دولار).

ومن المقرر ان يعلن «البنك الاهلي التجاري» خلال اليومين المقبلين نتائج اعماله المالية عن العام الماضي.

### أرباح "بريتيش بتروليوم اموكو" هبطت ٣٤ في المئة العام الماضي

# اسعار النفط تتدهور الى مستوى ادنى قياسي جديد

☐ لندن - «الحياة»

■ تدهورت اسعار النفط في الاسواق الدولية امس الى مستوى ادنى قياسي جديد وسط تزايد المؤشرات على ان معظم الدول المنتجة الرئيسية ليس قادراً على خفض الانتاج لتقليص الفائض في المخزون النفطي العالمي.

وخسر سعر خام القياس البريطاني «برنت» للعقود الآجلة تسليم نيسان (ابريل) في بورصة النفط الدولية في لندن امس ١٢ سنتاً للبرميل وسجل ٩,٩٣ دولار، في ما يعتبر ادنى من نصف السعر الذي سجله في منتصف عام ١٩٩٧ وادنى مستوى سعري منذ نحو ٢٢ عاماً. وتنتظر اسواق النفط الدولية اجتماع وزراء النفط في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في فيينا في ٢٣ آذار (مارس) المقبل لمعرفة سواء كانت الدول المنتجة في المنظمة على استعداد للتوصل الى اتفاق الى خفض جديد في الانتاج. وكانت المنظمة وافقت في العام الماضي وعلى مرحلتين على خفض الانتاج بمقدار ٢,٦ مليون برميل يومياً، علماً ان نسبة التزام الخفض لم تتجاوز ٩٠ في المئة في افضل الاوقات حسب بعض تقارير الانتاج في الاسواق الدولية.

وقال محللون انه يجب على «اوبك» ان تخفض الانتاج بمقدار مليون برميل يومياً للمحافظة على اسعار النفط على ما كانت عليه في العام الماضي وما يزيد على ١,٥ مليون برميل يومياً لرفع الاسعار من المستويات المتدنية التي سجلتها في الفترة الاخيرة.

ويشار الى ان سعر خام «برنت» للعقود الآجلة تدهور امس ما دون عشرة دولارات للبرميل للمرة الاولى خلال السنة الجارية.

من ناحية ثانية اعلنت امس شركة النفط البريطانية - الاميركية «بريتيش بتروليوم اموكو» المدمجة ان ارباحها خلال العام الماضي هبطت بنسبة ٣٤ في المئة الى ٤,٥ بليون دولار بالمقارنة مع العام السابق، نتيجة تدهور اسعار النفط. وبلغ معدل سعر «برنت» خلال السنة الجارية نحو ١٠,٨ دولار للبرميل مقابل ١٣,٣ دولار للبرميل في العام الماضي.

وقال جون براون المدير التنفيذي لـ «بريتيش بتروليوم اموكو» ان الشركة اخذت في الاعتبار للسنة الجارية سعر برميل برنت على اساس ١١ دولاراً للبرميل، مشيراً الى ان الشيء الوحيد الذي سيزيد الاسعار هو تقييد الانتاج.

# صفقات غذائية عربية بقيمة ٧٠ مليون دولار

☐ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ جرت على هامش لقاء المصدرين والمستوردين العرب في قطاع الصناعات الغذائية والمنتجات الزراعية الذي اختتم في ابو ظبي امس مفاوضات جدية لعقد مجموعة من الصفقات التجارية تصل قيمتها الى نحو ٧٠ مليون دولار.

ونظم اللقاء برنامج تمويل التجارة العربية في الفترة بين ١٤ و١٧ شباط (فبراير) الجاري لترويج التبادل التجاري بين الدول العربية، وتم تنفيذه بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ومركز التجارة الدولية وغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي واتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات.

وشارك في اللقاء نحو ١٣٠٠ شركة من ١٧ دولة عربية.

واقيم على هامش اللقاء معرض للصناعات الغذائية شاركت فيه ٥٢ شركة من ١١ دولة عربية للتعريف باحدث المنتجات الغذائية في العالم العربي وتعريف المستوردين العرب بها.

كما شارك في هذا اللقاء وكالات وطنية من وكالات برنامج تمويل التجارة العربية هي «البنك الفرنسي اللبناني» و«بنك بيروت» و«البنك المصري لتنمية الصادرات» و«البنك الاهلي المصري» و«البنك الاهلي سوستيه جنرال» و«البنك الجزائري الخارجي» و«بنك الرياض» و«المصرف التجاري السوري» و«بنك بيبلوس» و«بنك الاعتماد اللبناني» و«البنك الوطني للاستثمار والتجارة» في اليمن و«بنك الاسكان» و«بنك المؤسسة المصرفية العربية» في الاردن.

واعلن منظمو اللقاء ان ١٥٠٠ لقاء ثنائي عقد بين الشركات المساهمة تم ترتيبها مسبقاً من قبل الفريق الفني المشترك لبرنامج تمويل التجارة العربية ومركز التجارة الدولية حسب تطابق اهتمامات هذه الشركات.

واكد المنظمون في بيان ختامي ان هذه اللقاءات حققت نتائج ايجابية كان لها الاثر الكبير في انجاح اللقاء.

واضاف ان اللقاء ساهم في ايجاد علاقات مباشرة بين الشركات العربية التي تعرفت للمرة الاولى على امكانات التبادل التجاري بينها ومجالات الاستثمار المشترك في الدول العربية بما يخدم الهدف الاستراتيجي المتعلق بتخفيض الفجوة الغذائية العربية وفاتورة الاستيراد الغذائي من بقية انحاء العالم.

واوصى اللقاء في ختام اعماله باقامة تعاون مشترك بين غرف التجارة وهيئات تنمية الصادرات في الدول العربية مع كل من البرنامج ووكالاته الوطنية في ادارة اللقاء، وخلق اسلوب عمل مشترك بين هذه الجهات للمساهمة في تطوير التعاون بينها لتنمية التجارة البينية.

واكد البيان ان برنامج تمويل التجارة العربية قرر عقد سلسلة من لقاءات المصدرين والمستوردين في مختلف القطاعات خلال السنوات الخمس المقبلة بما فيها اعادة عقد لقاء في قطاع المنتجات الغذائية خلال السنة ٢٠٠٠ في احدى الدول العربية التي يتم الاتفاق عليها لاحقاً.

# مشروع الربط الكهربائي بين دول الخليج ينتهي في غضون ٤ - ٦ سنوات

☐ الرباط - محمد الشرقي

■ قال وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبدالله يماني لـ «الحياة» ان مشروع الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون الخليجي سيكون جاهزاً للخدمة في غضون اربع الى ست سنوات، وسينفذ على ثلاث مراحل، تشمل الأولى السعودية والكويت وقطر والبحرين، والثانية الامارات وسلطنة عمان، على ان تربط الدول الست بشبكة كهربائية موحدة بعد ذلك. واشار الى ان لجنة التعاون الكهربائي والمائي للمجلس ستعقد في ١٣ آذار (مارس) المقبل اجتماعاً في الرياض لمواصلة درس المشروع.

واضاف الوزير السعودي ان هيئة مستقلة تجارية ستتولى انشاء الربط الكهربائي الخليجي وستساهم الحكومات في رأس مال المشروع بنسبة ٣٥ في المئة على ان تتم تغطية بقيمة الكلفة عن طريق الاقتراض.

وأكد من جهة اخرى ان الشبكة الكهربائية بين دول المشرق والمغرب العربي المتوسطية ستكون جاهزة السنة ٢٠٠٠، وان جزءاً من الشبكة دخل الخدمة فعلياً، وتجري حالياً تقوية التيار بين بعض الدول العربية مثل مصر وليبيا لاستكمال الربط العربي بالشبكة الكهربائية الأوروبية عبر المغرب. كما اوكلت الى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي مهمة تمويل دراسة جدوى رفع تيار الربط من ٢٢٠ الى ٤٠٠ - ٥٠٠ كيلوفولت (ليكتمل الربط الكهربائي على الجهد نفسه بين دول شمال افريقيا والشرق الأوسط).

وكان وزير الصناعة والكهرباء السعودي رأس امس في الرباط اعمال المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الكهرباء العرب في حضور وزراء من المغرب ومصر وسورية والبحرين.

وأكد يماني ان الربط بين شبكات الكهرباء في ست من دول المشرق دخلت في مراحل تنفيذ مختلفة في كل من مصر والأردن وسورية ولبنان والعراق وتركيا، اذا بدأ الربط بين مصر والأردن مرحلة العمل التجريبي، ويتوقع انجاز الربط بين سورية وتركيا السنة الجارية، وبين سورية والعراق السنة ٢٠٠٠، وبين الأردن وسورية. اما في شمال افريقيا فينتظر انتهاء الاعمال في السنتين المقبلتين على خط ليبيا - تونس. كما تم ايصال خط بحري بين المغرب والشبكة الأوروبية عام ١٩٩٧.

وأكد الوزير السعودي ان دولاً عربية عدة اعربت عن الرغبة في الانضمام الى المشروع ومنها موريتانيا. واعتبر ان الربط الكهربائي من شأنه دعم منطقة التجارة الحرة العربية وتطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة علاقات التعاون بين الدول العربية.

من جهة اخرى، قال وزير الطاقة المغربي يوسف الطاهري ان بلاده دشنت برنامجاً واسعاً للنهوض بقطاع الطاقة الكهربائية يقضي بتعميم الاستعمال في القرى والأرياف السنة ٢٠٠٦ من خلال مشروع بيرل الذي يدعمه الاتحاد الأوروبي. واضاف ان شركات دولية عدة تبني محطات حرارية في عدد من مناطق المغرب منها مجموعة «أ بي بي - سي ام اس» السويدية - السويسرية - الاميركية في الجرف الاصفر بكلفة ١,٥ بليون دولار، ومشروع آخر للطاقة المستخرجة من الرياح في منطقة الكدية البيضاء في الشمال ينجزه كونسرتيوم فرنسي يضم «جيرما» و«كهرباء فرنسا» و«باريبا»، ومشروع تحاضرات في طنجة.

وكشف الوزير الطاهري ان المغرب في صدد استخدام انبوب الغاز الجزائري في الاستعمالات المنزلية، وان دراسة جارية حول الجدوى والهندسة التقنية وممرات الانبوب. وكشف من جانب آخر ان المغرب سيبني محطة نووية في منطقة طاطان في الجنوب لتحلية مياه البحر بالتعاون مع الصين.

# "بنك الشارقة" يزيد رأس ماله المدفوع للمرة الثانية

■ دبي - «الحياة» - قرر «بنك الشارقة» زيادة رأس ماله المدفوع للمرة الثانية خلال اقل من ثلاثة اشهر. ووافقت الجمعية العمومية غير العادية للبنك على زيادة رأس المال بنسبة ١٢,٥ في المئة الى ١٨٠ مليون درهم (٤٩ مليون دولار) وذلك عن طريق اصدار اسهم منحة بقيمة ٢٠ مليون درهم يتم تحصيلها من ارباح العام الماضي، ليصبح رأس ماله الجديد ٢٢٠ مليون درهم (٦٠ مليون دولار) بعد اضافة ٤٠ مليون درهم موزعة على اربعة ملايين سهم طرحت للاكتتاب على مساهمي البنك في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واعلن البنك وهو احد اربعة بنوك تتخذ من الشارقة مقراً لها ان الارباح الصافية نمت في العام الماضي بنسبة ١١,٨ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٧ لتبلغ ٣٨ مليون درهم (١٠,٥ مليون دولار)، اي ما يعادل ٢٣,٨ في المئة من رأس ماله البالغ ١٦٠ مليون درهم. ووافقت جمعيته العمومية على رصد توزيعات نقدية بنسبة ١٢ في المئة واسهم منحة بنسبة ١٢,٥ في المئة.

وقال احمد النومان رئيس مجلس ادارة البنك ان النتائج الجيدة التي حققها البنك جاءت على رغم الاوضاع الاقتصادية التي شهدتها المنطقة بسبب انهيار اسعار النفط الذي ترك اثره السلبي في اقتصادات دول المنطقة حيث قدر انخفاض دخل دول الخليج المنتجة للنفط بنحو ٣٥ بليون دولار.

# السعودية تتجه الى الغاء اعفاءات جمركية لزيادة الايرادات

☐ جدة - عمر جستنية

■ تتجه السعودية نحو الغاء بعض الاعفاءات الجمركية لبعض السلع المستوردة مثل الورق والخشب ضمن اجراءات لزيادة ايرادات الدولة اثر تدني اسعار النفط الى معدلات غير مسبوقة، واستعداداً لمواجهة متطلبات منظمة التجارة الدولية.

وكانت المؤسسات الصحافية ودور النشر السعودية تستفيد في شكل رئيسي من الاعفاءات الجمركية على كميات الورق المستورد دعماً من الدولة لاعمالها ونشاطاتها. ومعروف ان المطابع في السعودية تحصل اسوة بالمصانع على اعفاءات جمركية على المواد الاولية المستوردة باستثناء المواد المماثلة المصنعة محلياً فيما لا تحصل الشركات التي تتولى استيراد المواد الاولية وبيعها على الاعفاء نفسه. ويقدر تجار للورق في السعودية اتصلت بهم «الحياة» حجم الورق المعفي في السوق بـ ٣٠٠ الف طن سنوياً، تستهلك المؤسسات الصحافية منها نحو ٥٥ الف طن، فيما يصل حجم الاستيراد من الورق الى ٤٢٠ الف طن سنوياً من اوروبا واميركا وكندا والبرازيل ودول جنوب شرقي اسيا. ويوفر الغاء الاعفاء الجمركي على الورق ٣٠ مليون دولار للخزينة العامة سنوياً. وكان التعميم الجمركي رقم ٦/٣/٤٥٦ الصادر في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اكد على عدم اعفاء بعض اصناف ومستوردات المؤسسات الصحافية استناداً الى الفقرة الرقم ١١، وهو ما أستند عليه في ايقاف الاعفاء الاسبوع الماضي لمؤسسة صحافية كبرى في المنطقة الوسطى، وتم تطبيقه حتى الان على اكثر من ثلاث مؤسسات صحافية.

واكدت مصادر تجارية سعودية لـ «الحياة» ان عدم تطبيق مبادئ اعفاء المواد الاولية المستخدمة في الطباعة وفي مقدمها الورق لن يؤثر في الاقتصاد المحلي سلباً خصوصاً اذا تزامن مع فرض رسوم على المواد المطبوعة المستوردة.

وحسب دراسة اعدها «مركز السجيني للاستشارات الاقتصادية والادارية» عام ١٩٩٤ عن واقع المطابع التجارية في السعودية «زاد اجمالي واردات السعودية من الورق بانواعه من ٢٧١ الف طن عام ١٩٩١ الى ٣٥٠ الفاً عام ١٩٩٤»، ويعتقد انه تجاوز ٤٢٠ الفاً العام الماضي.

# تأسيس شركة "ليبانون هوتيلز مانجمنت" للادارة الفندقية في لبنان

■ باريس - «الحياة» - وقعت مجموعة «ايدارات» الممثلة برئيسها بشارة نمّور، وعلي غندور، ومجموعة «اكور» الفرنسية الممثلة بالمدير العام للقسم السياحي فيها جان - روبير رزنيك، اتفاقاً يقضي بانشاء شركة «ليبانون هوتيلز مانجمنت» للادارة الفندقية في لبنان.

وتتوزع اسهم الشركة وفقاً لبيان صادر عن الشركة الفرنسية على الشكل التالي: ٥١ في المئة من الاسهم لـ «اكور» و٤٠ في المئة لـ «ايدارات» و٩ في المئة لغندور، مؤسس شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية «عاليا» وعضو مجلس ادارة مؤسسة «ليبانون انفست».

وتهدف الشركة الى تطوير وتعزيز الفنادق التابعة لـ «اكور» وهي فنادق «سوفيتيل» و«نوفوتيل» و«ميركور» و«ايبيس» وأيضاً المنشآت الترفيهية وهي «سانتا كوراليا» و«تالاسا انترناشيونال».

وذكر البيان ان «ليبانون هوتيل مانجمنت» ستتولى مباشرة ادارة خمسة فنادق في لبنان هي «غبريال» و«بالم بيتش» و«بيركلي» و«بيفرلي بيتش» اضافة الى فندق «البرغو» الواقع وسط بيروت.

# اليمن: توقيع عقد أعمال مشروع صوامع الصليف

☐ صنعاء - ابراهيم محمود

■ وقعت «الشركة اليمنية الدولية للصناعات الغذائية المحدودة» (يفيكو) اتفاقاً مع «شركة المقاولون العرب الوطنية» لتنفيذ الأعمال والتجهيزات المدنية في مشروع صوامع غلال ومطاحن الصليف بقيمة ١٣ مليون دولار. وقال رئيس مجلس الادارة يحيى علي الحباري لـ «الحياة» عقب توقيع الاتفاق مع المدير الاقليمي لـ «شركة المقاولون العرب» المصرية، ان المشروع يشمل في مرحلته الاولى انشاء صوامع للغلال طاقتها ١٢٠ الف طن وانتاج الطحين بطاقة ٦٠٠ طن ترتفع لاحقاً الى ١٨٠٠ طن يومياً. واضاف ان كلفة المشروع في المرحلة الاولى تبلغ ٥٠ مليون دولار تمولها «مجموعة الحباري» التجارية. وحضر التوقيع وزير التموين والتجارة اليمني عبدالعزيز الكميم والسفير المصري في صنعاء محمود مرتضى ورئيس مجلس ادارة «البنك الوطني للاستثمار» احمد الهمداني والمدير العام لـ «الهيئة العامة للاستثمار» عبدالكريم مطير. واشاد الكميم بالمشروع وقال انه يساهم في تنفيذ خطط الدولة في مجال الأمن الغذائي.

وكانت شركة «المقاولون العرب» المصرية أسست مع «البنك الوطني» و«مجموعة الحباري» التجارية شركة «المقاولون العرب الوطنية» برأس مال ١,٥ مليون دولار. وتهدف الشركة الى تنفيذ أعمال انشائية ومدنية في مجال المدن السكنية والمجمعات التجارية وبناء السدود والحواجز المائية والطرق والجسور والمباني والتصاميم الهندسية.

## اتجاهات اقتصادية

### أبا الخيل يستقيل من "انفستكورب"

● الرياض – «الحياة» – قدم السيد محمد ابا الخيل استقالته من عضوية مجلس ادارة «انفستكورب» «بسبب حاجته للتركيز على رئاسته لمجلس ادارة بنك الرياض» وفقاً لما جاء في خطاب الاستقالة الذي قدمه الى الرئيس التنفيذي للشركة نمير قيردار.

وأشار ابا الخيل الى انه كان «سعيداً» بانضمامه الى عضوية مجلس ادارة «انفستكورب» وعمله مع السيد قيردار ورئيس وأعضاء مجلس ادارة انفستكورب ولكنه يريد ان يتفادى زيادة اعباء العمل.

من جهة أخرى تنتهي رئاسة محمد ابا الخيل لمجلس ادارة البنك السعودي العالمي خلال الشهر الجاري بعد اتمام ترتيبات اندماج المصرف مع بنك الخليج الدولي – البحرين.

### أرباح تشغيل "دويتشه بنك" ٤,٣ بليون مارك في ١٩٩٨

● فرانكفورت – رويترز – اعلن «دويتشه بنك» الألماني أمس الاربعاء ان أرباح تشغيله لم تتغير عند ٤,٣ بليون مارك في ١٩٩٨ بعد استبعاد أرباح خاصة تبلغ ٣,٢ بليون مارك من «ديملر بنز» وكلفة اعتماد اليورو والتعديلات الخاصة بالألفية الجديدة في أجهزة الكومبيوتر.

وقال أكبر البنوك الألمانية ان نتائج عام ١٩٩٨ أخذت في الاعتبار التغييرات في مخاطر الائتمان الدولي، إلا أنه لم تعلن مخصصات المخاطر بالنسبة للعام. وتصدر النتائج الكاملة للبنك في ١٨ آذار (مارس) المقبل. ولم يذكر «دويتشه بنك» حجم صافي أرباحه، إلا أن خبراء السوق يقدرونها بأقل من أربعة بلايين مارك بعد حساب الضريبة عند ٥٠ في المئة، ارتفاعاً من ١,٠١٩ بليون مارك في ١٩٩٧.

ويتجاوز هذا الرقم توقعات المحللين بأن الأرباح الصافية ستراوح بين ٣,٢ و٣,٥ بليون مارك.

### رئيس الوزراء السوري يبحث مع مدير "أريكسون" في تطوير العلاقات

● دمشق – «الحياة» – بحث رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي اول من امس مع المدير العام لشركة «اريكسون» السويدية للاتصالات سيفين كريستن نلسون في امكان توسيع وتطوير مشاريع شبكة الاتصالات الهاتفية التي سيتم تنفيذها بالتعاون مع «اريكسون».

وقالت مصادر رسمية ان نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين أكد لنلسون «رغبة سورية في تعزيز التعاون مع اريكسون خصوصاً في مجال تصنيع تجهيزات الاتصالات وتبادل الخبرات المتعلقة بصناعة هذه التجهيزات وتدريب الفنيين عليها».

وكانت سورية وقعت العام الماضي عقداً بقيمة ١٨ مليون دولار اميركي مع «اريكسون» لانجاز مليون رقم هاتفي جديد في اطار المشروع لتوفير ١,٦٥ مليون رقم هاتفي جديد.

وحصل المشروع على ثلاثة قروض بقيمة ٢٤٤ مليون دولار من أصل الكلفة التي تبلغ ٥٠٠ مليون دولار جاءت من «صندوق أبو ظبي للتنمية» (مئة مليون دولار) و«الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» (٧٩ مليون دولار) و«الصندوق الكويتي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» (٦٥ مليون دولار)، على ان تقوم «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» بتوفير المبلغ المتبقي من وارداتها الذاتية بالقطع الاجنبي.

### اسهم طوكيو تنخفض لدى الاغلاق

● طوكيو – رويترز – قال متداولون ان الاسهم اليابانية فقدت مكاسبها المبكرة لتغلق على هبوط في بورصة طوكيو للاوراق المالية أمس الاربعاء، اذ استغلت البنوك الارتفاع الاخير للتخلص من حصص الاسهم المتبادلة قبل نهاية العام المالي في ٣١ آذار (مارس).

وأغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٧٣,٩٧ نقطة، أي ٠,٥٢ في المئة عند ١٤١٥٨,٦٧ نقطة. ونزلت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر آذار ٨٠ نقطة الى ١٤١٥٠ نقطة.

وقال كازوهيرو نوموزا رئيس قسم التداول بالاسهم في «باريبا كابيتال ماركتس» «ان التداولات الصباحية شهدت العديد من عمليات الشراء، الا انه كان من الصعب على السوق التغلب على عمليات بيع الحصص المتبادلة».

### ندوتان خليجيتان لتحسين انتاجية القطاع الصناعي

● الدوحة – «الحياة» – أفاد مصدر في «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» ان المنظمة ستعقد ندوتين حول «تحسين الانتاجية في القطاع الصناعي الخليجي» بالتنسيق مع «المركز الياباني للتعاون مع الشرق الأوسط». وأوضح ان الندوة الأولى ستعقد في مسقط في ٢٧ الجاري بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة عمان، فيما تعقد الندوة الثانية في أبو ظبي بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي مطلع آذار (مارس) المقبل.

وقال المصدر ان خبراء يابانيين ومن المنظمة سيشاركون في الندوتين اضافة الى مسؤولين من غرفتي التجارة من عمان وأبو ظبي وممثلي شركات صناعية في دول مجلس التعاون الخليجي. ورأى أن عقد مثل هذه الندوات يأتي انسجاماً مع الاهتمام الكبير الذي توليه دول مجلس التعاون لتعزيز دور القطاع الصناعي في حركة التنمية الاقتصادية من خلال تمكين المنتجات الخليجية من المنافسة.

### البنك المركزي العُماني يعتزم زيادة رأس ماله ٢٥ في المئة

● مسقط – رويترز – أصدر السلطان قابوس بن سعيد أمس الاربعاء مرسوماً بتفويض البنك المركزي العماني زيادة راس ماله بنسبة ٢٥ في المئة. ويتيح المرسوم للبنك المركزي زيادة رأس المال الى ٢٥٠ مليون ريال (٦٤٩ مليون دولار) من ٢٠٠ مليون ريال حالياً. وأوضح المرسوم ان الزيادة التي ستسري من أول نيسان (ابريل) المقبل سيتم تحويلها من الاحتياطات العامة للبنك. ويساوي الدولار ٠,٣٨٥ ريال.

### عُمان تستضيف ملتقى الدول العربية حول الملكية الفكرية

● مسقط – «الحياة» – تستضيف سلطنة عُمان بين ٢٢ الشهر الجاري و٢٤ منه الملتقى الاقليمي للأقطار العربية حول الملكية الفكرية.

وتنظم الملتقى المنظمة العالمية للملكية الفكرية بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة العمانية، وتشارك فيه وفود من كافة الدول العربية المعنية بتطبيق قوانين الملكية الفكرية. ويهدف الملتقى الى الخروج بتوصيات محددة قبل بدء سريان اتفاقية حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة مطلع كانون الثاني (يناير) سنة ٢٠٠٠ بالنسبة الى الدول النامية. ويشارك في الملتقى خبراء عالميون سيتناولون قوانين الملكية الفكرية خلال المحاضرات والمناقشات التي ستجرى خلال الملتقى. ويكتسب الملتقى أهمية خاصة باعتبار الملكية الفكرية أحد المحاور الأساسية لاتفاقات منظمة التجارة الدولية.

### "الخطوط الجوية الجزائرية" تعلن مناقصة لاستئجار طائرتين

● الجزائر – رويترز – اعلن مسؤول في «شركة الخطوط الجوية الجزائرية» امس الاربعاء ان الشركة ستعلن مناقصة لاستئجار طائرتين قريباً.

وقال المسؤول لصحيفة «الأصيل» اليومية ان شركة الطيران ستعلن مناقصة دولية لاستئجار طائرتين لمدة ثلاثة أشهر بين ٢٥ حزيران (يونيو) و٢٥ أيلول (سبتمبر)، غير انه لم يحدد موعداً للمناقصة.

وأضاف ان كلفة العقد تقدر بنحو ١,٢٨ مليون دولار شهرياً للطائرتين، لكنه لم يذكر نوع الطائرات التي تريد الشركة استئجارها.

وتزيد حركة الطيران خلال الصيف من والى الجزائر، اذ يعود عشرات الآلاف من الجزائريين العاملين في الخارج معظمهم من اوروبا الى البلاد لقضاء عطلاتهم.

---

تقصير في الانفاق وعجز واضح في مصادر التمويل يفوقان ١,٧ بليون دولار

# الكويت تشكو من الحلول "التسكينية" لمشكلة السكن المتفاقمة في البلاد

الكويت – ابراهيم خياط

■ في اتصالها الهاتفي بمقدمة البرنامج الاذاعي روت سيدة كويتية قصة عائلتها بحرقة: «ادخرنا ٢٤ الف دينار على مدى سنوات طويلة وكانت فرحتنا لا توصف عندما علمنا ان ثمن قسيمة الأرض المفروزة لنا والتي طال انتظارنا لها يبلغ عشرة الاف دينار. فرحتنا انقلبت الى حزن عندما ابلغنا ان ثمنها في الواقع ٢٠ الفاً... لماذا المضاربة العقارية؟ الأربعة الاف المتبقية لن تكفي لبناء سقف يؤوي اطفالي. صدمتنا كبيرة ولا حدود لها».

في حديثه اول من امس في جلسة مجلس الأمة التي خصص معظمها للحديث عن هذه المشكلة قال النائب طلال السعيد: «هناك ٥٥ الف طلب اسكان لم تلق استجابة حتى الآن. اصبح الحلم الأول للمواطن الكويتي ان يكون له مسكن لأن كل المشاريع الاسكانية التي تطرح مشاريع خيالية لن تتحقق». وتثير قضية الاسكان في الكويت الدهشة نظراً الى صغر عدد المعنيين بها وهم ٧٠٠ الف من السكان في دولة الكويت وكثرة الجهود الحكومية التي بذلت من دون جدوى منذ عام ١٩٥٢، وحظيت هذه المسالة منذ نهاية الأربعينات باهتمام رسمي وشكلت هيئات متتالية كانت آخرها عام ١٩٩٥ «المؤسسة العامة للرعاية السكنية» الخاضعة لاشراف الوزير المختص لشؤون الاسكان والتي اعفيت من الرقابة المسبقة لديوان المحاسبة ولجنة المناقصة لتجنب الروتين الحكومي وتسريع قراراتها. وتشير دراسة داخلية اعدها مجلس الأمة قبل شهرين الى انه من اجمالي الموازنات المخصصة للرعاية السكنية منذ عام ١٩٩٣ والبالغ ٥١٧,٧ مليون دينار يقتصر حجم المبالغ المصروفة على المشاريع المنفذة على ٣١٢,٤ مليون دولار او ٦٠ في المئة من اجمالي الموازنة المخصصة. وتصل قيمة المبالغ المتبقية الى ٢٠٥,٦ مليون دينار (نحو ٧٠٠ مليون دولار) وهو ما يضاعف حجم الاحراج الذي تشعر به السلطات.

ودار جدال ساخن في مجلس الأمة امس حول القضية الاسكانية التي شكلت الموضوع الرئيسي المدرج في جدول الأعمال.

واستغل وزير الدولة لشؤون الاسكان جاسم العون المناسبة ليعلن صدور قرار وزاري وضع موضع التنفيذ ويقضي بتوزيع ١١,٥ ألف وحدة سكنية جديدة. وقال: «اخر وحدة سكنية تسلم في ٢٠٠١، لكنني لن انتظر هذا التاريخ او المقاولين بل بمجرد أن ينتهي المقاول من استعداده للعمل فيها سنبدأ بتسليمها للمواطن». غير أن هذا الاعلان لقي تعقيباً فاتراً من النائب السعيد الذي اعتبر ان توزيع ١١,٥ الف قسيمة لن يحل المشكلة بل يمثل حلاً «بنادولياً» (نسبة الى اقراص البنادول المهدئة) «يسكن الوجع ولا يشفي العوَر (المرض)».

وزاد قائلاً: «المشكلة الحقيقية تتمثل في تراكم الطلبات، واحتمال ارتفاعها بمقدار ٣٠ الفاً اضافية في السنتين المقبلتين. وقال ان «العائق اصبح داخل مجلس الوزراء لأن ليست هناك نية جادة لحل هذه المسالة».

واضاف: «الشعب يريد ان يسكن في منازل خاصة ولكنه يمنع من ذلك. عاصمتنا هي الوحيدة في العالم التي يقطنها اقل من واحد في المئة من السكان الكويتيين، والمساحة المستعملة من اراضي الكويت ٤,٧ في المئة فما الذي يمنع من التخطيط والتوسع في منح قسائم ووحدات سكنية؟».

وتبلغ مساحة الكويت ١٧,٨ الف كلم مربع تقتصر مساحة العمران (المنطقة الحضرية) منها على ٨٣٦ كلم مربعاً.

ويصل عدد الشقق الفارغة الى ٧٢ الف شقة تقريباً. إلا ان السكان يعزفون عنها ويفضلون بناء منازل فردية تتلاءم مع طبيعتهم المحافظة وتتماشى مع النمط الاستهلاكي «فوق الوسط» الذي يتحكم بعاداتهم الانفاقية.

وعرضت السلطات البلدية، التي وجهت انتقادات عدة اليها داخل مجلس الأمة، فرز نحو ٨١ الف وحدة سكانية فوق مساحة ١٠٠,١٥ كلم٢. الا انه جرى رفض وتأجيل فرز ٥٦,١ الف وحدة منها تمتد فوق مساحة ٧٢,١١ كلم٢ لبعدها عن المناطق الحضرية وصعوبة البناء فيها.

وتركزت الانتقادات النيابية والتبريرات من قبل وزارة الاسكان على وجود اخطاء من قبل البلدية في تقدير المساحات المفروزة ومعوقات ظاهرة مثل ابراج الكهرباء وخطوط انابيب النفط وعوائق خفية مثل خطوط وتمديدات الخدمات الخاصة بالجهات الحكومية من كهرباء وصرف صحي وهاتف وخطوط غاز بالاضافة الى الغياب التام للخدمات الرئيسية عن بعض المواقع المفروزة، والبعد عن المناطق الحضرية مما يستلزم «موازنات كبيرة» لتأهيل مرافق الخدمات التي قد تقام فيها.

وتقدم الى الذين يستوفون الشروط اللازمة لتقديم طلبات رعاية اسكانية قروض شراء او بناء جرى رفعها من ٥٤ الفاً الى ٧٠ الف دينار. إلا أن غلاء العقارات واكلاف البناء يحمل ارباب الأسر على الاقتراض من مصادر مصرفية خاصة وسدادها على مدى ٢٠ سنة.

ويقدم «بنك التسليف والادخار» الحكومي القروض والمنح لأصحاب الطلبات المسجلة لدى «المؤسسة العامة للرعاية السكنية». إلا أن المصرف الذي يعاني من عجز يبلغ ٣٢٠ مليون دينار (نحو بليون دولار) بات غير قادر على تلبية جميع الطلبات المقدمة. ويتوقع القائمون عليه ان يقتصر حجم قروضه المقدمة ابتداء من السنة ٢٠٠٢ وصاعداً بحجم ايراداته التي ستتراجع.

وتعتبر مشاركة القطاع الخاص حلاً محتملاً قد يسهم في تخفيف العبء عن الدولة الا ان «فقدان الثقة» بالقطاع الحكومي يحول دون تطوير هذه الفكرة.

وكانت شركات محلية سعت الى التعاون مع «بيت التمويل» الكويتي لتمويل مشاريع سكانية خاصة، كما تقدمت شركات بناء عالمية الى مناقصات اسكانية في الكويت الا ان هذه الجهود منيت بالفشل «وتم تمييع القضية من دون تبني أي حلول حقيقية» على حد قول النائب السعيد.

وأتى قرار وزارة المال اخيراً وقف المشاريع السكانية بسبب عجز الموازنة ليفاقم من حدة المشكلة وسيطرة الشعور بالاحباط على أصحاب الطلبات، ممن يضطر بعضهم الى الانتظار ١٥ سنة قبل الحصول على مسكن.

وليست المشكلة الاسكانية جديدة على الكويت، إلا أن التأخر في تطبيق بعض القوانين ضاعف من حدتها. ولا ينتظر ان يتم العثور على حلول عاجلة في المدى القريب الا اذا أعيدت الثقة الى القطاع الخاص وزادت الجهات الرسمية حجم الأراضي الصالحة المخصصة للرعاية السكنية.

---

Delta Air Lines

□ رئيس العمليات في شركة «دلتا ايرلاينز» الاميركية موريس وورث (الى اليسار)، وأحد مؤسسي شركة «اتلانتيك ساوث ايست ايرلاينز» (ASA) ورئيس مجلس ادارتها، جورج اف. بيكيت، عقب مؤتمر صحافي في اتلانتا، جورجيا، مساء الثلثاء، اعلنا فيه ان «دلتا» ستتملك «اتلانتيك ساوث ايست». (أ ب)

---

على رغم انخفاضها الحاد العام الماضي

# السوق السعودية تشكل ٣٠ في المئة من رأس مال البورصات العربية

لندن – نديم كعوش

■ لا تزال سوق المال السعودية تشكل اكثر من ٣٠ في المئة من اجمالي القيمة الرأسمالية للبورصات العربية على رغم انخفاضها الحاد العام الماضي نتيجة تدهور اسعار النفط وخفض الانفاق الحكومي.

واظهر تقرير سعودي متخصص ان القيمة الرأسمالية لسوق المال في المملكة العربية السعودية بلغت نحو ٤٢,٤٩ بليون دولار بنهاية عام ١٩٩٨ مقابل قيمة اجمالية للبورصات العربية بلغت ١٣٥,٧٢ بليون دولار.

واشار التقرير الصادر عن «مركز بخيت للاستشارات المالية» في الرياض الى ان السوق السعودية هي الاكبر كذلك من حيث حجم التداول، اذ بلغت قيمته نحو ١٣,٧ بليون دولار عام ١٩٩٨ اي ٥٧,٨ في المئة من اجمالي التداول في الاسواق العربية والبالغ ٢٣,٧ بليون دولار. وقال مدير المركز بشر بخيت في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» ان «السوق السعودية لا تزال السوق المهيمنة في المنطقة العربية على رغم انخفاض قيمتها الرأسمالية باكثر من ٣٠ في المئة العام الماضي».

وجاءت الامارات العربية المتحدة في المرتبة الثانية اذ بلغت قيمتها الرأسمالية نحو ٢٥,٦ بليون دولار، في حين احتلت الكويت المركز الثاني من حيث حجم التداول الذي وصل الى ٥,٨ بليون دولار العام الماضي.

وبلغت القيمة الرأسمالية نحو ١٨,٧ بليون دولار في بورصة الكويت و ١٥,١ بليون دولار في المغرب و١١,٥ بليون دولار في مصر و٧,٤ بليون دولار في البحرين و٥,٤ بليون دولار في الاردن و٥,٢٦ بليون دولار في لبنان و ٥,٢٠ بليون دولار في قطر و٣,٣ بليون دولار في سلطنة عمان و٢,٢ بليون دولار في تونس و ٧٠٤ ملايين دولار للسوق الفلسطينية.

وبلغ عدد الشركات المتداولة في هذه الاسواق ٦٨٨ شركة بنهاية العام الماضي بينها ٧٤ شركة في السعودية و٣٠ شركة في الامارات و٧١ شركة في الكويت و ٤٩ شركة في المغرب و١١٣ شركة في مصر و٣٩ شركة في البحرين و١٢٨ شركة في الاردن و٢٠ شركة في قطر و٨٨ شركة في عمان و٣٨ شركة في تونس و١٨ شركة في السوق الفلسطينية.

ويشار الى ان اداء الاسواق العربية كان متفاوتاً العام الماضي لاسباب اقتصادية وسياسية محلية ودولية اذ ارتفع مؤشر الاسهم بشكل كبير في سوقي قطر والمغرب في حين انخفض بحدة في السعودية وعمان ولبنان.

---

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | اليورو | الجنيه الاسترليني | الين الياباني | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٣٠٣٤ | ,٤٩٦٩ | ٣٩١,٥٢ | ,٣٤١٢ | ٤,٦٨١٠ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠٠ | ٦,١٤٠ | ٣١,٦٨ | ٤,٢١٦ | ,٣٧٨٨ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٦,٠١٣ | ٣٢,٣٥ | ,٣٠٦١ | ,٣٨٦٨ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٩ | ,٦١٧٢ | ٣١٥,٢ | ,٤٢٣٨ | ٣,٧٦٨٦ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦٣٠٣ | ٣٠٨,٦ | ,٤٣٢٨ | ٣,٦٩٠ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٩٥٩ | ٣٢,٦٤ | ٤,٠٩١ | ,٣٩٠٣ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٠٢ | ٢٤٥٩,٢ | ١٢,٦٤ | ١٦٨٨,٧ | ١٠٥٧,٣ |
| الجنيه المصري | ٣,٤٠١١ | ٥,٥٦٨ | ٣٤,٩٣ | ٣,٨٢٣ | ,٤١٧٧ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٥٩ | ١٦٧,٨ | ,٧٩٦٠ | ٢,٠٠٦ |
| الدينار العراقي | ,٣١٠٩ | ,٥٠٩٠ | ٣٨٢,١ | ,٣٤٩٥ | ٤,٥٦٩ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | اليورو | الجنيه الاسترليني | الين الياباني | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦١٠٨ | ,٦٨٦٧ | – | ,٠٠٥١ | ,٤٢٩٩ |
| الدولار الاميركي | – | ١,١٢٤٣ | ١,٦٣٧٣ | ١١٨,٨٢ | ,٧٠٣٩ |
| الين الياباني | ١١٨,٨٢ | ١٣٣,٥٩ | ١٩٤,٥٤ | – | ٨٣,٦٤ |
| اليورو | ,٨٨٩٤ | – | ١,٤٥٦٢ | ,٠٠٩٤ | ,٧٩١٤ |
| الفرنك السويسري | ١,٤٢٠٦ | ١,٥٩٧٢ | ٢,٣٢٥٩ | ,٠١١٩ | – |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٦,١٨ | ٦,٤٣ | ٦,٣١ | ٦,٥٦ | ٤,٦٣ | ٥ | – | – | ٥ | ٥,٥٠ |
| لـ ٣ اشهر | ٦,٣٧ | ٦,٦٢ | ٦,٦٢ | ٦,٨٧ | ٤,٦٩ | ٥,٠٦ | – | – | ٥ | ٥,٥٠ |
| لـ ٦ اشهر | ٦,٥٠ | ٦,٧٥ | ٦,٧٥ | ٧ | ٤,٧٥ | ٥,١٣ | – | – | ٥ | ٥,٥٠ |
| لـ ١٢ شهرا | ٦,٧٥ | ٧ | ٦,٥٦ | ٧,٠٦ | ٤,٧٥ | ٥,١٣ | – | – | ٥ | ٥,٥٠ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٤,٧٥ | ٤,٨٧ | ٤,٨٤ | ٤,٩٦ | ٤,٩٢ | ٥,٠٤ | ٤,٩٣ | ٥,٠٣ | ٥,١٣ | ٥,٢٣ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٤٨ | ٥,٦٣ | ٥,٤٨ | ٥,٦٣ | ٥,٣٠ | ٥,٤٥ | ٥,٢٥ | ٥,٣٥ | ٥,٢٢ | ٥,٣٢ |
| اليورو | ٢,٩٦ | ٣,١٤ | ٣ | ٣,١١ | ٢,٩٧ | ٣,٠٩ | ٢,٩٦ | ٣,٠٢ | ٣ | ٣,٠٦ |
| الفرنك السويسري | ١,١٥ | ١,٢٥ | ١,٠٣ | ١,١٦ | ١,١٣ | ١,٣٦ | ١,٢١ | ١,٣٤ | ١,٣٦ | ١,٤٩ |
| الين الياباني | ٠,١٥ | ٠,٢٥ | ٠,١٥ | ٠,٢٥ | ٠,١٥ | ٠,٢٥ | ٠,١٥ | ٠,٢٥ | ٠,١٩ | ٠,٢٩ |

## المعادن الثمينة (دولار – اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٩ ٢/١٧ | ٢/١٦ | ٢/١٥ | ٢/١٢ | ٢/١١ | اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩) | ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نهب | ٢٨٥,٧٥ | ٢٨٥,٣٠ | ٢٨٩,٢٠ | ٢٨٩,١٥ | ٢٨٧,٣٠ | ٤١٤,٨٠ | ٢٧٣,٤٠ |
| فضة | ٥,٤٣ | ٥,٤٥ | ٥,٧٣ | ٥,٧٠ | ٥,٥١ | ٧,٥٨ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٦١,٥٠ | ٣٦٣ | ٣٦٨,٥٠ | ٣٦٨,٥٠ | ٣٥٨ | ٤٥٩,٢٥ | ٢٢٥ |

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٩ (تسليم فوري) ٢/١٧ | ٢/١٦ | ٢/١٥ | ٢/١٢ | ٢/١١ | تسليم ٣ اشهر ٢/١٧ | ٢/١٦ | ٢/١٥ | ٢/١٢ | ٢/١١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ١٣٩١ | ١٤٠٠ | ١٤٢٠ | ١٤٤٦ | ١٤٤١ | ١٤٢١ | ١٤٢٩ | ١٤٤٩ | ١٤٧٦ | ١٤٧٠ |
| الومنيوم (دولار) | ١١٩٣,٥ | ١١٦٥ | ١١٨٥,٥ | ١١٩٢ | ١١٨٥ | ١١٧٠,٥ | ١١٨٩ | ١٢١٠,٥ | ١٢١٥,٥ | ١٢١١ |
| زنك (دولار) | ١٠٣٠,٥ | ١٠٠٨ | ١٠١٣,٥ | ١٠٣٢ | ١٠١٧ | ١٠٤٦ | ١٠٢٥ | ١٠٣٠ | ١٠٤٨ | ١٠٣٥ |
| نيكل (دولار) | ٤٤٦٠ | ٤٤٦٠ | ٤٥٠٠ | ٤٥٥٠ | ٤٥٣٥ | ٤٥٣٥ | ٤٥٣٥ | ٤٥٨٥ | ٤٦٢٥ | ٤٦٠٠ |

## النفط (دولار – برميل)*

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٩

| الخام | ١٩٩٩ ٢/١٧ | ٢/١٦ | ٢/١٥ | ٢/١٢ | ٢/١١ | اعلى مستوى ٩٣/٩٩ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٣/٩٩ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ٩,٨٥ | ٩,٧٠ | ٩,٩٠ | ١٠,٠٥ | ٩,٦٠ | ٢٢,٨٠ | ٩٧/١/٦ | ٩,٥٠ | ٩٩/٢/٩ |
| مزيج برنت | ١٠,١٠ | ١٠,١٠ | ١٠,٤٠ | ١٠,٥٠ | ١٠,١٥ | ٢٤,٩٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ٩,٦٥ | ٩٨/١٢/١١ |
| غرب تكساس | ١١,٥٥ | ١١,٥٥ | عطلة | ١٢,١٠ | ١١,٨٥ | ٢٦,٤٥ | ٩٧/١/٩ | ١٠,٧٥ | ٩٨/١٢/١١ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٠٠ | ٥,٠٦٠٦ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك خبر)

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠١,٤٦ | ٩٩,١٨ | ٩٨,١٢ | ٩٨,٦٢ |
| العائد | ٤,٩٢ | ٤,٩٤ | ٥ | ٥,٣٤ |

## السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

| السلعة / السعر | ١٩٩٩ ٢/١٧ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٢١٩ | ٢٢٥,٨ | أيار |
| بن (دولار) | ١٧٣٧ | ١٧٥٥ | آذار |
| كاكاو (جنيه) | ٩٢٠ | ٩٢٠ | آذار |
| قمح (جنيه) | ٧٢,١ | ٧١,٤ | آذار |
| شعير (جنيه) | ٧٤,٧٥ | ٧٥,٥ | آذار |
| صويا (دولار) | ١٢٨,٣ | ١٢٩,٦ | آذار |
| بطاطا (جنيه) | ٢٧٩,٥ | ٢٧٩ | نيسان |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ٢/١٧ | ٢/١٦ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٥ | ٤٥ |
| اليمن | ريال | ١٣٦,٦٦ | ١٣٦,٦٦ |
| ليبيا | دينار | ,٤٥٠٠ | ,٤٥٠٠ |
| تونس | دينار | ١,١٣٠٨ | ١,١٣٠٨ |
| الجزائر | دينار | ٦٢,٩٤ | ٦٢,٩٤ |
| المغرب | درهم | ٩,٤٨٠٣ | ٩,٤٨٠٣ |
| موريتانيا | اوقية | ٢٠٥,٠٨ | ٢٠٥,٠٨ |
| السودان | دينار | ١٩٦ | ١٩٦ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٧,٧٢ | ١٧٧,٧٢ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٤٨٧ | ٧,٧٤٨٧ |
| باكستان | روبية | ٤٩,٧٠ | ٤٩,٧٠ |
| الفيليبين | بيسو | ٣٨,٦٠ | ٣٨,٤٥ |
| سنغافورة | دولار | ١,٦٩٦٨ | ١,٦٩٣٢ |
| تايوان | دولار | ٣٢,٣٠ | ٣٢,٣٠ |
| تايلاند | بات | ٣٦,٨٥ | ٣٦,٨٥ |
| الاتحاد الاوروبي | اليورو | ,٨٩٠٧ | ,٨٩٤٩ |
| اليونان | دراخما | ٢٨٠,٠٢ | ٢٨٨,٢٩ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٤٨,١١ | ١٤٨,٧٠ |
| البرازيل | ريال | ١,٩٢٠ | ١,٨٩٠ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢١,٨٨ | ٢١,٨٨ |
| سيراليون | ليون | ١٦٣٠,٥ | ١٦٣٠,٥ |
| غابون | فرنك | ٥٨١,٦٣ | ٥٨١,٦٣ |
| استراليا | دولار | ١,٥٧٧٢ | ١,٥٦٦٤ |
| كندا | دولار | ١,٤٩٦٠ | ١,٥٠١٣ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٧٢٥٤ | ,٧٢١٣ |
| قبرص | جنيه | ,٥١٧١ | ,٥١٩٣ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار

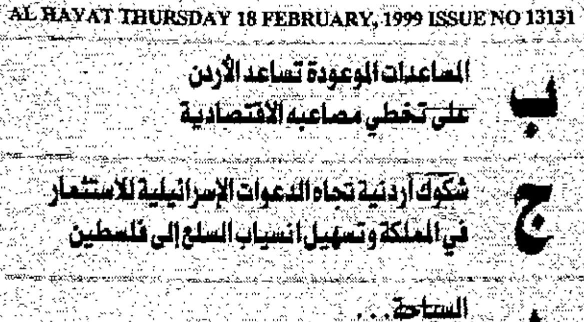
## اسعار الاسهم في بورصة بيروت

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | عدد الاسهم المعروضة | عدد الاسهم المتداولة | تاريخ اخر تثبيت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول | ٩.١٢ | ٨.٨٧ | ١٣٣٨٤ | ٦٧٠١٤٧ | ٨٥ | ١٩٩٩-٠٢-١٦ |
| سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول | ٩.٨٧ | ٨.٧٥ | ١٣١٩٥ | ٤٧١٠٧ | ١٥٠٢ | ١٩٩٩-٠٢-١٦ |
| سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني | ٩.١٢ | ٩ | ١٣٥٧٧ | ٧٥٧٥٤٣ | ١٠٤ | ١٩٩٩-٠٢-١٦ |
| سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني | ٩ | ٨.٧٥ | ١٣١٩٥ | ١٦٦٣٥٥ | ٣٠٧ | ١٩٩٩-٠٢-١٦ |
| البنك اللبناني للتجارة «ج» | ١٧.٣٧ | – | ٢٦٢٠٢ | – | – | ١٩٩٨-٠٢-١١ |
| بنك عودة «ج» | ٢٨.٦٢ | ٢٨.٦٢ | ٤٣١٦٧ | ٥٧٣٠ | ٣٧٣٠ | ١٩٩٩-٠٢-١٦ |
| بنك بيروت «ج» | ٧.٦٨ | ٧.٦٨ | ١١٥٩٣ | ٧٦١٠ | ٢٥٥٠ | ١٩٩٩-٠٢-١٦ |
| بنك بيبلوس | ٢.٧٥ | ٢.٦٢ | ٣٩٠٩ | ٥٢٤٣٩ | ٢٠٧٠ | ١٩٩٩-٠٢-١٦ |
| بنك بيمو | ٣.٣١ | ٣.٢٥ | ٤٩٠١ | ٥٠٧١٠ | ١٠٠ | ١٩٩٩-٠٢-١٠ |
| شركة رسامني يونس | ٣.١٢ | – | ٤٧١٣ | ٢٠٦٩٥ | – | ١٩٩٩-٠٢-١٥ |
| شركة الترابة اللبنانية | ٠.٥٩ | – | ٨٩٥ | – | – | ١٩٩٨-٠٢-١٥ |
| شركة الإسمنت الأبيض (إسمي) | ١.٧٥ | – | ٢٦٣٩ | ٥٠٠٠ | – | ١٩٩٨-٠٢-٤ |
| شركة الإسمنت الأبيض (لحامله) | ١.٨٧ | – | ٣٨٨٦ | – | – | ١٩٩٩-٠٢-١٢ |
| شركة انترنيت | ٠.٥٩ | – | ٨٩٥ | – | – | ١٩٩٩-٠١-٧ |
| يونيسيراميك (لحامله) | ١.٩٣ | – | ٢٩٢٢ | ٢٠٠٠ | – | ١٩٩٩-٠٢-٨ |
| يونيسيراميك (إسمي) (أ) | ٠.٦٢ | – | ٢٤٥١ | ٥٠٠٠ | – | ١٩٩٨-٠٨-٣ |



# الاقتصاد الاردني
## ملك جديد وتحديات جديدة





اعداد: صلاح حزين / اشراف: وفيق قانصوه





ملك الاردن وزعماء عرب وعالميون احتشدوا لوداع الملك حسين بن طلال.

# حرارة اللقاءات في تشييع الملك حسين أذابت جليد العلاقات مع دول الخليج

□ عمان - «الحياة»

■ حالت وفاة العاهل الأردني الراحل الملك حسين دون إتمام زيارة كان من المقرر أن يقوم بها إلى الكويت وزير الخارجية الأردني السيد عبدالإله الخطيب لإعادة فتح السفارة الأردنية معلناً عودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين والتي بعد توقفها صيف عام ١٩٩٠.

لكن حضور ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله، تحديداً، للمشاركة في جنازة الملك الراحل كانت أوضح مؤشر على ذوبان الجليد الذي غطى العلاقات الأردنية - الكويتية لأكثر من ثمانية اعوام

ولا تنبع أهمية المشاركة الكويتية من العلاقات الخاصة التي كانت تربط بين البلدين قبل الغزو العراقي عام ١٩٩٠ فحسب، بل من كونها تمثل الحلقة الأخيرة في سلسلة المصالحات بين الأردن ودول الخليج العربية التي رات في الموقف الأردني من الغزو «تأييدا للاجتياح ودعما للاحتلال» فاوقفت المعونات التي كانت تمنحها له لمواجهة صعوباته الاقتصادية، وخفض معظمها مستوى العلاقات معه بدرجات تفاوتت بين دولة واخرى، وقطعت المساعدات السخية التي كانت تمنح للاردن، في وقت كان يعاني مصاعب اقتصادية كبيرة ليس أقلها انهيار سعر الدينار ووقوعه في فخ مديونية قاتلة جعلت كل فرد اردني مدينا منذ ولادته

### تعهدات خليجية

وفي هذا الوقت الحرج أعلنت المملكة العربية السعودية نيتها دعم الأردن اقتصادياً. وقال ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في برقية العزاء التي ارسلها إلى الملك الجديد إن المملكة «تقف بحزم إلى جانبكم وتدعمكم في السراء والضراء، وهي ستستخدم مواردها في مساعدة الأردن».

وعقد وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور إبراهيم العساف والسفير السعودي لدى الأردن الشيخ عبدالله السديري اجتماعاً مع رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة ووزير المال ميشيل مارتو، وابلغاهما بوضوح أن «المملكة العربية السعودية التي دعمت الأردن في السابق ستواصل دعمها له».

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) عن العساف قوله إن الاجتماع أتاح الفرصة لمراجعة العلاقات الاقتصادية، وأن المحادثات غطت جوانب العلاقة الاقتصادية بين البلدين وأعلن مارتو أنه سيقوم ووزير التخطيط الدكتور نبيل عماري بزيارة للسعودية لاستكمال المحادثات.

أما الكويت فجاء حضور ولي عهدها جنازة الملك الراحل ليمثل ذروة القرائن على بداية عهد جديد بين البلدين. وكان سبق ذلك تحديد موعد زيارة للأردن يقوم بها نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، لتهنئة الملك حسين بالعودة من رحلة علاجه الطويلة في الولايات المتحدة، غير أن انتكاس صحة العاهل الراحل وعودته إلى مستشفى مايو كلينيك لم يتيحا اتمام الزيارة

وكان الجانب الكويتي أرسل إشارات عدة حول نضج الظروف لعودة العلاقات بين البلدين، ربما كان أوضحها تصريحات وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان ماجد الشاهين قال فيها إن الكويت على استعداد لدعم الأردن، واعادة الأيدي العاملة الأردنية إلى الكويت

ومثلما كانت دولة الإمارات العربية المتحدة المبادرة باستئناف العلاقات مع الأردن عام ١٩٩١ في أعقاب حرب الخليج، بادرت كذلك بتقديم المساعدة للأردن في عهد مليكه الجديد، فبدأت الإجراءات العملية لإيداع ما قيمته ٢٥٠ مليون دولار في المصرف المركزي الأردني مساهمة منها في دعم احتياط العملات الأجنبية، وأعلنت نيتها اتخاذ مزيد من الخطوات لدعم الاقتصاد الأردني من بينها إسقاط ديونها المستحقة على الأردن او جزء منها

### خسائر أردنية

غداة تحرير الكويت، كان الأردن ثالث دولة لجهة حجم الخسارة التي لحقت به بعد الكويت والعراق. وقدرت الخسائر بنحو ٣,٥ بليون دولار. وعاد الى الاردن بين آب (أغسطس) ١٩٩٠ ونهاية عام ١٩٩٢ مئات الآف المغتربين الأردنيين الذين كانوا يعملون في الكويت وبلدان الخليج العربية الأخرى، ممن كانوا يرفدون الخزينة الأردنية بتحويلاتهم السنوية التي كانت تناهز ٢,٥ بليون دولار، ما حرم المملكة من أهم روافدها الاقتصادية، وتحول معظم العائدين عاطلين عن العمل، ما رفع نسبة العاطلين عن العمل المرتفعة أصلا إلى نحو ثلث القوة العاملة

كذلك توقفت حركة الملاحة إلى الأردن عبر خليج العقبة بسبب مرابطة قوات التفتيش الدولية في المحيط الهندي في اطار الحظر الدولي الذي فرض على العراق غداة نشوب أزمة الخليج، ما أدى إلى تحويل بعض السفن المبحرة إلى الأردن عن وجهتها أو إعادتها في حال الشك بوجود مواد ممنوعة على متنها، أو على الأقل تأخيرها عن مواعيد وصولها ورسوها، ما قلص عدد الخطوط البحرية التي كانت تعمل على ميناء العقبة من ٤٢ إلى ٢٥، بسبب ارتفاع أسعار المناولة والتأخير الذي تسببه عمليات التفتيش التي تتم في عرض البحر، وانخفاض حجم تجارة الترانزيت وحجم مستوردات العراق عبر ميناء العقبة نتيجة الحظر، وذلك بعد أن كان هذا الميناء قد تحول من ميناء عادي إلى أكبر ميناء على البحر الأحمر خلال الحرب العراقية - الإيرانية.

وجاء في تقرير لنقابة وكلاء الملاحة البحرية عن عام ١٩٩٢ أن خسائر قطاع النقل الإجمالية في ذلك العام بلغت نحو ٥٠٠ مليون دينار مقارنة مع عام ١٩٨٩.

كما تاثرت حركة النقل الجوي وتكبدت المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الأردنية خسائر فادحة نتيجة اعلان الأردن منطقة حرب، ما جعل شركات التامين العالمية ترفع أسعار التامين في صورة كبيرة. ومع اندلاع الحرب توقفت حركة الطيران وبقيت الطائرات الأردنية في المطارات البعيدة مع ما يعنيه ذلك من تكاليف باهظة لبقائها جاثمة على أرض المطار. كما تاثرت حركة النقل البري التي كانت مزدهرة بين ميناء العقبة الأردني والعراق في صورة رئيسية خلال عقد الثمانينات

وقطعت إمدادات النفط ومشتقاته عن الأردن . اذ جمدت الكويت تزويده الزيوت الأساسية، وتوقفت إمدادات النفط العراقي الخام التي كان الاردن يحصل على ٨٥ في المئة من حاجاته منها. كذلك توقفت امدادات النفط السعودية التي كانت تزود الاردن بـ ١٥ في المئة من حاجاته النفطية، ما اضطر الأردن إلى البحث عن مصادر أخرى للحصول على النفط مثل سورية التي استورد منها جزءا من حاجته النفطية ولكن باسعار السوق الدولية، واشترى ناقلة نفط من اليمن رست بمخزونها النفطي في ميناء العقبة قبل أن يحصل من مجلس الأمن على استثناء يتيح له الحصول على حاجته النفطية من العراق باسعار خاصة تقل عن سعر السوق الدولية

جاءت هذه الخسائر جراء حرب الخليج في أعقاب انهيار سعر الدينار الأردني، فوصل النشاط الاقتصادي إلى أدنى درجاته وبلغت الأزمة الاقتصادية ذروتها

لقد كانت بلدان الخليج العربية بعلاقاتها الوثيقة مع الأردن من أهم دعائم اقتصاده الضعيف، وبفضل هذه العلاقة حافظ الأردن على مستوى معيشي لائق لمواطنيه إذا ما أخذ في الاعتبار افتقاره الى الموارد والثروات الطبيعية، فبلغ معدل دخل الفرد السنوي نحو ١٥٠٠ دولار، ما يضعه في خانة الدول المتوسطة الدخل

### بعيداً عن العراق

وخلال الاعوام الثمانية الماضية طرأت تغيرات كثيرة، وساعد ابتعاد عمان عن بغداد في إذابة جليد العلاقات بين الأردن وكل من الإمارات العربية وقطر والبحرين والسعودية. أما سلطنة عمان فلم تتاثر علاقاتها مع الاردن بحرب الخليج

وكانت الإمارات هي أول دولة خليجية ترفع الحظر عن دخول المواطنين الأردنيين إليها، وكان طيرانها الأول الذي يستانف رحلاته الجوية إلى الأردن ومنه بعد انتهاء الحرب، كما كانت الدولة الخليجية الأولى التي تسمح للصادرات الأردنية التقليدية من خضر وفاكهة بدخول أراضيها في شاحنات أردنية يقودها سائقون أردنيون في وقت مبكر من العام ١٩٩١. واستمرت في ارسال بعثاتها التعليمية للتعاقد مع المدرسين والموظفين للتدريس في مدارسها بعد حرب الخليج، وفتحت الباب أمام العمالة الأردنية

وتلت قطر الامارات، فخطت في اتجاه الأردن خطوات واسعة، خصوصا بعد تسلم الشيخ خليفة بن حمد السلطة عام ١٩٩٥، جاءت بعدها البحرين التي توثقت العلاقات بينها وبين الأردن حتى وصلت عام ١٩٩٤ إلى توقيع اتفاق لربط السوقين الماليتين في البلدين مع بعضهما بعضا

### السعودية

واعادت المملكة العربية السعودية علاقاتها الطبيعية مع الأردن خطوة خطوة اعتبارا من عام ١٩٩٠، عندما سمحت بإدخال الصادرات الأردنية إلى اراضيها. وفي آب من العام نفسه هبطت في مطار الملكة علياء الدولي أول طائرة تابعة للخطوط الجوية السعودية معلنة استئناف الرحلات الجوية بين البلدين ثم توالت الخطوات بطيئة حتى عادت الأمور إلى نصابها بما فيها عودة العلاقات الديبلوماسية والتبادل التجاري وتجديد البروتوكول التجاري عام ١٩٩٦.

وخلال الاعوام الثمانية الماضية كان حجم التبادل التجاري بين البلدين يرتفع باطراد حتى أصبحت السعودية ثاني اكبر شريك تجاري للأردن بعد العراق، وارتفع حجم التبادل التجاري من ١٢٣ مليون دينار عام ١٩٩٠ إلى ٣٤٤ مليونا عام ١٩٩٧.

### الكويت

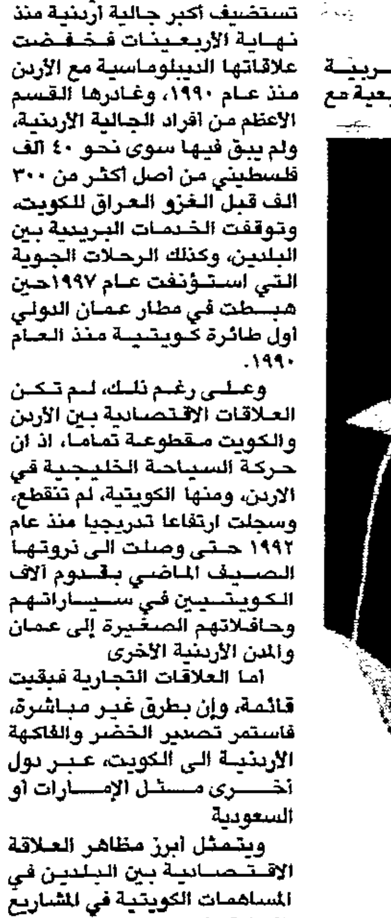
أما الكويت التي كانت تستضيف أكبر جالية اردنية منذ نهاية الأربعينات فخفضت علاقاتها الديبلوماسية مع الأردن منذ عام ١٩٩٠، وغادرها القسم الاعظم من افراد الجالية الأردنية، ولم يبق فيها سوى نحو ٤٠ الف فلسطيني من أصل أكثر من ٣٠٠ الف قبل الغزو العراق للكويت، وتوقفت الخدمات البريدية بين البلدين، وكذلك الرحلات الجوية التي استؤنفت عام ١٩٩٧حين هبطت في مطار عمان الدولي اول طائرة كويتية منذ العام ١٩٩٠.

وعلى رغم ذلك، لم تكن العلاقات الاقتصادية بين الأردن والكويت مقطوعة تماما، اذ ان حركة السياحة الخليجية في الاردن، ومنها الكويتية، لم تنقطع، وسجلت ارتفاعا تدريجيا منذ عام ١٩٩٢ حتى وصلت الى ذروتها الصيف الماضي بقدوم آلاف الكويتيين في سياراتهم وحافلاتهم الصغيرة إلى عمان والمدن الأردنية الأخرى

اما العلاقات التجارية فبقيت قائمة، وإن بطرق غير مباشرة، فاستمر تصدير الخضر والفاكهة الأردنية الى الكويت، عبر دول أخرى مثل الإمارات أو السعودية

ويتمثل ابرز مظاهر العلاقة الاقتصادية بين البلدين في المساهمات الكويتية في المشاريع الأردنية، خصوصا المصارف التي يملك الكويتيون حصصا فيها، مثل البنك الأردني الكويتي الذي تبلغ نسبة المساهمة الكويتية فيه ٣٧ في المئة، وبنك الإسكان الأردني (١٨,٨ في المئة)، اضافة الى مساهمات في شركات الفوسفات والبوتاس وشركة مصانع الإسمنت الأردنية وغيرها. ولا شك في ان عودة العلاقات الأردنية - الكويتية إلى سابق عهدها، تحمل في طياتها وعودا كبيرة للاقتصاد الأردني هو في حاجة ماسة إليها





ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز خلال التشييع.



الرئيس بيل كلينتون اثناء تشييع الملك حسين: وعود بالمساعدات.

الملك عبد الله وولي العهد السابق الامير حسن في مقدم مشيعي العاهل الاردني الراحل.

### ١,٢٥ بليون دولار تحويلات المغتربين العام الماضي

# المساعدات الموعودة تساعد الأردن على تخطي مصاعبه الاقتصادية

□ عمّان - «الحياة»

■ يشكل رحيل العاهل الأردني الملك حسين، الذي حكم المملكة الهاشمية نحو ٤٧ عاماً، وتسلم ولده عبدالله مقاليد الحكم نهاية لمرحلة وولادة اخرى

ويرث الملك الجديد وضعاً اقتصادياً صعباً عرف الملك الراحل كيف يستفيد من حنكته السياسية وعلاقاته العربية والدولية الواسعة في التعامل معه، والمحافظة على مستوى معيشي مقبول في بلد يخلو من الثروات والموارد الطبيعية ويعاني نقصاً كبيراً في بعض أهم الموارد الأساسية وبخاصة المياه

لكن الاعوام العشرة الأخيرة من حكم الملك الراحل شهدت هزات اقتصادية كان لها تأثير سلبي في حياة المواطن الأردني، كانت أولاها انهيار الدينار الأردني أواخر عام ١٩٨٨ ومطلع ١٩٨٩، حين وصل احتياط المصرف المركزي من العملات الأجنبية الى نحو صفر، فانهار الدينار الأردني وفقد اكثر من نصف قيمته، قبل أن يستعيد بعضاً من خسائره يستقر عند ثلاثة ارباع قيمته السابقة، من نحو ثلاثة دولارات للدينار إلى ١,٣٠ دولار. بقي سعر الدينار عرضة للانخفاض، الى ان اتخذ المصرف المركزي قراراً عام ١٩٩٥ بربط سعر الدينار بالدولار بما قيمته ٧١٠ فلوس للدولار الواحد بيعا و٧٠٧ فلوس شراء

واضطر الأردن، الذي كان غارقاً في ديون قدرت آنذاك بنحو ٨,٥ بليون دولار، إلى البحث عن مخرج له من هذه الأزمة، ووجد الحل في الاستعانة بالبنك وصندوق النقد الدوليين، وتبني برنامجاً للتكيف الهيكلي، عرف ببرنامج التصحيح الاقتصادي، مدته ستة اعوام، بدأ عام ١٩٨٩.

وما أن بدأ الأردن في تطبيق هذا البرنامج القاسي حتى غزا العراق الكويت وبدأت ازمة الخليج الثانية، التي شكلت الهزة الثانية، وأدت الى وقف تطبيق برنامج التصحيح حتى شباط (فبراير) ١٩٩٢.

وتمخضت الهزة الثالثة عن عودة مئات آلاف المواطنين الأردنيين والفلسطينيين إلى الأردن من الكويت وبلدان الخليج الأخرى

#### المغتربون

ليست هناك إحصاءات دقيقة لأعداد المواطنين الأردنيين الذين عادوا من البلدان الخليجية إلى الأردن في تلك الفترة العصيبة، ويقدر بعض المصادر الأردنية عددهم بنحو ٣٠٠ الف. غير أن دراسة اعدتها شعبة التنمية الاجتماعية والسكان والمستوطنات البشرية في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا) قدرت العدد بنحو ٢٢٥ الفا

ويعود وجود هؤلاء في بلدان الخليج العربية إلى مطلع الخمسينات، وكانوا يزودون الأردن بالنسبة الأكبر من اجمالي الناتج المحلي الذي يقدر بنحو سبعة بلايين دولار. ووصلت قيمة تحويلات المغتربين إلى ذويهم الى ما بين بليونين و٢,٥ بليون دولار سنوياً.

ولم تقتصر خسارة الأردن بعودة مغتربيه على خسارة اكثر من نصف هذه المساهمة، بل تعدته إلى تحول عدد كبير منهم إلى عبء على الاقتصاد الأردني لجهة التعليم والخدمات الصحية وغيرها من الخدمات التي تقدمها الدولة.

وفي آخر إحصاء عن تحويلات الأردنيين في البلدان الخليجية، ذكرت نشرة صادرة عن المصرف المركزي الأردني أن مجموع التحويلات في الأشهر الستة الأولى من العام الماضي بلغ نحو نصف بليون دولار، ما يعني أن مجموع التحويلات العام الماضي سيراوح بين بليون و١,٢٥ بليون دولار، أي نصف قيمة التحويلات السنوية سابقاً.

وساهم المغتربون العائدون بمدخراتهم من الكويت وبلدان الخليج الأخرى في إنعاش الاقتصاد الأردني، من خلال المشاريع الكبيرة والطموحة التي بدأوا في إقامتها في الأردن، وإدخالهم تقاليد جديدة للعمل التجاري، خصوصاً في مجال التعامل في سوق عمان المالية. وظهرت هذه المساهمة واضحة في ارتفاع أحجام التداول في السوق التي كانت تعاني من الركود والكساد، إلى أرقام قياسية لم تكن وصلتها عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣. اذ وصل اجمالي حجم التداول في السوق المالية في العام الأول الى نحو ٩٠٦ ملايين دينار، وفي العام الثاني الى نحو ١.١ بليون دينار، وهما رقمان قياسيان لم تسجلهما السوق في السنوات التالية، إذ بدأت مدخرات العائدين في النضوب ودخلت السوق المالية حالة من الركود لم تخرج منها حتى اليوم

#### وعود كلينتون

وفي هذا الإطار يمكن فهم أهمية التصريحات والوعود العربية والدولية المختلفة بمد يد المساعدة إلى الأردن لإخراجه من هذا الوضع الاقتصادي الصعب

فغداة رحيل الملك حسين وعد الرئيس بيل كلنتون بمنح الأردن ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار مساعدة من بلاده لدعم استقرار المملكة في عهد مليكها الجديد.

وتضاف هذه المعونة التي يجب أن يوافق عليها الكونغرس الأميركي، إلى نحو ١٠٠ مليون دولار كان الرئيس الأميركي وعد بها الملك حسين لدى زيارة الأخير للبيت الأبيض في الشهر الماضي، في طريق عودته إلى الأردن بعد فترة استشفاء طويلة في مستشفى مايو كلينيك في الولايات المتحدة، إضافة إلى منحة مقدارها ١٥٠ مليون دولار كان كلينتون حصل على موافقة إدارته بمنحها للأردن العام الماضي

ولم تكن هذه سابقة من جانب الولايات المتحدة في دعم الأردن الذي يعد من أقرب أصدقائها في المنطقة، ففي عام ١٩٩٤، وفي أعقاب توقيع الأردن معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية في وادي عربة، تعهدت واشنطن بشطب نحو ٧٠٠ مليون دولار من ديونها المستحقة على الأردن، على ثلاث مراحل امتدت بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٦، ووعدت بالسعي لدى حليفاتها من البلدان الأوروبية بإسقاط أجزاء من ديونها على الأردن، وهو ما طبقته كل من بريطانيا التي أسقطت نحو ٥٧ مليون دولار من ديونها، والمانيا التي أسقطت نحو ٢٧ مليون مارك الماني. أما فرنسا فابدت استعدادها لأن تبادل جزءاً من ديونها باستثمارات في الأردن وبالدينار الأردني، وهو ما بدأت في تطبيقه عام ١٩٩٦، وبخاصة في مجال السياحة

وكررت الولايات المتحدة غداة رحيل العاهل الأردني ما فعلته بعد توقيع اتفاق وادي عربة، إذ أعلن كلينتون أنه سيسعى لدى مؤسسات الإقراض الدولية لمنح الأردن المساعدات التي تحفظ له استقراره، وإلى إقناع دائني الأردن بإعادة جدولة الديون الثنائية، التي تشكل نحو ١.٥ بليون دينار

#### استجابة دولية

ولم يتاخر رد رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون الذي أصدر بياناً شدد فيه الاهتمام بالوضع الاقتصادي للأردن، وأكد ان البنك الدولي مستعد لمنح الأردن مساعدات إضافية

أما ميشيل كامديسو، المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي، فاعلن من عمّان، حيث حضر جنازة الملك حسين، ان الصندوق سيجري مفاوضات مع المسؤولين الأردنيين حول خطة جديدة لمنح الأردن مزيداً من القروض.

ومن شأن هذه المعونات أن تساعد العهد الجديد على معالجة أهم مشكلة اقتصادية تواجه الأردن، وهي المديونية الضخمة للبلاد إذا ما قورنت بعدد السكان، فالأردن بعدد سكانه الذي يبلغ نحو ٤.٥ مليون نسمة يرزح تحت مديونية تناهز ٨.١ بليون دولار، منها نحو ٦.٨ بليون دولار ديون خارجية، و١.٣ بليون ديون داخلية، من دون احتساب الديون العسكرية وتأتي اليابان على رأس الدول الدائنة للأردن بدين إجمالي يقدر بنحو ١.١٨ بليون دينار، تليها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا

أما الديون المستحقة للبلدان العربية والصناديق العربية والإقليمية فتشير آخر نشرة شهرية صادرة عن المصرف المركزي إلى أن اجمالي ديون الصناديق العربية على الأردن يبلغ نحو ٣٢١.١ مليون دينار منها ١٢٠.٣ مليون للصندوق السعودي للتنمية. واضافت ديون البنك الإسلامي للتنمية على الأردن تبلغ ١٢٠.٩ مليون دينار، وديون صندوق النقد العربي ٤٥.٩ مليون دينار، أما الصندوق العربي للإنماء الاجتماعي والاقتصادي فيبلغ مجموع ديونه نحو ٣٥٥.٣ مليون دينار

وينتهي برنامج التصحيح الاقتصادي الذي حددت مدته بست سنوات في شباط (فبراير) الجاري مع انتهاء مهلة تسديد ديون مقدارها ٣٣١ مليون دولار.

وكان الأردن بدأ في أيلول (سبتمبر) الماضي بحث تمديد البرنامج للافادة من التسهيلات التي يمنحها الصندوق للدول التي تطبق برنامجا للتصحيح الاقتصادي من منح وقروض وامتيازات أخرى، فضلا عن الاستفادة من ترويج الاقتصاد الأردني لدى الممولين الدوليين من خلال شهادات خبراء الصندوق

وفي هذا الإطار جاءت زيارة وفد صندوق النقد الدولي برئاسة ستانلي فيشر، النائب الأول لعضو مجلس الإدارة المنتدب في الصندوق الذي وافق على تمديد برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه الأردن لثلاث سنوات، ما يجعله قادراً على الحصول على موافقة الدول المنضوية تحت لواء نادي باريس على إعادة جدولة ديونه المستحقة. وبالوصول إلى مثل هذا الاتفاق يصبح البنك الدولي جاهزا لمنح الأردن المزيد من القروض التي ستساعده حتماً على التغلب على ظروفه الصعبة

وادلى كامديسو بتصريحات تشير إلى اهتمام كبير بإتمام هذه الصفقة اعتمادا على «العلاقة الوثيقة والمثمرة بين الصندوق وبين الأردن، والتي يجب المحافظة عليها وتنميتها وتوثيقها أكثر فأكثر».

ومثلما ردت المؤسستان الدوليتان بالإيجاب على دعوة الرئيس الأميركي فإن حلفاء الولايات المتحدة كانوا على الدرجة نفسها من الاستجابة، إذ وعد رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير بمنح الأردن مساعدات تعينه على قطع المرحلة الانتقالية بيسر وسهولة أما اليابان فتعهدت على لسان ساداكي نوماتا، المتحدث باسم رئيس الوزراء كيزو أوبوتشي، بتقديم المساعدة للأردن «بسبب أهميته وبسبب دوره البناء في عملية السلام في الشرق الأوسط». ولم يعط البلدان أي تفاصيل حول قيمة المساعدات التي سيمنحانها للأردن، غير أن المعروف أنهما من أكثر البلدان دعماً للاقتصاد الأردني

ومما لا شك فيه أن المساعدات الدولية من منح وقروض مختلفة كانت على الدوام جزءاً مهماً من اقتصاد المملكة الذي فقد في الأعوام العشرة الماضية الكثير من حيويته



صناعة الادوية في الاردن تتمتع برواج في الاسواق الخارجية.





مجمع شركة مصانع الاسمنت الاردنية.

### ما تدفعه من ضرائب يعادل ٤٥ في المئة من مرتبات موظفي الدولة

# خمس شركات تشكل قاعدة الاستثمار الصناعي للاقتصاد الأردني

□ عمان - «الحياة»

■ لا يتمتع الأردن بقاعدة صناعية متطورة، فمعظم صناعاته خفيفة، أما الصناعات الثقيلة فلا وجود لها. لكن هناك صناعات مزدهرة في المملكة ابرزها صناعة الأدوية التي تتمتع برواج جيد، وتمكنت من النفاذ الى الاسواق الخارجية وصولاً الى الولايات المتحدة.

وفي دراسة أعدتها غرفة صناعة عمان، حددت الغرفة خمس شركات أردنية قالت انها تمثل ما يمكن اعتباره قاعدة للاستثمار الصناعي. وهذه الشركات الخمس هي: «شركة البوتاس العربية» و«شركة مناجم الفوسفات الأردنية» و«شركة مصانع الاسمنت الأردنية» و«شركة مصفاة البترول الأردنية» و«شركة الكهرباء الأردنية».

وأوردت الدراسة أسباباً عدة قالت انها تجعل هذه الشركات ذات اهمية خاصة للاقتصاد الأردني، وتجتذب الاستثمارات العربية، أهمها:

● الحجم الكبير لمجموع رؤوس أموال هذه الشركات الذي يبلغ نحو ٢٣١ مليون دينار أردني، اي ما يعادل ٤٠ في المئة من مجموع رؤوس أموال الشركات المساهمة الصناعية.

● الحجم الكبير لمجموع موجودات هذه الشركات الذي يبلغ نحو ١,٤ بليون دينار أي ما يعادل نحو ٧٠ في المئة من مجموع موجودات الشركات المساهمة العامة الصناعية في المملكة.

● مجموع ما تدفعه هذه الشركات من ضرائب، وتصل في مجموعها الى ١٢٥,٥ مليون دينار سنوياً، اي ما يعادل نحو ٤٥ في المئة من مرتبات وأجور وعلاوات موظفي الدولة.

● مجموع صادراتها السنوية والذي يصل الى نحو ٣٠٠ مليون دينار، اي ما يعادل ٣٠ في المئة من الصادرات الوطنية.

● نسبة المساهمة العربية العالية فيها، والتي تصل في رأس مال «شركة البوتاس العربية» الى ٤١ في المئة، وفي «شركة مصفاة البترول الأردنية» نحو ١٧ في المئة، وفي «شركة مناجم الفوسفات الأردنية» نحو ١٩ في المئة.

● عراقة هذه الشركات، اذ يعود تاسيس «شركة الكهرباء الأردنية» الى عام ١٩٣٨، و«شركة مصانع الاسمنت الأردنية» الى عام ١٩٥١ و«شركة مناجم الفوسفات الأردنية» الى العام ١٩٥٣ و«شركة مصفاة البترول الأردنية» الى ١٩٥٦ و«شركة البوتاس العربية» الى عام ١٩٥٨.

واعتبرت الدراسة ان من مزايا هذه الشركات اتساع قاعدة المستثمرين فيها. وقدر عدد المساهمين في الشركات الخمس مجتمعة بنحو ١٠٨ آلاف مساهم، ما يجعلها مجالاً لاستثمار بعض صغار المساهمين وكبار المدخرين.

ولاحظت ان مجال عمل هذه الشركات هو التعدين مثل «شركة البوتاس» و«شركة مصانع الفوسفات»، أو الطاقة مثل «شركة الكهرباء» و«شركة مصفاة البترول» أو انتاج سلع اساسية مثل «شركة مصانع الاسمنت».

ونوهت الدراسة بمساهمة الشركات المذكورة في استثمارات أخرى، فكل منها تساهم في عدد من الشركات المحلية او العربية، في حين تنفرد «شركة البوتاس» و«شركة مناجم الفوسفات»، بمساهمتهما في شركات عالمية مثل مشروع الاسمدة المركبة الذي تشترك فيه «شركة البوتاس» مع اليابان، ومشروع «الشركة الهندية - الأردنية للكيماويات» الذي تساهم فيه شركة هندية.

### بعد أربعة أعوام من المعوقات بذرائع أمنية

# شكوك أردنية تجاه الدعوات الإسرائيلية للاستثمار في المملكة وتسهيل انسياب السلع إلى فلسطين

□ عمان - «الحياة»

■ فوجئ المراقبون غداة وفاة العاهل الأردني الملك حسين بدعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزراء حكومته إلى اتخاذ إجراءات لتسهيل عملية التبادل التجاري مع الأردن، وتطوير العلاقات التجارية معه.

والقى وزير في الحكومة الاسرائيلية مزيداً من الضوء على هذه الدعوة فقال إن نتانياهو أصدر أوامره بخفض الرسوم والضرائب المفروضة على السلع الأردنية المصدرة إلى إسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

ووجدت دعوة نتنياهو صدى في الأوساط الاقتصادية الإسرائيلية. ونقل عن جيل فايلر، وهو صاحب شركة استشارية إسرائيلية دعوته إلى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ٣٥٠ مليون دولار في السنوات الخمس المقبلة.

وإذا أخذت هذه الدعوات بنية حسنة فإنها تعني أن هناك شعوراً لدى الإسرائيليين بأن حجم التبادل التجاري الأردني – الإسرائيلي ضئيل للغاية ولا يتناسب والآمال التي كانت معقودة بعدما وقع البلدان معاهدة للسلام بينهما، فبعد أكثر من أربعة أعوام على توقيع المعاهدة سجل حجم التبادل التجاري بينهما نحو ٤٠ مليون دولار العام الماضي بزيادة نسبتها ٢٥ في المئة عما كان عليه في عام ١٩٩٧.

ومعلوم أن إسرائيل تتحكم في حجم التبادل التجاري بين الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية، بحكم سيطرتها على المعابر من مناطق السلطة وإليها. وأدت الممارسات الاسرائيلية على هذه المعابر الى تقليص التبادل التجاري بين الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية إلى مستويات متدنية، اذ لم يتعد ٣٠ مليون دينار فقط وهو رقم لا يذكر إذا ما أخذ في الاعتبار أن السوق الفلسطينية هي تاريخياً جزء من السوق الأردنية.

**البدايات**

بدا واضحاً منذ الايام الأولى لتوقيع معاهدة السلام الأردنية – الإسرائيلية عام ١٩٩٤، أن الآمال التي علقها رجال الأعمال والتجار والصناعيون الأردنيون على التعاون مع نظرائهم الإسرائيليين من جهة، ومع السوق الفلسطينية من جهة ثانية، لن تكون بالحجم المتوقع، وأن انسياب السلع بين البلدين عبر جسر الشيخ حسين الشمالي الذي يفصل بين الأردن وإسرائيل لن يكون سهلاً.

وتشير نظرة سريعة على الاتفاقات الموقعة بين البلدين إلى مدى الحذر الإسرائيلي من مثل هذه العلاقة، خصوصاً في ما يتعلق بالجانب الأمني الذي يتعدى كونه ضرورة ليتحول لدى المفاوضين الإسرائيليين إلى هاجس شبه مرضي. وبدا جلياً منذ اليوم الأول الأفق الضيق للعلاقة التجارية بين البلدين.

وعلى رغم ان عمان أعربت أكثر من مرة عن عدم رضاها على المعوقات التي تضعها إسرائيل امام انسياب السلع الأردنية سواء إلى إسرائيل أو إلى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، فإن الأمور لم تتحسن، وبقيت على حالها.

وفي نهاية العام الماضي أصدرت غرفة صناعة عمان بياناً أوضحت فيه المعوقات التي تضعها إسرائيل أمام انسياب السلع إلى إسرائيل والمناطق الفلسطينية، اعتماداً على ملاحظات الصناعيين والتجار ورجال الأعمال الأردنيين التي استقوها من تجاربهم الخاصة.

وذكر البيان أن المصدرين يعانون من ارتفاع الرسوم الجمركية التي يفرضها الاسرائيليون والتي تصل أحياناً إلى ١٣٠ في المئة شاملة الضرائب والرسوم جميعاً بما في ذلك غير الجمركية.

وأشار إلى صعوبات التحميل والنقل وأجور الشحن والتفريغ من سيارة إلى أخرى وتحديد أيام معينة لدخول الشاحنات وفرض رسوم عليها إذا تمت الموافقة على دخولها الى إسرائيل أو إلى الأراضي الفلسطينية.

ولفت البيان الى عدم السماح بدخول أي بضائع أردنية عبر الجسور إلى السوق الفلسطينية ما لم تكن مطابقة للمواصفات الإسرائيلية، وهي مواصفات وصفها البيان بأنها في غاية التشدد والتعقيد، ما يحد في صورة كبيرة من حجم البضائع المصدرة إلى فلسطين.

كما أشار البيان إلى عدد من الإجراءات المتشددة التي تتخذها إسرائيل في إطار سيطرتها على المعابر بين الأردن وفلسطين مثل تحديد «الكوتا» المسموح بها للسلع الأردنية، وعدم قبول فواتير الشركات الأردنية في كثير من الأحيان، وتقنين دخول الشاحنات المسموح لها بالعبور يومياً.

وتضمن البيان أموراً أخرى مثل صعوبة الحصول على رخص استيراد للتجار الفلسطينيين من السلطات الإسرائيلية أو من السلطات الفلسطينية، وكذلك على تأشيرات من السفارة الإسرائيلية في عمان، فضلا عن صعوبات التسويق وارتفاع اجور شركات التخليص وضعف خدماتها. وقدر البيان قيمة الحصول على بيان جمركي بنحو ١٥٠ دولاراً، وهو رقم كبير بالمقاييس الأردنية.

ولم تكن تلك شكوى أردنية فقط بل كانت شكوى فلسطينية أيضاً. ففي اجتماع عقد في عمان في أواخر العام الماضي للجنة الاقتصادية الأردنية – الفلسطينية للغرف التجارية والصناعية والزراعية، انحت اللجنة باللائمة على الاحتلال الذي يقف عائقاً امام زيادة حجم التبادل التجاري بين الأردن وفلسطين وتطويره، وطالبت بإزالة المعوقات كافة أمام تبادل السلع والخدمات بين البلدين خصوصاً أن حجم المبادلات التجارية الأردنية – الفلسطينية هي دون طموحات الطرفين.

وطالبت اللجنة إسرائيل بالتوقف عن وضع العوائق التعسفية امام حركة نقل البضائع والسلع وتسهيل مرور الشاحنات الأردنية خلال ساعات على المعابر والجسور، وتسهيل حركة رجال الأعمال والسلع والخدمات بين البلدين انسجاما مع متطلبات تحقيق السلام.

كما دعت الى اعتماد المواصفات القياسية الأردنية للسلع المصدرة إلى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وليس الإسرائيلية، وطالبت السلطات الفلسطينية بإلغاء اذون الإستيراد أسوة بالإجراءات الأردنية والعمل على تسهيل إجراءات النقل والترانزيت ودخول الشاحنات الأردنية إلى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وبالعكس، وزيادة التنسيق بين القطاع الخاص في كلا البلدين في عقد البروتوكولات والمعاهدات التجارية بما لها من تأثير إيجابي بين البلدين.

وحضت اللجنة على العمل على إقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين لإعفاء السلع والخدمات الأردنية والفلسطينية من الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى فوراً وتفعيل الرقابة على شهادة المنشأ، والعمل على توسيع قوائم السلع المتبادلة بين البلدين خصوصاً تلك المعفاة منها والعمل على تخفيف الرسوم الجمركية على القوائم التي تخضع للرسوم الجمركية.

**سوق واحدة**

وضرب السيد منيب المصري رئيس مجلس إدارة شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) وتراً حساساً عند الفلسطينيين والأردنيين الذين يساهمون في شركة مثل «باديكو» حين دعا إلى قيام رجال الأعمال الأردنيين والفلسطينيين بالسعي إلى التكامل الاقتصادي بين البلدين «لإنشاء سوق موحدة لنحو ثمانية ملايين نسمة تتضاعف مع الأيام». وقال المصري: «علينا بذل الجهد لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين ورفع حصة الأردن من المشاريع الاقتصادية المختلفة في فلسطين». وأضاف: «إن اقتصاد البلدين واحد وتجارتهما واحدة وعلينا المحافظة على تلك بكل قوة».

ولأن هذه المسألة على درجة كبيرة من الحيوية بالنسبة الى الاقتصاد الأردني، فإن المسؤولين الأردنيين لم يتركوا فرصة أمام المسؤولين الأميركيين الذين لا يتوقفون عن حثهم على توثيق العلاقة التجارية مع إسرائيل بدلاً من توثيقها مع العراق. وفي زيارة قام بها إلى الأردن في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي وزير التجارة الأميركي وليام ديلي، وكرر فيها طلبه المذكور، فاتحه المسؤولون الأردنيون بالأمر صراحة وطلبوا منه التدخل في هذا الشأن. ولم يكن امام الوزير الأميركي سوى التأكيد للمسؤولين الأردنيين أنه سيبحث في موضوع الصادرات الأردنية إلى الضفة الغربية وقطاع غزة مع المسؤولين الإسرائيليين الذين سيلتقيهم في إسرائيل في إطار جولته التي زار خلالها الأردن ولبنان وإسرائيل.

ونقل عن الوزير الأميركي قوله أن «فرص تصدير السلع الأردنية إلى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني يجب أن تكون أكبر مما هي عليه الآن» وانه سيحاول خلال لقائه مع المسؤولين الإسرائيليين التمييز بين العوائق الأمنية المشروعة وتلك ذات الطبيعة الحمائية الناجمة عن مصالح اقتصادية إسرائيلية.

وفي واحدة من المرات النادرة التي تلبي فيها إسرائيل مثل هذه الطلبات، وافقت في الشهر نفسه على إضافة نحو ١٢٠٠ سلعة أردنية مصنفة في إطار ٦٥ مجموعة من المنتجات الأردنية، إلى قوائم السلع الأردنية المسموح بتصديرها إلى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية من دون دفع رسوم جمركية. كما وافقت على تمديد ساعات العمل على جسر الملك حسين لمدة ساعتين يومياً ولمدة ست ساعات في أيام الجمع.

ووافق الإسرائيليون على دخول مزيد من السلع الأردنية إلى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية بطريق الباب المفتوح وليس التفريغ والتحميل التي تطبقها إسرائيل على معظم السلع والبضائع الأردنية المصدرة إلى المناطق الفلسطينية.

وكانت إسرائيل سمحت للأردن بتصدير عدد من السلع إلى فلسطين عن طريق الباب المفتوح التي تعني إمكان دخول السلعة الأردنية إلى هدفها في فلسطين مباشرة وليس عن طريق التحميل والتفريغ التي تعني إنزال الحمولة على جسر الملك حسين الذي يفصل الأردن عن فلسطين وتفتيشها ثم إعادة تحميلها إلى هدفها في فلسطين، وهو ما يستغرق وقتاً أطول وتكاليف أكبر.

**التعاون الجوي**

ولم تكن اتفاقات النقل الجوي أحسن حالاً من اتفاقات التبادل التجاري بين الأردن وفلسطين فحصرت إسرائيل، وتحت الذرائع نفسها تقريباً، خصوصاً الأمنية، حركة النقل الجوي بين البلدين في أضيق إطار ممكن، وهو ما جعل الجانب الأردني يطالب بتوسيع هامش التعاون في هذا المجال في كل اجتماع يتم بين الطرفين لتقويم اتفاق التعاون الجوي بينهما، بزيادة عدد الرحلات بين عمان وتل أبيب.

ومن المعروف أن الجانبين يعقدان اجتماعات دورية كل ستة أشهر لتقويم مسيرة التعاون بينهما في هذا المجال.

وفي آخر اجتماع بين الطرفين في آب الماضي طالب الأردن بزيادة عدد الرحلات الجوية بين عمان وتل أبيب لتصبح عشراً بدلا من ست، كما هو الحال الآن، مع إضافة رحلة شحن بين مطاري عمان وتل أبيب.

وطلب الأردن من إسرائيل إعادة النظر في عدد المسافرين ممن تنقلهم الطائرات الأردنية بين البلدين بهدف زيادة عددهم من ٢٥٠ إلى ٤٥٠ في الأسبوع، ونقل هؤلاء المسافرين بغض النظر عن وجهاتهم النهائية سواء كانت تل أبيب أو عمان.

ومعروف أن إسرائيل تعارض نقل مسافرين من بلدان لا تقيم معها علاقات دبلوماسية، ولا تقبل إلا المسافرين المتجهين إلى إسرائيل تحديداً.

وتقلع من مطار عمان المدني في ضاحية ماركا الشرقية في العاصمة الأردنية، ست رحلات أسبوعية إلى تل أبيب، ورحلتان إلى مطار حيفا، وذلك منذ بدأ الجانبان تطبيق اتفاق النقل بينهما في نيسان (إبريل) عام ١٩٩٦.

وتناولت المحادثات أيضاً زيادة عدد الرحلات عبر مطار العقبة الذي تحول إلى مطار السلام بعد دمجه مع مطار إيلات الإسرائيلي ليخدم البلدين. وفي هذا المجال طالب الجانب الأردني اسرائيل بزيادة عدد الرحلات المتجهة إلى إسرائيل عبر مطار العقبة، مشيراً إلى أن رحلة واحدة أسبوعيا تهبط في مطار العقبة بدلاً من خمس رحلات، وهو العدد الذي اتفق الطرفان على تسييره بعد انتهاء المرحلة التجريبية للمطار الذي اصبح يطلق عليه اسم مطار السلام، وهو الاسم الذي أطلق على مطار العقبة بعد توسيعه ليحل محل مطار العقبة الأردني ومطار إيلات الإسرائيلي ليخدم البلدين والمنطقة بأسرها. والمطار لحدى الثمار القليلة لمعاهدة السلام بين الجانبين.

وكانت أول طائرة متجهة إلى إسرائيل يستقبلها مطار السلام المشار إليه هبطت في تشرين الثاني عام ١٩٩٧ في بداية مرحلة تجريبية تستمر شهرين. وانتهت الفترة التجريبية الأولى ثم انتهت فترة ثانية وثالثة من دون أن تنفذ إسرائيل ما التزمت به في هذا الشأن من زيادة لعدد الرحلات المتجهة إلى إسرائيل.

**استثمار متواضع**

أما حال الاستثمار الإسرائيلي في الأردن فليست أفضل فعلى مدى أربعة أعوام من السلام بين البلدين لم يزد حجم الاستثمارات الإسرائيلية في المملكة على ٣٠٠–٣٥٠ مليون دينار، معظمها في مجال صناعة الملابس والنسيج. وفي نشرة صادرة عن وزارة الصناعة والتجارة قدر عدد المستثمرين الإسرائيليين في العام الماضي بثمانية فقط.

وكانت هذه الحقيقة وراء دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي وعدد من رجال الأعمال الإسرائيليين لتخفيف الاجراءات التي تحد من التبادل التجاري بين البلدين وزيادة حجم الاستثمارات الإسرائيلية في الأردن.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس اتحاد أرباب العمل الإسرائيليين دان برويز دعوته رجال الأعمال الإسرائيليين إلى استثمار ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار في الأردن في إطار الخطة الدولية لدعم الاقتصاد الأردني.

وعلى رغم ذلك فإن الأوساط الاقتصادية في عمان تنظر إلى هذه الدعوات بتشكك يستند على تجربة عمرها أربعة أعوام، فما هو الجديد الذي سيجعل الاستثمارات الإسرائيلية تتدفق على الأردن، وهو ما لم تفعله منذ توقيع اتفاق السلام في وادي عربة.

سياح اسرائيليون في مدينة البتراء.

# الاتفاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية الأردنية ـ الاسرائيلية مخالفة للدستور الأردني؟

□ عمان - ابراهيم أبو رحمة

■ تستند اقامة علاقات طبيعية بين شعبين الى اتفاقات سياسية واقتصادية وأمنية تعقد بين دولتيهما.

وترتكز الاتفاقات الدولية على قاعدة تنازل جزئي عن حق السيادة (كما جاء في قرار المخالفة الصادر عن محكمة التمييز في القضية الرقم ٩٧/٣٩٧). فالسفارات، على سبيل المثال، هي جزء من أراضي دولها، حسب احكام القانون الدولي: فالسفارات الأردنية في دول العالم اراض أردنية تخضع لسيادة الأردن، والسفارات الاجنبية في الأردن أراض اجنبية تحت سيادة دولها.

وتنهض الاتفاقات الاقتصادية الدولية على قاعدة السيادة المتداخلة للدولتين المتعاقدتين، لانها تحدد النهج المتوجب على كلا المتعاقدين اتباعه تجاه بعضهما بعضاً، فينتزع كل منهما جزءاً من سيادة الآخر المطلقة على اقتصاده.

وعملاً بالقاعدة الاقتصادية القائلة لن الاقتصاد القوي ينتصر على الاقتصاد الضعيف، فإن السيادة المتداخلة تتحول الى اشتباك على السيادة، ويصبح صاحب الاقتصاد الأضعف تابعاً لصاحب الاقتصاد الأقوى. ومع اتباع النهج الاقتصادي العالمي الجديد المتمثل في العولمة والتخصيص، ستفقد كل الدول الضعيفة مرافقها واحداً تلو الآخر، ما يؤدي الى ضعف سيادتها على دولتها، وبالتالي تبعيتها لدولة أخرى.

وقبل أن نتعرض الى الاتفاقات القطاعية الأردنية – الاسرائيلية، اقتصادية وغير اقتصادية، وموقف القضاء الأردني منها بصفتها اتفاقات دولية، ينبغي ان ننظر الى موقف القضاء من اتفاق وادي عربة الأم، الذي صدر بقانون هو «قانون تصديق معاهدة السلام بين حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وحكومة دولة اسرائيل رقم (١٤) لسنة ١٩٩٤» ونشر في عدد الجريدة الرسمية رقم ٤٠٠١ الصادر بتاريخ ١٩٩٤/١١/١٠، بعدما وافق مجلس الأمة الأردني على المعاهدة ببنودها كافة.

ويتلخص موقف القضاء الأردني من الاتفاقات او المعاهدات التي تمر في مسارها التشريعي، اي التي يوافق عليها مجلس الأمة، بما يلي «استقر الاجتهاد على ان الاتفاقات الدولية التي تبرمها الدولة اعلى مرتبة من القوانين النافذة، وانها واجبة التطبيق ولو تعارضت نصوصها مع احكام هذه القوانين» والحكمة في ذلك ان ممثلي الشعب لا يوافقون على امر يتناقض مع مصلحة الأمة، الدولة والشعب.

ونظراً الى ان قانون معاهدة السلام هو مجموعة مبادئ عامة تستدعي عقد اتفاقات قطاعية تصبح قابلة للتطبيق على الأرض، عقدت الحكومتان الأردنية والاسرائيلية عدداً من الاتفاقات الفرعية، وستعقدان المزيد لتغطي كافة مواد قانون معاهدة السلام. فما هو موقف القضاء الأردني من الاتفاقات التي عقدت ونشرت في اعداد الجريدة الرسمية الأردنية ولم تعرض على مجلس الأمة؟

استند القضاء الأردني الى نص المادة الثانية من المادة ٣٣ من الدستور في معالجته للاتفاقات الدولية المبرمة بين الحكومة الأردنية والدول الاخرى. وصدر عدد من هذه القرارات في هذا الشأن عن محكمة التمييز، وهي اعلى محكمة اردنية، ومنها القرار الصادر في القضية رقم ٩٧/٢٥٣ وجاء فيه: «تقضي المادة ٢/٣٣ من الدستور بأن معاهدات الصلح والتحالف والتجارة والملاحة والمعاهدات الاخرى التي يترتب عليها تعديل في اراضي الدول او نقص في سيادتها او تحميل خزانتها شيئاً من النفقات او المساس بحقوق الأردنيين العامة او الخاصة لا تكون نافذة الا اذا وافق عليها مجلس الأمة».

وتضمن القرار الصادر في القضية رقم ٩٧/٢٧٨ الشيء نفسه الذي تضمنه القرار السالف الذكر، وأضاف اليه «ان هذه المعاهدات والاتفاقات لا يكفي لنفاذها نشرها في الجريدة الرسمية».

يستفاد من ذلك، وجوب عرض هذه الاتفاقات على مجلس الأمة للموافقة عليها، وصدور قانون دستوري بوضع احكامها موضع التنفيذ. وكما طبق القضاء الأردني هذا الاجتهاد على اتفاقات تسليم المجرمين التي لم تمر على مجلس الأمة، لمساسه بالحقوق الخاصة للأردنيين، فان هذا الاجتهاد يطبق على الاتفاقات القطاعية المعقودة مع اسرائيل، لأن اجتهاد المحاكم الأردنية اتبع مبدأ القياس على الحالات المشابهة.

يضاف الى ذلك ان المجلس العالي الذي يناط به، ضمن مهمات اخرى، تفسير احكام الدستور المنصوص عليها في المادة ٥٧ من الدستور، ويعتبر لقراراته التي تنشر في الجريدة الرسمية مفعول القانون بموجب المادة ١٢٣ من الدستور، فسر لحكام المادة ٢/٣٣ من الدستور السالف ذكرها في قراره الرقم ٢ الصادر في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٥/٣/٢٨ والمنشور في عدد الجريدة الرسمية الصادرة في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ وورد فيه ما يلي:

«بعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء المتضمن بيان أنواع المعاهدات التي يشترط لنفاذها الحصول على موافقة مجلس الأمة بمقتضى المادة ٢/٣٣ من الدستور».

وبعد تدقيق نصوص الدستور يتضح لنا ان الفقرة الثانية المطلوب تفسيرها تنص على ان «معاهدات الصلح والتحالف والتجارة والملاحة والمعاهدات الاخرى التي يترتب عليها تعديل في أراضي الدولة او نقص في حقوق سيادتها أو تحميل خزانتها شيئاً من النفقات او مساس بحقوق الاردنيين العامة او الخاصة لا تكون نافذة الا اذا وافق عليها مجلس الأمة).

ان واضع الدستور قسّم المعاهدات من لجل غايات هذه الفقرة الى قسمين:

الأولى: معاهدات الصلح والتحالف والتجارة والملاحة.

الثاني: المعاهدات الاخرى التي يترتب عليها تعديل في أراضي الدولة او نقص في حقوق سيادتها أو تحميل خزانتها شيئاً من النفقات او مساس بحقوق الأردنيين العامة او الخاصة.

فالمعاهدات التي هي من القسم الأول لا تكون نافذة المفعول في كل حال الا اذا وافق عليها مجلس الأمة وذلك بصرف النظر عن ماهيتها والالتزامات التي ترتبت بموجبها، اذ ان مثل هذه المعاهدات تعد بالنسبة لطبيعتها وموضوع التعاقد فيها ذات مساس بحقوق الدولة الأساسية وسلطاتها وسيادتها على اقليمها البري والبحري والجوي.

اما المعاهدات الاخرى فإن نفاذها لا يحتاج الى موافقة مجلس الأمة الا اذا كان يترتب عليها تعديل في أراضي الدولة اونقص في حقوق سيادتها... الخ، فإن لم يترتب عليها مثل هذه الآثار فانها تعتبر نافذة بمجرد ابرامها من السلطة التنفيذية من دون حاجة الى موافقة المجلس. ومما يؤيد هذا الاستنباط ان واقع الدستور لو اراد ان يجعل عبارة (التي يترتب عليها تعديل في اراضي الدولة او نقص في حقوق سيادتها... الخ) وصفاً لكافة المعاهدات بما في ذلك (معاهدات الصلح والتحالف والتجارة) لما اورد ذكر هذه المعاهدات صراحة ولاكتفى بالتعميم من دون التخصيص كقوله (جميع المعاهدات... الخ). اذ ان معاهدات الصلح والتحالف والتجارة والملاحة تدخل حينئذ في مفهوم هذا التعميم من دون حاجة للنص عليها صراحة.

وفي ضوء هذا القرار الذي تمت مراعاته عندما عدلت الفقرة المذكورة من الدستور عام ١٩٥٨، والذي نشر في عدد الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ ١٩٥٨/٩/١، ونص التعديل على ما يلي: «المعاهدات والاتفاقات التي يترتب عليها تحميل خزانة الدولة شيئاً من النفقات او مساس في حقوق الأردنيين العامة او الخاصة لا تكون نافذة الا اذا وافق عليها مجلس الأمة، ولا يجوز في اي حال أن تكون الشروط السرية في معاهدات أو اتفاق ما مناقضة للشروط العلنية». وجاء هذا التعديل الدستوري ملزماً للحكومة بعرض كل اتفاق يمس مصالح الأردنيين العامة او الخاصة على مجلس الأمة لمناقشته وتعديله والموافقة عليه.

ولما كانت الاتفاقات التي عقدتها الحكومة مع حكومة اسرائيل هي اتفاقات تمس ابتداء بحقوق الأردنيين العامة والخاصة، فهي غير نافذة الا اذا وافق عليها مجلس الأمة، وهو ما لم يحدث.



وزيرا السياحة الأردني والاسرائيلي يتبادلان الوثائق بعد توقيع الاتفاق السياحي بين بلديهما عام ١٩٩٥. (رويترز)

ALHAYAT
الحياة
**الاقتصاد الأردني**
AL HAYAT THURSDAY 18 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13131
الخميس ١٨ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٢ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣١

### استثمار اسرائيل للبتراء خرق للاتفاق السياحي بين البلدين

# السياحة... ذهب الأردن ورهانه على مستقبل مشرق

□ عمان - «الحياة»

■ تعتبر السياحة من ابرز النشاطات الاقتصادية الواعدة للقرن المقبل، اذ شكلت عائداتها عام ١٩٩٠ نحو ١٥ في المئة من اجمالي الناتج الاقتصادي العالمي، وبلغ مردودها العالمي ٢٠٠٠ بليون دولار اميركي. ووجدت البلدان النامية في هذا القطاع بديلاً عن طريق التصنيع المحفوف بالصعوبات، وركزت عليه كمصدر للعملات الاجنبية.

ويشترط لنمو صناعة السياحة ان تسود الديموقراطية والأمن الشامل والسلام الاجتماعي في الدولة، لأن القلاقل والحروب الداخلية، والنفور من الاجانب تؤدي الى انهيار هذه الصناعة بين ليلة وضحاها.

كما يشترط وضع استراتيجية للتنمية السياحية المستدامة، ضمن الخطة الاقتصادية للدولة، وتطوير خدمات البنية التحتية من فنادق ومطاعم وتسهيلات سياحية وطرق ومطارات ومواصلات.

اما السياحة التي تعتمد اساساً على المواقع الاثرية التي تتصف بالهشاشة والحساسية تجاه اية مؤثرات سلبية كالتلوث وسوء الاستخدام، فينبغي التركيز على ادامة المنتج السياحي لسنوات طويلة، وهذا يوجب على الدولة الاهتمام الخاص بالبيئة عبر اجراء دراسات لتقويم التأثير البيئي لأي مشروع سياحي قبل البدء في تنفيذه للتأكد من انه لن يترك آثاراً سلبية على بيئة الموقع الأثري.

كذلك يشترط تطوير الخدمات المساندة من نقل سياحي وخدمات ترفيهية وتسهيل اجراءات المطارات والحدود، وخصوصاً دائرة الهجرة والجمارك، اضافة الى الاهتمام بالدعاية والاعلام السياحي لأنها الأداة الأساسية لاجتذاب السياح. وينبغي ان توجه الدعاية السياحية في شكل يلبي رغبات السياح الذين تختلف متطلباتهم بين بلد وآخر. وفي هذا الاطار يجب التركيز على دوافع السائح المختلفة سواء كانت دينية او علاجية او ترفيهية.

ونظراً الى تذبذب التدفق السياحي بسبب الاحوال الجوية او الكساد الاقتصادي وأسعار العملات، ينبغي الالتفات الى تنمية السياحة الداخلية التي يمكنها ان تدر دخلاً يوازي او يفوق الدخل المتأتي من السياحة العالمية، نظراً الى عدم تأثرها بالاحداث الخارجية.

**السياحة والتجارة الدولية**

تحولت السياحة منذ الستينات عنصراً مهماً من عناصر تطوير التجارة الدولية، وساعدت على نمو التبادل التجاري الدولي، كما ساهمت في تقليل حجم البطالة، اذ وفرت فرص عمل في المرافق السياحية من فنادق ومواصلات ومطاعم وغيرها.

وقد ادركت الحكومة الأردنية مبكراً اهمية هذه الصناعة، فأصدرت عام ١٩٦٠ اول قانون للسياحة، انشئت بموجبه سلطة السياحة، وانيطت بها مسؤولية تنمية المواقع السياحية الدينية والأثرية والطبيعية. وفي مطلع ١٩٦٧ صدر مرسوم ملكي بتسمية احد الوزراء وزيراً للسياحة والآثار. وصدر عام ١٩٦٨ قانون السياحة رقم ١٠ الذي حدد اهداف وزارة السياحة بتشجيع السياحة وتطويرها وتنمية الموارد السياحية ومراقبتها، والعمل على توفير وسائل الراحة والترفيه للسياح وتسهيل المعاملات المتعلقة بهم بالتعاون مع الجهات المختصة، ووضع وتنفيذ برامج شاملة متكاملة للدعاية السياحية. وادخلت عام ١٩٨٨ تعديلات على القانون لتحديثه بموجب القانون الرقم ٢٠.

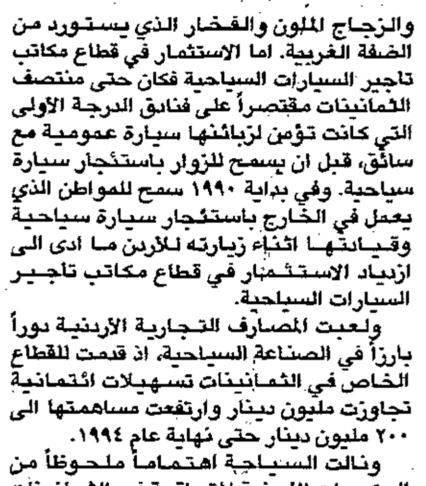
وبلغ مجموع الاستثمارات الرأسمالية في السياحة في الأردن حتى عام ١٩٧١، ٤,٥ مليون دينار، معظمها في الفنادق التي اقبل القطاع الخاص على الاستثمار فيها. واقيم معظم الفنادق قبل عام ١٩٦٧ في مدينة القدس قريباً من الاماكن المقدسة، وهي عنصر الجذب الأول للسياح في الأردن. وبلغ عدد الفنادق عام ١٩٦٠ - ١٩٦١، ٣١ فندقاً تضم ١٧٠٠ سرير موزعة على ٩٠٠ غرفة، ارتفعت حتى حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ الى ٨٧ فندقاً تضم ٦٠٠٠ سرير موزعة على ٣٠٠٠ غرفة.

وساهم القطاع الخاص الاردني في الاستثمار في قطاع شركات السياحة والسفر التي ارتفع عددها تبعاً لزيادة الاردنيين العاملين في الخارج، وزيادة الحركة السياحية الى الأردن. وساهمت هذه المكاتب مساهمة فعالة في تنظيم برامج الرحلات السياحية وخدمة السياح.

كما استثمر القطاع الخاص في قطاع متاجر التحف والهدايا التذكارية، التي بلغ عددها عام ١٩٦٧، ١٩٠ متجراً في الضفة الغربية، وخاصة في مدينتي القدس وبيت لحم، و٢٠ متجراً في الضفة الشرقية، ارتفع عددها الى ٤٧ عام ١٩٨٠ و١٠٧ عام ١٩٩٠ و١٤٢ في نهاية ١٩٩٤. ويقتصر العاملون فيها على افراد العائلة في الغالب وبلغ عددهم نهاية ١٩٩٤، ٣٠٠ عامل.

واعتمدت هذه المتاجر على بيع منتجات الصدف والاشكال المصنوعة من خشب الزيتون

مدينة البتراء. (ريكس)



والزجاج الملون والفخار الذي يستورد من الضفة الغربية. اما الاستثمار في قطاع مكاتب تاجير السيارات السياحية فكان حتى منتصف الثمانينات مقتصراً على فنادق الدرجة الأولى التي كانت تؤمن لزبائنها سيارة عمومية مع سائق، قبل ان يسمح للزوار باستئجار سيارة سياحية. وفي بداية ١٩٩٠ سمح للمواطن الذي يعمل في الخارج باستئجار سيارة سياحية وقيادتها اثناء زيارته للأردن ما ادى الى ازدياد الاستثمار في قطاع مكاتب تاجير السيارات السياحية.

ولعبت المصارف التجارية الأردنية دوراً بارزاً في الصناعة السياحية، اذ قدمت للقطاع الخاص في الثمانينات تسهيلات ائتمانية تجاوزت مليون دينار وارتفعت مساهمتها الى ٢٠٠ مليون دينار حتى نهاية عام ١٩٩٤.

ونالت السياحة اهتماماً ملحوظاً من الحكومات الأردنية المتعاقبة في الثمانينات والتسعينات تركز في وضع الانظمة اللازمة لتنظيم المهن السياحية وتطوير المواقع السياحية الرئيسية والحفاظ على الآثار وتشجيع القطاع الخاص على بناء الفنادق وتوفير الكوادر اللازمة لها وإقامة مهرجان سنوي في مدينة جرش وتنظيم عمل المكاتب السياحية، بعدما ادى النشاط السياحي الى زيادة ايرادات الحكومة من السياحة. ويشكل الدخل من السياحة بنداً رئيسياً في الحساب الجاري بعد الصادرات السلعية وحوالات الأردنيين العاملين في الخارج.

ووصلت ايرادات السياحة عام ١٩٩٠ الى ٣٣٩,٨ مليون دينار انخفضت عام ١٩٩١ الى ٢١٦ مليون دينار بسبب حرب الخليج ثم عادت الى الارتفاع في ١٩٩٢ الى ٣١٤,٣ مليون دينار وفي ١٩٩٣ الى ٣٩٠,٢ مليون دينار وفي ١٩٩٤ الى ٤٠٦,٤ مليون دينار.

ويعتبر الأردن من الدول ذات الانفاق المرتفع على السياحة الخارجية اذ بلغت قيمة مدفوعاته على السياحة لعام ١٩٩٠، ١٤٩,٣، مليون دينار وفي العام ١٩٩١، ١٢٣,٥ مليون دينار وفي العام ١٩٩٢، ١٦٨,٧ مليون دينار وفي العام ١٩٩٣، ١٧١ مليون دينار وفي العام ١٩٩٤، ٢٧٥,٣ مليون دينار.

واضافة الى ما تساهم به صناعة السياحة في الأردن من توفير العملات الاجنبية للمصرف المركزي والمصارف التجارية، واسهامها في تصحيح العجز في الحساب الجاري في ميزان المدفوعات الأردني، فانها تساهم في القيمة المضافة التي بلغت عام ١٩٩٠، ١٦٦,٨ مليون دينار ارتفعت الى ١٧٤ مليون دينار عام ١٩٩٣. كما ساهمت بخلق فرص للعمل بلغت نسبتها ١,٥ في المئة من عدد القوى العاملة في الأردن.

**السياحة الدولية والاقليمية**

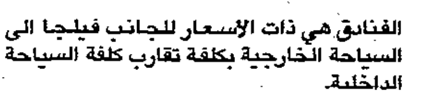
لم ينعكس التطور الذي شهدته الصناعة السياحية في الأردن ايجاباً على حجم السياحة الدولية والاقليمية، اذ بلغ عدد السياح القادمين الى الأردن بضفتيه عام ١٩٥١، ٣٠٩٤١ سائحاً ارتفع الى ٦٦٧٨٤ سائحاً عام ١٩٦٦. ومعظم السياح دوليون، واستمر عددهم في الارتفاع التدريجي حتى بلغ عام ١٩٩٠، ١٦٩,٥ الف سائح قبل ان ينخفض عام ١٩٩١ الى ٨٨,٣ الف بسبب حرب الخليج، ثم يعاود الارتفاع الى ١٧٢,٩ الف عام ١٩٩٢ و٢١٨,٦ الف عام ١٩٩٣ ثم ٢٨٩,٢ الف عام ١٩٩٤.

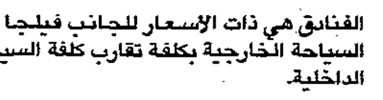
ولا تتضمن هذه الأرقام نصف مليون شخص قدموا الى الأردن من كافة مراكز الحدود لأنهم من المواطنين الأردنيين العاملين في الخارج والعمال العرب الذين يعملون في الأردن.

وبلغ عدد القادمين في مجموعات سياحية ٩٠,٨٨٦ الف سائح وانعكس ذلك على نسبة اشغال الغرف في الفنادق التي وصلت الى ٤٧ في المئة. اما السياحة الاقليمية فان الأردن لا يستفيد منها كما تستفيد منها الدول الاقليمية المجاورة: سورية، تركيا، مصر، اسرائيل.

وارتفع عدد القادمين من السعودية والخليج العربي من ٤٠٠ الف عام ١٩٩٠ الى ٥٥٣ الفاً عام ١٩٩٤، لم يمكث اي منهم في الأردن اكثر من ليلة للراحة وتابع بعدها سفره الى سورية او تركيا.

وتقتصر السياحة الداخلية على الزيارة النهارية غير الانفاقية سوى الايراد الذي تحققه خزينة الدولة جراء دفع رسوم زيارة المواقع الأثرية. كما لا يقضي المواطن لجازته في المناطق السياحية لأن اسعار المبيت في





الفنادق هي ذات الاسعار للجانب فيلجا الى السياحة الخارجية بكلفة تقارب كلفة السياحة الداخلية.

**اتفاق سياحي مع اسرائيل**

وقع الأردن واسرائيل عام ١٩٩٤ اتفاقاً للتعاون السياحي، استغلته الاخيرة في شكل تعسفي عبر تسويقها جنوب الأردن سياحياً، وذلك بتخصيص نهار مجاني للسياح في اسرائيل لزيارة البتراء ووادي رم ووادي موسى، مع تأمين تنقلهم في حافلات اسرائيلية مزودة بالماء والطعام فلا ينفق السائح اي مبلغ في الأردن سوى رسم الدخول لزيارة آثار البتراء، ما يؤثر سلباً في السياحة الأردنية.

وتخالف اسرائيل بذلك ما ورد في المادة الخامسة من الاتفاق السياحي بين البلدين الذي ينص على «تعهد الطرفين بتشجيع السياحة من البلدان الاخرى - الأسواق المصدرة للسياحة - وبالتالي يقوم كلا الطرفين بإيلاء اهتمام خاص للتعاون في مجال التسويق ونشاطات الترويج، وخصوصاً في الجهود الهادفة الى اطالة مدة اقامة السياح، وذلك من اجل تأمين استفادة الطرفين من هذه الحركة».

وبالتالي على الجانب الأردني في اللجنة السياحية الأردنية - الاسرائيلية ويستدعي هذا الموضوع الزام اسرائيل عدم خرق نص هذه المادة، وتعديل المادة الثانية من اتفاق النقل والمتعلقة بضرورة الخروج من المعبر الذي دخل منه، بقصرها على مواطني الدولتين، وإلزام السائح الاجنبي القادم من اسرائيل عبر المعبر الجنوبي بالمبيت ليلة على الأقل في الأردن والمغادرة من المعبر الشمالي لأن في ذلك زيادة في نسبة الاشغال في الفنادق، ورفد الخزينة برسوم زيارة المواقع الأثرية في شمال الأردن.

**السياحة والأمن**

الحرب، والعنف الداخلي، سببان رئيسيان لانهيار صناعة السياحة، ما يجعل من الاستثمار في هذه الصناعة مجازفة، تبعد رأس المال عنها الى صناعات اخرى.

ونظراً الى ان السياسة الأمنية الأردنية حازمة، اذ يتمتع سائح الأردن بالهدوء والاستقرار لعدم تفشي ظاهرة العنف الداخلي، اضافة الى خطوات الانفراج السياسي عبر اعادة الحياة البرلمانية في الأردن، وإصدار قانون الاحزاب السياسية.

واثر توقيع الأردن معاهدة السلام مع اسرائيل اقبل رأس المال الأردني على الاستثمار في صناعة السياحة، كما ساهمت المصارف الأردنية في تقديم القروض للمشاريع السياحية.

وزاد عدد الفنادق المصنفة من ١٢٩ عام ١٩٩٤ الى ١٤٨ عام ١٩٩٥ و١٦١ عام ١٩٩٦، وبالتالي ارتفعت اعداد الغرف الفندقية المصنفة من ٧٧٥٠ عام ١٩٩٤ الى ٨٥٦٥ عام ١٩٩٥ و٩٤٠٥ غرف عام ١٩٩٦، وزاد عدد الأسرة من ١٣٦٢٩ الى ١٦٠٩٣ ثم ١٧٧٥٦ سريراً على التوالي.

وارتفع عدد الفنادق غير المصنفة، من ١٣٣ عام ١٩٩٤ الى ١٤٦ عام ١٩٩٥ و١٦٣ عام ١٩٩٦، وعدد الغرف الفندقية من ١٦٣١ الى ٢٠٨٧ غرفة عام ١٩٩٦، وعدد الأسرة من ٤٠٠٠ الى ٦٠٠٠ سرير. وزاد عدد المطاعم السياحية من ٣١٩ عام ١٩٩٤ الى ٣٧١ عام ١٩٩٥ و٢٨٤ مطعماً عام ١٩٩٦، فيم ارتفع عدد مكاتب السياحية والسفر من ٣٣٦ عام ١٩٩٤ الى ٣٧١ عام ١٩٩٥ و٣٩٠ عام ١٩٩٦م.

كذلك زادت مكاتب تأجير السيارات السياحية من ١٠٠ عام ١٩٩٤ الى ١٥٤ عام ١٩٩٥ و٢٣٦ عام ١٩٩٦. وارتفعت اعداد السيارات السياحية من ١٨١٠ سيارات عام ١٩٩٤ الى ٢٣٥٥ عام ١٩٩٥ و٣٢٠٠ عام ١٩٩٦.

وتوجد في الأردن ثلاث شركات تعمل في مجال النقل السياحي المتخصص هي «جت» و«الفا» و«بترا» وزادت اعداد الحافلات التي تملكها من ١٥١ حافلة عام ١٩٩٤ الى ١٩٦ عام ١٩٩٥ و٢٥٦ عام ١٩٩٦م.

كما ارتفعت اعداد المتاجر السياحية من ١٤٢ عام ١٩٩٤ الى ١٦٣ متجراً عام ١٩٩٦م.

وتهدد مضاعفة الانفاق على صناعة السياحية الأردنية في هذه الفترة الزمنية البسيطة هذه الصناعة بالانهيار، نظراً الى ان معظم المشاريع السياحية اعتمدت على قروض قصيرة الاجل من المصارف التجارية، ولأن

اعمدة رومانية على جبل القلعة – عمّان. (الحياة)

ارتفاع حجم الواردات من السياحة من ٦٩٦ مليون دولار عام ١٩٩٥ الى ٧٧٠ مليوناً عام ١٩٩٦ لا يتناسب مع نسبة الانفاق على الصناعة السياحية اذ قلت نسبة اشغال الغرف الفندقية والمطاعم السياحية عن عام ١٩٩٤.

وزادت عائدات المواقع الأثرية من رسوم الدخول من ٦,٦ مليون دينار اردني عام ١٩٩٥ الى ٧,٤ مليون دينار عام ١٩٩٦، بسبب الزيادة التي طرأت على هذه الرسوم.

**استراتيجية وطنية**

دفع الاقبال على الاستثمار في صناعة السياحة بعد معاهدة السلام الحكومة الأردنية الى وضع استراتيجية وطنية، تقوم على خطة لتطوير السياحة تم انجازها في آذار (مارس) عام ١٩٩٦ بالتعاون بين وزارة السياحة الأردنية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي. تطرقت الى واقع ومستقبل السياحة وبدائل نموها المستقبلي في ضوء تقويم الامكانات والاحتياجات والموازنة بين عوامل العرض في القطاع السياحي الأردني، وعوامل الطلب السياحي على المستوى الاقليمي والدولي، اضافة الى تقويم واقع خدمات البنية التحتية والجوانب الرئيسية لقضايا البيئة ومدى تأثيرها في الانشطة السياحية، وسبل دمج المجتمعات المحلية في عملية التطوير السياحي ليستفيد السكان المقيمون في المواقع السياحية من المشاريع السياحية سواء بتوفير الوظائف او زيادة الدخل او برامج التدريب، الى جانب المشاريع السياحية ذات الأولوية حتى السنة ٢٠٠٠، وتم تحديد ستة مشاريع بكلفة اجمالية تقدر بحوالى ٧٦ مليون دولار. وتتضمن المشاريع برامج تدريبية للمديرين والموظفين والعاملين الذين سيتولون الاشراف عليها وادارتها مستقبلاً.

تحتاج الاستراتيجية الوطنية لتطوير السياحة الأردنية حتى السنة ٢٠١٠ الى خطة متكاملة تشجع الاستثمار الدولي، وتنبع اساساً من قانون الاستثمار وتطويره في شكل مستمر، اضافة الى تكثيف الدعاية والاعلام السياحي لمضاعفة حجم الحركة السياحية وإقناع المستثمرين بالاستثمار في المشاريع السياحية المبينة في الخطة المستقبلية.

كذلك تحتاج المواقع السياحية الحالية الى تطوير لتواكب مثيلاتها في دول المنطقة، وتم تخصيص مبلغ ٢,٢ مليون دينار في موازنة الدولة لوزارة السياحة عام ١٩٩٧ لتنفيذ مشاريع تطوير المواقع السياحية في مختلف مناطق المملكة، علماً بأن تكاليف المشاريع التي قدمتها الوزارة تزيد على عشرة ملايين دينار تهدف الى المحافظة على التنمية السياحية المستدامة وتطوير المشاريع السياحية بما ينسجم مع الخصائص الطبيعية والمعطيات البيئية.

ويواجه القطاع مشكلة اخرى تتمثل في نقص العمالة الفنية المدربة وعجز ادارة الكلية الفندقية عن توفير الكوادر المؤهلة.

**خطة مرحلية**

يتطلب تطوير السياحة الأردنية والعمل على زيادة اعداد السياح وزيادة معدل اقامة السائح وانفاقه، وتوفير الخدمات السياحية وتطوير المرافق السياحية ومرافق البنية التحتية، تطوير وتحديث التشريعات اللازمة للنهوض بالقطاع وأنشطته المختلفة، بدءاً من قانون تشجيع الاستثمار وقانون السياحة وأنظمته. ويحتاج ذلك الى كوادر متخصصة في مرافق السياحة كافة، تقود اجهزة السياحة الحكومية وتشرف على القطاع الخاص، لأن السياحة الأردنية ما بعد اللاحرب واللاسلم، في حاجة الى عقلية متخصصة وتنافسية، لتطويرها.

وتنبغي الاشارة الى ان اتفاق السياحة الأردنية - الاسرائيلية لن يحقق للأردن سياحة مزدهرة قبل الوصول الى سلام شامل عادل واستقرار سياسي في المنطقة، ليتم تسويق دول المنطقة كوحدة واحدة في الاسواق الدولية.

وحتى يتم ذلك يجب وضع خطة مرحلية واستراتيجية لتشجيع السياحة الداخلية. لأن الاردن من الدول ذات الانفاق المرتفع على السياحة في الخارج، اذ وصلت قيمة الانفاق عام ١٩٩٤ الى ٢٧٥,٣ مليون دينار اردني فيما بلغت ايرادات السياحة الدولية والداخلية معاً ٤٠٦,٤ مليون دينار، ما يشكل خطراً على سلة العملات الأردنية.



جامع النصر احد اقدم مساجد عمّان.

التوقعات الاقتصادية للمنطقة العربية عام ١٩٩٩ (٢ من ٢)

# نمو اقتصادي سلبي في دول مجلس التعاون نتيجة استمرار تراجع اسعار البترول

هنري توفيق عزام *

■ من المتوقع ان يطرا تباطؤ في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا هذه السنة، وان يكون في حدود ٠,٨ في المئة وهو اقل من نصف مستواه في العام الماضي.

كما من المتوقع ان يكون النمو في الدول ذات الاقتصاديات الاكثر تنوعاً افضل منه في دول مجلس التعاون الخليجي، فمن المقدر ان تسجل مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي نمواً سلبياً في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي. في حين ان الدول العربية الاخرى تبدو في وضع افضل نسبياً، وستحتل مصر مركز الصدارة اذ يتوقع لها ان تسجل معدل نمو قوي للسنة السابعة على التوالي قد يصل الى حوالى ٥ في المئة. اما بالنسبة للبنان فان من غير المحتمل ان يتجاوز النمو ٢,٥ في المئة، في حين ان معدلات النمو لكل من تونس والمغرب والاردن يتوقع لها ان تصل الى ٤,٢ في المئة، ٣ في المئة، ٠,٥ في المئة على التوالي.

### دول مجلس التعاون الخليجي

وضعت الدول الخليجية المنتجة للنفط هذا العام سياسات مالية تقشفية بسبب التوقعات باستمرار ضعف اسعار النفط خلال الاشهر القادمة. ان قراءة في الميزانيات الحكومية لعام ١٩٩٩ تشير الى انخفاض كبير في العائدات وفي الانفاق العام يرافقه زيادة في العجز لم تشهد لها المنطقة مثيلاً منذ منتصف الثمانينات. في الوقت الذي سجلت فيه دول مجلس التعاون زيادات هامشية في ناتجها المحلي الاجمالي المقوم بالاسعار الحقيقية، كان هناك انخفاضاً حاداً في الناتج المحلي الاجمالي الاسمي اي المقوم بالاسعار الجارية العام الماضي قدر بحوالى ١٠,٨ في المئة في المملكة العربية السعودية و٥,٦ في المئة في الامارات العربية المتحدة و٦ في المئة في الكويت و٨ في المئة في عمان و٤ في المئة في البحرين. فقط قطر سجلت نمواً ايجابياً بالاسعار الإسمية بلغ حوالى ٤ في المئة العام الماضي.

لقد نما الانتاج المحلي الاجمالي الحقيقي في السعودية بنسبة ١,٦ في المئة العام الماضي، بالمقارنة مع الناتج المحلي الاجمالي الاسمي والذي انخفض بمقدار ١٠,٨ في المئة الى ٤٨٧,٥ بليون ريال سعودي (١٣٠ بليون دولار) بعد ان كان ٥٤٥,٦ بليون ريال سعودي (١٤٥ بليون دولار) في عام ١٩٩٧.

وتعزى الفجوة الكبيرة بين النمو الحقيقي والاسمي الى الانخفاض في اسعار النفط واسعار المواد البتروكمياوية في عام ١٩٩٨ الذي ادى بدوره الى هبوط بمقدار ٣٤,٨ في المئة في الناتج المحلي الاجمالي الاسمي لقطاع النفط في الوقت الذي لم تسجل فيه القطاعات الاقتصادية غير النفطية اي نمو يذكر.

تضع ميزانية المملكة العربية السعودية لعام ١٩٩٩ اجمالي النفقات الحكومية عند مستوى ١٦٥ بليون ريال (٤٤ بليون دولار اميركي) اي حوالى ١٢,٧ في المئة اقل من الانفاق المتحقق فعلياً لعام ١٩٩٨ الذي بلغ ١٨٩ بليون ريال سعودي (٥٠,٤ بليون دولار اميركي). ويحظى الانفاق الجاري والذي يشمل على الاجور والفائدة على الدين الداخلي، والمواد التي تشتريها الدولة والخدمات المقدمة لها بنصيب الاسد في الانفاق الاجمالي.

وتشير التقديرات انه لم يخصص سوى مبلغ خمسة بلايين ريال سعودي (١,٠٣ بليون دولار) للانفاق الرأسمالي على المشاريع. ان السياسة المالية المتشددة هذا العام متلازمة مع سياسة نقدية انكماشية وقطاع نفطي يعاني من الضعف قد يؤدي الى انخفاض في الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الحقيقية بنسبة ٠,٨ في المئة في حين يتوقع ان يكون انخفاض الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية (الاسمية) بنسبة ٥ في المئة ويتوقع لاسعار الريال السعودي ان تبقى عند معدل ٢ في المئة اعلى من اسعار الفائدة على الدولار الاميركي مما سيقلص من المضاربات على الريال ويساعد في المحافظة على السعر المحدد لصرف الريال مقابل الدولار، غير ان ارتفاع اسعار الفائدة هذا سينعكس سلباً على القطاع الخاص الذي نما بمقدار ٢,٢ في المئة بالاسعار الجارية في عام ١٩٩٨ ولا يتوقع لهذا القطاع ان يسجل اي نمو يذكر هذا العام.

من المتوقع ان تحافظ المملكة هذا العام على معدل انتاج نفطي يصل الى ٨,٣ مليون برميل يومياً وهو قريب من معدل الانتاج لعام ١٩٩٨ ولكنه اقل من معدل عام ١٩٩٧ الذي بلغ ٨,٦ مليون برميل يومياً.

ان تقديرات العائدات النفطية في ميزانية السنة الحالية ياتي في حدود ٧٨,٨ بليون ريال سعودي (٢١ بليون دولار اميركي) مما يعني ضمناً ان سعر التصدير المتوقع للنفط السعودي سيكون حوالى عشرة دولارات للبرميل او ما يعادل ١١,٥ دولار للبرميل من خام برنت. من الجدير بالذكر ان ميزانية عام ١٩٩٩ لم تتضمن اجراءات محددة لزيادة الواردات غير النفطية والتقليل من العجز في ميزانية المملكة. ولقد اخذت بعض الاجراءات المتواضعة في نهاية عام ١٩٩٨ شملت تقليص الدعم الحكومي لشركة الطيران الوطنية وقطاع الطاقة، اذ تم رفع اسعار تذاكر السفر على الخطوط الداخلية للدرجة الاولى ودرجة رجال الاعمال، واستحداث ضريبة مغادرة في المطار على الرحلات الدولية. كما ان قوائم رسوم جديدة ادخلت على كبار مستهلكي الكهرباء وسيأل الى تطبيقها هذا العام.

ويقدر العجز المالي بحوالى ٤٤ بليون ريال (١١,٧٣ بليون دولار) لعام ١٩٩٩، مقارنة بالعجز المتحقق فعلياً لعام ١٩٩٨ الذي بلغ ٤٦ بليون ريال (١٢,٢ بليون دولار) وبما ان الناتج المحلي الاجمالي انكمش بمقدار ١٠,٨ في المئة بالاسعار الجارية الى ٤٧٨,٥ بليون ريال سعودي (١٣٠ بليون دولار) العام الماضي، فان نسبة عجز الموازنة الى الناتج المحلي الاجمالي والذي قدر بحوالى ٣,٣ في المئة في ميزانية عام ١٩٩٨ ارتفع بشكل حاد الى ٩,٧ في المئة. واذا ما صحت التوقعات وتراجع الناتج المحلي الاجمالي لعام ١٩٩٩ الى نحو ٤٦٣ بليون ريال (١٢٣,٥ بليون دولار) فان نسبة عجز الموازنة الى الناتج المحلي لهذا العام ربما وصلت الى ٩,٥ في المئة وكما في السنوات السابقة فان تغطية العجز في الموازنة سيتم من خلال الاقتراض الداخلي خاصة من مؤسسات القطاع العام وصناديق الضمان والتقاعد. ويقدر ان يرتفع اجمالي الدين الداخلي للحكومة الى ما يساوي ٥٣٧ بليون ريال سعودي (١٤٣ بليون دولار) بنهاية عام ١٩٩٩، اي بزيادة ٤٤ بليون ريال وهو عجز الميزانية المتوقع تمويله داخلياً. وسترتفع عنها نسبة الدين الداخلي الى الناتج المحلي الاجمالي من ١٠١ في المئة في عام ١٩٩٨ الى ١١٦ في المئة في عام ١٩٩٩.

### عُمان

اظهرت ميزانية عُمان لعام ١٩٩٩ عجزاً مقداره ٦٣١ مليون ريال عُماني (١,٦٣٨ مليون دولار) اي اكثر من ضعفي العجز المقدر في ميزانية عام ١٩٩٨. فقد بلغ العجز المتحقق فعلياً العام الماضي ٣١١ ريالاً عُمانياً (٨٠٨ ملايين دولار اميركي) وهو اكثر بقليل من العجز الذي توقعته ميزانية عام ١٩٩٨ والذي بلغ ٢٩٥ مليون ريال عماني (٧٨٢ مليون دولار). ومن الطبيعي ان تتاثر النشاطات الاقتصادية في البلاد بتقليص الانفاق هذا العام بمعدل يتراوح بين ٦ في المئة و٧ في المئة ويتوقع لنمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي ان يتراجع بنسبة ١,٥ في المئة بعد زيادة قدرت بحوالى ١ في المئة في عام ١٩٩٨. وبالمقابل فان معدل الانخفاض في الناتج المحلي الاجمالي الاسمي هذا العام يتوقع ان يكون بحدود ٢,٥ في المئة اذ سيصل الى ١٤,٢ بليون دولار، كما يتوقع لنسبة عجز الموازنة الى الناتج المحلي الاجمالي ان ترتفع الى ١٠ في المئة هذا العام بعد ان كانت عند حدود ٦ في المئة في السنة الماضية.

ووضعت ميزانية عام ١٩٩٩ بعض الاجراءات التي تساعد على زيادة في الدخل غير النفطي، فمثلاً تضاعفت الضرائب على المركبات لتصل الى حدود ١٠ - ١٥ في المئة، كما تمت زيادة الضرائب على الشركات الى ١٢ في المئة مقارنة مع ٧,٥ في المئة سابقاً، كما ان الضرائب على السلع الكمالية ارتفعت من ٥ في المئة الى ١٥ في المئة.

### البحرين

اما بالنسبة للبحرين، فمن المتوقع ان يكون هناك عجز سنوي في ميزانية عامي ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ مقداره ٣٠ مليون دينار بحريني (٨٤٢,١ مليون دولار) اي ضعفي العجز الموازي في ميزانية عامي ١٩٩٧ - ١٩٩٨، الذي بلغ ١٥٠ مليون دينار بحريني (٣٧٤,٧ مليون دولار اميركي) ويتوقع للايرادات العامة ان تصل الى ١١٣٨ مليون دينار بحريني (٢٩٩٥ مليون دولار) اي انخفاض بنسبة ٩ في المئة من ايرادات الميزانية السابقة في حين يتوقع للانفاق ان يتراجع بنسبة ٤,٥ في المئة ومن المتوقع ان يمول العجز عن طريق الاقتراض من السوق المحلي ومن صناديق التنمية في المنطقة. وهناك مخطط لخصخصة قطاع الكهرباء والمواصلات والمياه خلال السنتين القادمتين. ويتوقع ان يكون النمو في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي سالباً هذا العام عند حدود ٠,٥ في المئة بعد ان كان حقق نمواً ايجابياً بلغ ١,٢ في المئة في عام ١٩٩٨، وقد استفادت البحرين والتي تعتبر من اكثر الاقتصاديات الخليجية تنوعاً، من الدور الذي تلعبه القطاعات غير النفطية وبالاخص قطاع السياحة والقطاع المصرفي.

### الكويت وقطر والامارات

من المتوقع ان تنشر الكويت وقطر الموازنات العامة للسنة المالية ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ في شهر حزيران (يونيو) بينما لم تنشر الامارات ميزانيتها لعام ١٩٩٩ لغاية الآن. وتقوم الدول الثلاث بسلسلة من الاجراءات للحيلولة دون تنامي العجز في موازناتها، كما يتوقع ان يكون النمو في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي لعام ١٩٩٩ للكويت -١ في المئة ولقطر ٢,٥ في المئة، ولدولة الامارات العربية المتحدة ٠,٥ في المئة، وان تتجاوز نسبة العجز في الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي لهذه السنة ١٦ في المئة في الكويت مقارنة بنسبة ١٠ في المئة لدولة قطر و١,١ في المئة لدولة الامارات العربية المتحدة. هذا وتنفرد الامارات بانها اكثر دول الخليج مقدرة على مواجهة التباطؤ الاقتصادي في المنطقة اذ ان ايرادات ابو ظبي من الاستثمارات الخارجية تفوق تلك المتحققة لها من تصدير النفط. كما ان تنوع اقتصاد دبي يخفف من تاثير تقلبات اسعار النفط غير ان الامارة لا بد ان تتاثر من تراجع تجارة اعادة التصدير والنشاطات السياحية المرتبطة بالتباطؤ الاقتصادي في المنطقة. اما بالنسبة لدولة قطر فان ارتفاع النمو الحقيقي المتوقع هذا العام والنمو المتحقق عام ١٩٩٨ مقارنة بدول مجلس التعاون الخليجي الاخرى، يعود الى الزيادات الكبيرة في انتاج مشاريع الغاز الطبيعي. بالاضافة لذلك فلقد خطت قطر خطوات سريعة باتجاه الخصخصة بعد ان نجحت في بيع اسهم شركة الهاتف الحكومية العام الماضي.

### الدول العربية الاخرى

يتوقع ان يكون النمو في الناتج الاجمالي الحقيقي لمصر الاعلى في المنطقة هذا العام اي في حدود ٥ في المئة فالسياسات الاقتصادية السليمة والمستوى المنخفض للدين العام والاحتياطات الخارجية المرتفعة كلها امور تدعم النظرة التفاؤلية للوضع الاقتصادي وتشجع القطاع الخاص المحلي والخارجي على الاستثمار. غير ان هناك بعض التطورات التي استجدت عام ١٩٩٨ والتي لا بد من معالجتها ، اذ وصل العجز في الحساب الجاري الى ٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بالفائض المسجل في العام الذي سبقه وظهرت بعض الضغوطات على الجنيه المصري، وسجل انخفاض في الاستثمارات الخارجية المباشرة بنسبة الثلث، كما تراجعت استثمارات المحافظ المالية المتدفقة الى البلاد بمقدار ٢٤٨ مليون دولار. هذه كلها امور ينظر اليها على انها مرحلية ويسهل تصليحها، غير انه اذا ما تفاقمت مثل هذه التطورات، لا بد للدولة عندها من اعادة النظر في السياسة الحالية التي تعتمد سعر صرف ثابت، ومعدل فائدة غير مرن وتتجنب تخفيضات الاحتياطات الخارجية.

اما بالنسبة للبنان فقدّر النمو في الناتج الاجمالي المحلي عند ٣,٥ في عام ١٩٩٨ وهو اقل بقليل من المعدل الذي تحقق في السنتين السابقتين. وما يزال الوضع الاقتصادي في البلاد يتاثر سلباً بالعجز الكبير في ميزانية القطاع العام الذي ادت في السنوات الست الاخيرة الى نمو سريع في الديون المحلية والخارجية اذ اصبحت خدمة الدين العام تشكل حوالى ٧٥ في المئة من الايرادات العامة وحوالى ٤٠ في المئة من اجمالي الانفاق. وبعد ان وصلت نسبة العجز في الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي الى حوالى ٢٤ في المئة في عام ١٩٩٧ تراجعت الى ١٤ في المئة السنة الماضية، في حين بقيت نسبة الدين الداخلي الى الناتج المحلي عند معدلها المرتفع في حدود ١١٠ في المئة. ونظراً لاعتماد لبنان عل التحويلات من الخارج وعلى تدفقات رأس المال قصير الاجل لتمويل العجز المتنامي في الحساب الجاري نجد ان ميزان المدفوعات يبقى عرضة لتغييرات اتية من الخارج. ولا بد من تطبيق خطة شاملة تهدف الى ابطاء نمو الدين العام وتقليص العجز في الميزانية حتى يتسنى الحفاظ على ثقة المستثمرين والمقرضين. ومع اتباع سياسة مالية تقشفية هذه السنة والانخفاض المتوقع في تحويلات اللبنانيين العاملين في الخارج والاستثمارات المباشرة خاصة من دول الخليج سيكون لهذه العوامل تاثير سلبي على معدل النمو الاقتصادي اذ يتوقع له ان يتراجع الى حوالى ٢,٥ في المئة عام ١٩٩٩. النمو الاقتصادي في المغرب يتوقع له ان يتراجع هذا العام الى حوالى ٣ في المئة بالاسعار الثابتة وهو اقل بكثير من معدل النمو في السنة الماضية الذي بلغ ٦,٣ في المئة كما ان معدل التضخم يتوقع ان يبقى منخفضاً.

والسبب الرئيسي لتراجع النمو هذا العام يعود الى ضعف الانتاج الزراعي خلال الموسم الحالي، اذ يشكل قطاع الزراعة حوالى ١٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، ومع ان الاصلاحات الاخيرة انعكست ايجاباً على الآفاق الاقتصادية في المغرب، الا انه يبقى هناك بعض نواحي الضعف خصوصاً العجز المتنامي في الميزانية العامة وتاثر الاوضاع الاقتصادية وبخاصة قطاع الزراعة بالاحوال المناخية، ووجود ديون خارجية بحوالى ١٨ بليون دولار. ولا شك ان التسريع في الاصلاحات الهيكلية ومتابعة الاتجاه نحو التخصيص وتحسين البنية القانونية وتعميق الاسواق المالية سيساعد على ايجاد المناخ المناسب لتحقيق نمو افضل هذه السنة.

ويتوقع لتونس ان تسجل اعلى معدل نمو حقيقي في الناتج المحلي هذه السنة بعد مصر في حدود ٤,٢ في المئة مقارنة مع ٤,٨ عام ١٩٩٨. ولقد حافظت السياسات المالية السليمة على معدلات تضخم منخفضة خلال الاعوام الماضية لم تتعد ٣,١ في المئة عام ١٩٩٨.

وسيساعد الوضع الاقتصادي الجيد والاستقرار السياسي في البلاد، وتحرير التجارة من القيود، وتطبيق الاصلاحات الهيكلية بما فيها تسريع عملية التخصيص على زيادة ثقة القطاع الخاص، ويحفز رؤوس الاموال الخارجية على دخول البلاد. وتقوم السلطات بتكثيف سياساتها لمواجهة التحديات التي تمثلها اتفاقية الشراكة في التجارة الحرة مع السوق الاوروبية وبخاصة الخفض الكبير في عائدات الرسوم الجمركية وتاثير ذلك في العجز في ميزانية الدولة بعد ان وصل الدين العام الى ٧٨ في المئة من لجمالي الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٨.

في الجزائر يتوقع ان تؤدي عوامل عدم الاستقرار على الساحة السياسية وانخفاض اسعار النفط الى تراجع معدل النمو الاقتصادي بالاسعار الحقيقية في البلاد هذه السنة الى ٢,٥ في المئة مقارنة بنسبة ٣ في المئة عام ١٩٩٨ و٣,١ في المئة عام ١٩٩٧ وسيكون لتراجع الانتاج في القطاع الزراعي بسبب الاحوال المناخية غير الملائمة تاثير سلبي على النمو الاقتصادي. وسيؤدي تراجع الايرادات الى الحد من قدرة الحكومة على مواجهة المشاكل الاجتماعية بخاصة ان النفقات في الميزانية العامة لا يمكن تقليصها بسهولة، فهي في معظمها اجور لموظفي القطاع العام وفوائد على الديون تشكل في مجملها حوالى ٤٢ في المئة من الانفاق الاجمالي. وربما ادت عوامل عدم التوازن الداخلية والخارجية الى ظهور بعض الضغوط على الدينار الجزائري هذه السنة.

وسجلت سورية بعض التباطؤ في النشاطات الاقتصادية عام ١٩٩٨ اذ لم يتعد معدل النمو في اجمالي الناتج المحلي الحقيقي ١,٥ في المئة مقارنة بـ ١,٩ في المئة عام ١٩٩٧. ولا يزال القطاع الخاص في سورية يلعب دوراً محدوداً مما جعل الاقتصاد يتاثر في شكل واضح بتراجع اسعار النفط منذ نهاية عام ١٩٩٧ بخاصة مع قيام الحكومة بخفض الانفاق على المشاريع خلال العام الماضي. وساهمت عوامل اخرى مثل الهبوط في اسعار القطن، وتقليص المساعدات والحوالات من دول مجلس التعاون الخليجي، في تباطؤ النمو الاقتصادي عموماً، والمؤشرات الاولية هذه السنة ليست افضل مما كانت عليه العام الماضي، اذ يتوقع للنمو الاقتصادي الحقيقي ان لا يزيد عن ١ في المئة.

ويتاثر الاردن اكثر من غيره بعوامل وقوى خارج نطاق حدوده وارادته، فالمناخ السياسي الاقليمي والانخفاض في التحويلات من العاملين في دول الخليج والحصار المستمر على العراق، والقيود على التبادل التجاري مع مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني انعكست سلباً على الوضع الاقتصادي الاردني. ويتوقع ان يسجل اجمالي الناتج المحلي نسبة نمو حقيقية في حدود ٠,٥ في المئة هذا العام مقارنة مع نسبة تقديرية في حدود ١ في المئة عام ١٩٩٨ و٢,٢ في المئة عام ١٩٩٧، والتخوف من ظهور بعض نواحي عدم الاستقرار في البلاد خلال المرحلة الانتقالية الحالية سيجعله من الصعب على المصرف المركزي اتباع سياسة نقدية اقل تشدداً. وستبقى التوقعات غير المتحققة حول استحقاقات السلام مع اسرائيل عاملاً سلبياً ذا تاثير في القرارات الاستثمارية المستقبلية في الاردن، غير انه اذا ما قامت الدولة بتجديد برنامج التصحيح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي واتبعت سياسة واضحة تجاه تخصيص بعض مؤسسات القطاع العام فان ذلك سينعكس ايجاباً على المناخ الاستثماري في البلاد.

### اسواق الاسهم في المنطقة

كان لانخفاض اسعار النفط وتداعيات الازمة الاسيوية وتباطؤ النمو الاقتصادي في المنطقة اثره السلبي في اداء اسواق الاسهم العربية العام الماضي، ومن بين الدول العربية التي فتحت اسواقها لتدفقات رؤوس الاموال العالمية، عانت ثلاثة منها وبدرجات متفاوتة من انتشار العدوى الناجمة عن قيام محافظ الاستثمار العالمية بالخروج من كافة الاسواق الناشئة. ولكن الانخفاض كان اقل حدة من ذلك الذي سجل في اسواق اسيا واميركا اللاتينية، اذ تراجعت اسعار الاسهم بنسبة ٢٤,٧ في المئة و١٨,١ في المئة على التوالي في مصر ولبنان عام ١٩٩٨ فيما ارتفع سوق الاسهم الاردني ارتفاعاً طفيفاً وبنسبة ٠,٥٤ في المئة (الرسم البياني الثاني).

ولم تكن دول مجلس التعاون الخليجي التي ابقت على القيود التي تحد من ملكية الاجانب للاسهم المحلية في منأى هي الاخرى عن تقلبات الاسواق العالمية. وسجلت عُمان والمملكة العربية السعودية والبحرين والكويت تراجعاً في مؤشرات اسواق الاسهم بنسبة ٥٣,٥ في المئة و٢٨,٩ في المئة و٤,٩ في المئة و٤٠,٥ في المئة على التوالي في حين اظهرت اسواق الاسهم في كل من الامارات العربية المتحدة وقطر ارتفاعاً خلال الفترة نفسها بنسبة ٥,٨ في المئة و٣٤,٤ في المئة على التوالي. وتاثرت بلدان الخليج خصوصاً بتراجع اسعار النفط والسلع الاخرى مثل البتروكيماويات والاسمنت والاسمدة والالمنيوم وغيرها وما لذلك من تاثير على ربحية الشركات المحلية المصدرة لهذه السلع والمنتجات.

اما في شمال افريقيا فسجل سوق الاسهم المغربي اداء جيداً اذ ارتفع مؤشر سوق الاسهم في الدار البيضاء بحوالى ١٩,٩ في المئة عام ١٩٩٨، بعدما قام المستثمرون المحليون بامتصاص ضغط البيع من قبل المستثمرين الاجانب. وفي تونس سجلت البورصة زيادة محدودة قدرها ١,٨٩ في المئة اذ ان المتعاملين في السوق المحلية ما زالوا ينتظرون قيام الدولة بعمليات تخصيص واسعة.

الا ان التوقعات لاسواق الاسهم العربية هذه السنة افضل بعض الشيء عما كانت عليه في العام الماضي وعلى رغم ان معدلات النمو الاقتصادي ربما تتراجع بعض الشيء مقارنة بعام ١٩٩٨ كما ان الاسواق المالية لدول المنطقة قد تتاثر سلباً بالازمة البرازيلية، الا ان العديد من الاسهم العربية تبدو رخيصة لجهة التقييم مقارنة باسواق الولايات المتحدة واوروبا وبعض الاسواق الناشئة الاخرى، ونذكر هنا ان معدل مضاعف السعر الى العائد الى سوق نيويورك المالي وصل الى اعلى مستوى له منذ عام ١٩٣٥ في حدود ٢٥ لمؤشر ستاندرد اند بورز. وبالمقارنة في منطقتنا نجد ان مضاعف السعر الى العائد لا يتعدى ١٢ في كل من السعودية ولبنان وعُمان ومصر.

اضافة الى ذلك نجد ان اكثر من نصف الاسهم العربية يتم تداولها باقل من قيمتها الدفترية، وحتى عند اخذ الفروقات في الممارسات الحسابية، فان مثل هذه التقييمات تبدو مغرية للاستثمار الطويل الاجل.

كان اداء اسواق الاسهم العربية عام ١٩٩٧ مشابهاً للاسواق الناشئة الاخرى، وفي عام ١٩٩٨ تراجعت اسعار الاسهم مع خروج المستثمرين الاجانب وتردد المستثمرين المحليين بسبب انخفاض في اسعار النفط وضعف الحالة الاقتصادية المحلية. اما هذه السنة فمن المتوقع ان يتباين الاداء بين سوق عربي وآخر وبين القطاعات في السوق الواحدة، لذا يجب على المستثمر ان يكون اكثر تمييزاً بحيث يركز على الدول التي لها توقعات نمو ايجابية مثل مصر والمغرب، وتونس واختيار الشركات التي تبدو اسهمها مقومة باقل من قيمتها الحقيقية ولها وضع مميز في السوق يتيح لها الحفاظ على ربحيتها.

### خاتمة

اذا حافظت اسعار النفط على معدلاتها المنخفضة وصحت التوقعات في شأن تراجع معدلات النمو الاقتصادي هذا العام فان ذلك قد يكون محفزاً لحكومات دول المنطقة لاتباع سياسات اعادة هيكلة وتصحيح جذرية.

وتم التركيز في الاعوام القليلة الماضية على لجم الانفاق العام عن طريق الحد من المصاريف على المشاريع بدل تقليص بنود الانفاق الجاري مثل الاجور وتكاليف خدمة الدين العام، ومخصصات الانفاق العسكري، واذا استثنينا حالة او حالتين فان التخصيص في المنطقة لا يزال يسير بشكل بطيء بسبب عدم وجود اسواق راس مالية متطورة اضافة الى التوجهات السياسية الرافضة للتغيير. وتعتبر التطورات الاخيرة تحدياً صارماً للسياسات الاقتصادية المتبعة واصبح ضرورياً اليوم اعادة رسم خريطة جديدة لمستقبل الاقتصاد العربي. تمر منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مرحلة من الركود الاقتصادي من سماتها ضعف الطلب المحلي ووجود عجز في الموازين الداخلية والخارجية. كما ان السياسة النقدية الانكماشية المتبعة في معظم دول المنطقة والتي تهدف الى الحفاظ على اسعار صرف ثابتة للعملات المحلية مقابل الدولار تحد من النمو في الائتمان وتضيف الى مشاكل الركود والبطالة وترفع من حجم الديون المعدومة. ان الدروس المستفادة من الازمة الآسيوية العام الماضي والازمة في البرازيل مطلع السنة الجارية تشير الى ان السياسة التقشفية التي يفرضها صندوق النقد الدولي ليست كافية بحد ذاتها اذ ان مثل هذه السياسة تدفع في اتجاه الركود في بلاد تعاني من نقص في الاستثمار والاستهلاك. وبدات تايلاند وكوريا بالخروج من حالة الركود الاقتصادي عندما اخذت بخفض معدل اسعار الفائدة وزيادة الانفاق الاستثماري على المشاريع وادخال آليات تحكم ورقابة صارمة على المصارف والشركات وزيادة شفافية ووضوح الاوضاع المالية لهذه المؤسسات.

يتطلب تصحيح الاوضاع في منطقة تشكو من ضعف النمو الاقتصادي سياسات مالية ونقدية توسعية وليست تقشفية. غير ان خفض معدل اسعار الفائدة وجذب الاستثمار المحلي والاجنبي لا يتحققان اذا لم تقم هذه الدول باعادة هيكلة تشمل السيطرة على العجز في الميزانية وقيام المصارف باخذ المؤونات الكافية لتغطية الديون المشكوك في تحصيلها، وتقليل القيود البيروقراطية ووضع نظام صارم لمراقبة المصارف، ولتشجيع مشاركة اكبر للقطاع الخاص لا بد من وضع اطار قانوني مناسب والتركيز على شفافية التقارير المالية التي تصدرها الشركات والمصارف والحكومات. كما تحتاج المنطقة ايضاً الى جذب الاستثمارات المباشرة من الخارج واستثمارات المحافظ المالية العالمية، وتعزيز سيولة اسواق الاسهم من خلال التخصيص وايجاد ادوات مالية لتحريك المدخرات المحلية.

ويجب على الدول العربية في المقام الاول ان تقوم بإدخال الاصلاحات السياسية ووضع الضوابط والموازين التي تتوافق مع التوجهات الاجتماعية والدينية والثقافية لهذه الدول. واذا كنا فعلاً نريد ان يقوم القطاع الخاص بدور اكبر في تحمل المسؤولية الاقتصادية فلا بد ان يكون لهذا القطاع صوت يُسمع في القرار السياسي وان تؤخذ مصالحه في عين الاعتبار.

* كبير الاقتصاديين وعضو منتدب في مجموعة الشرق الاوسط للاستثمار (MECG)

لقطة عامة لمؤتمر اوبيك في فيينا.

### عائدات النفط للدول العربية ١٩٩٦-١٩٩٩ (بليون دولار)

| البلد/ المنطقة | ١٩٩٦ | ١٩٩٧ | ١٩٩٨ | ١٩٩٩* |
|---|---|---|---|---|
| البحرين (١) | ١,٣٢ | ١,٢٠ | ٠,٨٠ | ٠,٧٢ |
| الكويت (٢) | ١٤,١٣ | ١٣,٤٧ | ٨,٨٦ | ٧,٩٦ |
| عُمان | ٦,٠٠ | ٥,١٧ | ٣,٤٦ | ٣,٢٠ |
| قطر | ٣,١٨ | ٣,٨٠ | ٢,٧٤ | ٢,٦٠ |
| المملكة العربية السعودية (٣) | ٥٠,٢٥ | ٥١,٣٩ | ٣٤,٦٧ | ٣١,١٣ |
| الامارات العربية المتحدة | ١٤,٠٩ | ١٣,٣٨ | ٨,٨٠ | ٧,٩٠ |
| دول مجلس التعاون الخليجي | ٨٨,٩٧ | ٨٨,٤١ | ٥٩,٣٣ | ٥٣,٥١ |
| مصر | ٢,٦٠ | ١,٨٠ | ١,١٨ | ١,٠٦ |
| العراق | ٠,٥٤ | ٢,٨٥ | ٣,٦٤ | ٣,٥٠ |
| الجمهورية السورية | ٢,٣١ | ٢,٠٠ | ١,٣٠ | ١,١٧ |
| اليمن | ١,٨٠ | ٢,١٩ | ١,٥٣ | ١,٣٧ |
| تونس | ٠,٦٠ | ٠,٥٧ | ٠,٥٠ | ٠,٤٥ |
| الجزائر | ٣,١٠ | ٢,٧٠ | ١,٩٦ | ١,٧٦ |
| الاقتصادات الاكثر تنوعاً | ١٠,٩٥ | ١٢,١١ | ١٠,١١ | ٩,٣١ |
| المجموعة/ الدول العربية المنتجة للنفط | ٩٩,٩٢ | ١٠٠,٥٢ | ٦٩,٤٤ | ٦٢,٨٢ |

المصدر: مصادر محلية ودولية.
* تقديراتنا
١ - يشمل ذلك على حصة البحرين من حصة ابو صفا للنفط والبالغة ١٠٠ الف برميل يومياً لعام ١٩٩٥ و١٤٠ الف برميل يومياً ابتداء من نيسان (ابريل) ١٩٩٦.
٢ - يشمل حصة بنسبة ٥٠ في المئة في المنطقة المحايدة.

### التطورات في ميزانية المملكة العربية السعودية (بليون ريال سعودي)

| الوصف | ١٩٩٨ ميزانية | ١٩٩٨ ارقام فعلية | ١٩٩٩ ميزانية | نسبة التغيير / ميزانية ٩٩ ارقام فعلية لعام ٩٨ |
|---|---|---|---|---|
| اجمالي الايرادات | ١٧٨ | ١٤٣ | ١٢١ | ١٥,٤٠٪- |
| ايرادات نفطية | ١٣٤ | ٩٨ | ٧٨,٨ | ١٩,٦٠٪- |
| ايرادات غير نفطية | ٤٤ | ٤٥ | ٤٢,٢ | ٦,٢٠٪- |
| مجموع النفقات | ١٩٦ | ١٨٩ | ١٦٥ | ١٢,٧٠٪- |
| نفقات جارية | ١٧٤,٩ | ١٦٨,٣ | ١٦٠ | ٤,٩٠٪- |
| نفقات رأسمالية | ٢١,١ | ٢٠,٧ | ٥ | ٧٥,٨٠٪- |
| (المشاريع) | | | | ٤,٣٠٪- |
| العجز في الميزانية | ١٨- | ٤٦- | ٤٤- | |

المصدر: بيان الميزانية الصادرة عن وزارة المالية والاقتصاد الوطني ومصادر محلية ودولية اخرى.

## مصر

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الائتمان الدولي - مصر | ٢.٤٩٧ | ٣٥,٩٧ | ٣٦,٠٠ | ٣٥,٩٨ | ٣٦,٠٢ | ٠,٠٤- |
| | البنك الأهلي سوسيتيه جنرال | ٢.٩٩٠ | ٦٧,[illegible] | ٦٨,٠٠ | ٦٧,٩٧ | ٦٨,١١ | ٠,١٤- |
| | بنك التمويل المصري السعودي | ١٠٠ | ١٣,٠٩ | ١٣,٠٩ | ١٣,٠٩ | ١٣,٧٧ | ٠,٦٨- |
| | البنك الوطني للتنمية | ٢٠٠ | ١٥,٣٦ | ١٥,٣٦ | ١٥,٣٦ | ١٦,١٦ | ٠,٨٠- |
| | البنك التجاري الدولي - مصر | ٤٨٣.٧٧٦ | ٣٧,٧٣ | ٣٨,٤٨ | ٣٧,٩٩ | ٣٨,٥٦ | ٠,٥٧- |
| | بنك مصر الدولي | ٩.٦٠٢ | ٩٢,٠٠ | ٩٣,٠٠ | ٩٢,٦٢ | ٩٣,٥٧ | ٠,٩٥- |
| | البنك الوطني المصري | ١٠.٩٢٧ | ٤٤,٥٢ | ٤٥,٢٥ | ٤٥,٠٠ | ٤٥,٤١ | ٠,٤١- |
| | البنك المصري الامريكي | ١.١٠٦ | ٥١,٢٥ | ٥٣,٦٥ | ٥٣,٤٨ | ٥٣,٨٢ | ٠,٣٤- |
| | بنك المهندس | ٢٧٠ | ١٥,٤١ | ١٥,٤١ | ١٥,٤١ | ١٦,٢٢ | ٠,٨١- |
| مطاحن وصناعات غذائية | شركة مطاحن شرق الدلتا | ٢١.٥٢٠ | ٢٩,٠٠ | ٢٩,٨٥ | ٢٩,٥١ | ٢٩,٧٩ | ٠,٢٨- |
| | مطاحن ومخابز شمال القاهرة | ١٠.٣٣٦ | ٥٣,٧٥ | ٥٥,٤٠ | ٥٤,٨١ | ٥٥,٤٩ | ٠,٦٨- |
| | الاهرام للمشروبات | ٩٠٠ | ٢٣١,٠٠ | ٢٣٥,٠٠ | ٢٣٤,١١ | ٢٣١,٢٤ | ٢,٨٧ |
| | مطاحن مصر الوسطى | ١٤.٨١٠ | ١٣,١٥ | ١٤,٥٠ | ١٣,٦٤ | ١٣,٨١ | ٠,١٧- |
| | مطاحن جنوب القاهرة والجيزة | ١٣.٢٢٠ | ١٩,٤٥ | ٢٠,٢٠ | ١٩,٧١ | ٢٠,١٧ | ٠,٤٦- |
| | مطاحن وسط وغرب الدلتا | ١٦.٢٦٦ | ٣٤,١٧ | ٣٥,١٠ | ٣٤,٥١ | ٣٥,٤٦ | ٠,٩٥- |
| | المصرية لصناعة النشا والجلوكوز | ١.٩٥٠ | ٤٧,٥٠ | ٤٨,٠٠ | ٤٧,٩٧ | ٤٦,٨٣ | ١,١٤ |
| | العامة للصوامع والتخزين | ٣.٧٤٠ | ٥٢,٨٨ | ٥٤,٧٥ | ٥٤,٥٠ | ٥٣,٩٦ | ٠,٥٤ |
| | مطاحن مصر العليا | ١٣.٣١٥ | ٤٧,٠٠ | ٤٨,٠١ | ٤٧,٦٣ | ٤٨,٠١ | ٠,٣٨- |
| | النصر لتجفيف المنتجات الزراعية | ٣.٥٧٥ | ٢٤,٥٠ | ٢٥,٠٠ | ٢٤,٩٥ | ٢٤,٥٠ | ٠,٤٥ |
| ادوية وصناعات كيماوية | مصر للزيوت والصابون | ١٢٥ | ٢٦,٠٠ | ٢٦,٠٠ | ٢٦,٠٠ | ٢٦,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | الزيوت المستخلصة ومنتجاتها | ٣٥ | ٢٩,٠١ | ٣٠,٠٠ | ٢٩,٣٦ | ٢٩,٣٦ | ٠,٠٠ |
| | البويات والصناعات الكيماوية - باكين | ٤٤.٨٠٢ | ٧٨,٠٠ | ٨٠,٩٠ | ٧٩,٥٦ | ٧٨,٢٧ | ١,٢٩ |
| | المصرية للصناعات الدوائية | ٣.٢٧٥ | ٢٠١,٠٠ | ٢١٠,٠٠ | ٢٠٢,١٠ | ٢٠١,٨٠ | ٠,٣٠ |
| | فايزر مصر | ٧.٦٥٠ | ٢٣,٨٠ | ٢٤,٤٦ | ٢٤,١٤ | ٢٣,٣٠ | ٠,٨٤ |
| | الصناعات الكيماوية المصرية - كيما | [illegible] | ١١,١٠ | ١١,٢٥ | ١١,١٨ | ١١,٥٩ | ٠,٤١- |
| | مصر لصناعة الكيماويات | ١٣.[illegible] | ٤,١٣ | ٤,٣٠ | ٤,١٩ | ٤,٢٤ | ٠,٠٥- |
| | العربية للأدوية | ٥.٧٤٧ | ٤٩,٥٥ | ٥١,٠٠ | ٥٠,٢٢ | ٥٢,٠٦ | ١,٨٤- |
| | النيل للأدوية | [illegible] | - | - | - | ٦١,٦٩ | - |
| | الاسكندرية للأدوية | [illegible] | - | - | - | ١١٩,١٨ | - |
| | ممفيس للأدوية | ١.٦٣٧ | ٩٤,٥٠ | ٩٨,٠٠ | ٩٧,٧٦ | ٩٦,٩٨ | ٠,٧٨ |
| | القاهرة للأدوية | ٤.٢٧٥ | ٤٥,٠٠ | ٤٦,٧٥ | ٤٦,٣٠ | ٤٥,١٦ | ١,١٤ |
| صناعة | الاسكندرية للغزل والنسيج | [illegible] | - | - | - | ٣٥,٠٠ | - |
| | العربية والمتحدة للغزل والنسيج | ١٩.[illegible] | ١٢,٥٥ | ١٢,٧٠ | ١٢,٥٨ | ١٢,٦٠ | ٠,٠٢- |
| | النساجون الشرقيون | [illegible] | - | - | - | ٨١,٢٣ | - |
| | النصر للملابس والمنسوجات - كابو | ٥٥٠ | ٦٦,٠٠ | ٦٦,٠٠ | ٦٦,٠٠ | ٦٥,٩٠ | ٠,١٠ |
| | العامة لصناعة الورق - راكتا | ١.٦١٨ | ٦,٢٨ | ٦,٥٠ | ٦,٣٢ | ٦,٦١ | ٠,٢٩- |
| | الشرقية إيسترن كومباني | ٢٤.٧٨٥ | ٩٩,٠٠ | ١٠٠,٠١ | ٩٩,٧١ | ٩٩,٥٧ | ٠,١٤ |
| | المشروعات الصناعية والهندسية | ١٢.٣٩٤ | ٤٨,٧٥ | ٤٩,٢٠ | ٤٨,٩٩ | ٤٩,٢٤ | ٠,٢٥- |
| | الاسكندرية للحديد والصلب | ١.٢٨٤ | ١٤٣,٠٠ | ١٤٨,٠٠ | ١٤٧,٤٠ | ١٤٦,٠٦ | ١,٣٤ |
| | الحديد والصلب المصرية | ١.٣٦٠ | ٣,٠٥ | ٣,٠٧ | ٣,٠٥ | ٣,٠٦ | ٠,٠١- |
| | الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون | - | - | - | - | ٤,٧٥ | - |
| | الكابلات الكهربائية المصرية | ١٢.٦١٠ | ٤٤,٠٠ | ٤٤,٧٠ | ٤٤,٠٧ | ٤٤,٦٢ | ٠,٥٥- |
| | العربية للراديو والترانزستور - تليمصر | ١٥.٤٤٥ | ١٥,٧٧ | ١٦,٢٠ | ١٥,٩٦ | ١٦,٥٧ | ٠,٦١- |
| عقارات | المتحدة للإسكان والتعمير | ٥٠ | ١٣,٥٠ | ١٣,٥٠ | ١٣,٥٠ | ١٣,٥٠ | ٠,٠٠ |
| | القاهرة للإسكان والتعمير | ٩٥٠ | ٧,٦٨ | ٧,٨٠ | ٧,٧٦ | ٧,٨٩ | ٠,١٣- |
| | التعمير والاستشارات الهندسية | ٢.٢٥٨ | ٢٦,٧٥ | ٢٧,٠٠ | ٢٦,٨٩ | ٢٧,٠٢ | ٠,١٣- |
| | الشمس للإسكان والتعمير | ٦٠٠ | ٧,٧٥ | ٧,٧٦ | ٧,٧٥ | ٧,٩١ | ٠,١٦- |
| | مدينة نصر للإسكان والتعمير | ٦.٩٩٠ | ١٢٠,٥١ | ١٢٦,٤٩ | ١٢٤,٥٤ | ١٢٦,١١ | ١,٥٧- |
| | مصر الجديدة للإسكان والتعمير | ٧٢٠ | ٢٠٥,٢٦ | ٢١٠,٩٠ | ٢٠٨,٥١ | ٢٠٧,٢٧ | ١,٢٤ |
| | النيل للكبريت والمساكن الجاهزة | ٢.٨٧٠ | ١٣,٥٠ | ١٤,٧٢ | ١٤,٣٨ | ١٤,٠٢ | ٠,٣٦ |
| إسمنت | القومية للاسمنت | ١.٠٨٤ | ٢٤,٥٠ | ٢٤,٧٥ | ٢٤,٥٧ | ٢٥,٦٤ | ١,٠٧- |
| | السويس للاسمنت | ١٩.٤٣٨ | ٦٢,٥١ | ٦٣,٠٠ | ٦٢,٩٤ | ٦٣,٣١ | ٠,٣٧- |
| | اسمنت بورتلاند حلوان | ٢٩.٥٤٥ | ٦٣,٤٠ | ٦٤,٦٠ | ٦٣,٩٨ | ٦٤,٨٧ | ٠,٨٩- |
| | اسمنت العامرية | ١٢.٦٧٠ | ٦٣,٦٧ | ٦٦,٨٩ | ٦٤,٠٦ | ٦٤,٨٠ | ٠,٧٤- |
| | اسمنت طرة المصرية | ٣٢.٦٢٠ | ٧٤,٧٦ | ٧٥,٥٠ | ٧٥,٠١ | ٧٥,٣٨ | ٠,٣٧- |
| | الاسكندرية لاسمنت بورتلاند | ١٢.٣٥٠ | ٧١,٢٥ | ٧٢,٠٠ | ٧١,٦٢ | ٧٢,٠٣ | ٠,٤١- |
| زراعة | النوبارية للهندسة الزراعية | - | - | - | - | ١٩,٨٣ | - |
| | القاهرة للدواجن | ٥٢.٥٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | كفر الزيات للمبيدات والكيماويات | ١.١١٥ | ٧٧,٧٥ | ٨٠,٠٠ | ٧٩,٨٧ | ٧٩,٥٧ | ٠,٣٠ |
| | ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية | ٦.٤٣٠ | ٥٦,٧٥ | ٥٧,٩٩ | ٥٧,٨٥ | ٥٦,٩٩ | ٠,٨٦ |

## عُمان

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك وشركات الاستثمار | البنك الوطني العماني | ٢.٥٠٠ | ٣,٤٥٠ | ٣,٥٠٠ | ٣,٤٥٠ | ٣,٥٠٠ | ٠,٠٥٠- |
| | الخليجية لخدمات الاستثمار | ٩٠٠ | ٠,٧٠٠ | ٠,٧٠٠ | ٠,٧٠٠ | ٠,٦٦٠ | ٠,٠٤٠ |
| | العمانية العالمية للتنمية والاستثمار | ٥٠٠ | ٢,٨٥٠ | ٢,٨٥٠ | ٢,٨٥٠ | ٢,٨٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | العمانية الوطنية للاستثمار القابضة | ١٣.٧٤٧ | ١,٣٧٠ | ١,٤٦٠ | ١,٤٤٠ | ١,٣٣٠ | ٠,١١٠ |
| | العمانية المتحدة القابضة | ٧.٠٤٤ | ١,٢٢٠ | ١,٢٥٠ | ١,٢٤٠ | ١,٢٠٠ | ٠,٠٤٠ |
| | المحفظة العمانية للاوراق المالية | ٨٩ | ٠,٩٠٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك عمان الدولي | ٢٨.١٨٢ | ١,٩٠٠ | ١,٩٤٠ | ١,٩٢٠ | ١,٨٧٠ | ٠,٠٥٠ |
| | ظفار الدولية للتنمية والاستثمار | ٢.٠٠٠ | ٢,٣٠٠ | ٢,٣٠٠ | ٢,٣٠٠ | ٢,٢٨٠ | ٠,٠٢٠ |
| | عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪ | ٤.٦٠٠ | ٠,٧٩٠ | ٠,٨٠٠ | ٠,٧٩٠ | ٠,٧٨٠ | ٠,٠١٠ |
| | عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪ | ٨٩ | ٣,٢٥٠ | ٣,٢٥٠ | ٣,٢٥٠ | ٣,٢٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | عبر الخليج للاستثمار الصناعي | - | - | - | - | ٣,٥٥٠ | - |
| | الشلمان للاوراق المالية | - | - | - | - | ٢,٦٨٠ | - |
| | العمانية المتحدة للتامين | - | - | - | - | ٥,٨٥٠ | - |
| | ظفار للتامين | - | - | - | - | ٣,٩٣٠ | - |
| التامين | التامين الاهلية | - | - | - | - | ٦,٠٠٠ | - |
| | مسقط للتامين | - | - | - | - | ٠,٧٠٠ | - |
| | اسمنت عمان | - | - | - | - | ٢,٢٠٠ | - |
| | الغاز الوطنية | - | - | - | - | ٤,٥٥٠ | - |
| الصناعة | اعلاف ظفار | - | - | - | - | ١,٨٠٠ | - |
| | الكروم العمانية ٥٠٪ | - | - | - | - | ٠,٨٩٠ | - |
| | المطاحن العمانية | ٢.[illegible] | ٤,١٥٠ | ٤,١٥٠ | ٤,١٥٠ | ٤,٢٥٠ | ٠,١٠٠- |
| | ريسوت للاسمنت | [illegible] | - | - | - | ٣,٠٠٠ | - |
| | مسقط للغازات الصناعية | [illegible] | - | - | - | ٢,٥٠٠ | - |
| | صناعة قرطاسية الكومبيوتر | [illegible] | - | - | - | ٢,٩٠٠ | - |
| | صناعة الكابلات العمانية | [illegible] | - | - | - | ٢,٤٠٠ | - |
| | ريم للبطاريات | [illegible] | - | - | - | ٢,٣٤٠ | - |
| | الأسماك العمانية | [illegible] | ١,٠٣٠ | ١,١٠٠ | ١,٠٣٠ | ١,١٤٠ | ٠,١١٠- |
| | العمانية لخدمات الطيران | [illegible] | - | - | - | ٢,٢٠٠ | - |
| الخدمات | مؤسسة خدمات الموانيء | [illegible] | ١,٩٠٠ | ١,٩٠٠ | ١,٩٠٠ | ١,٩٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الكهرباء الوطنية العمانية | [illegible] | - | - | - | ٢,٠٠٠ | - |
| | المزارع الحديثة للدواجن | - | - | - | - | ١,٣٩٠ | - |
| | المتحدة للطاقة | [illegible]٥.٥٩٥ | ٢,١٤٠ | ٢,١٥٠ | ٢,١٤٠ | ٢,١٣٠ | ٠,٠١٠ |
| | النهضة القابضة | - | - | - | - | ٠,٨٨٠ | - |
| | الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪) | ١٢.٩٠٠ | ٠,٨٠٠ | ٠,٨٢٠ | ٠,٨٢٠ | ٠,٨٠٠ | ٠,٠٢٠ |
| | البنك الصناعي العماني | ٧.٠١٦ | ٠,٨٦٠ | ٠,٨٩٠ | ٠,٨٧٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٠٣٠- |
| | الدولية للاستثمارات المالية | ٥٨٤ | ١,٢٢٠ | ١,٢٢٠ | ١,٢٢٠ | ١,٢٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| السوق الموازية | الشرقية للاستثمارات القابضة | ٩.٣٠٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٩٢٠ | ٠,٩١٠ | ٠,٨٨٠ | ٠,٠٣٠ |
| | العمانية العالمية القابضة | ١.٢٠٠ | ١,٦٠٠ | ١,٦٠٠ | ١,٦٠٠ | ١,٥٥٠ | ٠,٠٥٠ |
| | المتحدة للتمويل | ٤.٠٠٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٩٢٠ | ٠,٠٢٠- |
| | الموارد للاوراق المالية (٥٠٪) | ١١.٧٠٠ | ٠,٨٣٠ | ٠,٨٦٠ | ٠,٨٦٠ | ٠,٨٥٠ | ٠,٠١٠ |
| | بنك التضامن للاسكان | ١.٤٠٠ | ١,٠٠٠ | ١,٠٠٠ | ١,٠٠٠ | ١,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك عمان التجاري | ٧.٣٣٩ | ١,٧٠٠ | ١,٧٥٠ | ١,٧٤٠ | ١,٦٥٠ | ٠,٠٩٠ |
| | بنك ظفار العماني الفرنسي | - | - | - | - | ١,٨٠٠ | - |
| | بنك مسقط الدولي | ٩.٠٦٥ | ٣,٦٠٠ | ٣,٦٠٠ | ٣,٦٠٠ | ٣,٥٢٠ | ٠,٠٨٠ |
| | حساب أوريكس للاستثمار المشترك | ١٨.٣٠٠ | ٠,٧٨٠ | ٠,٨٠٠ | ٠,٨٠٠ | ٠,٧٦٠ | ٠,٠٤٠ |
| | حساب مجان للاستثمار المشترك | ١٩.١٤٦ | ٠,٤٩٠ | ٠,٥٠٠ | ٠,٥٠٠ | ٠,٤٩٠ | ٠,٠١٠ |
| | صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار | - | - | - | - | ٠,٦٧٠ | - |
| | صندوق مسقط الدولي المضمون (I) | ١.٢٠٠ | ٠,٩٣٠ | ٠,٩٣٠ | ٠,٩٣٠ | ٠,٩٢٠ | ٠,٠١٠ |
| | العمانية لخدمات التمويل | - | - | - | - | ١,٦٨٠ | - |
| | صندوق مزون الاول | - | - | - | - | ٠,٥٠٠ | - |
| | الخليجية لمنتجات البولي بروبلين | - | - | - | - | ٠,٧٥٠ | - |
| | المغلفات الصناعية المرنة | ١.٧٧٦ | ٠,٩٨٠ | ١,٠٠٠ | ٠,٩٨٠ | ١,٠٠٠ | ٠,٠٢٠- |
| | الوطنية لتكرير السكر | - | - | - | - | ٠,٥٥٠ | - |
| | عمان كلورين | - | - | - | - | ٠,٨٠٠ | - |
| | مطاحن صلالة | ٣٠٠ | ١,٣٥٠ | ١,٣٥٠ | ١,٣٥٠ | ١,٣٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | العمانية الاوربية للصناعات الغذائية | - | - | - | - | ٠,٨١٠ | - |
| | العمانية للالياف البصرية | - | - | - | - | ١,٤٩٠ | - |
| | شل العمانية للتسويق | ١.٣٠٥ | ٦,٩٠٠ | ٦,٩٠٠ | ٦,٩٠٠ | ٦,٩٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | توباز للطاقة والملاحة | ١٤.٧٠٠ | ١,١٣٠ | ١,١٥٠ | ١,١٣٠ | ١,١١٠ | ٠,٠٢٠ |
| | صلالة لخدمات الموانيء | ٢٥٣ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | كلية العلوم الادارية | - | - | - | - | ١,٠٦٠ | - |

## السعودية

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ٨٦.٣٣٨ | ١٣٩,٠٠ | ١٤٠,٠٠ | ١٤٠,٠٠ | ١٣٩,٠٠ | ١,٠٠ |
| | بنك الجزيرة | ٢.٠٤٢ | ٦١,٠٠ | ٦١,٥٠ | ٦١,٠٠ | ٦١,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | بنك الإستثمار | ٩.٥٠٠ | ١٦٥,٠٠ | ١٦٦,٠٠ | ١٦٦,٠٠ | ١٦٥,٠٠ | ١,٠٠ |
| | البنك الهولندي | - | - | - | - | ٣١١,٠٠ | - |
| | البنك الفرنسي | ١.٤٢٩ | ١٣٨,٠٠ | ١٣٨,٠٠ | ١٣٨,٠٠ | ١٣٨,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | البنك البريطاني | - | - | - | - | ٢٣٠,٠٠ | - |
| | البنك العربي | ٣.٥٥٠ | ١٣٥,٠٠ | ١٣٦,٠٠ | ١٣٥,٠٠ | ١٣٤,٠٠ | ١,٠٠ |
| | البنك الامريكي | ٩.٣٧٦ | ٢٨٨,٠٠ | ٢٩٢,٠٠ | ٢٩٢,٠٠ | ٢٩٠,٠٠ | ٢,٠٠ |
| | شركة الراجحي | ١٨.٨٨٤ | ٤١٠,٠٠ | ٤١٢,٠٠ | ٤١٢,٠٠ | ٤٠٩,٠٠ | ٣,٠٠ |
| | السعودي المتحد | ٤٧.٩١٣ | ١٠٥,٠٠ | ١٠٦,٠٠ | ١٠٥,٠٠ | ١٠٥,٠٠ | ٠,٠٠ |
| الصناعة | سابك | ٣٣.٦٣٣ | ١٣٨,٠٠ | ١٤٠,٠٠ | ١٤٠,٠٠ | ١٣٧,٠٠ | ٣,٠٠ |
| | الاسمدة | ٢٧.٥٣٥ | ١٠٤,٠٠ | ١٠٥,٠٠ | ١٠٤,٠٠ | ١٠٤,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | المصافي العربية | - | - | - | - | ١٥٦,٠٠ | - |
| | الخزف | - | - | - | - | ٦١,٠٠ | - |
| | صافولا | ١.٣٨١ | ٢٠٣,٠٠ | ٢٠٣,٠٠ | ٢٠٣,٠٠ | ٢٠٣,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | التصنيع الوطنية | ٦.٤٢٤ | ٣٨,٠٠ | ٣٨,٢٥ | ٣٨,٢٥ | ٣٨,٢٥ | ٠,٠٠ |
| | الدوائية | ٢٤٤٨ | ٧١,٠٠ | ٧١,٢٥ | ٧١,٢٥ | ٧٠,٠٠ | ١,٢٥ |
| | الغاز | ٢.٠٠٠ | ٥٨,٥٠ | ٥٨,٥٠ | ٥٨,٥٠ | ٥٧,٥٠ | ١,٠٠ |
| | الجبس | - | - | - | - | ١٨٣,٠٠ | - |
| | الغذائية | - | - | - | - | ٥٧,٠٠ | - |
| | الكابلات | ١.٢٧٦ | ٣٤,٠٠ | ٣٥,٧٥ | ٣٥,٧٥ | ٣٤,٠٠ | ١,٧٥ |
| | الصناعات المتطورة | - | - | - | - | ٢١,٠٠ | - |
| | صدق | ١٣.٣٣٧ | ٣٠,٥٠ | ٣٠,٧٥ | ٣٠,٧٥ | ٣٠,٧٥ | ٠,٠٠ |
| | الاحساء للتنمية | ٢٨٨ | ٣٩,٠٠ | ٣٩,٠٠ | ٣٩,٠٠ | ٤٠,٠٠ | ١,٠٠- |
| | زجاج | - | - | - | - | ١٥٠,٠٠ | - |
| | اميانتيت | - | - | - | - | ٩٢,٠٠ | - |
| | اللجين | ٤.٩٠٠ | ٢٩,٠٠ | ٢٩,٥٠ | ٢٩,٠٠ | ٢٩,٥٠ | ٠,٥٠- |
| | نماء | - | - | - | - | ٣٩,٠٠ | - |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٢.٣٥٦ | ٦٣,٥٠ | ٦٤,٠٠ | ٦٣,٥٠ | ٦٣,٧٥ | ٠,٢٥- |
| | اسمنت اليمامة | ٢.١٨٠ | ٢٥٨,٠٠ | ٢٦٠,٠٠ | ٢٦٠,٠٠ | ٢٥٦,٠٠ | ٤,٠٠ |
| | الاسمنت السعودية | ٣.٢٨٨ | ١٢٩,٠٠ | ١٢٩,٠٠ | ١٢٩,٠٠ | ١٢٩,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | اسمنت القصيم | ٢٨.١٥٥ | ١٦٤,٠٠ | ١٧١,٠٠ | ١٧٠,٠٠ | ١٦٢,٠٠ | ٨,٠٠ |
| | اسمنت الجنوبية | ٢.٤٠٠ | ١١٤,٠٠ | ١١٤,٠٠ | ١١٤,٠٠ | ١١٤,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | اسمنت ينبع | ٩.٩٨٠ | ٦٤,٧٥ | ٦٥,٥٠ | ٦٥,٢٥ | ٦٥,٢٥ | ٠,٠٠ |
| | اسمنت الشرقية | ١.٧٤٩ | ٢٥٩,٠٠ | ٢٦٨,٠٠ | ٢٦٨,٠٠ | ٢٥٩,٠٠ | ٩,٠٠ |
| | اسمنت تبوك | ٧.٦٨٩ | ٨٣,٢٥ | ٨٤,٥٠ | ٨٣,٥٠ | ٨٣,٠٠ | ٠,٥٠ |
| الخدمات | الفنادق | - | - | - | - | ٦٥,٠٠ | - |
| | العقارية | - | - | - | - | ١١٤,٠٠ | - |
| | النقل البحري | ٢١.٤٤٠ | ٢٩,٥٠ | ٢٩,٥٠ | ٢٩,٥٠ | ٣٠,٠٠ | ٠,٥٠- |
| | النقل الجماعي | ٥٠ | ٤٦,٢٥ | ٤٦,٢٥ | ٤٦,٢٥ | ٤٧,٠٠ | ٠,٧٥- |
| | السيارات | ٣٣.٤٠٠ | ١٣,٧٥ | ١٤,٠٠ | ١٣,٧٥ | ١٣,٧٥ | ٠,٠٠ |
| | المواشي المكيرش | ٣٧.٩٠٠ | ٢٣,٥٠ | ٢٣,٥٠ | ٢٣,٥٠ | ٢٣,٥٠ | ٠,٠٠ |
| | تهامة للاعلان | - | - | - | - | ٤٩,٠٠ | - |
| | عسير | ٨٧٩ | ٣٦,٠٠ | ٣٦,٥٠ | ٣٦,٠٠ | ٣٦,٥٠ | ٠,٥٠- |
| | طيبة للاستثمار | ٧٠٠ | ٢٨,٥٠ | ٢٨,٥٠ | ٢٨,٥٠ | ٢٩,٠٠ | ٠,٥٠- |
| | مكة للانشاء | ٢٨ | ٢٠٠,٠٠ | ٢٠٠,٠٠ | ٢٠٠,٠٠ | ٢٠٦,٠٠ | ٦,٠٠- |
| | مبرد | ٨.٨٥٠ | ٣٤,٥٠ | ٣٥,٢٥ | ٣٤,٥٠ | ٣٥,٢٥ | ٠,٧٥- |
| | الباحة | ٥٠٠ | ١٦,٥٠ | ١٦,٥٠ | ١٦,٥٠ | ١٦,٥٠ | ٠,٠٠ |
| | الصادرات | ١٢٠ | ٣٦,٠٠ | ٣٦,٠٠ | ٣٦,٠٠ | ٣٦,٢٥ | ٠,٢٥- |
| | التعمير | ٦.٢٧٠ | ٣٢,٠٠ | ٣٢,٢٥ | ٣٢,٢٥ | ٣٢,٠٠ | ٠,٢٥ |
| | ثمار | - | - | - | - | ٣٦,٠٠ | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ٦.٧٨٢ | ٨٧,٢٥ | ٨٨,٠٠ | ٨٧,٢٥ | ٨٧,٥٠ | ٠,٢٥- |
| | كهرباء الغربية | ١١.٠٠٠ | ٨٦,٧٥ | ٨٧,٠٠ | ٨٦,٧٥ | ٨٦,٥٠ | ٠,٢٥ |
| | كهرباء الشرقية | ١.٠٠٠ | ٤٣,٧٥ | ٤٣,٧٥ | ٤٣,٧٥ | ٤٣,٠٠ | ٠,٧٥ |
| | كهرباء الجنوبية | ٦٦١ | ١٠١,٠٠ | ١٠١,٠٠ | ١٠١,٠٠ | ١١٢,٠٠ | ١١,٠٠- |
| الزراعة | نادك | ١٠٨ | ٩٠,٠٠ | ٩٠,٢٥ | ٩٠,٢٥ | ٨٩,٠٠ | ١,٢٥ |
| | القصيم الزراعية | ٤.٠٠٠ | ١٢,٠٠ | ١٢,٠٠ | ١٢,٠٠ | ١٢,٢٥ | ٠,٢٥- |
| | حائل الزراعية | - | - | - | - | ٣٦,٠٠ | - |
| | تبوك الزراعية | - | - | - | - | ٤٠,٠٠ | - |
| | الأسماك | - | - | - | - | ٦٩,٠٠ | - |
| | الشرقية الزراعية | ١.١٠٠ | ١٣,٥٠ | ١٣,٥٠ | ١٣,٥٠ | ١٣,٥٠ | ٠,٠٠ |
| | الجوف الزراعية | ١٣٣ | ٣٠,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | بيشة الزراعية | - | - | - | - | ٣٢,٠٠ | - |
| | جازان الزراعية | - | - | - | - | ٤١,٢٥ | - |

## الكويت

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٩١٥.٠٠٠ | ٥١٠ | ٥٢٠ | ٥٢٠ | ٥٢٠ | ٠ |
| | بنك الخليج | ٤.٧٢٠.٠٠٠ | ٤٤٠ | ٤٥٥ | ٤٥٥ | ٤٥٠ | ٥ |
| | البنك التجاري | ١٨٠.٠٠٠ | ١٦٠ | ١٦٢ | ١٦٢ | ١٦٢ | ٠ |
| | البنك الاهلي | ٢.٤٢٠.٠٠٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٨٠ | ٢٠- |
| | الكويت والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٢٨٠ | - |
| | البنك العقاري | ١٤٠.٠٠٠ | ١٨٨ | ١٨٨ | ١٨٨ | ١٨٨ | ٠ |
| | بنك برقان | ٢٠٠.٠٠٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٨٨ | ٢ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٢٥.٠٠٠ | ٧٨٠ | ٧٨٠ | ٧٨٠ | ٧٨٠ | ٠ |
| استثمار | الكويت الاستثمارية | ١٦٠.٠٠٠ | ١٦٦ | ١٦٦ | ١٦٦ | ١٦٨ | ٢- |
| | التسهيلات التجارية | ٥٢٠.٠٠٠ | ٤٤٠ | ٤٤٠ | ٤٤٠ | ٤٤٠ | ٠ |
| | الاستثمارات المالية | ٨٠٠.٠٠٠ | ١١٦ | ١١٨ | ١١٨ | ١١٦ | ٢ |
| | الاستثمارات الوطنية | - | - | - | - | ٩٩ | - |
| | مشاريع الكويت | ٢.٠٨٠.٠٠٠ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٤ | ٩٤ | ٠ |
| | الأهلية لاستثمار | ٢٠.٠٠٠ | ١٨٢ | ١٨٢ | ١٨٢ | ١٨٢ | ٠ |
| | الساحل للتنمية | - | - | - | - | ١١٠ | - |
| | المستثمر الدولي | - | - | - | - | ٤٠٠ | - |
| | البيت اوراق مالية | ٨٥٠.٠٠٠ | ٢٩٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٢٩٠ | ١٠ |
| | الاستثمارات الصناعية | ٩٦٠.٠٠٠ | ١٧٦ | ١٨٠ | ١٧٦ | ١٧٦ | ٠ |
| | م. الأوراق المالية | ٦٠.٠٠٠ | ١٣٤ | ١٣٨ | ١٣٨ | ١٣٤ | ٤ |
| | الدولية للمرابحة | ٣٠.٠٠٠ | ٣٣٥ | ٣٤٠ | ٣٤٠ | ٣٤٥ | ٥- |
| | المركز المالي | ٥٦٠.٠٠٠ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٥ | ٩٦ | ١- |
| التامين | الكويت للتامين | - | - | - | - | ٣٧٥ | - |
| | الخليج للتامين | ٣٠.٠٠٠ | ٣٤٥ | ٣٩٥ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٠ |
| | الأهلية للتامين | - | - | - | - | ٤٧٠ | - |
| | وربه للتامين | - | - | - | - | ٥٠٠ | - |
| العقار | عقارات الكويت | ٤٠.٠٠٠ | ١٧٦ | ١٧٦ | ١٧٦ | ١٧٨ | ٢- |
| | العقارات المتحدة | ٣٢٠.٠٠٠ | ١٣٠ | ١٣٤ | ١٣٢ | ١٣٢ | ٠ |
| | الوطنية العقارية | ٤٦٠.٠٠٠ | ١٥٤ | ١٥٦ | ١٥٤ | ١٥٤ | ٠ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٤٧٠ | - |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٨٠٠.٠٠٠ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٤ | ٧٥ | ١- |
| | التمدين العقارية | - | - | - | - | ١٤٨ | - |
| | الدولية م.ا | ٢٠.٠٠٠ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٣٢ | ١٠- |
| | اجيال | ٤٠.٠٠٠ | ١٣٨ | ١٤٠ | ١٤٠ | ١٣٢ | ٨ |
| الصناعة | الصناعات الوطنية | ٦٣٠.٠٠٠ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٠ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | ٤٠.٠٠٠ | ١٨٨ | ١٩٠ | ١٨٨ | ١٨٨ | ٠ |
| | إسمنت الكويت | ٢٠.٠٠٠ | ٣٣٢ | ٣٣٢ | ٣٣٢ | ٣٣٠ | ٢ |
| | صناعات التبريد | ٢٤٠.٠٠٠ | ٢٩٥ | ٣٠٠ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٠ |
| | الخليج للكابلات | - | - | - | - | ١٥٦٠ | - |
| | اصلاح السفن | ٢٠.٠٠٠ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٠ | ٢ |
| | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ٢٨٥ | - |
| | اسمنت بورتلاند | - | - | - | - | ٦٩٠ | - |
| | الشعبية للصناعات الورقية | ٤٠.٠٠٠ | ٢٤٦ | ٢٤٦ | ٢٤٦ | ٢٣٦ | ١٠ |
| | الكويت لتجميع المعادن | - | - | - | - | ٢٢٠ | - |
| | سكب. ك | ٥.٠٠٠ | ٧٥٠ | ٧٥٠ | ٧٥٠ | ٧٦٠ | ١٠- |
| | خرسانة | - | - | - | - | ٥١٠ | - |
| | ص. متحدة | ٣٢٠.٠٠٠ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٦ | ٨٦ | ٠ |
| خدمات | السينما الكويتية | - | - | - | - | ٤٨٥ | - |
| | المخازن العمومية | ٢.٣٤٠.٠٠٠ | ٢٧٥ | ٢٨٥ | ٢٨٠ | ٢٧٥ | ٥ |
| | مجمعات الاسواق | - | - | - | - | ١٦٦ | - |
| | الاتصالات المتنقلة | ٢٠٥.٠٠٠ | ١١٨٠ | ١١٨٠ | ١١٨٠ | ١١٨٠ | ٠ |
| | الحاسبات الالكترونية | - | - | - | - | ١١٢ | - |
| | الخدمات التعليمية | ٤٠.٠٠٠ | ١٦٦ | ١٦٦ | ١٦٦ | ١٦٦ | ٠ |
| | المجموعة البترولية | ١٠٠.٠٠٠ | ٣١٠ | ٣١٥ | ٣١٠ | ٣٢٠ | ١٠- |
| | الوطنية للتنظيف | ٣٠.٠٠٠ | ٦٧٠ | ٦٧٠ | ٦٧٠ | ٦٧٠ | ٠ |
| | م. سلطان | ١٨٠.٠٠٠ | ١٠٤ | ١٠٦ | ١٠٤ | ١٠٦ | ٢- |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٨٠.٠٠٠ | ٢٨٠ | ٢٨٠ | ٢٨٠ | ٢٨٠ | ٠ |
| | الإسماك الكويتية | ٦٤٠.٠٠٠ | ٨٥ | ٨٧ | ٨٥ | ٨٥ | ٠ |
| | المتحدة للدواجن | - | - | - | - | ١٣٦ | - |
| | الكويت للاغذية | - | - | - | - | ٥٨٠ | - |
| شركات غير كويتية | بنك البحرين الوطني | ٢٠.٠٠٠ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٦ | ٠ |
| | شعاع | ٨٠٠.٠٠٠ | ١٧٤ | ١٩٤ | ١٩٤ | ١٨٤ | ١٠ |
| | اسمنت الشارقة | ١.٧٤٠.٠٠٠ | ١١٠ | ١١٢ | ١١٠ | ١١٠ | ٠ |
| | اسمنت الخليج | ٣٦٠.٠٠٠ | ١٧٦ | ١٧٦ | ١٧٦ | ١٧٦ | ٠ |
| | اسمنت ام القيوين | ١.١٠٠.٠٠٠ | ١١٠ | ١١٤ | ١١٠ | ١١٠ | ٠ |
| | اسمنت الفجيرة | ١.٥٦٠.٠٠٠ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٠ | ٠ |

## الاردن

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك العربي | ٤١٠ | ٢١٥,٠٠ | ٢١٥,٠٠ | ٢١٥,٠٠ | ٢١٥,٥٠ | ٠,٥٠- |
| | البنك الأهلي | ٢.٤٥٠ | ١,٥٤ | ١,٥٥ | ١,٥٥ | ١,٥٧ | ٠,٠٢- |
| | بنك القاهرة عمان | - | - | - | - | ٢,٦٥ | - |
| | بنك الاردن | ٤.٨٠٠ | ١,٣٥ | ١,٣٧ | ١,٣٦ | ١,٣٦ | ٠,٠٠ |
| | بنك الشرق الأوسط | - | - | - | - | ٠,٩٨ | - |
| | بنك الإنماء الصناعي | ٢٠٠ | ١,٥١ | ١,٥١ | ١,٥١ | ١,٥٣ | ٠,٠٢- |
| | بنك الإسكان | ٣٧.١٥٠ | ٢,٨٨ | ٣,٠٠ | ٢,٨٩ | ٢,٩٦ | ٠,٠٧- |
| | البنك الأردني الكويتي | ٥٠٠ | ١,٦٩ | ١,٦٩ | ١,٦٩ | ١,٧٠ | ٠,٠١- |
| | بنك الأردن والخليج | - | - | - | - | ٠,٧٠ | - |
| | بنك الاستثمار العربي | - | - | - | - | ٢,٣٠ | - |
| | البنك الإسلامي الاردني | ٤٣.٨٠٠ | ١,٧٥ | ١,٨١ | ١,٧٩ | ١,٧٩ | ٠,٠٠ |
| | بنك الاتحاد | ٥٠٠ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | الاردني للاستثمار | ٣.٦٨٠ | ١,٣٣ | ١,٣٦ | ١,٣٦ | ١,٣٦ | ٠,٠٠ |
| | بيتنا | - | - | - | - | ٠,٧٠ | - |
| | بنك المؤسسة العربية | ٢٥٠ | ٢,٦٣ | ٢,٦٣ | ٢,٦٣ | ٢,٥٠ | ٠,١٣ |
| | بنك فيلادلفيا | ١٥.٨٠٠ | ٠,٥٤ | ٠,٥٥ | ٠,٥٥ | ٠,٥٥ | ٠,٠٠ |
| التامين | التأمين الأردنية | - | - | - | - | ٢,٩٩ | - |
| | القدس للتامين | - | - | - | - | ١,٣٦ | - |
| | الأردنية الفرنسية | - | - | - | - | ٢,٨٣ | - |
| | الاراضي المقدسة | - | - | - | - | ١,٠٧ | - |
| الخدمات | الكهرباء الأردنية | ١٧.١٢٢ | ١,٧٥ | ١,٧٧ | ١,٧٧ | ١,٧٧ | ٠,٠٠ |
| | كهرباء إربد | ١.٠٠٠ | ١,٧٠ | ١,٧٠ | ١,٧٠ | ١,٧٠ | ٠,٠٠ |
| | الفنادق والسياحة | - | - | - | - | ٩,٨٨ | - |
| | الحمة المعدنية | - | - | - | - | ٤,٤١ | - |
| | الدولية للفنادق | - | - | - | - | ٤,٩٩ | - |
| | الخطوط البحرية | - | - | - | - | ٠,٩٦ | - |
| | المحفظة الوطنية | - | - | - | - | ٠,٨١ | - |
| | عقاركو | ٢٥.٠٠٠ | ١,٠٦ | ١,٠٦ | ١,٠٦ | ١,٠٨ | ٠,٠٢- |
| | تاجيركو | - | - | - | - | ١,٠٦ | - |
| | المركز الأردني | ٢٥٠ | ٠,٣٦ | ٠,٣٦ | ٠,٣٦ | ٠,٣٦ | ٠,٠٠ |
| | الدستور | - | - | - | - | ٥,٩٨ | - |
| | الكوموبور | - | - | - | - | ١,٠٥ | - |
| | الدولية للتعليم | ٦٠٠ | ٢,٠٠ | ٢,٠٠ | ٢,٠٠ | ٢,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | الزرقاء للتعليم | ٦.٠٠٠ | ٠,٨٩ | ٠,٩٠ | ٠,٨٩ | ٠,٨٨ | ٠,٠١ |
| | النقل البري | ١٠.١٥٠ | ١,١٨ | ١,١٩ | ١,١٩ | ١,١٨ | ٠,٠١ |
| | تطوير الاراضي | - | - | - | - | ٠,٥٧ | - |
| الصناعة | التبغ والسجائر | - | - | - | - | ١,٣٣ | - |
| | التنقيب | - | - | - | - | ١,١٠ | - |
| | الاسمنت | ٨.٤٩٥ | ٣,٦٥ | ٣,٦٦ | ٣,٦٥ | ٣,٦٨ | ٠,٠٣- |
| | الفوسفات | ١٨٣.٨٥٠ | ٢,٣٧ | ٢,٣٨ | ٢,٣٧ | ٢,٣٨ | ٠,٠١- |
| | البوتاس العربية | ٧٥٠ | ٤,١٥ | ٤,١٥ | ٤,١٥ | ٤,١٧ | ٠,٠٢- |
| | مصفاة الأردن / جويترول | ٦.٠٨٠ | ١٠,٨٥ | ١١,٠٤ | ١٠,٨٥ | ١٠,٨٨ | ٠,٠٣- |
| | الدباغة | - | - | - | - | ٥,١٥ | - |
| | الصناعات الصوفية | - | - | - | - | ١,٢٥ | - |
| | الإنتاج | ٩.٧٩٠ | ١,١٠ | ١,١١ | ١,١١ | ١,٠٩ | ٠,٠٢ |
| | الاجواخ الاردنية | - | - | - | - | ٥,٦٥ | - |
| | العربية للأدوية | ٣١.٤٠٥ | ٣,١٦ | ٣,٣٠ | ٣,١٧ | ٣,٢٠ | ٠,٠٣- |
| | الخزف الأردنية | ٦.٠٠٠ | ١,٣٦ | ١,٣٨ | ١,٣٦ | ١,٣٧ | ٠,٠١- |
| | الألبان الأردنية | - | - | - | - | ٢,٨٦ | - |
| | الأنابيب الأردنية | - | - | - | - | ١,١٤ | - |
| | الورق والكرتون | - | - | - | - | ١,٩٠ | - |
| | تعدينكو | - | - | - | - | ١,٨٥ | - |
| | شركة رافيا الصناعية | - | - | - | - | ٠,٥٣ | - |
| | دار الدواء | ٢.٥٥٠ | ٥,٧٠ | ٥,٧٠ | ٥,٧٠ | ٥,٦٨ | ٠,٠٢ |
| | الالومنيوم / ارال | - | - | - | - | ١,٩٠ | - |
| | المواشي والدواجن | ٢٩.٩٥٠ | ٠,٤١ | ٠,٤١ | ٠,٤١ | ٠,٤٢ | ٠,٠١- |
| | تصنيع الورق | - | - | - | - | ٠,٧٩ | - |
| | الصلب | ٥٠٠ | ٠,٥٢ | ٠,٥٢ | ٠,٥٢ | ٠,٥٣ | ٠,٠١- |
| | الصناعات الوطنية | ٣.٩٥٠ | ٠,٣٥ | ٠,٣٦ | ٠,٣٦ | ٠,٣٦ | ٠,٠٠ |
| | البتروكيماويات | ١٠.٢٥٠ | ٠,٣١ | ٠,٣٣ | ٠,٣١ | ٠,٣١ | ٠,٠٠ |
| | الصوف الصخري | - | - | - | - | ٠,٣١ | - |
| | العالمية الكيماوية | - | - | - | - | ١,٠٠ | - |
| | الوطنية للكوابل | - | - | - | - | ٠,٦٥ | - |
| | السلفوكيماويات | ١٣٧.٣٥٠ | ٠,٤٥ | ٠,٤٦ | ٠,٤٦ | ٠,٤٥ | ٠,٠١ |
| | المركز العربي / دوائي | ٣.٣٦٠ | ١,٣٣ | ١,٣٧ | ١,٣٤ | ١,٣٤ | ٠,٠٠ |
| | الزيوت النباتية | ٥.٩٥٠ | ٠,٦٥ | ٠,٧٠ | ٠,٦٥ | ٠,٦٧ | ٠,٠٢- |
| | الموارد الصناعية | ٢.٢٠٠ | ٠,٤٤ | ٠,٤٥ | ٠,٤٥ | ٠,٤٤ | ٠,٠١ |
| | الكابلات الحديثة | ٩٥٠ | ٠,٦٢ | ٠,٦٢ | ٠,٦٢ | ٠,٦١ | ٠,٠١ |
| | الزي لصناعة الألبسة | ١٩.٩٥٠ | ١,٣٠ | ١,٣٢ | ١,٣١ | ١,٣١ | ٠,٠٠ |
| | السجائر الدولية | ١٩١.٧٥٠ | ١,٥٠ | ١,٥٥ | ١,٥٤ | ١,٥١ | ٠,٠٣ |
| | إتحاد الزيوت | ٢٥٠ | ١,٠٥ | ١,٠٥ | ١,٠٥ | ١,٠٦ | ٠,٠١- |

## البحرين

| | | [illegible] | الاقفال السابق | التغير (+) (-) |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٠,٣٩٨ | ٠,٣٩٨ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين والكويت | ٠,٢١٦ | ٠,٢١٦ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك الاهلي التجاري | ٠,٣٧٠ | ٠,٣٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الإسلامي | ٠,٢٤٤ | ٠,٢٤٤ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك البحريني السعودي | ٠,١٥٢ | ٠,١٥٢ | ٠,٠٠٠ |
| استثمار | المؤسسة العربية المصرفية ($) | ٦,٤٥ | ٦,٤٠ | ٠,٠٥ |
| | بنك الخليج المتحد | ٠,١١٣ | ٠,١١٣ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الدولي | ٠,١٦٩ | ٠,١٦٨ | ٠,٠٠١ |
| | بنك انفستكورب ($) | ٣,٩٢ | ٣,٩٠ | ٠,٠٢ |
| | بنك البحرين والشرق الأوسط | ٠,١٦٢ | ٠,١٦٢ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للتسهيلات التجارية | ٠,٣٦٢ | ٠,٣٦٢ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ٠,٤٢٦ | ٠,٤٢٦ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك طيب ($) | ١,٠٨ | ١,٠٨ | ٠,٠٠ |
| | مصرف فيصل الإسلامي ($) | ٢,٠٨ | ٢,٠٨ | ٠,٠٠ |
| التامين | شركة البحرين للتامين | ٠,٥٠٥ | ٠,٥٠٥ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية الكويتية للتامين | ٠,٤٠٠ | ٠,٤٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة التامين الاهلية | ٠,٣٧٤ | ٠,٣٧٤ | ٠,٠٠٠ |
| | المجموعة العربية للتامين ($) | ٠,٨٧ | ٠,٨٩ | ٠,٠٢- |
| | شركة اتحاد الخليج للتامين | ٠,١٠٣ | ٠,١٠٣ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للتامين | ٠,٢٩٠ | ٠,٢٩٠ | ٠,٠٠٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة | ٠,٥٢٠ | ٠,٥٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | ٠,٦٩٥ | ٠,٦٩٠ | ٠,٠٠٥ |
| | الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير | ٠,٦٧٥ | ٠,٦٧٠ | ٠,٠٠٥ |
| | الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية | ٠,٣٠٢ | ٠,٣٠٢ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية | ٠,٤٧٤ | ٠,٥١٥ | ٠,٠٤١- |
| | شركة البحرين للإتصالات (بتلكو) | ٠,٦٧٠ | ٠,٦٦٥ | ٠,٠٠٥ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ٠,١٣٩ | ٠,١٣٨ | ٠,٠٠١ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | ٠,١٧٥ | ٠,١٧٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للصناعات الخفيفة | ٠,٠٧١ | ٠,٠٧١ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة دلمون للدواجن | ٠,١٦٦ | ٠,١٦٦ | ٠,٠٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ٠,٢٠٢ | ٠,٢٠٢ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة الفنادق الوطنية | ٠,١٠٠ | ٠,١٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | ٠,١٣٦ | ٠,١٣٦ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية للترفيه العائلي | ٠,٠٩٨ | ٠,٠٩٨ | ٠,٠٠٠ |

## الامارات

| | | [illegible] | الاقفال السابق | التغير (+) (-) |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابو ظبي الوطني | ٧٢٠ | ٧٢٥ | ٥- |
| | بنك ابو ظبي التجاري | ٦٢٥ | ٦٣٠ | ٥- |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٣٠ | ١٠١٥ | ١٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠٠ | ١٠١ | ١- |
| | بنك الاتحاد الوطني | ٥٣ | ٥٣ | ٠ |
| | بنك الشارقة الوطني | ٢٨ | ٢٩ | ١- |
| | بنك رأس الخيمة الوطني | ٣١ | ٣٢ | ١- |
| | بنك الفجيرة الوطني | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٠ |
| | بنك ام القوين الوطني | ٣٤٥ | ٣٥٠ | ٥- |
| | بنك المشرق | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ٠ |
| | البنك العربي المتحد | ٤٧٠ | ٤٧٥ | ٥- |
| | بنك الاستثمار | ٤٤ | ٤٥ | ١- |
| | بنك دبي الاسلامي | ٢٣,٠٠ | ٢٢,٧٥ | ٠,٢٥ |
| | بنك الإمارات الدولي | ٥١ | ٥١ | ٠ |
| الصناعة | ابو ظبي للمواد الغذائية | ٥٠ | ٥٠ | ٠ |
| تامين | شركة العين الاهلية للتامين | ١٤٠٠ | ١٤٠٠ | ٠ |
| | شركة الظفرة للتامين | ٨١٠ | ٨١٠ | ٠ |
| | شركة الامارات للتامين | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٠ |
| الخدمات | أبو ظبي الوطنية للفنادق | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٠ |
| | اتصالات | ١٦٩٠ | ١٦٨٠ | ١٠ |
| | شركة الجرافات الوطنية | ٧١٠ | ٧١٠ | ٠ |
| | شركة طيران ابو ظبي | ٦٨٠ | ٦٨٠ | ٠ |

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٢/١٧ | ٢/١٦ | ٢/١٥ | ٢/١٢ | ١٩٩٩/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٩/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٤١٥٨,٦٧ | ١٤٢٣٢,٦٤ | ١٤٠٠٤,٧٢ | ١٣٩٧٣,٦٩ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٢٨٧٩,٩٧ |
| نيويورك | داو جونز* | ٩٣٤٣,٩٥ | ٩٢٩٧,٠٣ | عطلة | ٩٢٧٤,٨٩ | ٩٥٦٠,١٦ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | ف.ت (١٠٠ سهم) | ٦٠٧٨,٤٠ | ٦١٠٨,٦٠ | ٦٠٢٣,٢٠ | ٥٩٥٠,٧٠ | ٦١٧٩ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٤٨١٠,٠٩ | ٤٩٠٤,٦٨ | ٤٨٧٩,٥٥ | ٤٨٨٨,٧٤ | ٦١٧١,٤٣ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٣٩٨٥,٤٩ | ٤٠٥٢,٣٢ | ٤٠٦٥,١٠ | ٤٠٦٠,٣٦ | ٤٣٨٨,٤٨ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٤٤٥٠,٧٠ | ٤٤٣٦,١٣ | ٤٤١٨,١٢ | ٤٤٠٠,٣٠ | ٥٣٣٧,٣٩ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | عطلة | عطلة | ٩٤٠٢,٣٩ | ٩٤٢٥,٤٢ | ١٦٦٧٣,٢٧ | ٦٦٦٠,٤٢ |
| سنغافورة | س تي اي | عطلة | عطلة | ١٣٦١,١٥ | ١٣٥٤,٨٥ | ٢٤٩٣,٧١ | ٨٠٥,٠٤ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٨٨٢,٢٠ | ٢٨٥٩,٤٠ | ٢٨٧٧,٨٠ | ٢٨٨٩,٥٠ | ٢٩٤٠,٥٠ | ١٨٢٣ |

(*) نيويورك ظهراً.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 1314 | 11 | 1358 | 882 |
| ADMIRAL | 1317.5 | -22.5 | 1482.5 | 657.5 |
| AEGIS GROUP | 110.75 | -3 | 121.5 | 64.25 |
| AGGREGATE INDUSTRIES | 68.5 | 3 | 75.75 | 52.75 |
| AIRTOURS | 459.5 | -4 | 541 | 282.5 |
| ALLIANCE & LEICESTER | 886.5 | 42.5 | 964 | 744 |
| ALLIANCE UNICHEM | 491 | 23.5 | 602.5 | 382.5 |
| ALLIED DOMECQ | 463 | -5.5 | 634 | 389.5 |
| ALLIED ZURICH | 892.5 | -0.5 | 1022 | 476 |
| AMVESCAP | 586.5 | -20.75 | 743 | 263 |
| ANGLIAN WATER | 750 | -14 | 960.95 | 750 |
| ARJO WIGGINS APL. | 117 | -2 | 254 | 93.5 |
| ARM HOLDINGS | 1927.5 | 30 | 2037.5 | 750 |
| ARRIVA | 364.5 | -6 | 512.5 | 332 |
| ASDA GROUP | 154.5 | -2 | 218.75 | 143.5 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 505 | 0 | 664.5 | 480 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 266 | -2.5 | 387.5 | 245.5 |
| AVIS EUROPE | 236.5 | 12 | 292.5 | 190.5 |
| BAA | 720.5 | 2 | 783.5 | 554 |
| BANK OF SCOTLAND | 878 | -31.5 | 909.5 | 459 |
| BARCLAYS | 1668 | -24 | 1949 | 838 |
| BASS | 799 | -0.5 | 1175 | 636 |
| BASS B SHS. | 94.75 | 0.25 | 98 | 77 |
| BBA GROUP | 424.5 | -13.5 | 535 | 285.5 |
| BERKELEY GROUP | 573.5 | 1 | 776 | 394 |
| BG | 357.25 | 8.75 | 429.5 | 295.5 |
| BILLITON | 130.5 | -5 | 186.5 | 98.75 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 314 | -3.25 | 400 | 240 |
| BOC GROUP | 835 | -4.5 | 1035 | 698 |
| BODYCOTE INTL. | 760 | -12.5 | 1282.5 | 677.5 |
| BOOTS | 930 | 3.5 | 1070 | 835.5 |
| BOWTHORPE | 388.5 | -6 | 603.5 | 306.5 |
| BP AMOCO | 840 | -16.5 | 968.5 | 737 |
| BPB | 229 | -6 | 440 | 183.5 |
| BRIT.AEROSPACE | 430 | 1.5 | 545 | 312 |
| BRIT.AMERICAN TOBACC | 592.5 | -20 | 675 | 318.78 |
| BRIT.SKY BCAST. | 494 | -4 | 539 | 355 |
| BRITANNIC | 1200 | -16 | 1356.5 | 1030 |
| BRITISH AIRWAYS | 429.25 | 13.25 | 703 | 308.25 |
| BRITISH ENERGY | 645.5 | -12.5 | 739.5 | 412 |
| BRITISH LAND | 515 | 8 | 803 | 428 |
| BRITISH STEEL | 121 | -4.25 | 172 | 87.5 |
| BRITISH TELECOM. | 1089.5 | 13 | 1089.5 | 587.5 |
| BTR SIEBE | 244 | -3.25 | 383.75 | 180 |
| BUNZL | 232.5 | -3.5 | 343.5 | 199 |
| BURMAH CASTROL | 777 | -3 | 1330 | 703.5 |
| CABLE & WIRELESS | 861 | 33 | 994.5 | 516 |
| CABLE & WIRELESS COM | 717 | -14 | 805.5 | 331.5 |
| CADBURY SCHWEPPES | 1001 | 51 | 1042 | 722 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 386 | 0 | 459 | 315.5 |
| CAPITA GROUP | 612.5 | -5 | 661 | 340 |
| CARLTON COMMS. | 603 | 15 | 656.5 | 353.25 |
| CATTLES | 764.5 | 5 | 764.5 | 454.5 |
| CENTRICA | 113 | -2.75 | 128.75 | 83 |
| CGU | 984.5 | 18 | 1280 | 736 |
| CLOSE BROTHERS | 622.5 | 35 | 925 | 401 |
| CMG | 1668 | -23 | 2245 | 880 |
| COBHAM | 830 | -5 | 1244 | 565 |
| COCA COLA BEVERAGES | 103.5 | -1 | 191 | 92.5 |
| COLT TELECOM | 1210 | 21.5 | 1341.5 | 265 |
| COMPASS GROUP | 729 | -0.5 | 815 | 428 |
| COMPUTACENTER | 552.5 | -2.5 | 783 | 362.5 |
| COOKSON GROUP | 137.5 | -0.5 | 278.5 | 96.5 |
| DAILY MAIL'A' | 3100 | 38 | 3452 | 1950 |
| DEBENHAMS | 400.5 | 1 | 423.5 | 276.5 |
| DIAGEO | 651 | -1 | 778.5 | 480.5 |
| DIXONS GP. | 1055 | -2.5 | 1060 | 472.5 |
| ELECTROCOMP. | 401 | -1 | 601 | 311 |
| EMAP | 1248 | -29 | 1291 | 807.56 |
| EMI GROUP | 424.5 | 5 | 607.5 | 312 |
| ENERGIS | 1587.5 | -30 | 1735 | 370 |
| ENG.CHINA CLAYS | 239 | 0 | 270.5 | 142.5 |
| ENTERPRISE OIL | 242.25 | -7.75 | 604 | 224.25 |
| EUROTUNNEL UNITS | 85 | 1 | 85 | 45.5 |
| FIRST GROUP | 368 | -6.5 | 503.5 | 259 |
| FKI | 150 | -1.5 | 227 | 102.5 |
| FLEXTECH | 691.5 | -27.5 | 754 | 465 |
| GALLAHER GROUP | 431 | -13 | 460 | 306.75 |
| GENERAL ELEC. | 527 | 11 | 577.5 | 370.38 |
| GKN | 876.5 | 31 | 925 | 535 |
| GLAXO WELLCOME | 1993 | -32 | 2288 | 1514 |
| GRANADA GROUP | 1181 | 6.5 | 1208 | 683.5 |
| GREENALLS GP. | 368.5 | -7 | 538 | 274 |
| GT.PORTLAND EST. | 205 | 3.5 | 295 | 178.5 |
| GT.UNVL.STORES | 718 | -4.5 | 911 | 549 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 356 | -4.25 | 474.34 | 230 |
| HALIFAX | 771.5 | 1.5 | 977 | 678 |
| HAMMERSON | 399 | 0 | 537.5 | 331.5 |
| HANSON | 454.75 | -1.25 | 488.25 | 286 |
| HAYS | 570 | -16.5 | 609.75 | 354 |
| HSBC HOLDINGS | 1730 | -6 | 2025 | 982 |
| HSBC HOLDINGS (ISE) | 1615 | -9 | 1913 | 967 |
| HYDER | 797.5 | 1 | 1040 | 748 |
| IMI | 231.5 | -5.5 | 532 | 194.5 |
| IMP.CHM.INDS. | 545.5 | 1 | 1244 | 446 |
| IMPERIAL TOBACCO GP. | 725 | -29.5 | 754.5 | 401.5 |
| INCHCAPE | 151.5 | -1 | 233.5 | 91 |
| JARVIS | 547.5 | -8.5 | 787.5 | 455 |
| JOHNSON MATTHEY | 447.5 | 8 | 640.5 | 265 |
| KINGFISHER | 709 | 8 | 709 | 425 |
| LADBROKE GROUP | 263.5 | -2.5 | 360 | 195.5 |
| LAND SECURITIES | 814 | 21.5 | 1155 | 701.5 |
| LAPORTE | 569 | -7 | 879 | 398 |
| LASMO | 115 | -2.5 | 297.5 | 87.5 |
| LEGAL & GENERAL | 863.5 | -19.5 | 936.5 | 522 |
| LIBERTY INTL. | 439 | -7.5 | 618.5 | 418.5 |
| LLOYDS TSB GP. | 912.5 | 8 | 1075 | 575.5 |
| LOGICA | 641 | 4.5 | 668.5 | 246.5 |
| LUCASVARITY | 281.25 | -1.25 | 291.75 | 170.5 |
| M&G GROUP(HDG.) | 1694.5 | -3 | 1930 | 965 |
| MAN(E D & F)GP. | 304 | -5.5 | 371.5 | 232.5 |
| MARKS & SPENCER | 369.5 | 2 | 619.5 | 333.25 |
| MEPC | 455 | 15 | 604.28 | 373 |
| MILLENNIUM & COPTHOR | 490 | -1 | 619.5 | 294 |
| MIRROR GP. | 195 | 1.5 | 248.5 | 137 |
| MISYS | 607.5 | -5.25 | 739.2 | 318 |
| MORRISON(WM)SPMKTS. | 324 | 0.5 | 330 | 240 |
| NAT.WSTM.BANK | 1324 | -55 | 1379 | 702 |
| NATIONAL EXPRESS | 1073.5 | -4.5 | 1167.5 | 753.5 |
| NATIONAL GRID | 461 | -1.5 | 552.75 | 315 |
| NATIONAL POWER | 510 | -20 | 648 | 468.5 |
| NEXT | 647.25 | 11.25 | 835 | 352 |
| NFC | 146 | -0.5 | 174.25 | 90.5 |
| NORTHERN FOODS | 122.5 | -2 | 236 | 108.5 |
| NORTHERN ROCK | 502 | -1 | 668.5 | 451 |
| NORWICH UNION | 462 | -13 | 523 | 393 |
| NYCOMED AMERSHAM | 390 | 5 | 456 | 332 |
| OCEAN GROUP | 786 | 2 | 824 | 476.6 |
| ORANGE | 874 | 27 | 1071.5 | 325 |
| PEARSON | 1378 | 7 | 1399 | 875 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 680 | -16 | 1007 | 489 |
| PENNON GROUP | 1079.5 | -1.5 | 1169 | 864.5 |
| PERPETUAL | 3527.5 | 22.5 | 4537.5 | 2222.5 |
| PILKINGTON | 63.5 | -2.5 | 148 | 50.5 |
| POWERGEN | 833 | -34.5 | 905 | 731 |
| PROVIDENT FINL. | 873 | -17 | 1060 | 700 |
| PRUDENTIAL CORP. | 897 | -3 | 1000 | 638 |
| RACAL ELECTRONIC | 389.5 | 2.5 | 427 | 254 |
| RAILTRACK GP. | 1459 | -77 | 1768 | 900 |
| RANK GROUP | 204 | 0 | 410 | 186 |
| RECKITT & COLMAN | 875 | -11 | 1300 | 715 |
| REED INTL. | 575 | -2.75 | 716 | 428.25 |
| RENTOKIL INITIAL | 439.75 | 1 | 477.25 | 288 |
| REUTERS GP. | 887.5 | 17.5 | 952 | 418.5 |
| REXAM | 190.5 | 1 | 305.18 | 154 |
| RIO TINTO (REG) | 762 | -29 | 893 | 566.5 |
| RMC GROUP | 697 | -30 | 1400 | 587 |
| ROLLS-ROYCE | 259 | 2.5 | 304.5 | 186 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 531 | -12.25 | 808 | 451 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 1205.5 | -34 | 1239.5 | 561 |
| SAFEWAY (UK) | 281.75 | -10 | 396 | 260.5 |
| SAGE GROUP(THE) | 2055 | -10 | 2140 | 1002.5 |
| SAINSBURY (J) | 385 | 5 | 580 | 371.75 |
| SCHRODERS | 1208 | 3 | 1998.66 | 860 |
| SCOT. & SOUTHERN ENE | 614.5 | -18.5 | 724.5 | 517 |
| SCOT & NEWCASTLE | 676.5 | -16.5 | 945 | 656 |
| SCOTTISH POWER | 595.5 | -7 | 675 | 485 |
| SECURICOR | 596.25 | 3.25 | 637.75 | 335 |
| SEMA GROUP | 708.5 | -33 | 825 | 376 |
| SERCO GROUP | 1402.5 | 2.5 | 1472.5 | 782.5 |
| SETON SCHOLL HLTHCR. | 854.5 | -1.5 | 903.5 | 553.5 |
| SEVERN TRENT | 913 | 0 | 1142 | 880 |
| SHELL TRANSPORT & TR | 319 | -8.5 | 463.75 | 304.25 |
| SIGNET GROUP | 42.75 | 0 | 51.25 | 24.25 |
| SLOUGH ESTATES | 324.5 | 4.5 | 414 | 259.5 |
| SMITH & NEPHEW | 175 | 3.5 | 194.75 | 132.5 |
| SMITH(WH)GROUP | 554.5 | -4 | 634 | 455 |
| SMITHKLINE BHM. | 856 | -13.5 | 928.5 | 571 |
| SMITHS INDS. | 977.5 | 0 | 997 | 624 |
| SOMERFIELD | 370.5 | -2 | 481 | 261 |
| SOUTHERN ELEC. | 679.5 | 0 | 719 | 510 |
| ST.JAMES'S PLACE CA | 273.5 | -6 | 372.5 | 191.5 |
| STAGECOACH HDG. | 235.5 | -2.5 | 292.5 | 161.8 |
| STAKIS | 158.5 | 1 | 158.5 | 79.5 |
| STD.CHARTERED | 813.5 | 4.5 | 1039 | 375 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 497.5 | -16 | 641.5 | 460 |
| TARMAC | 109.5 | -1 | 130 | 77 |
| TATE & LYLE | 450 | 5 | 580 | 288 |
| TELEWEST COMMS. | 266 | 2.25 | 280.25 | 77.5 |
| TESCO | 177.75 | -1.5 | 202 | 157 |
| THAMES WATER | 1063 | -8 | 1208 | 856.68 |
| THISTLE HOTELS | 134 | -2 | 251.61 | 103.5 |
| THOMSON TRAVEL GP. | 174 | -3 | 199 | 106.5 |
| TI GROUP | 374 | -16.25 | 619.5 | 306 |
| TOMKINS | 233 | -2 | 378.75 | 200 |
| UNIGATE | 401.5 | 18.5 | 738 | 383 |
| UNILEVER (UK) | 607 | 2 | 707 | 460 |
| UNITED ASSURANCE GRO | 548.5 | 4 | 647.5 | 494 |
| UNITED BISCUITS | 190.75 | -3.25 | 289.3 | 182.75 |
| UNITED UTILITIES | 819 | 2.5 | 957 | 766.5 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 629.5 | 29.5 | 905.35 | 477.5 |
| VIRIDIAN GROUP | 729.5 | 1 | 750.5 | 523.5 |
| VODAFONE GP. | 1120 | -11.5 | 1225.5 | 516 |
| WHITBREAD | 895 | -7 | 1130 | 695 |
| WILLIAMS | 360 | -7.75 | 496.03 | 291.25 |
| WOLSELEY | 404 | -11 | 556 | 276 |
| WOOLWICH | 384.75 | 19.25 | 395.25 | 315 |
| WPP GROUP | 464.75 | -18.25 | 492 | 202 |
| YORKSHIRE WATER | 482.5 | 6 | 579 | 438.5 |
| ZENECA | 2576 | -41 | 2872 | 1860 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 222 | 4 | 270.14 | 137.36 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 52.05 | -0.25 | 59.44 | 42.46 |
| AIR FRANCE LIMITED D | 15.97 | 0 | 26.69 | 13.96 |
| AIR LIQUIDE | 130.5 | -3.5 | 164.78 | 119.67 |
| ALCATEL | 93.6 | -2.1 | 215.11 | 68.14 |
| ALSTOM | 24.27 | 0.19 | 31.25 | 16.62 |
| ALTRAN TECH. | 238 | -1.7 | 264.8 | 94.33 |
| ATOS | 196 | -2 | 250.02 | 108.24 |
| AXA | 118.9 | -1.6 | 134.6 | 65.9 |
| BIC | 53.8 | -0.4 | 77.75 | 42.53 |
| BNP | 71.5 | -0.85 | 87.35 | 40.11 |
| BOUYGUES | 228 | 2.9 | 239 | 125.77 |
| CANAL + | 267.2 | -2.5 | 284.9 | 155.5 |
| CAP GEMINI | 159.8 | -0.2 | 173.8 | 84 |
| CARREFOUR | 561.5 | -12.5 | 682 | 487.68 |
| CASINO GUICHARD-P | 88.55 | -0.35 | 93.4 | 54.88 |
| CASTORAMA DUBOIS | 188 | 2 | 215.6 | 118 |
| CCF | 81.5 | 1.55 | 88.3 | 45.72 |
| CGIP | 50 | -0.3 | 59.9 | 29.73 |
| CHRISTIAN DIOR | 112.1 | -0.2 | 130.8 | 61.89 |
| CIC'A' | 80 | -1.5 | 101.75 | 66.82 |
| CIMENTS FRANCAIS | 51.5 | -2.6 | 59.76 | 38.42 |
| CNP ASSURANCES | 24 | -1 | 28.97 | 22.71 |
| COMPT. MODERNES | 505 | -0.5 | 564.06 | 408.84 |
| DANONE | 230.9 | -5.1 | 280.2 | 179.13 |
| DASSAULT SYSTEMES | 35 | -1.05 | 49.85 | 23.4 |
| DEXIA FRANCE | 132 | -3.1 | 142 | 101.68 |
| ELF AQUITAINE | 91.75 | -0.65 | 135.68 | 87.05 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 124.6 | -2.4 | 209.62 | 122 |
| ESSILOR INTL. | 344.4 | 3.2 | 408.56 | 259.47 |
| EURAFRANCE | 456 | 1 | 595 | 363.71 |
| EURO DISNEY SCA | 1.12 | -0.01 | 1.96 | 1.04 |
| EUROTUNNEL UNT.PF | 1.26 | -0.07 | 1.33 | 0.68 |
| FINAXA | 87 | -3 | 109.76 | 61.89 |
| FRANCE TELECOM | 76.65 | -1.75 | 86.8 | 41.83 |
| HACHETTE FILIPACCHI | 220.6 | 8.6 | 270.6 | 137.2 |
| HERMES INTL. | 71.8 | -3.1 | 80 | 46.19 |
| L'OREAL | 570.5 | -5.5 | 691 | 361.3 |
| LAFARGE | 81.3 | -1.7 | 100.16 | 61.49 |
| LAGARDERE GROUPE | 37.3 | -1.2 | 44.5 | 22.11 |
| LEGRAND | 193.9 | -3.1 | 266.63 | 178.37 |
| LVMH | 212.9 | -2.1 | 220 | 110.53 |
| M6-METROPOLE TELEVIS | 152.5 | 3 | 163 | 97.26 |
| MICHELIN | 40.9 | 0.4 | 62.34 | 28.83 |
| MOULINEX | 9.72 | -0.2 | 29.58 | 9.41 |
| PARIBAS (EX-BQ.PARIB | 82.95 | -0.2 | 104.12 | 41.47 |
| PATHE | 231 | -5.2 | 320 | 144.83 |
| PECHINEY 'A' | 31.35 | 0.05 | 46.42 | 23.96 |
| PERNOD-RICARD | 54.1 | -0.25 | 69.75 | 50.17 |
| PEUGEOT SA | 126.4 | -2.1 | 214.95 | 105.04 |
| PINAULT PRINTEMPS | 150.6 | -2.9 | 175 | 115.1 |
| POLIET SUSP - 5/1/99 | 83 | 0 | 83.85 | 73.18 |
| PROMODES | 562.5 | -2.5 | 678.5 | 372.28 |
| RALLYE | 59 | 0 | 70.5 | 43.48 |
| RENAULT | 43.7 | 0.7 | 59.91 | 26.53 |
| REXEL | 76 | -0.8 | 107.55 | 64.33 |
| RHODIA | 12.45 | -0.55 | 27.9 | 9.91 |
| RHONE POULENC'A' | 41 | -0.8 | 52.88 | 30.2 |
| SAGEM | 534 | -11 | 731.6 | 487.84 |
| SAINT GOBAIN | 125.4 | -2.1 | 180.8 | 99.7 |
| SANOFI | 148.4 | -0.6 | 180.6 | 99.7 |
| SCHNEIDER | 53 | -0.6 | 79.73 | 40.54 |
| SEITA | 53.5 | -1.5 | 59.15 | 36.44 |
| SIDEL | 68.2 | 1.3 | 76.45 | 49.55 |
| SITA | 184.5 | -6.5 | 240.87 | 170.29 |
| SOCIETE GENERALE | 134.1 | -1.8 | 228.22 | 81.71 |
| SODEXHO ALLIANCE | 162.7 | 2.7 | 197.73 | 132.78 |
| SUEZ LYONNAISE DES E | 174 | -1.1 | 187.5 | 118.15 |
| SYNTHELABO | 191.9 | 1.9 | 231 | 120.28 |
| TF1 (TV.FSE.1) | 158 | 8 | 186 | 98.79 |
| THOMSON-CSF | 28.7 | -1.88 | 39.3 | 22.12 |
| TOTAL | 93.25 | -1.25 | 121.96 | 83.08 |
| USINOR | 11.94 | -0.06 | 16.48 | 8.48 |
| VALEO | 79.75 | -0.25 | 102.45 | 57.63 |
| VIVENDI (EX-GENERALE | 235.5 | -6 | 262.5 | 137.66 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS-SALOMON | 87.1 | -0.8 | 167.96 | 73.25 |
| ALLIANZ | 279.5 | -7 | 350.5 | 217.81 |
| ALLIANZ LEBENS. | 570 | -20 | 907.18 | 485.73 |
| ALTANA | 59.2 | 0.45 | 79.71 | 46.53 |
| AMB AACH&MUNCH BET.R | 120 | 0 | 150.32 | 100 |
| AXA COLONIA KONZERN | 83.3 | -2.7 | 143.16 | 75.67 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 12 | -0.15 | 25.04 | 12 |
| BASF | 30.3 | -0.32 | 47.75 | 29.4 |
| BAYER | 30.4 | -0.2 | 49.08 | 29.81 |
| BAYER.HYPO-UND-VBK. | 52.8 | -2.5 | 94.08 | 52.8 |
| BEIERSDORF | 66.5 | -1.5 | 71 | 42.85 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 21 | -0.5 | 26.95 | 16.11 |
| BHF-BANK | 33.95 | -1.05 | 44.33 | 23.21 |
| BHW HOLDING | 14.95 | -0.05 | 17.13 | 12.22 |
| BMW | 730.5 | -20.5 | 1012.36 | 465.28 |
| COMMERZBANK | 24.9 | -0.4 | 38.6 | 20.5 |
| CONTIGAS | 57.3 | 0 | 58 | 31.7 |
| CONTINENTAL | 25.65 | -0.15 | 31.93 | 16.36 |
| DAIMLER-CHRYSLER | 84.2 | -1.1 | 92.5 | 64.42 |
| DEGUSSA-HUELS | 33.5 | -0.5 | 61.46 | 32.72 |
| DEPFA-BANK | 79 | 0.5 | 85 | 53.17 |
| DEUTSCHE BANK | 48 | -0.35 | 82.93 | 41.62 |
| DEUTSCHE HYPBK.FF.HA | 27.5 | 0 | 32.21 | 19.33 |
| DEUTSCHE TELEKOM | 36.2 | -2.2 | 40.5 | 18.18 |
| DRESDNER BANK | 32.3 | -0.4 | 58.08 | 28.63 |
| EM.TV & MERCHANDISIN | 850 | -30 | 914 | 30.81 |
| ENERGIE BADEN WUERT. | 38 | 0 | 40.49 | 30.68 |
| ERGO VERSICHERUNG | 120 | -1 | 194.29 | 118 |
| FORD-WERKE | 418 | 0 | 470.39 | 398.81 |
| FPB HOLDING | 170 | 0 | 172 | 150.83 |
| FRESEN MEDICAL CARE | 59 | 0 | 72.86 | 30.68 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 126.8 | -1.2 | 189.69 | 95.1 |
| GEHE | 52.2 | 0.4 | 63.66 | 46.32 |
| HEIDELB.DRUCKMASCHIN | 51.2 | 0.1 | 71.58 | 43.67 |
| HEIDELB.ZEMENT | 58.6 | 1.5 | 91.52 | 54.2 |
| HENKEL | 67 | -1 | 81.55 | 53.69 |
| HENKEL PREF. | 69.55 | -1.35 | 93.52 | 55.99 |
| HEW | 24 | 0 | 26.84 | 20.85 |
| HOCHTIEF | 32.5 | 0.5 | 46.27 | 20.45 |
| HOECHST | 40.3 | -0.25 | 49.21 | 29.55 |
| ISAR-AMPERWERKE | 496 | 0 | 500 | 301.15 |
| KARSTADT | 341.5 | -2.5 | 504.13 | 314.96 |
| LAHMEYER | 46.5 | 0 | 51.13 | 37.84 |
| LEIFHEIT | 29 | 0.2 | 34 | 27.1 |
| LINDE | 483 | 2 | 702.51 | 411.08 |
| LUFTHANSA | 18.55 | -0.6 | 28.27 | 14.29 |
| MAN | 230 | -2.5 | 395.23 | 215 |
| MANNESMANN | 113 | -3.3 | 131.2 | 51.08 |
| METRO | 62.5 | -0.9 | 77.05 | 35.89 |
| MOBILCOM NM | 375 | -10 | 449.5 | 50.76 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 184 | -1 | 246.8 | 161.06 |
| NECKARWERKE STUTTGAR | 300 | 0 | 317 | 251.56 |
| PREUSSAG | 432 | -1 | 478.5 | 260.76 |
| RWE | 38.1 | -0.5 | 56.5 | 37.5 |
| RWE PREF. | 24.9 | -0.1 | 43.43 | 24 |
| RWE-DEA | 215 | 0 | 263.32 | 215 |
| SAP | 283 | -4.5 | 623.26 | 263 |
| SAP PREF. | 313 | -6 | 672.35 | 301 |
| SCHERING | 115.7 | -0.45 | 125.6 | 81.93 |
| SIEMENS | 59.2 | -1.25 | 70.87 | 40.65 |
| SPRINGER (AXEL) R | 880 | -15 | 920 | 465.28 |
| TELDAFAX NM | 53.8 | -1.2 | 61.1 | 27.66 |
| TELES NM | 253 | -19 | 285 | 59.36 |
| THUEGA | 325 | 0 | 342.57 | 245.04 |
| THYSSEN | 170 | -2 | 251.04 | 126.8 |
| THYSSEN INDUSTRIE DE | 200 | 0 | 249.51 | 131.4 |
| VEBA | 50.7 | -1.4 | 67.18 | 41.36 |
| VEW 'B' | 250 | 0 | 324.67 | 214.74 |
| VIAG | 487 | -1 | 702.77 | 450 |
| VICTORIA VERS. | 960 | 0 | 1275.67 | 945 |
| VOLKSWAGEN | 63.9 | -1.25 | 100.62 | 49.6 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 39.4 | -0.8 | 71.07 | 31.29 |
| WCM BETEILIGUNG | 17.92 | -0.03 | 18.8 | 7.77 |
| WUERTT.BAD.VERS. | 85 | 0 | 85 | 62.12 |
| WUERTT.VERS.BET. | 125 | 0 | 148.27 | 122.71 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R (ATEL) | 818 | 0 | 998 | 805 |
| ABB AG 'B' | 1814 | -16 | 2575 | 1230 |
| ABB AG R | 362 | -1.5 | 523 | 250 |
| ADECCO 'B' | 686 | 9 | 792 | 353.5 |
| ALUSUISSE R | 1624 | -3 | 2011 | 1104 |
| ARES-SERONO 'B' | 2448 | 8 | 2480 | 1735 |
| BALOISE R | 1249 | -20 | 1550 | 725 |
| BARRY CALLEBAUT | 300 | 0 | 347 | 270 |
| BCV 'B' | 425.5 | 3.5 | 704.37 | 361.71 |
| BK VISION 'B' LIMITE | 265 | -1 | 453 | 148 |
| CIBA SPECIALTY CHEMS | 111.75 | 0.5 | 214 | 102.75 |
| CLARIANT | 729 | -15 | 1040 | 590 |
| CREDIT SUISSE R | 230.75 | 2 | 382 | 149.5 |
| DANZAS R | 586 | 5 | 587 | 299.5 |
| EMS-CHEMIE 'B' | 7775 | -60 | 9100 | 6600 |
| GEORG FISCHER R | 455 | -6.5 | 662 | 344 |
| GOTTHARD BANK 'B' | 1300 | 10 | 1400 | 840 |
| HELVETIA PATRIA R | 1130 | -40 | 2120 | 960 |
| HOLDERBANK 'B' | 1495 | -10 | 2149 | 1230 |
| HOLDERBANK R | 367 | -5 | 436 | 250 |
| JULIUS BAER 'B' | 4620 | -172 | 5475 | 2750 |
| KUONI REISEN R | 5380 | -160 | 8770 | 3700 |
| LLB 'B' | 900 | 0 | 980 | 630 |
| MOTOR-COLUMBUS 'B' | 2800 | 20 | 3055 | 2200 |
| NESTLE R | 2592 | 47 | 3498 | 2343 |
| NOVARTIS 'B' | 2524 | -10 | 2880 | 1945 |
| NOVARTIS R | 2522 | -9 | 2895 | 1948 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 175.75 | -0.25 | 310 | 149 |
| PARGESA 'B' | 2060 | 40 | 2725 | 1712 |
| PHARMA VISION 'B' (L | 995 | -3 | 1070 | 837 |
| PIRELLI INTL. 'R' | 330 | -25 | 385.5 | 227 |
| RICHEMONT B 'A' | 2290 | -10 | 2480 | 1420 |
| RIETER HOLDING R | 835 | -3 | 1175 | 660 |
| ROCHE HOLDING 'B' | 25425 | 50 | 27000 | 21200 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 18215 | 5 | 18490 | 13500 |
| SAIRGROUP R | 302 | 2 | 517 | 251 |
| SCHINDLER R | 2350 | -50 | 2695 | 1540 |
| STILLHALTER VIS. | 375 | -1.5 | 486 | 275 |
| SULZER MEDICA | 250 | -2 | 430 | 214 |
| SULZER R | 860 | -15 | 1286 | 565 |
| SURVEILLANCE 'B' | 1110 | -75 | 2920 | 865 |
| SWISS LIFE B | 1019 | 25 | 1395 | 559 |
| SWISS RE R | 3290 | 8 | 4120 | 2062 |
| SWISSCOM R | 549 | -16 | 643 | 340 |
| THE SWATCH GROUP 'B' | 806 | -8 | 1300 | 647 |
| THE SWATCH GROUP R | 187 | -3.75 | 272 | 169.5 |
| UBS R | 448 | -0.5 | 653 | 270 |
| VALORA R | 309.5 | 3 | 479 | 260 |
| VONTOBEL 'B' | 2380 | -20 | 2790 | 1396 |
| ZURICH ALLIED R | 967 | -11 | 1187 | 555 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 7150 | 0 | 7950 | 5410 |
| ADVANTEST | 8930 | -170 | 9700 | 4960 |
| AIFUL | 7550 | -30 | 9800 | 5080 |
| AISIN SEIKI | 1150 | -29 | 1380 | 1109 |
| AJINOMOTO | 1210 | -15 | 1355 | 1030 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 349 | 6 | 762 | 335 |
| ALPS ELECTRIC | 1965 | -14 | 2170 | 1010 |
| ARUZE | 3550 | 160 | 3550 | 1610 |
| ASAHI BANK | 511 | -7 | 714 | 323 |
| ASAHI BREWERIES | 1588 | -12 | 1890 | 1535 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 544 | 1 | 577 | 405 |
| ASAHI GLASS | 765 | -10 | 803 | 615 |
| BANK OF FUKUOKA | 465 | -10 | 540 | 421 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 1379 | -12 | 1800 | 811 |
| BANK OF YOKOHAMA | 243 | 3 | 410 | 225 |
| BANYU PHARMS. | 1911 | -49 | 2200 | 1469 |
| BENESSE | 7560 | -210 | 7900 | 3300 |
| BRIDGESTONE | 2565 | 100 | 3540 | 2080 |
| CANON | 2600 | 100 | 3360 | 2025 |
| CANON SALES | 1770 | 11 | 1982 | 1539 |
| CENTRAL JAPAN RAILWA | 582000 | -2000 | 602000 | 399000 |
| CHIBA BANK | 468 | -8 | 533 | 392 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2120 | -5 | 2360 | 1970 |
| CHUGAI PHARM. | 1128 | -15 | 1286 | 770 |
| CHUGOKU BANK | 1559 | 0 | 1883 | 1519 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 1939 | -14 | 2255 | 1810 |
| CIRCLE K JAPAN | 5070 | 20 | 5790 | 3620 |
| CITIZEN WATCH | 781 | 16 | 1191 | 630 |
| CREDIT SAISON | 2520 | -30 | 3040 | 2340 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1650 | -40 | 2380 | 1529 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 717 | -2 | 1080 | 505 |
| DAIICHI PHARM. | 1715 | 4 | 2070 | 1590 |
| DAIKIN INDUSTRIES | 943 | -12 | 1170 | 570 |
| DAIWA BANK | 191 | -1 | 371 | 146 |
| DAIWA HOUSE INDUSTRY | 1206 | -24 | 1455 | 880 |
| DAIWA SECURITIES | 426 | 7 | 674 | 286 |
| DDI | 406000 | -25000 | 520000 | 287000 |
| DENSO | 2115 | -20 | 2640 | 1841 |
| EAST JAPAN RAILWAY | 684000 | -1000 | 743000 | 590000 |
| EBARA | 1135 | -40 | 1520 | 824 |
| EISAI | 2185 | -55 | 2265 | 1580 |
| FAMILYMART | 5250 | -80 | 6090 | 4520 |
| FANUC | 4340 | -140 | 5150 | 3370 |
| FUJI BANK | 464 | -18 | 1110 | 259 |
| FUJI HEAVY INDS. | 650 | 11 | 865 | 450 |
| FUJI PHOTO FILM | 4300 | 110 | 5390 | 3690 |
| FUJI TELEVISION NETW | 480000 | -10000 | 593000 | 426000 |
| FUJIKURA | 624 | -11 | 950 | 480 |
| FUJISAWA PHARM. | 1560 | 0 | 1657 | 1160 |
| FUJITSU | 1436 | 6 | 1602 | 1086 |
| FUJITSU SUPPORT&SER. | 7850 | -450 | 9000 | 4700 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 452 | -1 | 594 | 339 |
| GUNMA BANK | 882 | -22 | 1050 | 855 |
| HACHIJUNI BANK | 990 | 6 | 1170 | 900 |
| HANKYU | 520 | -7 | 619 | 460 |
| HIKARI TSUSHIN | 11600 | 0 | 12400 | 3370 |
| HIROSE ELECTRIC | 7940 | 0 | 8400 | 5720 |
| HIROSHIMA BANK | 443 | -7 | 480 | 307 |
| HITACHI | 728 | -2 | 1009 | 533 |
| HITACHI CABLE | 614 | -1 | 861 | 426 |
| HITACHI CREDIT | 2155 | -75 | 2500 | 1900 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 1800 | -17 | 2045 | 1790 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 1802 | -33 | 2105 | 1800 |
| HONDA MOTOR | 4330 | 100 | 5500 | 2900 |
| HOYA | 5410 | 60 | 5950 | 3350 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 545 | -20 | 1090 | 440 |
| ISHIKAWAJIMA-HARIMA | 195 | -9 | 315 | 181 |
| ISUZU MOTORS | 244 | 4 | 285 | 187 |
| ITO EN | 5550 | 50 | 5980 | 3460 |
| ITO YOKADO | 6970 | -20 | 7980 | 5830 |
| ITOCHU | 216 | -2 | 394 | 168 |
| JAPAN AIRLINES | 313 | 0 | 513 | 287 |
| JAPAN TELECOM | 991000 | 9000 | 1460000 | 726000 |
| JAPAN TOBACCO | 1080000 | -10000 | 1160000 | 870000 |
| JOYO BANK | 416 | -10 | 560 | 402 |
| JUSCO | 2035 | 10 | 2800 | 1668 |
| KAJIMA | 283 | -4 | 540 | 275 |
| KANEKA | 875 | 0 | 894 | 618 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2300 | 0 | 2600 | 2130 |
| KAO | 2315 | -15 | 2570 | 1630 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 234 | -6 | 344 | 212 |
| KAWASAKI STEEL | 155 | -4 | 286 | 152 |
| KDD | 4190 | -60 | 5730 | 3700 |
| KEIO ELECTRIC RAILWA | 495 | -5 | 570 | 430 |
| KEYENCE | 13310 | -20 | 19400 | 10600 |
| KINDEN | 1600 | 0 | 1800 | 1515 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 632 | -9 | 728 | 591 |
| KIRIN BREWERY | 1360 | -63 | 1467 | 1056 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1050 | -32 | 1615 | 830 |
| KOMATSU | 580 | 0 | 725 | 513 |
| KUBOTA | 278 | 3 | 378 | 240 |
| KURARAY | 1190 | 1 | 1301 | 1080 |
| KYOCERA | 5510 | -40 | 7380 | 4810 |
| KYOWA HAKKO KOGYO | 566 | -16 | 680 | 486 |
| KYUSHU ELEC.POWER | 1853 | -21 | 2345 | 1830 |
| MABUCHI MOTOR | 7900 | -130 | 10600 | 6250 |
| MARUBENI | 196 | -3 | 376 | 160 |
| MARUI | 1933 | -15 | 2300 | 1890 |
| MATSUSH.KOTOBUKI ELT | 2575 | 0 | 3870 | 2190 |
| MATSUSHITA COMMS. IN | 5260 | -190 | 5540 | 3370 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL | 1979 | 2 | 2355 | 1640 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1140 | 0 | 1310 | 985 |
| MAZDA MOTOR | 470 | -6 | 523 | 307 |
| MINEBEA | 1079 | -18 | 1564 | 982 |
| MITSUBISHI | 620 | -25 | 1090 | 581 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 282 | 0 | 292 | 202 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 337 | -10 | 415 | 195 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1090 | 6 | 1490 | 803 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 435 | 11 | 576 | 402 |
| MITSUBISHI MOTORS | 371 | 20 | 478 | 212 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 900 | -47 | 1500 | 480 |
| MITSUI & COMPANY | 647 | -8 | 869 | 521 |
| MITSUI CHEMICALS | 474 | 13 | 474 | 251 |
| MITSUI FUDOSAN | 920 | -22 | 1450 | 652 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 561 | -2 | 750 | 515 |
| MITSUI MNG.& SMELT. | 541 | -19 | 646 | 511 |
| MURATA MANUFACTURING | 4960 | 100 | 5400 | 3330 |
| NAGOYA RAILROAD | 406 | 0 | 460 | 390 |
| NANKAI ELEC.RY. | 558 | 0 | 600 | 530 |
| NEC | 1055 | -1 | 1490 | 772 |
| NGK INSULATORS | 1335 | -49 | 1457 | 1104 |
| NGK SPARK PLUG | 1243 | -34 | 1349 | 884 |
| NICHIDO FIRE&MAR.INS | 654 | 0 | 800 | 550 |
| NICHIEI | 8220 | 120 | 12272.66 | 7550 |
| NIDEC | 13530 | 30 | 14900 | 5650 |
| NIKKO SECURITIES | 326 | 3 | 667 | 273 |
| NIKON | 1444 | 14 | 1511 | 795 |
| NINTENDO | 10600 | 380 | 14280 | 9200 |
| NIPPON EXPRESS | 599 | -13 | 856 | 546 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1625 | -32 | 1908 | 1512 |
| NIPPON OIL | 416 | -1 | 515 | 346 |
| NIPPON PAPER INDS. | 463 | -2 | 677 | 389 |
| NIPPON STEEL | 205 | 4 | 269 | 181 |
| NIPPON TEL.NETWORK | 33250 | 50 | 44950 | 30800 |
| NIPPON YUSEN KK | 373 | -5 | 496 | 328 |
| NISHI-NIPPON BANK | 482 | -18 | 589 | 439 |
| NISSAN MOTOR | 424 | 4 | 597 | 301 |
| NISSHIN FLOUR MILLIN | 911 | -19 | 1099 | 801 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2605 | -65 | 2845 | 2000 |
| NITTO DENKO | 1811 | -23 | 2210 | 1375 |
| NOMURA SECURITIES | 902 | -8 | 1780 | 827 |
| NPN.TELG. & TEL. | 941000 | -2000 | 1270000 | 836000 |
| NSK | 466 | 6 | 645 | 375 |
| NTT DATA | 621000 | -5000 | 639999.88 | 430999.94 |
| NTT MOBL.COMMS.NET. | 4700000 | 10000 | 4900000 | 4200000 |
| OBAYASHI | 475 | -5 | 745 | 418 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 400 | -5 | 570 | 373 |
| OJI PAPER CO. | 561 | -11 | 704 | 420 |
| OLYMPUS OPTICAL | 1268 | 16 | 1589 | 941 |
| OMRON | 1300 | -5 | 2230 | 1074 |
| ONO PHARM. | 4040 | 0 | 4820 | 2750 |
| ORIENTAL LAND | 5360 | -30 | 6490 | 4350 |
| ORIX | 7360 | -100 | 10600 | 7220 |
| OSAKA GAS | 380 | 10 | 400 | 271 |
| PIONEER ELECTRONIC | 2115 | 120 | 2895 | 1738 |
| PROMISE | 4910 | -130 | 7330 | 4840 |
| RICOH | 1056 | 31 | 1620 | 977 |
| ROHM | 11250 | 10 | 16000 | 9010 |
| SAKURA BANK | 254 | -7 | 555 | 180 |
| SANKYO (1ST) | 2585 | -35 | 3700 | 2280 |
| SANWA BANK | 1131 | -19 | 1380 | 632 |
| SANYO ELECTRIC | 339 | -3 | 425 | 300 |
| SECOM | 8950 | -230 | 9570 | 7710 |
| SEIBU RAILWAY | 2700 | 0 | 5490 | 2655 |
| SEKISUI CHEMICAL | 737 | -38 | 910 | 460 |
| SEKISUI HOUSE | 1169 | 0 | 1287 | 980 |
| SEVEN-ELEVEN JAPAN | 8860 | -70 | 9330 | 7810 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1089 | 29 | 1230 | 1020 |
| SHARP | 1121 | -16 | 1189 | 787 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 1889 | -31 | 2090 | 1810 |
| SHIMANO | 2720 | 0 | 3670 | 2400 |
| SHIMIZU | 375 | -7 | 562 | 324 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2735 | 70 | 2935 | 1990 |
| SHIONOGI | 809 | -34 | 920 | 615 |
| SHISEIDO | 1426 | -19 | 1799 | 1070 |
| SHIZUOKA BANK | 1430 | 5 | 1500 | 1076 |
| SHOHKOH FUND & CO. | 43700 | 0 | 46300 | 28560 |
| SHOWA SHELL SEKIYU | 636 | -5 | 918 | 558 |
| SMC | 8970 | 60 | 11240 | 8040 |
| SOFTBANK | 7980 | -150 | 8990 | 4500 |
| SONY | 8840 | 240 | 13390 | 7390 |
| SONY MUSIC ENTMT.(JA | 5490 | -110 | 6350 | 4010 |
| SUMITOMO | 615 | -18 | 919 | 490 |
| SUMITOMO BANK | 1390 | -18 | 1510 | 894 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 415 | -14 | 460 | 309 |
| SUMITOMO ELECTRIC IN | 1253 | -9 | 1860 | 1175 |
| SUMITOMO MAR.&FIRE I | 675 | -1 | 859 | 607 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 113 | 3 | 238 | 109 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 363 | 2 | 968 | 247 |
| SUZUKI MOTOR | 1251 | 12 | 1440 | 1075 |
| TAIHEIYO CEMENT | 300 | -15 | 315 | 189 |
| TAISHO PHARM. | 3150 | -80 | 3430 | 2460 |
| TAKASHIMAYA | 870 | 13 | 1150 | 796 |
| TAKEDA CHEMICAL INDS | 3980 | -30 | 4350 | 3150 |
| TAKEFUJI | 7960 | 150 | 8940 | 5990 |
| TDK | 8460 | -380 | 11200 | 7000 |
| TEIJIN | 432 | -13 | 445 | 334 |
| TERUMO | 2360 | 15 | 2930 | 1720 |
| TOBU RAILWAY | 346 | -7 | 475 | 323 |
| TOHO | 15200 | -10 | 16000 | 13000 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 1873 | -7 | 2190 | 1800 |
| TOKAI BANK | 548 | -10 | 970 | 462 |
| TOKIO MAR.&FIRE INS. | 1257 | -3 | 1500 | 1130 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2390 | 0 | 2970 | 2330 |
| TOKYO ELECTRON | 5200 | -40 | 5690 | 2845 |
| TOKYO GAS | 266 | -6 | 312 | 266 |
| TOKYU | 290 | -2 | 578 | 281 |
| TONEN | 617 | -8 | 905 | 572 |
| TOPPAN PRINTING | 1418 | 2 | 1680 | 1110 |
| TORAY INDS. | 529 | -16 | 731 | 505 |
| TOSHIBA | 711 | 1 | 768 | 437 |
| TOSTEM CORPORATION | 2050 | -10 | 2255 | 1340 |
| TOTO | 896 | -22 | 1050 | 740 |
| TOYO SEIKAN | 2140 | -55 | 2235 | 1480 |
| TOYODA AUTO.LOOM WKS | 2040 | 20 | 2450 | 1896 |
| TOYOTA MOTOR | 3010 | 25 | 3600 | 2645 |
| UNICHARM | 5070 | -50 | 5670 | 4100 |
| UNY | 2020 | 5 | 2445 | 1851 |
| WEST JAPAN RAILWAY | 495000 | -3000 | 565000 | 420000 |
| YAMAHA | 1081 | -36 | 1510 | 1011 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 3750 | 70 | 3900 | 2790 |
| YAMATO TRANSPORT | 1580 | 0 | 1639 | 1238 |
| YAMAZAKI BAKING | 1558 | 23 | 1590 | 1112 |
| YASUDA FIRE&MAR.INS. | 551 | -15 | 763 | 475 |
| YOSHITOMI PHARM. IND | 1200 | 12 | 1339 | 626 |

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

## HONG KONG*

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 5.45 | - | 6.55 | 3.13 |
| AXA CHINA REGION LTD | 5.5 | - | 7.15 | 2.85 |
| BANK OF EAST ASIA | 10.7 | - | 16.25 | 7.25 |
| CATHAY PACIFIC | 7.85 | - | 9.2 | 5 |
| CHEUNG KONG HDG. | 51 | - | 61.5 | 28.85 |
| CHEUNG KONG INFR. | 13.9 | - | 24.35 | 11.05 |
| CHINA RES.ENTREP. | 9.65 | - | 16.95 | 4.57 |
| CHINA TELECOM | 13.95 | - | 16.25 | 8.9 |
| CITIC PACIFIC | 13.8 | - | 30 | 9.35 |
| CLP HOLDINGS LTD | 36.2 | - | 43.5 | 29.85 |
| DAO HENG BANK GP. | 19.85 | - | 26.3 | 6.8 |
| FIRST PACIFIC | 4.75 | - | 5.15 | 2.17 |
| HANG LUNG DEV. | 7.45 | - | 11.45 | 5.45 |
| HANG SENG BANK | 62 | - | 76.5 | 36.7 |
| HENDERSON INV. | 4.17 | - | 6.55 | 3.32 |
| HENDERSON LD.DEV. | 33.4 | - | 42.7 | 20.3 |
| HK.& CHINA GAS | 8.75 | - | 12.82 | 7.5 |
| HK.TELECOM. | 12.85 | - | 17 | 12.3 |
| HONG KONG ELECTRIC | 22.25 | - | 28.45 | 20.6 |
| HSBC HDG. | 193.5 | - | 247 | 132 |
| HUTCHISON WHAMP. | 50.75 | - | 60 | 29.75 |
| JOHNSON ELECTRIC HDG | 19.5 | - | 21.6 | 11.3 |
| LI & FUNG | 14.85 | - | 16.95 | 8.9 |
| NEW WORLD DEV. | 14.8 | - | 28.55 | 7.95 |
| SHANGHAI INDUSTRIAL | 12.25 | - | 33.6 | 10.2 |
| SINO LAND | 3.8 | - | 4.55 | 1.91 |
| SMARTONE TELECOM | 20.05 | - | 28 | 15 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 50.5 | - | 60 | 21.6 |
| SWIRE PACIFIC 'A' | 31.6 | - | 47 | 20 |
| SWIRE PACIFIC 'B' | 4.7 | - | 7.85 | 3.25 |
| TSIM SHA TSUI PROPS. | 8.1 | - | 14.6 | 8.1 |
| WHARF HDG. | 9.1 | - | 16.9 | 6.2 |
| WHEELOCK & CO. | 4.77 | - | 8.95 | 3.3 |

## SINGAPORE *

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CITY DEVELOPMENTS | 6.8 | - | 9 | 2.6 |
| CREATIVE TECHNOLOGY | 20.7 | - | 41.5 | 14.1 |
| CYCLE & CARRIAGE | 6.65 | - | 7.9 | 2.15 |
| DBS LAND | 2.19 | - | 2.96 | 0.96 |
| DEV.BANK OF SING. | 8.15 | - | 9.45 | 3.56 |
| FRASER & NEAVE | 5.5 | - | 7.6 | 2.83 |
| KEPPEL CORPORATION | 4.02 | - | 4.98 | 1.35 |
| KEPPEL LAND | 1.74 | - | 2.45 | 0.48 |
| KEPPEL TATLEE BANK | 2.72 | - | 3.02 | 0.9 |
| NATSTEEL ELECTRONICS | 4.84 | - | 5.2 | 2.51 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 7.7 | - | 8.45 | 3.18 |
| OVERSEAS UNION BANK | 4.6 | - | 5.35 | 1.69 |
| PARKWAY HOLDINGS | 3.04 | - | 3.78 | 1.39 |
| ROTHMANS INDUSTRIES | 9.7 | - | 11 | 6.6 |
| SEMBCORP IND. | 1.92 | - | 2.41 | 1.19 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 6.9 | - | 9.4 | 4.84 |
| SINGAPORE AIRLINES | 6.95 | - | 9.4 | 4.84 |
| SINGAPORE LAND | 3.32 | - | 5.4 | 2.07 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 18 | - | 20.29 | 11.46 |
| SINGAPORE TELECOM | 2.25 | - | 3.36 | 2.12 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.26 | - | 3.34 | 2.13 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.27 | - | 3.34 | 2.13 |
| ST ENGINEERING | 1.42 | - | 1.8 | 1.1 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 7.1 | - | 7.95 | 2.99 |
| VENTURE MANUFACTURIN | 6.7 | - | 7.7 | 3.2 |

## MALAYSIA *

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| BERJAYA SPORTS TOTO | 5.5 | - | 11 | 2.22 |
| COMMERCE ASSET-HDG. | 3.6 | - | 3.6 | 0.85 |
| GENTING | 9.55 | - | 14 | 6.4 |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 3.7 | - | 4.9 | 1.95 |
| KUALA LUMPUR KEPONG | 6 | - | 9.15 | 3.28 |
| KUMPULAN GUTHRIE | 2.45 | - | 3.14 | 1.65 |
| MAGNUM CORPORATION | 2.15 | - | 3.26 | 0.76 |
| MALAKOFF | 8.8 | - | 10.1 | 3.14 |
| MALAYAN BANKING | 7.15 | - | 8 | 2.77 |
| MALAYSIA INTL. SHIPP | 6.55 | - | 7.8 | 3.54 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 14.4 | - | 20.3 | 12.1 |
| ORIENTAL HOLDINGS | 6.75 | - | 7.9 | 3.6 |
| PETRONAS GAS | 8.45 | - | 10.3 | 3.68 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 5.75 | - | 7.05 | 1.92 |
| PUBLIC BANK | 2.21 | - | 2.41 | 0.85 |
| RENONG | 0.94 | - | 1.82 | 0.27 |
| RESORTS WORLD | 5.5 | - | 9.05 | 2.85 |
| RHB CAPITAL | 2.59 | - | 3.5 | 0.8 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 22.5 | - | 32.75 | 13.5 |
| SIME DARBY | 4.22 | - | 4.8 | 1.6 |
| TANJONG PLC | 6.55 | - | 9.25 | 2.73 |
| TELEKOM MALAYSIA | 8.9 | - | 12.7 | 4.34 |
| TENAGA NASIONAL | 7 | - | 9.85 | 2.08 |
| YTL CORP. | 5.3 | - | 6.6 | 2.1 |
| YTL POWER | 2.97 | - | 3.6 | 1.45 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 7.48 | 0 | 7.62 | 5.72 |
| AMP | 19.34 | 0.53 | 23 | 18.46 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 10.29 | 0.08 | 11.88 | 8.45 |
| BRAMBLES INDS. | 41.1 | 0.78 | 44 | 29.75 |
| BROKEN HILL PTY. | 11.6 | -0.2 | 16 | 10.86 |
| CABL.OPTUS | 3.52 | 0.11 | 4.09 | 2.59 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 24.71 | 0 | 25.38 | 17.4 |
| COCA-COLA AMATIL | 6.25 | 0.09 | 8.95 | 3.9 |
| COLES MYER | 8.85 | 0.05 | 9.11 | 5.97 |
| COLONIAL LIMITED | 6.1 | 0.02 | 6.19 | 4.02 |
| FOSTERS BREWING GP. | 4.83 | 0.06 | 5 | 3.1 |
| LEND LEASE CORP. | 20.44 | 0.53 | 23.94 | 15.3 |
| NAT.AUS.BANK | 26.37 | 0.02 | 26.87 | 19.14 |
| NAT.MUT.HOLDINGS | 2.73 | 0.06 | 4.03 | 2.5 |
| NEWS CORP. | 11.54 | 0.12 | 13.21 | 8.64 |
| NEWS CORP. PREF.ORD. | 10.63 | 0.11 | 11.81 | 7.65 |
| PBL.AND BCAST. | 8.9 | -0.13 | 9.6 | 5.75 |
| RIO TINTO | 19.88 | -0.28 | 22.3 | 16.59 |
| ST.GEORGE BANK | 10.32 | 0.2 | 10.96 | 8.5 |
| TELSTRA CORPORATION | 8.47 | 0.26 | 9.15 | 4.65 |
| WESTFIELD HDG. | 9.66 | 0.03 | 9.8 | 6.7 |
| WESTPAC BANK | 10.58 | 0.31 | 11.68 | 8.54 |
| WMC | 5.1 | 0 | 5.68 | 4.28 |
| WOODSIDE PTL. | 7.45 | 0.09 | 10.34 | 6.8 |
| WOOLWORTHS | 5.36 | 0.13 | 6.1 | 4.91 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ABBOTT LABS. | 46.94 | 1.94 | 49.75 | 35.09 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 92.25 | 1.75 | 97.88 | 42.69 |
| ALBERTSONS | 56.5 | 0.56 | 66.75 | 45.19 |
| ALCOA | 80.88 | -3.81 | 89.5 | 59.31 |
| ALLIED SIGNAL | 43.25 | 0.25 | 47.13 | 33 |
| ALLSTATE CORP. | 37.69 | 1.25 | 51.5 | 35.06 |
| ALLTEL | 59.44 | -0.63 | 66.13 | 39.25 |
| AMAZON | 98.63 | -5.88 | 184.63 | 10.15 |
| AMER.EXPRESS | 102.19 | 2.25 | 117.88 | 69.5 |
| AMER.GENERAL | 67.31 | 1.88 | 78.56 | 56.38 |
| AMER.HOME PRDS. | 59.25 | 0.88 | 59.25 | 44 |
| AMER.INTL.GP. | 113.19 | 6.19 | 113.19 | 66.56 |
| AMERICA ONLINE DEL. | 159.5 | 1 | 175.75 | 28.13 |
| AMERITECH | 62.75 | 1.81 | 69 | 41 |
| AMGEN | 122.25 | 2 | 127.81 | 52.41 |
| ANHEUSER-BUSCH | 72 | 0.13 | 72.81 | 45.44 |
| APPLIED MATS. | 67.88 | 1 | 67.88 | 22.38 |
| ASSOCIATES FIRST CAP | 38 | 0.31 | 44.44 | 24 |
| AT&T CORP. | 84.63 | -1.25 | 95 | 50.13 |
| ATLANTIC RICHFIELD | 57.88 | -0.94 | 82.25 | 56.94 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 41.38 | 0.25 | 42.56 | 29.97 |
| BANK OF NEW YORK | 35.75 | 0.63 | 40.25 | 24.5 |
| BANK ONE | 50.13 | 1.06 | 64.88 | 37.63 |
| BANKAMERICA NEW | 64.63 | 1.75 | 87.94 | 48.06 |
| BAXTER INTL. | 68.56 | 0.88 | 71 | 52 |
| BELL ATLANTIC | 57.88 | 0.06 | 60 | 41.13 |
| BELLSOUTH | 49.5 | 4.81 | 49.88 | 28.81 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 71900 | 800 | 80900 | 54700 |
| BEST FOODS | 48.75 | -0.25 | 60 | 44.44 |
| BOEING | 35.81 | 0.25 | 56.06 | 30.88 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 126.31 | 0.88 | 133.81 | 92.25 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 34.38 | 0.56 | 35.58 | 27.38 |
| CAMPBELL SOUP | 40.69 | 0.44 | 60.11 | 40.25 |
| CARDINAL HEALTH | 79 | 2.5 | 80.5 | 52.37 |
| CARNIVAL | 42.81 | -0.19 | 49.06 | 21.69 |
| CATERPILLAR | 45.25 | 0.44 | 60.69 | 40.25 |
| CBS. | 37.13 | 0.44 | 37.13 | 20.5 |
| CENDANT | 17 | 0 | 41.38 | 7.5 |
| CHASE MANHATTAN | 77.69 | 3.63 | 79.38 | 40.25 |
| CHEVRON | 79.5 | -0.38 | 88.94 | 73.69 |
| CIGNA | 77.88 | 0.56 | 84.88 | 58.19 |
| CISCO SYSTEMS | 99.06 | 0 | 115 | 40.81 |
| CITIGROUP | 53.44 | 1.56 | 73 | 31.75 |
| CLEAR CHL.COMMS. | 61.25 | 3.06 | 64.25 | 36.13 |
| CLOROX | 129.06 | -0.44 | 132.31 | 79.5 |
| COCA COLA | 64.88 | 1 | 87.94 | 56.19 |
| COLGATE-PALM. | 86.69 | -0.13 | 96.94 | 65.56 |
| COLT TELECOM GP.SPN. | 76.56 | 4.81 | 87 | 17.45 |
| COMCAST SPECIAL 'A' | 64.38 | 0.19 | 68.63 | 32.31 |
| COMPAQ COMPUTERS | 42.81 | -0.19 | 49.25 | 23.25 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL. | 45.06 | 0.56 | 61.13 | 27 |
| CONAGRA | 32 | 1.31 | 34.25 | 23.25 |
| COSTCO COMPANIES | 81.94 | 3.69 | 82.88 | 44.31 |
| COX COMMUNICATIONS ' | 65.94 | 0.25 | 76.19 | 37.63 |
| CVS | 55.38 | 2.25 | 55.69 | 33.37 |
| DAYTON-HUDSON | 63.75 | 3.19 | 65.19 | 33.75 |
| DELL COMPUTER | 88.75 | -1.13 | 108.63 | 28.3 |
| DISNEY (WALT) | 35.06 | -0.38 | 42.37 | 23.5 |
| DOW CHEMICALS | 94.25 | 0.56 | 100.81 | 76.5 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 52.81 | -1.19 | 82.75 | 50.94 |
| DUKE ENERGY | 58.38 | 0.5 | 70.69 | 54.25 |
| EASTMAN KODAK | 65 | -0.38 | 88.19 | 60.75 |
| ELECTRONIC DATA SYST | 47.5 | -0.5 | 53.13 | 31.25 |
| EMC CORP.MASS. | 105.88 | 3.5 | 108.88 | 35 |
| EMERSON ELECTRIC | 56.81 | 0.81 | 67.13 | 54.75 |
| ENRON CORP | 63.13 | 0.44 | 66.88 | 42.31 |
| EQUITABLE COMPANIES | 66.31 | 2.63 | 83.31 | 31 |
| EXXON | 68.56 | -0.88 | 76.56 | 62.5 |
| FANNIE MAE | 72.19 | 2.75 | 75.94 | 56.31 |
| FIFTH THIRD BANCORP. | 66.25 | 2.03 | 75.44 | 48.5 |
| FIRST DATA | 35.81 | -0.31 | 38.81 | 20.69 |
| FIRST UNION | 51.31 | 0.56 | 65.69 | 44.69 |
| FIRSTAR WI. | 86.63 | 0.25 | 93 | 54.88 |
| FLEET FINL.GP | 41.38 | 1.31 | 46.75 | 31.69 |
| FORD MOTOR | 57.44 | -0.44 | 65 | 36.15 |
| FREDDIE MAC | 59.25 | 1.88 | 65.13 | 39.5 |
| GANNETT | 67.44 | 0.19 | 74.69 | 48.94 |
| GAP | 61.5 | 1.06 | 66.94 | 28 |
| GEN.ELEC. | 99 | 1.38 | 104.88 | 71.56 |
| GENERAL MOTORS | 83.06 | -0.75 | 93.38 | 50.25 |
| GILLETTE | 55.38 | 0 | 62.56 | 36.25 |
| GTE | 65.38 | 0.25 | 70.81 | 47.81 |
| GUIDANT CORP. | 53.75 | 1.56 | 58.97 | 30.16 |
| HEINZ HJ | 55.63 | 1.25 | 61.25 | 50.44 |
| HEWLETT-PACKARD | 70.5 | -5.94 | 81.94 | 48.56 |
| HOME DEPOT | 58.06 | 1.19 | 61.56 | 31.94 |
| HOUSEHOLD INTL. | 40.31 | -0.81 | 52.44 | 26.75 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 67.38 | -0.31 | 71.81 | 45.38 |
| INTEL | 126.38 | -0.13 | 140.94 | 65.94 |
| INTL.BUS.MACH. | 172.5 | -0.25 | 197 | 96.13 |
| JOHNSON & JOHNSON | 86.63 | 2 | 89 | 67.75 |
| KELLOGG | 38.88 | 0.31 | 44.5 | 29.56 |
| KIMBERLY-CLARK | 48.5 | -0.31 | 58.94 | 37.38 |
| KROGER | 62.88 | 2.38 | 65.25 | 40.31 |
| LEVEL 3 COMMS. | 55 | -1 | 59.69 | 20.13 |
| LILLY ELI | 89.38 | -0.81 | 93.69 | 58.25 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 36.94 | 0.81 | 58.5 | 35.25 |
| LOWE'S COS. | 54.5 | 0.5 | 58.31 | 24.94 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 98 | 1.75 | 117.19 | 49 |
| MARSH & MCLENNAN | 67.31 | 1.19 | 67.31 | 44.5 |
| MBNA CORP. | 24.94 | 0.81 | 27.94 | 13.75 |
| MCDONALDS | 81.81 | 0.5 | 82 | 51.5 |
| MCI WORLDCOM | 83 | 3.56 | 83 | 37.63 |
| MCKESSON HBOC | 72 | 0.38 | 94.69 | 52 |
| MEDIAONE GP. | 55.06 | 0.94 | 56.69 | 28.79 |
| MEDTRONIC | 81 | -3 | 88.13 | 48.88 |
| MELLON BANK | 67 | 0.75 | 78 | 49 |
| MERCK | 153.94 | 3.44 | 158.88 | 112.56 |
| MERRILL LYNCH | 69.5 | 0.38 | 107.94 | 37.75 |
| MGST.DN.WITTER & CO | 90.44 | 1.94 | 96.88 | 38.44 |
| MICRON TECH. | 64.88 | 0.38 | 79.5 | 20.13 |
| MICROSOFT | 156.25 | -1.5 | 175 | 77.31 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 76.44 | -0.94 | 97.44 | 68.06 |
| MOBIL (NYS) | 85.44 | -1.31 | 90.63 | 62.94 |
| MONSANTO | 46.75 | -0.63 | 62.63 | 34 |
| MORGAN JP | 110.25 | 1.88 | 148.69 | 74.5 |
| MOTOROLA | 65.06 | 0.06 | 72.5 | 38.56 |
| NAT.CITY | 71.63 | 0.25 | 77.5 | 58.75 |
| ORACLE CORP. | 53.44 | -3.25 | 60.75 | 19.06 |
| PEPSICO | 37.25 | 0.13 | 44.69 | 27.88 |
| PFIZER | 130.81 | 0.69 | 133.75 | 84.94 |
| PHARMACIA UPJOHN | 55 | 0.5 | 58.56 | 38.81 |
| PHILIP MORRIS | 39.63 | -0.81 | 58.25 | 35.19 |
| PITNEY-BOWES | 69.88 | 3.31 | 69.88 | 45 |
| PNC BANK | 49.75 | 0.88 | 64.88 | 40.25 |
| PROCTER & GAMBLE | 89.69 | 2.19 | 94 | 66.81 |
| PUBLIC STORAGE PF.SE | 27.19 | -0.19 | 27.94 | 26.38 |
| QWEST COMMS.INTL. | 53.63 | -2.13 | 64 | 25 |
| SAFEWAY | 57.13 | 2.38 | 61.06 | 34.53 |
| SARA LEE CORP. | 26.19 | 1.06 | 31.59 | 22.69 |
| SBC COMMUNICATIONS | 50.88 | 0.06 | 59 | 37.13 |
| SCHERING-PLOUGH | 54.75 | -0.25 | 57.5 | 36.09 |
| SCHLUMBERGER | 49.69 | -0.63 | 85.56 | 41.25 |
| SCHWAB (CHARLES) | 66.38 | 3.69 | 70.31 | 19.75 |
| SEARS ROEBUCK | 41.25 | 0.81 | 63.75 | 39.13 |
| SOUTHERN | 25.19 | 0.31 | 31.38 | 24.63 |
| SPRINT | 81.75 | 1.81 | 85.06 | 52.07 |
| SPRINT PCS SR.1 | 33.06 | -0.06 | 33.75 | 12.81 |
| SUN MICROSYSTEMS | 100.44 | 0 | 111.75 | 37.78 |
| SUNTRUST BANKS | 67.44 | -0.06 | 87.44 | 54.94 |
| TELE COMMUNICATIONS | 63.5 | -1.13 | 72 | 28.88 |
| TELECOM.NEW LIBERTY | 48.13 | -0.06 | 54.19 | 25.63 |
| TELLABS | 76 | -1.75 | 89 | 33.5 |
| TERRACE FOOD GP. | 0.36 | -0.01 | 2.88 | 0.35 |
| TEXACO | 49.88 | -0.31 | 64.5 | 46.31 |
| TEXAS INSTS. | 91 | -2.38 | 101.63 | 47.19 |
| TIME WARNER | 63.5 | 2.38 | 66 | 33.41 |
| TYCO INTL. | 75.63 | 1.5 | 77.88 | 44.69 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 121.5 | 2.5 | 125 | 72.56 |
| US BANCORP DEL. | 32 | 0.69 | 47.06 | 30.5 |
| US.WEST NEW | 59.88 | 0 | 65.63 | 46.81 |
| VIACOM 'B' | 83.5 | 0.5 | 85.38 | 43.94 |
| WACHOVIA CORP. | 86.88 | 1.38 | 95.75 | 73.31 |
| WAL MART STORES | 87.56 | 3.19 | 87.56 | 45.25 |
| WALGREEN | 31.88 | 1.69 | 31.88 | 16.44 |
| WARNER LAMBERT | 69.25 | 0.25 | 83.13 | 48.27 |
| WASHINGTON MUTUAL | 40.44 | -0.13 | 50.92 | 28.5 |
| WASTE MAN. | 50.94 | -0.31 | 57.75 | 36.69 |
| WAVE TECHNOLOGIES IN | 4.38 | 0.06 | 7.75 | 2.59 |
| WELLS FARGO | 35.06 | 0.94 | 43.44 | 29.75 |
| WILLIAMS COS. | 34.56 | -0.94 | 36.81 | 23 |
| XEROX | 114.75 | -3.5 | 124 | 79 |
| YAHOO | 133.38 | -17.63 | 207.81 | 15.38 |

# محاولة لتفسير قتل المثقفين في ايران

العفيف الأخضر *

■ viva la moerta (يحيا الموت) كان هذا شعار كتائب الفاشية الفرانكوية خلال الحرب الاسبانية في الثلاثينات. وهو منذ عشرين عاماً الشعار المركزي الذي يتردد في هتاف صانعي وأنصار الجمهورية الاسلامية الايرانية: الموت لأميركا، الموت لاسرائيل، الموت للمنافقين، الموت لصدام، الموت لطالبان، الموت لحسين منتظري، الموت لاعداء الاسلام، الموت للمتآمرين على الجمهورية الاسلامية، الموت لاعداء الامام، الموت... الموت... الموت... حاول الرئيس السيد محمد خاتمي أخيراً اقناع المتظاهرين بتغيير الهتاف بالموت للجميع وكل أحد بهتاف من أجل الحياة ولكن، لا حياة لمن ينادي! الموت في الجمهورية الاسلامية، التي ولدت وفي جبينها لطخة دم، ليس مجرد شعار يمزق الحناجر بل خنق وشنق وذبح وقتل تحت التعذيب أو رمياً بالرصاص تجرعه أكثر من مئة الف معارض وما زالوا يتجرعونه داخل ايران وخارجها، فضلاً عن مئات الأجانب الأبرياء الذين سقطوا قتلى بخناجر ورصاص قتلة محترفين في خدمة الجمهورية الأصولية التي تحقق بالارهاب ما تحققه الدول الأخرى بالديبلوماسية.

القرابين الذين يفضل الملالي نحرهم على أعتاب معبد الموت المقدس هم المثقفون الذين تكن لهم الفاشية منذ العشرينات والأصولية الاسلامية المتطرفة منذ ظهورها، وقبلهما محاكم التفتيش الكاثوليكية، حقداً مميتاً. فاعدى أعداء الفاشية والأصولية المسيحية بما هي تعصب وماضوية وعداء للعقل بنعت «الظلامية». لماذا هذا العداء الأعمى للعقل؟ لأنه أداة التفكير المنطقي، البحث الموضوعي على الحقيقة، الافتراض لا الجزم، فهم الآخر وتفهمه وتاليا الاعتدال بما هو اعتراف بوجهة النظر الأخرى وبالآخرين.

وطالما العقل أعدل الأشياء قسمة بين الناس فـ «رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيهم خطأ يحتمل الصواب» كما يقول الامام مالك بن انس. اما الفاشيون والأصوليون فهم دائماً على حق!

الفاشيون والاصوليون التفتيشيون متطرفون اضطراراً لا اختياراً، فهم بحكم بنيتهم النفسية اللاعقلانية الهاذية انفصاليون متعصبون مصابون بالتأويل الخاطئ للوقائع والانغلاق القهري على الواقع والانطواء على الذات وكراهية الآخر، رمز الإم الفاطمة، والرغبة العنيدة في القيادة والتحكم في أدق تفاصيل حياة الانسان وأكثرها خصوصية. وهذا هو سر توتاليتاريتهم التي تتجلى في الهوس بكل ما هو واحد: الحزب الواحد، الرأي الواحد، البعد الواحد والصوت الواحد الذي لا يعلو عليه صوت مما جعلهم غير قابلين نفسياً وايديولوجياً للتعايش السلمي مع المثقفين العقلانيين والتعدديين الذين لا «يتطابقون» الا مع العقل أي مع قناعاتهم العقلانية لا مع الايديولوجيا الخلاصية الفاشية أو الأصولية مما جعل تصادم الفاشية والأصولية مع المثقفين حتمياً. لأن المطلوب منهم هو «التطابق» مع التوتاليتارية القائمة وهم يتمتمون: ليس في الامكان أبدع مما كان.

هذا ما يكشفه لنا بوضوح عضو البوليس السري الايراني «الفافاك» الذي فر أخيراً الى المانيا، محمد عامريان، عندما يقول: «قرار اغتيال المثقفين الايرانيين اتخذ على أعلى المستويات ضمن «لجنة مكافحة الأزمات السرية»، التي نشطت بعد فوز الرئيس خاتمي لشل تياره الاصلاحي يهدف تصفية المثقفين المطالبين بحرية الصحافة وتكوين اتحادات الكتاب والصحافيين، المحظورة في الجمهورية الاسلامية الايرانية التوتاليتارية، مضيفاً: «مهمة هذه اللجنة هي جمع المعلومات عن حوالى ٤٠٠ مثقف لمعرفة مدى انطباق مواقف هؤلاء مع النظام بالاجابة عن الأسئلة الخمسة التالية: هل يؤمنون بقيادة الحكومة الحالية؟ هل يعترفون بأركان النظام؟ هل هم منظمون؟ ما مدى تأثيرهم الاجتماعي؟ هل يتصلون بجماعات في الخارج؟» وبعد جمع المعلومات حكمت «اللجنة السرية» غيابياً على ١٨٠ مثقفاً بالاعدام لاقترافهم جريمة «عدم التطابق مع النظام». ويضيف عامريان: «لم يبدأ تنفيذ حكم الاعدام في المثقفين الذين ادانتهم اللجنة السرية منذ الاعلان عن اغتيال المعارض داريوش زعيم حزب الشعب المحظور وزوجته في ١٩٩٨/١١/١٢، بل بدأ قبل ذلك باغتيال رئيس اتحاد الطلبة الاسلامي في محافظة مازدان واغتيال النقابي البارز، بيشكولا، والناشر الطهراني حميدان انور...». اما مراسل «الحوادث» من طهران محمد صادق زادة فيخبرنا ان «اللجنة السرية» تضم نائب وزير الاستخبارات بور محمدي ومساعد قائد الحرس الثوري العميد نو القدر وقائد فرقة عاشوراء العميد شريعتمداري والمدير العام لوزارة الاستخبارات محمد هاشمي اضافة الى قائد سرية الاغتيالات التي تنسب اليها عمليات دموية في فيينا وبرلين وباريس، وهو العميد سهروردي.

ولا تتوقف لائحة المتورطين عند هذه الاسماء فقط فاصابع الاتهام مصوبة الى وزير الاستخبارات السابق علي فلاحيان اضافة الى مسؤولين في تنظيمات مختلفة، كما استندت «الشبكة السرية» الى عدد من الفتاوى التي اضفت الشرعية على ما ارتكبته وصدرت عن ثلاثة علماء بين بينهم أحد مدرسي الحوزة العلمية في قم (الحوادث ١٩٩٩/٢/٥). يفسر أبو الحسن بني صدر عرس الدم الايراني الجديد بخوف اعلامي من سقوط نظامهم منذ انتخاب الرئيس السيد محمد خاتمي: «فالاغتيالات هي سلاح النظام لإعادة فرض قبضته على الأوضاع». وقد استخدم «الفافافاك» والحرس للقيام بذلك خوفاً من الانفتاح والحريات والتعددية السياسية واقامة المجتمع المدني (...) والى التصفيات كانت هناك الاعتقالات واغلاق الصحف. وقد اقفلت المئات منها منذ انتخاب خاتمي واقام اليمين الحاكم نحو ٢٥٠ دعوى ضد صحافيين واعلاميين، والمعروف ان القضاء هو في يد اليمين. كما ان الهجوم ذاته حصل في الجامعات وقامت به قوات الباسيج التي كلفت العمل بين الطلبة داخل الحرم الجامعي، وقد اضطر اليمين الى إعادة تنظيم دولة الارهاب للدفاع عن النظام واغتيال الرموز الاصلاحية التي تهدد وجوده واستمراريته. وهذا ما يفسر مسلسل الاغتيالات التي أصابت نخبة من المثقفين والمفكرين». لكن تفسير بني صدر يحتاج هو نفسه الى تفسير لأن اغتيال المثقفين لم يتوقف منذ الانقلاب الخميني، وفي سنة ١٩٩٢ وحدها اغتيل عدد من المثقفين في وقت كان فيه الملالي مطمئنين الى خلود نظامهم الذي وصفه بعض العماء الاصوليين بأنه «نموذج للديموقراطية».

ربما كان التفسير الأكثر اقناعاً للرغبة المجانية في الموت اخذاً وعطاء لدى الفاشيين والأصوليين هو تفسير المحلل النفسي الفرنسي ميزونوفد غريزة الموت المتجذرة في بنيتهم النفسية التي تتجلى في يأسهم الاكتئابي المزمن من الوجود وفي كراهيتهم العميقة للحياة والاحياء. هذا اليأس الاكتئابي كان كافياً لدفعهم الى الانتحار كما يفعل المكتئبون عادة لولا انهم وجدوا له متنفساً في نشاطات عدة منها الايديولوجيا القومية والفاشية والتخيلات الأصولية المرضة بالتعصب وقتل الآخر المخالف أو المختلف سياسياً أو دينياً في أول فرصة سانحة. عندما تتجسد غريزة الموت في تنظيم أو دولة يصبح الارهاب الدموي هو المنفذ الوحيد لتنفيسها في عرس دم دائم كما فعلت الفاشية منذ لحظة قيام دولتها الى لحظة سقوطها.

شعار هواية تدمير الآخر وتدمير الذات السادية – المازوشية: «كن قاتلاً او قتيلاً ما استطعت الى ذلك سبيلاً» لازم قولا وفعلا الجمهورية الاسلامية الايرانية طوال عشرين عاماً. بل ان احتفاءها بالعنف في شتى تجلياته ارتقى الى مرتبة الشعائر المقدسة والمقننة في تقاليدها وقوانينها، الى حد الهوس والدعابة السوداء التي تعبّر عن سادية لم تدر بخلد المركيز دوساد نفسه: كتبت رئيسة الجامعة الديموقراطية للنساء الايرانيات اكراموزادات مير حسيني: «القاعدة المتبعة (في السجون الايرانية) ان السجينات العذارى يغتصبن قبل تنفيذ حكم الاعدام فيهن. لذلك يكتب حراس السجن أسماء أعضاء فصيلة الاعدام وكذلك اسماء الضباط الحاضرين ثم ينظمون اقتراعاً. تحقن العذراء عشية اعدامها بمهدئ والفائز في الاقتراع يغتصبها. غداة اعدامها يحرر القاضي الديني بالسجن شهادة زواج بينها وبين مغتصبها ويرسلها الى أسرة الضحية مع كيس من الحلوى». (من كتاب المرأة والعنف في العالم صادر بالفرنسية).

* كاتب تونسي.

# الفساد والسلطة

عصام ابو جمرة *

■ في لبنان يتكلمون عن الفساد ويحاولون العمل لايقافه في اول كل عهد، بتغيير الاشخاص بآخرين. بعد حفلة اعلامية تجعل المواطن يعتقد ان الامر انتهى وستصلح الامور في الدولة. ذهب الحرامية، وجاء الاوادم! وما ان تمر فترة حتى تعود الامور الى ما كانت عليه وابشع مع تطور في الوسائل والاساليب.

هل المواطن اللبناني فاسد اساساً؟ هل الحاجة تدفع المواطن للسرقة؟ هل سلك الوظيفة يغري الموظف ليسرق؟ أم هناك اسباب اخرى تحمل معظم موظفي الدولة على الفساد وبالجملة؟ دون ان تتمكن الادارة على رغم ما فيها من اجهزة مراقبة وتفتيش من ضبط الامور؟

الفساد الافرادي في الادارات العامة من تحته على الصعيد الادنى يبقى محدوداً ومحصوراً. ولا يمتد بسهولة الى فوق، الى الرعيل الاعلى، لأن الكل يراقبونه وباستطاعتهم وبسهولة توقيفه عند حده لانه يكون افرادياً. وهو موجود في كل دول العالم وهي تحاربه دوماً وتضع له الحدود بسهولة.

اما الفساد الصعب فهو الذي يبدأ من رأس الادارة، صعب لأنه ينتقل دون رادع من الوزير الى المدير الى رئيس المصلحة حتى آخر موظفه. صعب لأن الرئيس يصبح عاجزاً عن مواجهة المرؤوس وردعه عن ارتكاب المخالفة. صعب لأن هذا الفساد يكون محمياً من السلطة القائمة. ويصبح هذا الفساد اكثر صعوبة اذا كانت السلطة من خارج الوطن: بالاحتلال او الانتداب او الوصاية.

لبنان قبل الاستقلال، كان تحت الاحتلال العثماني وعدد من اللبنانيين ما زالوا يذكرون كيف كان عليهم دفع الضرائب التي كانت تذهب للاستانة. وكيف كانوا يهربون من دفعها للجباة. وكيف كان البرطيل يخلصهم من اكبرها. وبعد العثمانيين جاء الانتداب الفرنسي ولم يكن الامر افضل لهذه الناحية فبقي البرطيل، «البوربوار» رائجاً للتخلص من دفع الضريبة او تخفيفها. وفي هذه الحال كالاولى كان اللبنانيون يعرفون ان هذه الضرائب ستذهب لدولة اخرى تتحكم بهم. السلطة للغريب واللبناني غريب في بلده فلماذا ولمن يدفع الضريبة؟

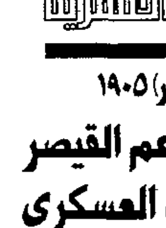
اصبح هذا الشعور مترسخاً في ذهن اللبناني. وطالما الدولة ليست دولته فلماذا يغنيها باموالة. لماذا لا يستفيد منها فهو اولى من الغريب.

وما ان تحقق الاستقلال عام ١٩٤٣ وقبل ان يجلو الحاكم الغريب عن البلد ابتدأت الايديولوجيات تنتشر وتزعزع ما لم يستقر بعد في ذهن اللبناني من الوطنية والثقة بسلطة الدولة والطاعة الطوعية لقوانينها. القوميون السوريون يدعون للوحدة بين لبنان وسورية والعراق والاردن وفلسطين وقبرص. القوميون العرب يدعون للوحدة بين لبنان والدول العربية من المحيط الى الخليج. حتى الفلسطيني المقيم موقتاً في لبنان، ثار على الدولة التي حضنته لتغيير هويتها مدفوعاً من بعض الدول العربية لاستكمال ما عزت عنه الاحزاب.

دخل الجيش السوري لبنان عام ١٩٧٦ للتهدئة فاسترخى وتفاقمت الحرب. دخل الجيش الاسرائيلي لبنان عام ١٩٨٢ واخرج القيادة الفلسطينية منه الى تونس. ثم انسحب الى الحزام الامني وبقي فيه. كما بقي الجيش السوري في القسم الاكبر من لبنان حتى بسط سلطته بالقوة على ما تبقى عام ١٩٩٠. وما زال وصياً حتى اليوم.

من هذا السرد الموجز نجد ان السيطرة الغريبة على لبنان كانت شبه دائمة. والفترات التي كانت الدولة فيها شبه مستقلة معدودة وقصيرة، اهمها واخرها كانت بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٠ عهد الحكومة العسكرية على المنطقة الشرقية: المرة الوحيدة التي دفع فيها المواطن اللبناني للدولة ضريبته كاملة.

* ضابط سابق. وزير في حكومة العماد ميشال عون. مقيم في فرنسا.

## ذاكرة القرن العشرين

### ١٨ شباط (فبراير) ١٩٠٥

## الثوار يغتالون عم القيصر وحاكم موسكو العسكري

■ كان القيصر نيقولا الثاني قد أجبر نفسه على نسيان يوم الأحد الدامي، الذي غرقت فيه العاصمة بطرسبرغ قبل أسابيع قليلة. وكان قد خيل اليه ان حركة الاضرابات وعمليات الشغب في طول روسيا وعرضها، خفت، وأن «المتمردين» قالوا كل ما عندهم. وخصوصاً أن عمه الدوق الأكبر سيرغاي، آمر منطقة موسكو العسكرية كان جابه الأوضاع في تلك المدينة بيد من حديد ما أحبط ثوارها وانعكس الاحباط بالتالي على ثوار المدن الأخرى، فاسترخت الحالة الثورية.

غير أن القيصر كان مخطئاً في افتراضاته كلها، اذ سرعان ما كشف العام ١٩٠٥ بأسره عن انه واحد من اسوأ الأعوام التي مر بها الحكم القيصري في روسيا. ولئن كانت أحداث ذلك العام الجسيمة قد انتهت، في الأحوال كافة، بهزيمة الثورة والثوريين – ولو لدزينة أخرى فقط من السنوات – فانها تركت في جسد الحكم القيصري جراحاً لن يكون من السهل لها أن تندمل.

ولعل أقسى تلك الجراح، بالنسبة الى القيصر شخصياً، كان ذاك الذي خلفه مقتل عمه الدوق الكبير سرغاي، نفسه، في ذلك اليوم البارد من أيام شهر شباط (فبراير) من ذلك العام. فالحال ان عملية الاغتيال، أبعد من كونها طالت رمزاً كبيراً من رموز النظام، وواحداً من أقوى أفراد الأسرة المالكة، أشرت الى الامكانات التي لا يزال الثوار قادرين على اللجوء اليها لتحقيق غايتهم الاساسية التي كانت – وظلت دائماً – نشر الفوضى والرعب واشغال القوى الأمنية والسياسية حتى سقوطها وتسلم الحكم مكانها. من هنا فإن اغتيال الدوق الأكبر لم يكن عملية انتقام من شخص كان الثوار يرون على اية حال، انه يستحق ذلك الانتقام، بل كان اشارة الى مواصلة الثورة والى أن الثوار قادرون على الوصول الى أحد اكبر رؤوس النظام.

جرت عملية الاغتيال فيما كان الدوق الاكبر سيرغاي مبارحاً في عربته بوابة الكرملين الرئيسة. في تلك اللحظة انفجرت قنبلة سيتبين لاحقاً انها ملئت بالمسامير الحادة وبالعديد من المعادن الأخرى لتمزقه ارباً، بعد أن القيت عليه مباشرة من على بعد ١٥ خطوة.

قتل سيرغاي لتوه، بل لم يبق شيء على حاله من جثمانه. أما الدوقة الكبرى، زوجة سيرغاي، فانها ما أن سمعت صوت الانفجار حتى فهمت ما حدث فركضت الى الخارج لتكتشف مرعوبة ان زوجها تحول الى قطع من اللحم والعظم يصعب التعرف عليها، وان تماماً كست طبقات الثلج المتراكمة. ولسوف يقال لاحقاً أن قطعاً من عربة سيرغاي، وقطعاً من ملابسه وجسده سوف يعثر عليها، بعيدة ١٥٠ متراً عن مكان حدوث الانفجار. بيد أن الغريب في الأمر ان الدوقة الكبرى بدلاً من الانكباب فوق ما تبقى من زوجها والبكاء عليه تحولت الى حوذي عربته الذي كان اصيب بجروح ورعب ويحتضر، لتهدئ من روعه مؤكدة له أن سيرغاي لم يمت!

بسرعة يومها تم القبض على قاتل الدوق الكبير وتبين انه يدعى كاليابيف، على الرغم من انه رفض في البداية ان يصرح باسمه أو بانتمائه السياسي. وتبين ايضاً انه يحمل مسدساً كان سيستخدمه لقتل سيرغاي لو أن قنبلته اخطأت هدفها.

وصل نبأ مقتل الدوق الكبير سيرغاي، الى مسامع القيصر نيقولا الثاني وهو في مقره في قصر الشتاء من سانت بطرسبورغ، وكان في تلك اللحظة يستقبل أمير بروسيا فردريك ليوبولد، ويتباحث معه في شأن العلاقة بين روسيا والمانيا. ويقال انه في اللحظة نفسها التي بلغه فيها نبأ اغتيال عمه، كان يؤكد لضيفه ان الأوضاع الأمنية قد استتبت في عموم روسيا.

من هنا كان حزن القيصر ورعبه مضاعفاً، اذ اصفر وجهه واصطكت شفتاه وصمت دقائق طويلة مطرقاً الى الأرض قبل أن يقول أخيراً: «ترى كيف أمكن لهذا أن يحدث؟ ان البلاد تعيش الآن هدوءاً تاماً والاضرابات توقفت. ترى ما الذي يريده هؤلاء؟».

طبعاً تم دفن سيرغاي وسط اجراءات أمنية مشددة، ثم أتت أحداث ذلك العام اللاحقة لتؤكد للقيصر انه كان على خطأ في توقعاته الهادئة. والحال ان وصول الثوار الى عمه لم يكن بعيداً عن توجهه خلال الشهور التالية الى تقديم التنازل تلو التنازل للثوار والمضربين بدءاً بتشكيل مجلس استشاري، وصولاً الى حملة تطهيرات شملت العديد من المناصب والمراكز، وطاولت أحياناً بعض المقربين اليه. وهكذا نسف الثوري كالياييف بعمليته الجريئة تلك، المقولة التي كانت تقول ان عمليات الاغتيال لا تفيد (الصورة: الدوق الكبير سيرغاي مع زوجته).

ابراهيم العريس

حول استقالة رئيس حركة النهضة الجزائرية الشيخ عبدالله جاب الله:

# النخبة والزعامة في تجربة حركة اسلامية

مختار بدري *

■ عرفت الشيخ عبدالله جاب الله مثل كثير من المتابعين للشأن الجزائري، الذي فرض نفسه على الراي العام العربي والاسلامي، بل والعالمي في بحر العقد المنقضي، من خلال مواقف الشيخ الوطنية الجريئة في التعاطي مع أزمة شائكة تداخلت فيها المؤثرات فجرت اطرافاً من مختلف الوان الطيف السياسي والاجتماعي الى تغليب الذات على المصلحة الوطنية واغرت آخرين بالولوغ في دماء الشعب وأعراضه ومقدراته. فتميزت مواقف مؤسسة حركة النهضة في غضون ذلك بالوضوح والمبدئية، وتواترت مبادراته الساعية الى ايجاد حل سلمي شامل وعادل عن طريق الحوار والتشاور بين جميع الأطراف السياسية من دون استثناء. فدعا منذ سنة ١٩٩٢، غداة الانقلاب وتعطيل المسار الديموقراطي لتشكيل جبهة وطنية لإنقاذ خيار الشعب الجزائري، وكثف مبادراته باتجاه الفرقاء لتجميعهم الى طاولة المفاوضات، وشارك في مجموعة العقد الوطني، وقاد حزبه للمشاركة في انتخابات عامة ومحلية، ولم تنقطع صلته بزعماء الاحزاب ولا برموز السلطة نصحاً لهم وتأليفاً بينهم وإصغاء لوجهات نظرهم.

وتميزت آراؤه بعمق التأصيل الدستوري للخيار الديموقراطي والدعوة لدولة القانون والمؤسسات وهو في ذلك كله يصدر عن قاعدة فكرية وتنظيمية متينة، ويعبر عن رؤية جماعة تأسست على هدي من تلك الأسس النظرية وذلك الخيار الفكري والسياسي. وتعرف «حركة النهضة» الجزائرية بأنها تشكيل نخبوي نشيط ومتنام انطلق من الشرق الجزائري واتسع حتى قدم خلال آخر استحقاقين انتخابيين قوائم في معظم مناطق البلاد، ولا غرابة ان يحتوي كيان تنظيمي بهذه الطبيعة والحيوية، في سلاحة متفجرة كجزائر التسعينات، على تعدد في وجهات النظر وحوار عميق وحاد حول مجمل التحديات التي تواجه الحزب والوطن. بل ان الغريب ان يتفرد بالتعبير عن مثل هذا الكيان السياسي الاجتماعي رمز واحد مهما كانت كفاءته، يمثله في الاتصالات الكثيفة بالمنتظم السياسي المحلي كما في المناسبات الخارجية، وينطق باسمه في المنابر الاعلامية، ويرأسه في الحياة الداخلية. ولعل الرهان الذي كان ولا يزال ينتظر من مثل حركة النهضة في الساحة الجزائرية ان تقدم نموذجاً في بناء مؤسسة حزبية ديموقراطية تستند الى خلفية فكرية اسلامية وميراث ثوري جهادي جزائري، تتعدد داخلها الآراء وتتفيأ ظلالها عن يمين وعن شمال، فتصنع رموزاً قيادية، وتفرز الواناً من الخطاب تصدر جميعاً عن ارضية واحدة وتتمايز حدة وليناً، وفكراً وسياسة، وثقافة وتربية دون ان تتنافر فتخرج عن رحم الجماعة السياسية الواحدة المتآلفة على اهدافها السياسية الكبرى، ومنهجها الفكري والتربوي، واسلوبها في الاصلاح. وظهر على السطح منذ مؤتمر الحزب الذي انعقد في شباط (فبراير) من العام الماضي تململ في الصفوف القيادية النهضوية ازعج بعض المراقبين حراكه فيما اعتبره آخرون محطة عادية على طريق تطور حزب ديموقراطي ما ينبغي ان يثير الشفقة على وحدته او فعاليته.

ومن خلال مراقبة التطورات التي مرت بها الحركة يمكن حصر الاختلاف داخل البيت النهضوي في مسألتين تتعلق الأولى باسلوب الإدارة والتسيير، فيما تتعلق الثانية بالموقف من المسألة السياسية المحلية. وقد عبر كل ذلك عن نفسه اثناء المؤتمر السابق من خلال تعديل في القانون الاساسي للحزب قلص من صلاحيات زعيمه الذي حافظ على رئاسة الحركة، لفائدة المؤسسة التي استعادت كثيراً من سلطتها على قرار الجماعة كانت تخولها له.

وبرز في ثنايا التعديل الدستوري للنهضة قطب قيادي لم يكن من قبل على هذه الدرجة من الظهور، وأهم عناصره هم اعضاء الكتلة البرلمانية للحركة بتقدمهم أمينها العام السيد الحبيب آدمي. ويبدو المشهد الى الآن عادياً جداً بغض النظر عن التقويم المعياري للتعديل من حيث الإصابة والخطأ، وبصرف النظر عن مدى سلامة الخلفية السياسية التي دعت إليه.

تحدث البعض عن حصول انقلاب داخل النهضة ابعد رئيسها عن القرار السياسي وجرده من صلاحياته التاريخية! وهي دعوى غريبة لا يمكن الإصغاء إليها إلا أن نسلم بأن غالبية مؤتمري الحركة في شباط (فبراير) ١٩٩٨ تسللوا من خارجها، واخترقوا حصونها، وتآمروا على قيادتها! لقد كانت هيئة منتخبة قاعدياً عبرت بالاقتراع عن قناعاتها فحسمت الخلاف بين توجهين يشقان قيادة نفس الجماعة وقررت بالتصويت ما يجب بعد ذلك على الجميع ان يلتزموا به خدمة لمصلحة البلاد من منظور الجماعة، اي معنى للشورى التي تبشر بها الحركة الاسلامية أسمى واوضح من هذه الصيغة الرفيعة في الحوار والاختيار الحر والنزيه والشفاف؟ إنه لا يبقى في مثل هذه الحالة للزعيم التاريخي المؤسس للجماعة، الذي واكب كل مراحل نموها، ولاقى في رحابها النصيب الأوفى من الابتلاء، وتربت على عينه اجيالها، لا يبقى له من عذر لمخالفة محازبيه والخروج عن قرار أغلبيتهم إلا ان يسمهم بالقصور في التفكير، ويطعن في اهليتهم لأن يشاركوه تقدير مصلحتهم ومصلحة بلادهم. وفي هذه الحالة يكون السبق التاريخي للزعيم قد أسره فلا يكاد يرى الحقيقة خارج اطاره الفردي، وهو بذلك يفقد الأهلية لقيادة مشروع اسلامي ديموقراطي يبشر بالتعددية الفكرية والسياسية، والتعايش الحضاري بين المختلفين، والتداول السلمي على السلطة بين الاحزاب، لا مجرد تبادل المواقع والتأثير داخل الحزب الواحد.

اما القول بان اعضاء الكتلة البرلمانية للحزب اغواهم القرب من مواقع السلطة فآثروا السلامة على النضال واخلدوا لعرض زائل خادع لا يتجاوز تأثيره مداهم، فهو اتهام أخلاقي متكرر داخل الاحزاب الاسلامية وغير الاسلامية، يخفي عقلية إقصائية ولا يرغب في معالجة قضية خلافية بأساليب سليمة وناجعة. وإذا حملنا مثل هذا التفسير على أحسن تأويلاته فإنه يتأسس على رؤية للصراع السياسي ترى الفرقاء فيه جبهات متقابلة متنافية يحون بعضها بعضاً ولا يجمع بينها إلا نية الوقيعة بالآخر وتحين الفرصة للانقضاض عليه وإفنائه، بينما العمل السياسي في جوهره علاقات وفن للاتصال وتبادل التأثير مع الآخر، يكون معه السياسي الماهر هو الأقدر على جرّ الخصم الى مواقعه بأساليب ديبلوماسية تغليباً لجوانب الخير فيه، وتوسيعاً لقاعدة المشترك بينهما.

لا شك ان السلطة من منظور أي معارضة سياسية على خطأ، وهو في الحالة الجزائرية فادح تشهد عليه النتائج السالبة في كل المجالات. غير ان على إرادة الاصلاح من جهة المعارضة ان تترك باب العودة مفتوحاً في علاقتها بالسلطة مما بدت لها سياساتها خاطئة. بعبارة أخرى، ان المعايير التقويمية الأوفق بالعمل السياسي الديموقراطي تدور حول التخطئة والتصويب وما ينبغي لن تحوم حول التخوين والتكفير الذي لا يترك مجالاً للقاء الا في ساحات القتال. أما العامل الثاني في حسابات السياسي عامة والمعارض على وجه الخصوص فهو الممكن، اي موازين القوى، اذ قد يحلم المرء بمثاليات كثيرة، لكن الواقع في النهاية غلاب، فرض منطقه على كثير من اصحاب العقائد الكبرى بمن فيهم الانبياء عليهم السلام، فتمسكوا بمواقفهم أحياناً وتنازلوا أحياناً أخرى تقديراً للمصلحة العامة، واعتمدوا سياسة الكرّ والفرّ، والخطوة للوراء من أجل خطوتين للأمام. كل ذلك كان يتم على نفس الأرضية الفكرية والسياسية للمجموعة الواحدة بعيداً عن الطعن في النوايا، وكثيراً ما جلب لأصحابه فتوحات عظيمة قصر منطق القطيعة والثورية عن توقعها. ان السياسة أخصب مجال للنظر والتقدير، ما يصلح فيها اليوم قد يخيب غداً، وما يراه صاحب هذا الرأي قد يخفى عن الآخر، وأقرب ما يكون فيها الزعيم السياسي للصواب عندما يتحرى رأي الاغلبية ويعتصم بعد الله بحبل الامة أي الأغلبية التي لا تجمع على خطأ.

تراوحت مواقف الاسلاميين الجزائريين، بتصنيف عريض ينظر للظاهرة في اتجاهها العام ولا يقف عند تفاصيلها، بين اتجاه اختار المغالبة بكل أساليبها بدءاً بالتحريض والتحشيد والتعبئة الجماهيرية والتعويل على إنهاك الخصم ثم إزاحته فمحاسبته... وصولاً الى الخروج المسلح الذي تمرد على كل الضوابط في اتجاه إفناء الآخر أياً كان لونه والانفراد بالساحة مطلقاً، وبين اتجاه آثر المشاركة والقبول بالحد الأدنى والتعويل على الإصلاح من الداخل بالحسنى، وهو بدوره فضاء تتخلله فروقات تنظيمية وسياسية عديدة. وتصنف حركة النهضة ضمن الاتجاه الثاني كما اسلفنا، وهي في خيار المشاركة تتراوح ايضاً بين التحفظ لحسابات مبدئية وتقديرات سياسية، ويقف الشيخ جاب الله في فهمنا ضمن هذه الخانة فيما يرى معارضوه داخل الحزب أن مدى المشاركة في السلطة أرحبه وأن مصلحة البلاد ومقتضيات المصالحة الوطنية تقتضي المساهمة مع كل الوطنيين داخل السلطة وخارجها في ترجيح عناصر المصالحة السياسية والثقافية والاجتماعية. كما يرون ان الإصلاح مسار يبدأ لحظة اختيار المشاركة جنينياً ثم يكبر بقدر ما تتظافر الجهود لرعايته وتنميته، وان ذلك لا يقع باي حال خصماً من رصيد اي فعالية وطنية أخرى كما لا ينطلق من مصالح ذاتية للداعين له وانما هو شرط لازم ومقدمة ضرورية في رأيهم للخروج من المأزق. ومرة أخرى يبدو الخلاف إفرازاً طبيعياً لأزمة معقدة في صفوف نخبة فكرية وسياسية ليس لها عاصم من التفرق إلا تكريس الديموقراطية داخلياً والنزول عند راي الاغلبية في كل المسائل التي تعرض على التصويت.

الزعامة التاريخية ضرورة حيوية للاحزاب السياسية والهيئات الاجتماعية. فالمؤسس يلعب دوراً رئيسياً في تأسيس النواة الأولى للحزب، ويستعمل مواهبه التنظيمية في تجميع الانصار حوله، وقدراته الخطابية في إقناعهم بمشروعه وتعبئتهم في خدمته، ويظل يرعى نمو جماعته بوجهها حتى تقوى ويشتد عودها وتتحول شيئاً فشيئاً من طور التحلق حول القائد الى مرحلة بناء المؤسسة وتوزيع الأدوار وإدارة الحوار تحرياً للمصلحة ودرء للمفسدة. وعند الانتقال من مرحلة التأسيس الفردي الى الإدارة المؤسسية يكمن التحدي الحقيقي: هل يتمسك القائد المؤسس والزعيم الروحي بما اقتضته مراحل النشأة من جمع للوظائف واضطلاع بكل الأدوار في تلك الوقت فيتماهى في الجماعة ولا يرى لها كياناً مستقلاً عن ذاته، معتبراً من حوله مجرد تلاميذ قاصرين عن مشاركته بندية... أم انه يسلم باتجاه التطور بل ويدفعه فيرعى الفعاليات القيادية الناشئة ويحترم آراءها المستقلة عنه، وينمي مواهبها الادارية الجديدة، ويؤهلها لأدوار الزعامة الوطنية. كما يواجه ذات التحدي النخبة الناشئة نفسها، فيتحتم عليها ان تتعامل مع عناصر المعادلة بدقة فتتقدم بجراة في حمل اماناتها بنفس القدر الذي ترعى فيه للقائد سابقته فتخلص له النصح، وتظهر له الولاء، ولا تتطاول عليه بدعوى الأغلبية أو الجديد أو غيرها... إنها حالة مركبة وقد تبدو متناقضة أحياناً وغير عقلانية، تحتاج الى تلطف كثير من الناقد والمنقود، وراس الحكمة فيها ان يحرص صاحب الراي على اظهار مودته للمخالف عند عرض مقاربته للوضع، وان تظل المصلحة العامة مقدمة في كل الاحوال على الاعتبارات الذاتية.

تعد تلك اللحظة الانتقالية اذن، محكاً صادقاً تختبر عليه متانة الروابط داخل الحزب ومدى ارتكازها على قناعات الشورى، والعمل المؤسساتي وشعارات الديموقراطية، إذ لا يتوقع ممن ضاق بالاختلاف على نفس الأرضية العقائدية ان يكون سعيداً بالتعددية في فضاء فكري وسياسي واجتماعي أرحب، ولا معنى للتداول السلمي على السلطة أو القبول الطوعي بتقاسمها مع المغاير إذا لم يقم الدليل على ذلك مع الشبيه. إنها لحظة حرجة، وولادة عسيرة رشدت بها جماعات وتفتت بها أخرى، ولا يتعلق الأمر بالحركات الاسلامية دون غيرها، كما أنها ليست مستثناة منه.

إن للقائد المؤسس، في حركة تدين بالشورى منهجاً في ادارة الاختلاف وتسيير المؤسسات، حظوة لدى اخوانه اكتسبها ببلائه مع الأيام، من حضور معنوي بين الأعضاء والمحبين يتفوق فيه عادة على غيره، وقدرة على الإقناع، وتراكم للعلاقات العامة، وشهرة بين الناس... فإذا استنفد القائد تلك الأرصدة وظل مع ذلك رأيه مرجوحاً بين أعضاء حزبه ولا سيما نخبتهم القيادية، فما عليه إلا التسليم بالأمر الواقع ومراجعة خطابه ورأيه وأساليب إقناعه، بما يجعله أكثر انسجاماً مع الاتجاه الراجح ضمن جماعته، وان يعمل ما استطاع على الإقناع بوجهة نظره ضمن مسالك الحزب العادية.

اما ما انتهى اليه الخلاف بين النهضويين الجزائريين من افتراق صفهم ومضي الشيخ عبدالله جاب الله ومن معه في تأسيس حزب جديد وإعلان مرشح للرئاسيات المقبلة، فهو مجانب في تقديرنا للصواب من عدة أوجه أهمها ما يثيره في المقام الأول حول هذا الداعية الكبير وأحد الوجوه المؤسسة للصحوة الاسلامية المعاصرة في الجزائر من شغف بالرئاسة يبدو معه الحديث عن الشورى والعمل المؤسساتي شعاراً مهزوزاً سيحتاج المنشقون الى وقت وجهد معتبرين لإقناع الملاحظ القريب فضلاً عن البعيد بإيمانهم به وبمرادفاته في الحقل السياسي. لقد أثارت تداعيات موقف الحزب الأخيرة لدي الانطباع، عن خطأ أو عن صواب، بأن رئيس النهضة المستقيل – على جلالة قدره – لا يرى نفسه إلا رئيساً للنهضة فإن لم يكن فلـ «الإصلاح» ولِمَ لا الجزائر وإن كان السفر طويلاً!

اما وجه الخطأ الثاني فيتعلق بالنقطة التي افاضت الكاس أو الشعرة التي قصمت ظهر البعير بين الشيخ جاب الله ورفاقه. فقد زكى مجلس شوراهم أخيراً ترشيح السيد عبدالعزيز بوتفليقة للانتخابات الرئاسية المقبلة باغلبية ٨٤ من مجموع ٩٦ حضروا دورة المجلس الذي انعقد منذ بضعة أسابيع، لكن رئيس الحزب عقب علناً على المؤسسة الشورية مخطئاً موقفها ومشيراً الى اصلحية ترشيح ممثل عن حزبه، ثم ما لبث ان اعلن عن ولادة حزب جديد وترشحه باسمه للرئاسيات المقبلة. ولا شك انه من حق اي مواطن ان يترشح لاي منصب في بلاده، لكن ما حظوظ هذا الترشيح في إيصال صاحبه للفوز، وهب ان ذلك حصل فهل يملك المترشح الضمانات الكفيلة بتمكينه من معالجة ملف شائك يعلم القاصي والداني أن اوفر أوراقه بيد المسلحين في السلطة والمعارضة... وهنا يبدو موقف الأغلبية الساعي للتحالف مع القوى الوطنية، والمساهمة في ترجيح اخف الضررين، والبحث عن حل وفاقي قبل الوصول الى صندوق الاقتراع، أكثر حكمة وتسيساً مما مضى فيه القائد مخالفاً لأعراف العمل الجماعي.

أخيراً، قد تبدو التعددية الحزبية والانتخابية الجزائرية معبرة عن هامش من الحرية والديموقراطية يسمح بالتنافس – إذا كان نزيهاً – على إفراز الأفضل في كل مؤسسات الدولة والمجتمع، لكن هل تتوافر الجزائر حقاً على خمسين ايديولوجيا أو نظرية في التنمية أو التغيير حتى تفرز هذا الكم من العناوين الحزبية؟! وهل ثمة فعلاً ثلاثون برنامجاً مختلفاً لمعالجة الأزمة الراهنة حتى يترشح للرئاسة كل هذا العدد من الزعماء؟ أم ان الامر لا يعدو ان يكون نزوعاً سلطوياً يشترك فيه الحاكم والمعارض وإن اختلفوا في الدرجة؟!

* كاتب تونسي مقيم في لندن.




# "روتنة" الاستباحة... أو تعويد العرب على الاستكانة

كلوفيس مقصود *

■ أراد المحور الانكلو – اميركي تعويدنا على قبول غاراته اليومية تقريباً والتعايش مع «حقه» على فرض الحظر الجوي على العراق. حتى ان اي تنبيه الى ان الصيغة التنفيذية لفرض الحظر من شأنها ان تمهد مستقبلاً لضرب الوحدة الترابية للعراق يصوره الإعلام الاميركي تشويشاً على نمط من انماط تعامل المحور مع أزمة العراق. المطلوب ان نسلم، بعد ان يتم تعويدنا، بمثل هذه الممارسات الطاعنة بسيادة العراق وبالتالي الممعنة في استباحته.

طبعاً معارضتنا لعمليات المحور الاميركي – البريطاني في العراق لا تشكل بالضرورة قبولاً لعدم امتثال النظام العراقي للقرارات الدولية ذات الصلة. لكن ان يستأثر المحور الانكلو – اميركي بتفسير القرارات ومنح ذاته الاستئثار في التفسير والتنفيذ، يؤدي الى اجهاض مرجعية الشرعية الدولية بالإضافة الى تعطيل صدقية وفعالية الامم المتحدة.

وهذا الإمعان في استباحة العراق من شأنه، إذا استمر من دون فرملة عربية ودولية، ان ينجح في تعويدنا على إسقاط العراق ومستقبله من أولوياتنا القومية والاستراتيجية.

كما ان المحور الانكلو – اميركي يهدف الى جعل العقوبات الجائرة على شعب العراق مسألة روتينية نحتج عليها احياناً ونسلط الاضواء على المآسي الانسانية اليومية للمواطنين خصوصاً اطفال العراق. اما الدعوات التي تتقدم بها قطاعات مهمة من المجتمع الدولي للفصل بين مقتضيات امتثال نظام العراق لما تبقى من قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وبين ضرورة إزالة العقوبات التي لا يتضرر منها سوى شعب العراق، ويفرض عبئاً ثقيلاً على الضمير العربي، فإن المحور الانكلو – اميركي يرد عليها بجعل الفرض المستمر للعقوبات روتينياً علينا التعود عليه حتى ولو احتججنا وغضبنا، لأن علينا بمنطق وسلوك هذا المحور ان ندرك ان صرخاتنا لن تجدي لكونها تشويشاً إضافياً على الواقعية التي يروج لها هذا المحور.

هذه «الروتنة» تعمل على تعويدنا على إسقاط شعب من همومنا وفك الارتباط مع معاناته وتطلعاته ومن ثم تناسي – أو نسيان – عطاءاته ومساهماته الثقافية والفنية والمهنية وغيرها للأمة العربية بأسرها.

هذا في ما يتعلق بالعراق، لكن تعويدنا على الاستكانة لا يقتصر على ما يقوم به المحور الانكلو – اميركي في العراق. فاسرائيل روتنت وجودها في صلب الأمة العربية، ثم تطاولت كي تعودنا على القبول بشرعية وجودها، ثم تطاولت أكثر لتملي جدولة اولوياتها وان نرضخ لمحاولتها ترسيخ هيمنتها، وقبولنا بتجلياتها العدوانية والعنصرية. فاسرائيل تحتل ولا تعترف بانها تحتل وتعطي احتلالاتها ألقاباً واسماء شتى للايحاء بأن وجودها في الأراضي المحتلة حق، وان التوسع في مستعمراتها قانوني وان طرد وتشريد وسجن الناس هي في صلب صلاحياتها. وكل احتجاج او مقاومة لخرق حقوق الشعب الفلسطيني وشعب لبنان في جنوبه وشعب سورية في جولانه هما بمثابة تشويش ارهابي. وعلينا ان نتعود على خططها في استباحة أراضينا وحقوق شعبنا.

ونتساءل لماذا يجوز لسلاح الجو الاسرائيلي ان يقوم بغاراته المتواصلة اليومية في أجواء لبنان وكأنها أصبحت هي ايضاً روتينية نتوقعها ونسجل احتجاجاتنا عليها ونعبر عن غضبنا عليها، ومن ثم ندرك ان مواصلة هذه الاستباحة استهدفت تعويدنا على قبولها حتى اذا عم الغضب وحصلت انتفاضات ومقاومات اتهمت هذه الحيوية الكامنة بانها ممهدة للارهاب او بانها ايضاً خارجة على الواقعية. المعضلة في هذا الشأن هي ان الولايات المتحدة تتبنى مضامين السلوك الاسرائيلي من دون ان يكون بالضرورة تطابق في طريقة الاخراج لهذه الممارسات. لذا عندما تتم «الروتنة» في هذا الاتجاه نتدرج نحو الاستقالة من مسؤولياتنا الوطنية والقومية ونحذف من خططنا وحساباتنا ما اقرته الأمم المتحدة والشرعية الدولية من حقوق وصفت بانها «غير قابلة للتصرف». والتحدي الذي تشكله اسرائيل ليس محصوراً باستباحة الأراضي والحقوق، بل يدفعنا من خلال روتنة الاستباحة ان نسقط فلسطين من الذاكرة القومية والتاريخية لأن الواقعية تؤكد لنا ان حذف مرجعية الامم المتحدة والإرث الفقهي بالنسبة للعرب هو مفتاح للمستقبل، في حين ان استحضار الذاكرة اليهودية التي تدعي التواصل منذ الفي سنة – وهو تزوير فاقع للتاريخ – هو ما يمنح اسرائيل حق استكمال مشروعها الصهيوني من دون اي عائق جدي، كون الغرب اجمالاً والولايات المتحدة على الأخص تريد دفعنا لأن نتعود لا على روتينية الوجود الاسرائيلي فحسب، بل على ما تبغيه اسرائيل من أهداف توسعية ومآرب للهيمنة على مقدرات المنطقة. هذا ما يفسر سعي الولايات المتحدة ومعها اسرائيل الى تعويدنا على الإقلاع عن تأكيد هويتنا العربية وكوننا امة عربية، وبالتالي روتنة الرضوخ، وفي بعض الأحيان روتنة اقناعنا، باننا ننتمي الى نظام شرق اوسطي او متوسطي، وبالتالي تتم روتنة اسقاط هويتنا القومية والحضارية كما تتم روتنة استباحة ذاكرتنا وانتمائنا من خلال عمليات التخدير التي تتولاها اجهزة الاعلام والسياسات المتبعة للغرب اجمالاً وللولايات المتحدة خصوصاً.

جدير بالذكر ان الغرب، وان كانت له ملاحظات واعتراضات على اوجه من السياسات والمواقف الاسرائيلية في تعاملها مع الشعب الفلسطيني والدول العربية، إلا ان المعادلة القائمة بين اسرائيل والغرب تتلخص في كونها توفر لطرفيها صكي الغفران المتبادل.

هذه المعادلة التي اسرائيل تغفر بموجبها للغرب ما قام به من اساءات لليهود، اكان ذلك في ممارسة الغرب للتمييز واللاسامية او الهولوكوست، مقابل ان يغفر الغرب مسبقاً اساءات اسرائيل للعرب ولحقوقهم مثلما الإساءات التي وصلت حد الإجرام بحق العرب واوطانهم.

من هنا نجد ان استبعاد إعادة فتح ملف القضية الفلسطينية صار في مرحلتنا الراهنة على الاقل، روتيناً ينزل بسقف المطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني الى ما اوصلتنا اليه اتفاقات اوسلو ومعاهدتا الصلح بين مصر والأردن من جهة واسرائيل من جهة اخرى. هذا التعويد هو في الواقع تمهيد لـ «روتنة» التطبيع مع اسرائيل برغم استفزازاتها وشراسة تعاملها، ويبدو ان «روتنة» التطبيع وان لم تلاق ما توقعته اسرائيل، يبقى هدفاً اساسياً للسياسة الاميركية في رعايتها لـ «المسيرة السلمية». ان «روتنة» استباحة ارادتنا الشعبية وما تسميه اجهزة الاعلام في الغرب بـ «الشارع العربي» هي محاولة دؤوبة لجعلنا نسلم بان مخاضات الشعب ورفضه للانصياع هي إما ظاهرة عابرة لا تجد اطاراً يتلقفها أو أنها من صنع «محترفي الغوغاء» وانه في نهاية الأمر لا نجاعة لها في الأحداث. بمعنى آخر تعمل «روتنة» الاستباحة في هذا الوضع على تعويدنا على إسقاط مشاركة الشعب في صنع القرارات المصيرية أو على الأقل التأثير فيها.

... وتستمر الاستباحة... فالصومال – للتذكير، هو عضو في جامعة الدول العربية – تعودنا على فقدانه احتمال عودة اللحمة الوطنية الى كيانه واخرجناه من كونه بحكم انتمائه الينا من مسؤوليتنا عنه وعن حماية وحضانة مجتمعه. وتكاد نتيجة استباحة وحدته الوطنية ولحمتها المجتمعية ان نسقطه عملياً ان لم يكن شكلياً من واقع انتمائه الينا. والحاصل هو اننا تعودنا على الحال التي هي عليه.

وحصلت الغارات العدوانية على مصنع للادوية في السودان، ثم جاءت التحقيقات لتؤكد بشكل قاطع ان لا دليل على الاطلاق على وجود اي مادة لصنع أسلحة كيماوية او بيولوجية. ونحتج ونطالبه المجتمع الدولي بـ «الإنصاف»، ونعود فنحتج ونكرر المطالبة فتتجاهل الولايات المتحدة هذه الصرخات وما ألحقته من خسائر وما ارتكبته من اخطاء، وهي تعتقد ان تطويل مدة التجاهل من شأنه ان يعوّد العرب على ان لا جدوى من احتجاجهم ولا من المطالبة بالاعتذار او بالتعويض، وكأن الصرخات في هذه القضية هي بمثابة مكابرة ناتجة عن عدم إحاطتنا بما تمليه الواقعية علينا. هكذا تبدأ «روتنة» القبول بهذه الاستباحة التي مارسها الاعتداء على مصنع للادوية في السودان.

وتتكاثر الاستباحات، وليست كلها من المصادر نفسها، حتى ان البعض من صنع بعضنا... وإلا كيف نفسر ما هو حاصل في الجزائر من مجازر التي يشكل استمرارها عنصراً من عناصر التخدير لهمومنا واهتماماتنا... مما يشير الى ان التفريق الحاصل بين الدول العربية يعمل على ان ينتقل بعدواه الى الشعوب في الأوطان العربية، ما يؤدي الى «روتنة» استباحة العرب لانفسهم كون الاستباحة تكمن في تعويدنا على التشكيك بعروبة هويتنا وباستهتارنا بوحدة مصيرنا.

يبدو ان استباحة حقوقنا وسيادتنا وانتماءاتنا نجحت الى حد ما – والبعض يقول الى حد كبير – في تعويدنا على القبول بهذه الاستباحة – كأنها قدرنا. لكن ما شاهدناه من تصميم «الشارع العربي» على احتضان قضاياه والتصدي – وان كان متقطعاً – للاستباحة و«روتنة الواقعية» المفروضة، دليل على ان حيوية الجماهير ستوفر الصحوة المطلوبة من حال التخدير التي يروج لها ويعمل على فرضها من يعملون على تكريس التجزئة وجعل النضال القومي والمطلبي هامشياً في ثقافتنا السياسية والقومية.

المطلوب التصدي للاستباحة حتى يصبح التصدي روتيناً جديداً ريثما يتم احقاق الحق.

* مدير مركز دراسات الجنوب في الجامعة الاميركية في واشنطن.

# غياب الملك حسين وتحديات الانتقال في الأردن

شفيق ناظم الغبرا *

■ مع رحيل الملك حسين تبين بصورة جلية كم تمتع بسمعة رجل دولة تجاوز دوره حدود الأردن وصغر حجمه وفقر موارده. الملك حسين كان واحداً من كبار القادة العرب اذ عاصر كل مراحل وتوترات العصر العربي الذي تبلور في الخمسينات. قاد الأردن من مرحلة الى اخرى، ارتكب اخطاء عديدة لكنه صحح الكثير منها بفضل حاسته السياسية، واجه اعداءه بذكاء وصالحهم عند اول منعطف، اعتقل الذين انقلبوا على الدولة ثم افرج عنهم بلمسة شخصية.

كان الحسين سياسياً من الطراز الأول ونجح لهذا في انشاء وضع في الأردن يميل الى الاستقرار وتقل فيه انتهاكات حقوق الانسان، اذ نجح في تجنيب الأردن آفة الحكم العسكري او الحكم الدموي والانقلابي على رغم توفر كل الظروف التي تساهم في نشوء هذا النمط من الحكم في بلد فقير في موارده ومتأثر بالقضية الفلسطينية وتداعياتها... الخيط العام الذي ميز الملك حسين عن غيره انه لم يكن في يوم من الأيام مغالياً بل كان منسجماً مع نفسه منذ البداية وحتى موته.

الحشد العالمي الذي جمع متناقضات العالم في جنازة الملك حسين عكس دوره الاقليمي والعالمي. فالملك حسين كان رئيساً في الميزان العربي القديم والجديد، اكان ذلك من خلال دوره في مواجهة المد الذي شجع الانقلابات العسكرية والثورية في الخمسينات في كل من مصر وسورية والعراق ام من خلال سعيه الى وحدة مع العراق انتهت بتصفية العرش الهاشمي في بغداد عام ١٩٥٨. وانتقل الملك للعب دور امني وسياسي في منطقة الخليج عبّر عن نفسه بجلاء في مشاركة الأردن في دعم سلطان عمان ابان ثورة ظفار في اواخر الستينات. كانت تلك مساهمة اردنية في الحرب الباردة وباتجاه احتواء اليمن الجنوبي والمد الشيوعي.

وفي مراحل عدة واجه الملك تطرف اسرائيل وفي أطوار اخرى سعى الى امتصاص غضب الفلسطينيين على حكمه ما أدى الى حرب اهلية كادت تطيح حكمه عام ١٩٧٠. وجاء اخيراً موقف الملك في تشجيع السلام عوضاً عن انتقاده وفي عقد معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤ وفي ممارسة التوسط في اللحظات الحالكة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ليعطي دوره بعداً ايجابياً. وفي الوقت نفسه حافظ الملك حسين على علاقات دائمة وشخصية مع كل رئيس اميركي جاء الى البيت الأبيض. اذ كان ملكاً محاوراً مع ادارات اميركية مختلفة وكان لذلك تأثير على الاجندة الاميركية الاقليمية ما ترك اكبر الأثر في استقرار الأردن ودوره. ولكن علاقاته الأميركية لم تكن اقل من علاقاته الأوروبية والبريطانية والدولية الاخرى إذ نجح في توظيف كل هذا لمصلحة اعطاء الأردن دوراً في الميزان الاقليمي والدولي.

ولكن الملك اخطأ في تقدير مدى خطورة مغامرة الرئيس العراقي في الكويت، بل خشي من امكان خسارته للسوق والدعم العراقيين في ظل نشوء حرب تخرج العراق بالقوة من الكويت. وكانت نتيجة ذلك الموقف خسارة الأردن في ذلك الوقت سوق العمل الاكبر في دول الخليج بما في ذلك خسارة الأردن الدعم الخليجي. ويمكن القول ان الملك خضع كما يخضع كل قائد لرغبات الشارع الأردني، ولمنطق واسع النطاق في العالم العربي حدد موقفاً في تلك الفترة من استخدام القوة من جانب تحالف دولي، بل ان الملك بهذا الموقف تحديداً اعاد لنفسه شعبية كان فقدها في مراحل سابقة. وربما اخضع الملك موقفه لمتطلبات المرحلة اكثر مما أراد لكنه استدرك ذلك الخطأ الاستراتيجي والثمن الذي ترتب عليه، واكتشف بالممارسة ان صدام حسين الذي اوحى له بإمكان انسحابه من الكويت بحل عربي قبل كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ لم يكن ينوي الانسحاب وكان يفضل حلاً عسكرياً للأزمة.

واكتشف الملك حسين ان صدام حسين الذي طلب مساعدة الملك في عملية رفع العقوبات بعد عام ١٩٩١ كان يقول شيئاً للأردن في الصباح ويفعل شيئاً آخر في المساء. بل ربما كان المنعطف الأهم في التأثير على موقف الملك من الرئيس العراقي هو قيام صدام حسين بحشد جيشه على الكويت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ فيما كان الملك يطرح في اكثر من مجال امكان اعادة تأهيل صدام. في تشرين الأول ١٩٩٤ اعلن الملك موقفاً واضحاً من الحشد العراقي، ومنذ ذلك الوقت تتالت الاحداث (انشقاق حسين كامل ومقتله) التي كشفت مدى صعوبة تأهيل الرئيس العراقي، بل منذ ذلك الوقت تتحرك العلاقات الخليجية – الأردنية باتجاه ايجابي الى ان توج الأمر ببداية تطبيع العلاقات الأردنية – الكويتية بعد موقف الأمير حسن الاخير في مؤتمر البرلمانيين العرب المنعقد في الأردن في اواخر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨.

ويترك الملك حسين الأردن في حالة افضل نسبة لما كان عليه حال الأردن عام تسلمه للحكم في ١٩٥٢. بل يترك بلداً استقر فيه نظام الحكم بعد ان بدا في الخمسينات في مهب الريح الاقليمية العاتية. ففي ظروف الانتقال الصعبة ستسعى اطراف عدة ودول عربية محيطة بالأردن لامتحان ارادة وشخصية الملك عبدالله. سيكون هذا الامتحان جس للنبض لمعرفة قدراته وذلك في اطار البحث عن ثغرات للتأثير على السياسة الاردنية من الداخل ومن الخارج. بل من الطبيعي ان تسعى اسرائيل لجس نبضه ولرؤية كيفية تعامله مع الشأن الاسرائيلي والفلسطيني وموقفه من الحل النهائي في المفاوضات المقبلة. بل قد يكون الملك الجديد اكثر حذراً في الاجراءات السلمية مع اسرائيل واكثر تردداً في متابعة السلام وذلك بانتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو) وبانتظار رؤية شكل السياسات الاسرائيلية القادمة. وسيكتشف الملك الجديد ان استقرار الأردن يتطلب الكثير من الاستقرار والازدهار الاقليمي، وان نجاح السلام وعدالته في الشأن العربي – الاسرائيلي سيترك اكبر الأثر على استقرار الأردن.

ولكن الأهم انه بموت الملك حسين بدأت مرحلة تغيير من جيل الى آخر ومن اباء مؤسسين الى ابناء متابعين. جيل الملك حسين، اي الجيل الذي لا يزال في قيادة العالم العربي عرف الشرق بكل تناقضاته وعرف التحديات الدولية في اكثر من عصر واكثر من زمن. اما الجيل الجديد الصاعد في المرحلة المقبلة الى دفة القيادة فلم يعاصر الكثير ولكنه قد يكون اكثر استعداداً لتجربة الجديد، وقد يسعى للأخذ بالعلم والتكنولوجيا وإصلاح المؤسسات وتوسيع نطاق المشاركة وهامش الحرية والاعتراف بدور الفرد. ان التغيير الذي وقع في قطر منذ سنوات قليلة والتغيير الذي يقع اليوم في المملكة الأردنية الهاشمية والتغيير المتوقع في الكثير من الدول العربية إبان السنوات العشر المقبلة يساهم بشكل او بآخر بتغيير السياسة كما عرفناها في العالم العربي في العقود الماضية. وفي هذا المجال يعكس الوضع الجديد في الأردن مدى عمق التحولات التي تمس العلاقة بين الاجيال. وفي هذه الظروف سيتحول الأردن الى مختبر لدول عربية عديدة تقترب من المرور بنفس الظروف. ان نجاح الملك الجديد ببناء التوازن المطلوب بما في ذلك توحيد الأسرة الهاشمية خلفه واعادة تأكيد دور الأمير حسن الذي في امكانه لعب دور كبير في الأردن وخارجه هو امر على درجة عالية من الأهمية لاستقرار وازدهار الأردن.

وفي ظل هذا الانتقال سيجد الملك عبدالله انه امام وضع يتطلب الكثير من الاصلاح والانفتاح، والكثير من التطوير الديموقراطي، وسيجد امامه عالماً متشابكاً من العلاقات في مجتمع شديد التنوع وأحياناً التنافر والتنافس، وسيجد فوق كل شيء مجتمعاً يعاني من بطالة كبيرة ويحتاج للكثير من التنمية الاقتصادية. ان نجاح الملك الجديد في البناء السياسي والاقتصادي مرتبط بمدى التحول باتجاه الانفتاح الديموقراطي. فالمجتمع لن يتقبل من الملك الابن ما تقبله من الاب الراحل، فالملك حسين بنى دوره في ظل ظروف مختلفة ومع جيل مختلف من الاجيال الاردنية والعربية. اما الملك الجديد فهو سيبني دوره وشرعيته في ظل جيل اردني اصغر سناً ولد وسط تجارب الانترنت والانفتاح العالمي ونشوء المجتمع المدني واللامركزية. ولهذا فهو جيل يبحث عن مزيد من الحقوق والحرية والمعرفة والانفتاح والاستقرار، وجيل يتساءل عن الخيارات وينتقد المسؤولين بجرأة اكبر ويتطلع نحو مشاركة ذاتية في صناعة المستقبل.

ان نجاح الملك الجديد على الصعيد الداخلي الأردني سيعتمد على تحويل مجتمع الأردن بكل فئاته وتنوعاته الى مجتمع لدى غالبيته المصلحة في حماية المؤسسات السياسية والدستورية والاقتصادية التي يجب ان تستند على انفتاح وحريات وحقوق وتنمية وردم للهوة بين الاغلبية الفقيرة والاقلية الغنية. وسيبقى هذا سؤالاً مفتوحاً امام الملك الشاب.

* استاذ في قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت، رئيس تحرير مجلة «العلوم الاجتماعية».

## البطل في القفص

■ اعتقال أوجلان يحلّ بالنسبة الى تركيا مشكلة أوجلان، ولكن هل يحلّ مشكلة الشعب الكردي؟ هذا هو السؤال الاساسي الذي يتوجب على كل زعيم تركي ان يطرحه على نفسه الآن، وان يحاول الاجابة عليه بصدق.

لقد استطاع أوجلان أن يصبح زعيماً كبيراً لأكراد تركيا، واستطاع ان يطرح قضية الأكراد على العالم كله، وهو لم يصل الى هذه المكانة لصفات فذة او نادرة فيه، رغم انه يحمل بعضاً من تلك الصفات، ولكن لأن الشعب الكردي اظهر قوة ارادة، وقدرة على النضال، وقدرة على التضحية، أهلته لكي يتواجد على الخريطة السياسية لمنطقة الشرق الاوسط. ويمكن الآن وبعد أن تم وضع «البطل» في القفص، التصرف بصغار، والانتقام منه كفرد، ونسيان القضية الكردية الكبيرة التي يمثلها. يمكن للمحيطين بالقفص ان ينخزوا البطل داخله بالسكاكين، فيتلوى وهم يضحكون، ولكنهم لا يستطيعون ان ينخزوا الشعب الكردي كله بالسكاكين ليتلوى مثلما يتلوى بطلهم.

اغلب الظن ان الاكراد سيختارون رجلاً جديداً، وربما يكون اسمه أوجلان او اي اسم آخر، لا يهم، ويضعونه في المقدمة، ويجعلون منه بطلاً، بنضالهم وتضحياتهم واصرارهم على نيل حق تقرير المصير.

لما الزعماء الاتراك، سياسيين كانوا أم عسكريين، فان تصرفاتهم تجاه أوجلان وتجاه قضيته، ستحدد مكانتهم في التاريخ، فإما أن يصنفوا كإنصاف رجال منشغلين بالانتقام من الرجل وقد أصبح في قبضتهم، وإما أن يصنفوا كقادة كبار، اذا ما استغلوا المناسبة لمفاوضة خصمهم، والوصول معه الى حل سياسي للقضية التي يمثلها.

لقد قاتل أوجلان طويلاً، قاتل بضراوة وشجاعة يحترمها خصمه التركي، اذا كان قائداً بمستوى أوجلان، ولكن قتاله كان يحمل دائماً هم الوصول الى حل سياسي، ولهذا السبب كان أوجلان قائداً كبيراً ولم يكن مجرد قائد عسكري. قاتل وهو يطالب دائماً بالاعتراف التركي بالهوية الكردية وادخال ذلك في صلب الدستور والقوانين، ووجد في الاتراك شخص مثل الرئيس تورغوت اوزال، يفاوض أوجلان (عبر جلال الطالباني)، من أجل هدنة مديدة، يهيئ الاتراك فيها المناخ من اجل حل سياسي، وقد تجاوب أوجلان مع تلك المبادرة، ولكن جنرالات الجيش التركي احبطوا تلك المحاولة، وعلى تركيا ان تقرر الآن اذا كان سياسيوها بمستوى جنرالاتها، أم أن جنرالاتها سيرتقون ليصبحوا في مستوى السياسيين.

جانب آخر في شخصية أوجلان يستدعي اهتماماً عربياً في مسألة اعتقاله ومصيره ومصير قضيته، وهي أن أوجلان حرك قضية الاكراد في تركيا من دون ان يقع في فخ العداء للعرب، لا بل انه كان حليفاً لهم، ووقف معهم ضد التحالف الاسرائيلي – التركي – الاميركي، وجعل من القضية الكردية هماً كردياً – عربياً في مواجهة التطلع الاسرائيلي للهيمنة على المنطقة، وتطويق سورية والعراق عبر البوابة التركية وصولاً الى ذلك الهدف.

قال أوجلان قبل اعتقاله: «الشعب هو الذي يقرر، التاريخ هو الذي يقرر. والعمل لن يتوقف حتى لو كنت في قاع القبر». وهذا هو الدرس الذي لا بد ان يتعلمه كل زعيم تركي يعيش الآن نشوة الانتصار على «الرجل».

بلال الحسن

## فتور لبناني – فرنسي

■ ثمة فتور ملحوظ في العلاقات اللبنانية – الفرنسية، والرئيس جاك شيراك الذي زار لبنان ثلاث مرات في سنتين واعتبره احد مفاتيح سياسته العربية والشرق اوسطية لم يعد مهتماً به كما من قبل.

لا تخفي باريس انها كانت تفضل رئيساً آخر للجمهورية في لبنان غير العماد اميل لحود. اما وانها تقبلت ما حصل فإنها كانت تراهن على ان يشكل الرئيس الجديد ثنائياً مع رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، لكن ذلك لم يحصل.

يعيد الفرنسيون هذا الفتور الى عدم تجاوب اركان الحكم الجديد مع المحاولة التي جرت لإبقاء العلاقات عند مستواها السابق. وهم يقولون انهم أعربوا عن رغبة في ذلك، ولكن المسؤولين اللبنانيين تصرفوا كمن يريد رمي الولد مع ماء الغسيل، اي كمن يريد التخلص من إرث الحريري، ولو كان ذلك علاقة مميزة مع فرنسا.

إذا صحت هذه الرواية، فإن الحكم اللبناني يكون أساء التصرف. فباريس ضرورة لبنانية لأسباب عديدة اقتصادية طبعاً، وسياسية، وأمنية (الشراكة في لجنة مراقبة تفاهم نيسان)، وثقافية. ويمكن لفرنسا ان تساعد على الصعيد الاوروبي كما في الحوار مع الولايات المتحدة.

ليس مستحباً، والحال هذه، تعمد خفض مستوى العلاقات وحرارتها تحت حجة ان ذلك جزء من «التركة الثقيلة». كان يمكن اعتماد التعبير الذي أطلقه، ذات مرة، الكاتب الجزائري كاتب ياسين الذي دعا الى اعتبار اللغة الفرنسية «غنيمة حرب». وبهذا المعنى كان المجال مفتوحاً، ربما، لاعتبار العلاقة الوثيقة مع باريس «غنيمة حرب» لا يجوز تطويبها للحريري أو سواه.

لكن الرواية الفرنسية تعوزها الدقة على الأرجح. فالرئيس شيراك ذهب بعيداً في «شخصنة» العلاقة مع لبنان وجعلها رهن الصداقة التي تشده الى رفيق الحريري. وإذا كان الثاني استمتع بالأمر ووظفه، غير مرة، لمصلحته لبنانياً وإقليمياً، فإن اللوم يطال، اساساً، الجانب الفرنسي.

وربما وجد المرء نفسه ميالاً الى تصديق القول ان شيراك اعتبر خروج الحريري من رئاسة الحكومة اللبنانية بصفته «إهانة شخصية». وإذا ما أضيف الى ذلك تعطل القنوات غير الرسمية للحوار بين البلدين بات مفهوماً، اكثر، ان تحل البرودة وان تكون أمام نوع من «الأزمة الصامتة».

وليس سراً ان أوساطاً فرنسية واسعة، في قمة السلطة، كانت تملك ملاحظات على هذه «الشخصنة» المشار اليها. وهناك من كان يتخوف منها معتبراً أنها قد تكون حبلى بقنابل موقوتة قد تتفجر لاحقاً. ولذا فإن هذه الأوساط ارتاحت الى مجريات الأمور معتبرة ان الوضع سيستقيم بمجرد عبور هذه «الغمامة».

يقود ذلك الى القول بأن الجهد مطلوب من الطرفين لمعالجة هذا الخلل ولاستئناف صلات قد لا تكون تماماً عند حيويتها في السنوات الأخيرة، ولكنها، بالتأكيد، ليست عند «صقيعها» الحالي. ولقد كانت التشكيلات الديبلوماسية الأخيرة فرصة لبنانية لإرسال إشارة خاصة الى فرنسا، ولكن التفضيل ذهب نحو اختيار الموظفين الاكفاء في حين كان يجب التنبه الى درجة «الحساسية السياسية» في هذا المنصب. لكن هذه الخطوة، التي اقر رئيس الوزراء سليم الحص بأنها لم تكن موفقة كفاية (للناحية التعيينات الادارية كلها وليس في ما يخص فرنسا) يجب الا تكون نهاية المطاف.

... في انتظار حصول شيء يمكن للخطوة الأولى ان تكون فرنسية: هل تقدم باريس على تكذيب «الإشاعة» القوية القائلة بأن شيراك تدخل شخصياً لدى رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون لإقناعه بتأجيل زيارته الى لبنان؟

جوزف سماحة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 فاكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat.18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٣٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب ٢٦٢٨
الهاتف ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
– الادارة: ص.ب ١٠٦٥٩ شقة A، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦١١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦١١٥٠٠٠ – ص.ب دمشق ٣١٧٢٥ .
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الأندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

أضواء على التاريخ الحضاري الإسلامي في جنوب شرق أوروبا

# انحسار الإسلام عن شبه الجزيرة الإيبيرية توافق مع امتداده إلى بلدان البلقان

□ تونس – هاشمي الطرودي

■ كتاب «دراسات في التاريخ الحضاري للإسلام في البلقان» للأستاذ محمد الأرناؤوط – نشر مؤسسات التميمي للبحث العلمي والمعلومات (تونس) – ومركز جمعية الماجد للثقافة والتراث (دبي). يسد كما قال الأستاذ عبد الجليل التميمي مقدم الكتاب فراغاً صارخاً في المكتبة العربية. ويشير التميمي الى أن الدراسات الجدية والموضوعية في هذا المجال نادرة على حدود العدم إذ لا يوجد ولا مركز واحد في الجامعات العربية اهتم بالعمق التاريخي والحضاري لدول البلقان، بينما توجد العديد من المراكز في الجامعات الغربية عن منطقة البلقان والتي انشئت منذ اكثر من خمسة عقود ونشرت العديد من الدراسات التاريخية والتاليف عن الأحداث السياسية التي يعيشها الفضاء البلقاني اليوم.

ولا نجازف إذا قلنا ان الغالبية الساحقة من المثقفين والباحثين والصحافيين، علاوة على الرأي العام في العالم العربي والإسلامي، كانت تجهل جهلاً شبه تام ما يعرف اليوم بقضايا البوسنة وكوسوفو وعموماً وضع المسلمين والوجود الحضاري والثقافي للإسلام في شبه جزيرة البلقان. ولم تلفت هذه القضايا الاهتمام وتثر الجدل والتساؤل إلا بعد انهيار يوغسلافيا الاتحادية واندلاع حرب البوسنة والهرسك عام ١٩٩١. لكن غياب الاهتمام الأكاديمي بهذا الفضاء لم يسمح بإيجاد أرضية معرفية تساعد على فهم ما حدث ويحدث في البوسنة وغيرها من بلدان البلقان.

ومن هذه الزاوية يكتسي الكتاب الذي نقدم أهمية بالغة في مساعدة المثقفين وحتى القراء العاديين على التعرف على واقع الإسلام والمسلمين في هذه المنطقة. فهو يضم جملة من الدراسات الأكاديمية تغطي جوانب مختلفة من هذا الواقع الحضاري، إذ تشمل مجالات العمران والاقتصاد والاجتهاد الفقهي والمؤسسات الدينية والعلمية والثقافة. وما يضاعف من أهمية هذه الدراسات أنها ثمرة جهود ربع قرن من البحث والدراسة والاهتمام من قبل باحث ينحدر من هذه المنطقة ويعرف عن كثب خفاياها وخصوصياتها الحضارية والثقافية.

ففي الدراسة الأولى «العمران في البلقان خلال العصر العثماني» نقف على معطيات مهمة حول التطور العمراني الكبير والسريع الذي شهدته هذه المنطقة في فترة الحكم العثماني والذي طبعها بالطابع الشرقي الإسلامي لعدة قرون. فقد نشأت خلال ذلك العهد اكثر من مائة مدينة جديدة كمراكز ادارية وتجارية وثقافية كبيرة حتى أن بعضها كبلغراد، سراييفو وسكوبي أصبحت من أكبر المدن في أوروبا الجنوبية الشرقية ومن أكبر مراكز الثقافة الإسلامية في المنطقة. ويشير الباحث في هذا السياق الى أن الإفراج عن السجلات والمصادر العثمانية وفر للدراسات الحديثة معطيات ثرية فندت النظرة السلبية وغير الموضوعية التي ربطت الفتح العثماني بالتدمير وجعلته مرادفاً للخراب.

بعدها تناول بالتحليل العوامل التي كانت خلف ذلك الازدهار العمراني المدهش وركز بالخصوص على الدور الذي لعبته الإدارة العثمانية والجوامع السلطانية والمستوطنون الأتراك والزوايا والوقف في إنشاء شبكة من التجمعات السكانية التي سرعان ما تحولت الى بلدات ومدن، كما أبرز الدور الذي لعبته الاستراتيجيات العسكرية في هذا المجال. فمواصلة حملات الفتح الذي استمر نحو قرنين (١٣٥٠ – ١٥٥٥) تطلب انشاء العديد من القلاع والحصون والمراكز العسكرية والإدارية في الأطراف والتخوم وعلى الطرق ذات الأهمية الاستراتيجية والتي تطورت بمرور الزمن الى قرى ومدن، من ذلك القصبات والقلاع التي اقيمت، أو التي تم الاستيلاء عليها، على الطريق الاستراتيجي «استنبول، صوفيا – بلغراد» والتي تحول بعضها كنيس وبيروت وباغدونيا» الى مدن مهمة بعد نحو قرن من الفتح. ويذكر الباحث في هذا السياق – أن معظم الجوامع التي اقيمت في البوسنة والتي أدت الى إنشاء أهم المدن هناك بنيت بأوامر سلطانية وعلى حساب الدولة كساراييفو وزفورنيك التي بنيت بها جوامع سلطانية في عهد السلطان محمد الفاتح.

أما الدراسة الثانية، في هذا الإطار فقد خصصها للتعريف بالتاريخ والمصير المثير لأحد معالم العمارة الإسلامية في هذه المنطقة وهو «جامع حمزة بك في سالونيك» الذي يعتبر من أهم الجوامع في اليونان والذي بقي مهجوراً لفترة من الزمن بعد تهجير المسلمين ثم بدأ استعماله لأغراض مختلفة: فقد انشئت في جهاته الثلاثة محلات تجارية وتحولت قاعته الرئيسية الى دار للسينما في الخمسينات.

أما الدراسة الثالثة «وقف النقود في البلقان» فيتعرف فيها القارىء على موقف فقهي جديد في مسألة الوقف يتمثل في جواز تشغيل أموال الوقف بفائدة محددة تضمن مصدراً ثابتاً لمشاريعه الخيرية، وبهذا الشكل تحول الوقف الى مؤسسات مالية صغيرة تساهم في تنشيط الحياة التجارية والحرفية وفي الاستثمار من خلال تمويل مشاريع التجار والحرفيين بقروض ذات فائدة تتراوح عادة بين ١١ في المئة و١٠ في المئة. وقد قدم الباحث بالاستناد الى مجموعة من الوثائق الوقفية معطيات دقيقة ومفصلة عن حجم ودور هذا الوقف في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وخلص من ذلك الى أن المجتمع المحلي استفاد من ناحيتين مختلفتين: تقديم قروض لتنشيط التجارة والحرف وانفاق العائد على المنشآت الدينية والعلمية والمنشآت الخيرية التي تقدم خدمات مجانية للمجتمع «الجوامع، الكتاتيب، المدارس، الزوايا، القراء لتلاوة القرآن الكريم، التكايا، مطابخ إطعام الفقراء وسيلان المياه...». وفي هذا الإطار يقدم الباحث كأنموذج وصفاً لوقفية باللغة العربية تعود الى منتصف القرن ١٦، مشيراً الى أن اللغة العربية انتشرت في البلقان مع انتشار الإسلام وأصبحت تستخدم بكثرة في السجلات القضائية والوثائق الوقفية، ونقش التواريخ والآيات على مداخل المنشآت الحضارية الجديدة وعلى شواهد الأضرحة وفي كتابة الإجازات التي يمنحها الشيوخ لطلابهم، وقد اعتمدت في كتابة الوثائق حتى منتصف القرن السادس عشر حين بدأ اعتماد اللغة التركية. ويؤكد الباحث أن أهمية الوقفيات لا تكمن فحسب في التعريف بالدور الكبير للوقف في انتشار الإسلام بالمفهوم العقدي والمفهوم الحضاري وإنما أيضاً بالجوانب الحضارية الأخرى التي تتعلق بنشاطات وعادات وتقاليد المجتمعات الإسلامية في البلقان. ويذكر أن هذه «الوقفية» تعرفنا مثلاً عن نظام التعليم والارتباط بين انتشار الإسلام والعربية. وإقامة الجوامع والمدارس والكتاتيب التي كانت تعلم صبية المسلمين الجدد القرآن في اللغة العربية، كما تقدم الوقفية معطيات مهمة حول القائمين بالأعمال المختلفة في المدينة «الإمام، الخطيب، الواعظ، القارىء، المعلم، الكاتب، الجابي» وحول شروط عمل كل واحد من هؤلاء وراتبه مما يساعد على تصور الوضع المعيشي لهذه الشرائح الاجتماعية.

تتضمن الوقفية من ناحية أخرى معطيات عن العادات والتقاليد كنص الواقف على ذبح عشر أضاحي «حسان سمان» من الضأن في حرم الجامع الذي انشاه لإطعام الفقراء وتخصيص ٣٠ اقجة لشراء الخبز وتوزيعه على ١٢٠ من الفقراء بعد صلاة العصر من يوم كل خميس.

ويشير الباحث الى أن من الجوانب الإيجابية للوقف تنافس الواقفين على بناء المنشآت الخيرية وتنافسهم أيضاً على ابتداع أو توفير خدمات خاصة أو مميزة تحقق لهم سبقاً في تقديم خدمة جديدة لأبناء محيطهم، ويذكر أن الوقفية هي من هذا القبيل إذ فيها ميزة خاصة تتمثل في مبادرة الواقف بدفع الضرائب المترتبة على سكان مدينة «موستاروسي» من الحالات النادرة التي خاض فيها الوقف، ومن ميزاتها أيضاً تخصيص الواقف مبلغاً من المال لكي يحج عنه في كل خمس سنين أحد المسلمين.

وفي الدراسة الرابعة «الإسلام والقومية في البلقان» حلل بعمق ودقة مسار ونشوء القوميات وتطورها في هذه المنطقة، فلاحظ في البداية أن شبه جزيرة البلقان تتميز بتطور دور خاص للدين في تحويل الأقوام الى شعوب، وفي الحركات القومية اللاحقة. وقد بدأ هذا الدور يتضح مع انتشار المسيحية – وخصوصاً بعد الانقسام الكبير بين الكنيسة الشرقية والكنيسة الغربية سنة ١٠٥٤ فخلال أربعة قرون وبالتحديد منذ انتشار المسيحية وسط السلاف في البلقان في منتصف القرن التاسع وحتى وصول الإسلام الى البلقان في منتصف القرن الرابع عشر تبلور دور خاص للدين «المسيحية» في توسيع الانتقال من مرحلة الأقوام الى مرحلة الشعوب وبالتحديد في تشكيل شعوب جديدة كالشعب البلغاري والصربي والكرواتي فقد ارتبطت الدولة «البلغارية» بعد فترة من التردد بين روما والقسطنطينية، بالكنيسة الشرقية بعد أن ضمنت محافظة الكنيسة البلغارية على تنظيمها الخاص واعتماد اللغة السلافية لغة رسمية للكنيسة والدولة على حد السواء وفي إطار هذا المثلث الجديد – دولة واحدة، كنيسة واحدة، لغة واحدة – تحقق الاندماج بين البلغاريين الطرانيين وبين السلاف الهندو – أوروبيين وتشكل شعب جديد، – وتكونت هذه التجربة لاحقاً فانحازت مملكة صربيا الى الكنيسة الشرقية وكرواتيا الى الكنيسة الغربية إلا أن هذا التحول لم يتحقق في كل من ألبانيا والبوسنة وحول أسباب ذلك يقول الباحث «أن الظروف لم تسمح بتشكيل دولة ألبانية واحدة وكنيسة ألبانية واحدة وهذا ما ترك الألبان عرضة للذوبان في الشعوب المجاورة وفي ما يتعلق بالبوسنة فقد تشكلت دولة وكنيسة واحدة إلا أن هذه الكنيسة «الهرطقية» لم تنل الاعتراف ولم تنعم بالاستقرار نتيجة للتهديد المتواصل من هنغاريا الكاثوليكية وهذا العامل كان إحدى العوامل الحاسمة في يسر انتشار الإسلام في هذين البلدين.

بعد هذا انتقل المؤلف للحديث عن انتشار الإسلام في البلقان وعن السياسات التي انتهجتها الدولة العثمانية لخلق وجود اسلامي كبير موال لها في المنطقة سواء بتشجيع توطن الأتراك في وسط وشرق البلقان أو بالسعي لخلق وجود إسلامي في غربة «ألبانيا والبوسنة». وخلص من ذلك الى تقديم صورة دقيقة للواقع الجديد الذي تشكل تدريجياً خلال نحو ثلاث قرون «١٥ – ١٧» من حكم الدولة العثمانية ويبدو في الصورة أن الإسلام انتشر بشكل محدود في اليونان وبلغاريا وصربيا وكرواتيا، بينما انتشر بشكل واسع في ألبانيا والبوسنة، أي أن انتشاره كان محدوداً بين الشعوب التي كانت تتمتع بكنائس قوية، أو كما يقال الآن «كنائس قومية» وواسعاً في الجهتين اللتين لا توجد بهما كنيسة قوية ومستقرة، والسؤال الذي طرح نفسه انطلاقاً من هذه المعاينة هو التالي: ما هو التأثير الذي خلفه انتشار الإسلام في هاتين الناحيتين؟

أكد الباحث في إجابته أن الإسلام قام بدور قومي مماثل للدور الذي قامت به المسيحية، إذ ساهم في الواقع في تشكيل شعبين جديدين، الشعب الألباني والشعب المسلماني، مشيراً الى أن الإسلام هو الذي شكل أساس القومية الألبانية وأنقذ الألبان من الذوبان في الشعوب المسيحية المجاورة.

أما في ما يتعلق بالبوسنة فالوضع يختلف، فقد أوضح المؤلف أن العامل الجغرافي والاثني لعبا دوراً حاسماً في تعقيد القضية البوسنية، فالبوسنة تقع في منطقة بين كرواتيا وصربيا أي منطقة تداخل وتقاطع بين الصربيين والكروات ومع انتشار الإسلام برز واقع جديد، في تكون ثلاث شعوب متجاورة بالاستناد الى الدين تتكلم لغة واحدة «الصربوكرواتية».

ويرى الباحث أن المشكلة بقيت في تسمية «هذا المزيج – الكوروواتي – الصربي – أو هذا الشعب الجديد الذي تشكل تدريجياً نتيجة اعتناق الإسلام» مشيراً الى أن القضية لم تكن مطروحة بحدة عندما كانت غالبية السكان من المسلمين، فتعبير «بوسنوي» كان مرادفاً تقريباً لتعبير «مسلم» لكن عندما انخفض عددهم منذ القرن (١٨) بسبب الحروب والمجاعات والهجرات الى أن أصبح عددهم في مطلع القرن التاسع عشر مساوياً لعدد المسيحيين، لم يعد تعبير «بوسنوي» ينطبق على المسلمين فحسب بل يشمل أيضاً القسم الآخر من السكان، ويذكر الباحث أنه شاع في الأثناء تعبير «المسلمون» ثم تحول بعد ذلك الى اسم خاص بهذا الشعب الجديد «الشعب المسلماني» الى ان انتزع أخيراً الاعتراف به (في الستينيات) وأصبح على قدم المساواة مع الشعوب الأخرى المؤلفة ليوغسلافيا.

وفي ختام هذه الدراسة ابرز الباحث أن مع نهاية هذه المرحلة الأولى «أواخر القرن ١٧ تقريباً تبلورت في منطقة البلقان عدة شعوب أو نواتات لأمم في طور التكون كانت بمثابة أوعية لظهور حركات وطنية تطالب بدول قومية جديدة. لكن حتى في هذه المرحلة الثانية التي انطلقت ابتداء من القرن (١٨) حافظ الدين على دوره الخاص فقد بقيت العلاقة وثيقة بين الدين والقومية.

وفي الدراسة الخامسة «الإسلام والهجرة، نموذج البوسنة ١٨٧٨ – ١٩١٨» يتحدث الباحث عن ارتباط البوسنيين بوطنهم ودفاعهم عن هويتهم الدينية والثقافية في ظروف تاريخية وسياسية بالغة التعقيد.

وفي الدراسة التالية «شيخ الإسلام ورئيس العلماء» سلط الأضواء على الجانب المؤسساتي للإسلام في البلقان وعلى الدور الذي اضطلعت به هذه الشخصية الموازية لشخصية شيخ الإسلام في الدولة العثمانية في الدفاع عن المسلمين في الظروف الجديدة والتي اتسمت بانحسار كبير للإسلام في البلقان. وقد توقف الباحث عند أهم الانعطافات في تاريخ الكفاح السياسي والعسكري الذي خاضه البوسنيون ضد الامبراطورية النمساوية سواء بعد مؤتمر برلين (١٨٧٨) الذي فوض النمسا – بلغاريا بإدارة البوسنة أو بعد قرار ضمها الى الإمبراطورية عام (١٩٠٨) هذا الكفاح الذي استمر حتى انهيار الإمبراطورية النمساوية – الهنغارية في نهاية الحرب العالمية الأولى وانضمام البوسنة في إطار دولة أخرى «مملكة الصرب والكروات والسلوفين» والذي تحول اسمها الى مملكة يوغسلافيا منذ (١٩٢٩). ويشير الباحث الى أن الوضع قد تغير في إطار الدولة الجديدة، إذ أصبح المسلمون يمثلون نحو ١١ في المئة من السكان لأن الأجزاء الأخرى من يوغسلافيا «صربيا والجبل الأسود» كانت تضم نسبة لا بأس بها من الألبان والأتراك المسلمين، إلا أن ذلك لم يكن يعني ضده للمسلمين إذ اتسمت السنوات الأولى بعنف لا مثيل له ضدهم سواء في الشمال «البوسنة» أو في الجنوب «كوسوفو ومقدونيا».

أما الدراستان الأخيرتان «المخطوطات العربية في ألبانيا» ورواية «بدأ العنف ينضج» فيتعلقان باللغة والأدب فهذه الرواية نموذج من أدب الجيل الجديد من الأدباء المسلمين والذي يعد مصدراً مهماً للتعرف على المجتمع المحلي المسلم في البلقان كما يتضح من خلال تقديم الباحث لهذه الرواية.

ويمكن القول في الختام أن هذه الدراسات الموثقة والثرية بالمعطيات والتفاصيل المثيرة عن خصوصيات هذا الفضاء، تكشف بدقة وموضوعية الخلفية الدينية والتاريخية والحضارية للصراع الدائر حالياً في البلقان كما توضح عدة جوانب غير معروفة أو مطموسة أو مشوهة من تاريخ الإسلام في هذه المنطقة من بينها ما يلي:

١ – التسامح الذي ميز الفتوحات العثمانية تجاه أتباع الأديان الأخرى والشعوب المغلوبة، وتبرز هذه القيمة ليس بمقاييس عصرنا، إنما عند تنزيلها في تلك الظروف التاريخية وبالمقارنة مع سياسات الدول المسيحية تجاه المسلمين. وقد أبرز الباحث هذه الميزة عندما وصف الدولة الإسلامية التي تشكلت بالبلقان بأنها دولة من نوع خاص تتوسع باسم الإسلام لكنها لا تصر على الإسلام كدين وحيد للدولة، فاية مقارنة يمكن اجراؤها بين سياسة العثمانيين تجاه الشعوب المغلوبة في البلقان وسياسة الإسبان تجاه مسلمي الأندلس، ومن المفارقات التاريخية أن الإسلام انحسر في جنوب غرب أوروبا «شبه جزيرة ايبريا» في نفس القرن (١٥) الذي امتد فيه في جنوب شرق أوروبا «شبه جزيرة البلقان».

٢ – أن الدول المسيحية في البلقان لا تقل تعصباً من الإسبان فقد مارست بدورها سياسة التطهير العرقي، ورفعت شعار «التنصر أو الهجرة» بعد ضعف وانحلال الدولة العثمانية، ولولا الصراعات القومية والاثنية والدينية بين تلك الدول تجاه ما عرف بالمسألة الشرقية والتي أتاحت للبوسنيين هامشاً للصمود والدفاع عن وطنهم لكان مصيرهم كمصير أهالي الأندلس.

ويبدو واضحاً أن العدوان الصربي – الكرواتي، على البوسنة والهرسك بعد انهيار يوغسلافيا محكوم بهذه الخلفية فهو يستهدف طمس الوجود الإسلامي وإحياء حلم الحفاظ على «نقاوة أوروبا» إلا أن المناخ الدولي عشية حلول الألفية الثالثة لم يعد يسمح بتجسيد هذا الحلم رغم ارتخاء الغرب والعصبية السلافية، فالإسلام كواقع ديني وحضاري سيبقى معطى في توجيه تاريخ هذه المنطقة بل سيبقى البلقان محكاً لاختيار مدى القدرة على تجسيد شعار الحوار والتسامح والتعايش بين الشعوب ذات الأديان والانتماءات الحضارية والثقافية المختلفة.

تضررت من زلزال ١٩٩٢

## ترميم آثار إسلامية في القاهرة ترجع الى العصرين المملوكي والعثماني

□ القاهرة – سامي كريم

■ أصاب الزلزال الذي تعرضت له مصر في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ مجموعة من الآثار التي تعود الى عهود اسلامية مختلفة باضرار، تفاوتت من حيث جسامتها من اثر الى آخر. وقبل ايام افتتح وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني ثلاثة من تلك الآثار، تقع جميعاً في القاهرة، بعد الانتهاء من ترميمها، وهي زاوية عبدالرحمن كتخدا في شارع «الخيامية»، ومسجد يوسف اغا الحين ومدرسة عبدالغني الفخري، المعروفة باسم «جامع البنات» والاثران الأخيران يقعان في شارع «بورسعيد» قرب ميدان «باب الخلق».

### زاوية عبدالرحمن كتخدا

وتعتبر من ابرز آثار العصر العثماني في القاهرة، وانشاها الامير عبدالرحمن كتخدا بن حسن جاويش القانوغلي سنة ١١٤٢هـ (١٧٢٩) ميلادية.

وكما يقول السيد عبدالله العطار رئيس قطاع الآثار الاسلامية والقبطية في المجلس الاعلى المصري للآثار فإن زاوية عبدالرحمن كتخدا عانت، عقب الزلزال، من مظاهر عدة للتدهور، تمثلت في ضعف طبقات التربة وانضغاطها، وارتفاع منسوب مياه الرشح وكلوريد الصوديوم في ارضية الزاوية والمنطقة المحيطة بها، وارتفاع ارضية الشارع ما ترتب عليه تغطية اجزاء من الواجهة التي تاكلت احجارها، بالاضافة الى تدهور شبكات التغذية الكهربية والمرافق.

وجرى ترميم هذا الأثر على تسع مراحل، الاولى تضمنت احاطة المبنى بشدات معدنية لتلافي سقوطه.

والثانية إعداد البيانات الخاصة بالدراسات التاريخية والتحليل الاثري وتسجيل مظاهر التدهور جميعها التي يعاني منها، وتوثيق المبنى من حيث مساحته والبيئة المحيطة به.

اما المرحلة الثالثة فتضمنت الابحاث الخاصة بالترميم، وشملت محورين:

الاول، خاص بدراسات التربة والاساسات والاتزان الانشائي ورصد حركة المياه، والثاني، خاص بدراسات الترميم المعماري والترميم الدقيق وشبكات الكهرباء والمياه.

وفي المرحلة الرابعة تم تدعيم الاساسات.

وانجزت المرحلة الخامسة الترميم المعماري، وشملت المراحل الباقية إصلاح الارضيات والأسقف الخشبية والدرج، وأعمال النجارة والرخام والترميم الدقيق والصرف الصحي والكهرباء.

### مسجد يوسف اغا الحين

يرجع المسجد الى العصر العثماني، فقد تاكلت واجهاته بمرور الزمن، وتصدعت بشكل خطير من جراء زلزال العام ١٩٩٢، ولوحظ قبل الترميم ان ارضيات المسجد الذي انشىء سنة ١٠٣٥ هـ تاكلت تماما وتصدعت اعمدته الحجرية وكذلك مئذنته، ومرت عملية ترميمه وملحقاته (سبيل وكُتّاب) بمراحل مماثلة لتلك التي نفذت عند ترميم زاوية عبدالرحمن كتخدا.

والمسجد يوسف اغا الحين، وهو من كبار امراء المماليك الجراكسة الذين تقلدوا العديد من المناصب المهمة في عهد الدولة العثمانية، اربع واجهات، الرئيسية منها هي الواجهة الجنوبية الشرقية الحق بها المعماري كتلة المدخل الخاصة بالمسجد، الى جانب المدخل الاصلي الذي يعلوه الكُتّاب.

وفي اعلى واجهة السبيل كتابة نصها «جددت لجنة حفظ الآثار العربية هذه الواجهة في عهد الملك الصالح فاروق الاول سنة ثمانية وخمسين وثلاثمائة والف من الهجرة».

وراعت اللجنة ان يتم التجديد على نمط الأسبلة العثمانية وبينها سبيل عبدالرحمن كتخدا في شارع المعز لدين الله الفاطمي.

ويشبه التصميم الداخلي لمسجد يوسف اغا الحين وتصميم المدرسة، اذ انه عبارة عن صحن اوسط مغطى بسقف خشبي تحيط به اربعة ايوانات.

### مدرسة عبدالغني الفخري "جامع البنات"

اما مدرسة عبدالغني الفخري، المعروفة لدى العامة باسم جامع البنات، فترجع الى العصر المملوكي، وتعد تحفة معمارية في مجال العمارة الاسلامية، وتسبب زلزال ١٩٩٢ في انفصال المئذنة عن بدن الجامع وتصدع اساساته، فضلاً عن هبوط ارضيته وتهالك اسقفه ودرجه.

وتضمنت عملية الترميم تسع مراحل ايضاً، بالإضافة الى إزالة معظم التعديات في المنطقة الخلفية، وداخل الجامع نفسه.

وتعتبر المدرسة عموماً من العمائر الاسلامية التي شيّدها السلاجقة في المشرق الاسلامي لتدريس الدين على مذاهب اهل السنّة، الى جانب اقامة شعائر الدين فيها، واول من ادخل طراز المدرسة في مصر هو صلاح الدين الايوبي.

الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن [illegible] كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥,٣٢ | ٦,٤٦ | ١٢,٣٥ | ١٥,٥٤ | ١٨,٢٢ | ١٩,٥٢ |
| المدينة المنورة | ٥,٣٣ | ٦,٤٩ | ١٢,٣٥ | ١٥,٥٢ | ١٨,١٨ | ١٩,٤٨ |
| القدس المحتلة | ٤,٥٥ | ٦,١٥ | ١١,٥٤ | ١٥,٠٣ | ١٧,٣٠ | ١٨,٤٥ |
| ابو ظبي | ٥,٣٤ | ٦,٥٠ | ١٢,٣٧ | ١٥,٥٢ | ١٨,١٩ | ١٩,٣٠ |
| المنامة | ٤,٥١ | ٦,٠٩ | ١١,٥٤ | ١٥,٠٧ | ١٧,٣٣ | ١٨,٤٧ |
| الجزائر | ٦,٠٤ | ٧,٣٠ | ١٣,٠٣ | ١٦,٠٦ | ١٨,٣٣ | ١٩,٥٢ |
| الخرطوم | ٤,٥٩ | ٦,١٠ | ١٢,٠٥ | ١٥,٢٤ | ١٧,٥٦ | ١٩,٠٣ |
| الكويت | ٥,٠٤ | ٦,٢٤ | ١٢,٠٥ | ١٥,١٦ | ١٧,٤٢ | ١٨,٥٦ |
| الرباط | ٥,٤٣ | ٧,٠٦ | ١٢,٤٣ | ١٥,٤٨ | ١٨,١٥ | ١٩,٣٣ |
| الرياض | ٥,٠٦ | ٦,٢١ | ١٢,٠٩ | ١٥,٢٤ | ١٧,٥١ | ١٩,٢١ |
| الدوحة | ٤,٤٦ | ٦,٠٢ | ١١,٤٨ | ١٥,٠٥ | ١٧,٣٠ | ١٨,٤٢ |
| القاهرة | ٥,٠٢ | ٦,٣٠ | ١٢,١١ | ١٥,٢٢ | ١٧,٤٧ | ١٩,٠٧ |
| بيروت | ٤,٥٤ | ٦,١٦ | ١١,٥٤ | ١٥,٠٠ | ١٧,٢٦ | ١٨,٤٤ |
| بغداد | ٥,١٨ | ٦,٤١ | ١٢,١٨ | ١٥,٢٤ | ١٧,٥١ | ١٩,٠٨ |
| تونس | ٥,٣٥ | ٧,٠١ | ١٢,٣٥ | ١٥,٣٧ | ١٨,٠٣ | ١٩,٢٥ |
| جيبوتي | ٥,١٤ | ٦,٢٥ | ١٢,٢٢ | ١٥,٤٣ | ١٨,١٨ | ١٩,٢٣ |
| دمشق | ٤,٥٠ | ٦,١٣ | ١١,٥٠ | ١٤,٥٨ | ١٧,٢٢ | ١٨,٤١ |
| دبي | ٥,٣١ | ٦,٤٨ | ١٢,٣٣ | ١٥,٥٠ | ١٨,١٥ | ١٩,٣٧ |
| صنعاء | ٥,١٢ | ٦,٢٤ | ١٢,١٨ | ١٥,٣٩ | ١٨,١٠ | ١٩,١٧ |
| طرابلس الغرب | ٥,٢٣ | ٦,٤٥ | ١٢,٢٢ | ١٥,٣١ | ١٧,٥٦ | ١٩,١٢ |
| عمان | ٤,٥١ | ٦,١٣ | ١١,٥٢ | ١٥,٠١ | ١٧,٢٦ | ١٨,٤٢ |
| مسقط | ٥,١٨ | ٦,٣٣ | ١٢,٢٠ | ١٥,٣٧ | ١٨,٠٣ | ١٩,١٥ |
| مقديشو | ٤,٥٨ | ٦,٠٦ | ١٢,١٣ | ١٥,٣٣ | ١٨,١٥ | ١٩,٢٢ |
| نواكشوط | ٦,١٤ | ٧,٢٧ | ١٣,١٨ | ١٦,٣٨ | ١٩,٠٧ | ٢٠,١٥ |
| انقرة | ٥,٠٥ | ٦,٣٤ | ١٢,٠٣ | ١٥,٠١ | ١٧,٢٩ | ١٨,٥٢ |
| طهران | ٥,١٨ | ٦,٤٤ | ١٢,١٨ | ١٥,٢٢ | ١٧,٤٨ | ١٩,٠٧ |
| اثينا | ٥,٤٢ | ٧,٠٩ | ١٢,٤١ | ١٥,٤١ | ١٨,٠٧ | ١٩,٣٠ |
| برلين | ٥,٣٣ | ٧,١٥ | ١٢,٢٢ | ١٤,٥٢ | ١٧,٢٥ | ١٩,٠٠ |
| بروكسيل | ٦,٠٨ | ٧,٤٦ | ١٢,٥٨ | ١٥,٣٣ | ١٨,٠٤ | ١٩,٣٨ |
| باريس | ٦,١٣ | ٧,٥١ | ١٣,٠٥ | ١٥,٤٦ | ١٨,١٧ | ١٩,٤٩ |
| جنيف | ٥,٥٤ | ٧,٣١ | ١٢,٥٠ | ١٥,٣٧ | ١٨,٠٦ | ١٩,٣٧ |
| روما | ٥,٢٧ | ٧,٠٠ | ١٢,٣٦ | ١٥,٢٠ | ١٧,٤٨ | ١٩,١٥ |
| سراييفو | ٥,٠٢ | ٦,٣٩ | ١٢,٠١ | ١٤,٥٢ | ١٧,٢١ | ١٨,٥١ |
| ستوكهولم | ٥,٢٩ | ٧,١٤ | ١٢,٠٣ | ١٤,١١ | ١٦,٤٨ | ١٨,٣٦ |
| كوبنهاغن | ٥,٤٣ | ٧,٣٦ | ١٢,٢٤ | ١٤,٤٦ | ١٧,٢١ | ١٨,٥٦ |
| لندن | ٥,٢٦ | ٧,٠٦ | ١٢,١٦ | ١٤,٤٨ | ١٧,٢١ | ١٨,٥٦ |
| مدريد | ٦,٣١ | ٨,٠١ | ١٣,٣٠ | ١٦,٢٦ | ١٨,٥٣ | ٢٠,١٨ |
| نيقوسيا | ٥,٠٢ | ٦,٢٧ | ١٢,٠١ | ١٥,٠٧ | ١٧,٣٣ | ١٨,٥٢ |
| واشنطن | ٥,٢٥ | ٦,٥٤ | ١٢,٢٤ | ١٥,٣٣ | ١٧,٤٩ | ١٩,١٢ |
| اوتاوا | ٥,١٩ | ٦,٥٨ | ١٢,١٨ | ١٥,٠٥ | ١٧,٣٤ | ١٩,٠٧ |

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا

في سياق الاحتفال بتأسيسها:

## أطلس جغرافي وآخر تاريخي للسعودية في مئة عام

□ الرياض – هدى الدغفق

■ أصدرت الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية «الأطلس الجغرافي للمملكة» الذي بُدئ العمل به منذ منتصف عام ١٩٩٣م. الأطلس يعد الأضخم بين الأطالس الموثقة لجغرافية السعودية ويتضمن أربعة عشر باباً متنوعاً ومدعماً بصور وخرائط ورسوم بيانية. وفي كلمة للأمير سلمان بن عبدالعزيز (رئيس اللجنة العليا ورئيس اللجنة التحضيرية للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة) عن هذا المشروع العلمي قال «إن الأعمال العلمية التي تصدرها الأمانة العامة للاحتفال بهذه المناسبة ما هي إلا شواهد صادقة على نهضة هذه البلاد الزاهرة في ظل دوحة علم أصولها ثابتة وفروعها نابتة تولى غرسها الملك عبد العزيز وتعهدها من بعده بنوه فواصلوا رعايتها حتى امتد ظلها وزاد ثمرها».

ويحتوي الأطلس على مقدمة تاريخية عن الدولة السعودية بمراحلها الثلاث مدعمة بخرائط عن مراحل تكوين المملكة ومواقع المناطق والمحافظات السعودية.

ويتناول الباب الثاني تاريخ تطور الحرمين الشريفين وخدمة الحجيج وخرائط لمواقيت الإحرام وحدود منطقة الحرم المكي ورسوماً بيانية عن أماكن قدوم الحجاج، وعن المسجد النبوي الشريف ومراحل التوسعة. وافرد الأطلس مساحة لصور نادرة للحرمين ولبعض المواقع التاريخية مكة والمدينة المنورة.

اما الباب الثالث فقد خصص للمظاهر الطبيعية في السعودية وتناولت فصوله الجيولوجيا والتضاريس والأودية وبحار الرمال والمرتفعات والمعدل الشهري لتصريف بعض الأودية مع خريطة تخطيطية للترية.

الباب الرابع من الأطلس يعرض صورة مفصلة عن المناخ والأقاليم مدعماً ذلك بخرائط مناخية مختلفة. وللسكان وتوزيعهم نصيب وافر في صفحات الأطلس الجغرافي.

يأتي ذلك في الباب الخامس مرفقاً برسومات بيانية. وأما الموارد والأنشطة الاقتصادية على اختلاف مجالاتها من تعدين وبترول وماء وثروات حيوانية وسمكية فيشملها الأطلس ببابين مستقلين (السادس والسابع). وللقطاع الصحي بمراحله المختلفة رسومات بيانية تبدأ من مرحلة إعداد المستشفيات السعودية ومراكز الرعاية الصحية الأولية والمستوصفات والأطباء وحتى نسبة توزيع العاملين في الصحة في كل منطقة سعودية.

وفيما يخص التعليم جاء الباب التاسع بإحصاءات ورسومات لمدارس البنات والبنين، وأعداد الطلاب في جميع مراحل التعليم ومجموع خريجي الجامعات وشملت الإحصاءات المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني ونسبة العاملين في كل منطقة.

وفي الباب العاشر من الأطلس يجد القارىء معلومات وخرائط ورسوماً عن النقل والاتصالات في مختلف قطاعاتها. وفي أبواب تالية تناول الأطلس الأندية الأدبية والرياضية والمتنزهات والآثار في البابين الأخيرين من الأطلس صور لمناظر فضائية من المدن السعودية وخرائط طوبوغرافية وملحق بالأسماء الجغرافية الواردة في الأطلس.

الأطلس الآخر هو (الأطلس التاريخي للمملكة) أصدرته دارة الملك عبدالعزيز وهو أطلس يرصد بالخريطة والشكل والصورة والنص معظم الأحداث والوقائع التاريخية التي مرت بها الدولة السعودية في مختلف مراحل تكوينها منذ عودة أسرة آل سعود برئاسة مانع المريدي الى موطنه في وادي حنيفة وبنائها الدرعية سنة ٨٥٠هـ إلى العهد الحاضر.

وعن هذا المؤلف الضخم يقول الدكتور فهد السماري الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز: «يهدف الأطلس الى توثيق أهم الأحداث التاريخية في مرحلة التكوين، وتوثيق جهود الأوائل من الحكام والرجال والعلماء الذين ساهموا في توحيد البلاد، ويهدف أيضاً الى إبراز أهم الإنجازات في عهد الملك عبدالعزيز».

ومن أجل مشروع الأطلس التاريخي انشأت الدارة مركزاً للمعلومات الجغرافية يقوم بإنتاج الخرائط وجمع المادة العلمية التاريخية والجغرافية من المراجع الأصلية لدى الدوائر الحكومية وغيرها ثم ترتيب المواد وتصنيفها وتوضيحها على الخرائط ولقد تم إنتاج خرائط الأطلس بمقاييس رسم مختلفة صغيرة لشبه الجزيرة عامة ولمناطقها، وخرائط متوسطة لمناطق محددة في شبه الجزيرة، ومخططات تفصيلية وخرائط كبيرة لبعض المواقع والمدن والمراكز العمرانية لتمثيل الأحداث والوقائع التاريخية بالتفصيل.

ولمراعاة التسلسل الزمني للأحداث التاريخية وترتيب الخرائط تبعاً له جاء تقسيم الخرائط في أقسام أربعة: قسم خصص لبعض خرائط التراث الإسلامي القديمة والخرائط الجرافية التي توضح أهمية موقع السعودية بالنسبة للعالم والعالم الإسلامي خاصة، وتوضح خرائط القسم الأول أيضاً تضاريس جزيرة العرب. وترصد خرائط القسم الثاني الأحداث والوقائع التاريخية في عهد الدولة السعودية الأولى منذ قيامها عام ١١٥٧هـ وحتى نهايتها ١٢٣٣هـ. يضاف الى القسم الثاني خرائط توضح وادي حنيفة موطن آل سعود ومهد الدولة السعودية ورحلات الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

وأفردت خرائط القسم الثالث من الأطلس التاريخي السعودي لرصد الأحداث والوقائع في عهد الدولة السعودية الثانية منذ محاولات بناء الدولة عام ١٢٣٤هـ وحتى نهايتها عام ١٣٠٩هـ رُتبت خرائط هذا القسم وفقاً لعهود أئمة الدولة السعودية الثانية وحكامها بدءاً من مشاري بن سعود والإمام تركي بن عبدالله وحتى نهاية عهد الإمام عبدالرحمن بن فيصل. خرائط القسم الرابع جاءت راصدة الأحداث التاريخية من أول محاولة للملك عبدالعزيز لاستعادة الرياض عام ١٣١٨ هـ وحتى اكتمال توحيد العربية السعودية وإعلان ذلك رسمياً في عام ١٣٥١هـ. وتضمن القسم الرابع خرائط أخرى توضح الإنجازات الحضارية في عهد الملك عبدالعزيز. وفي أحد أقسامه رصد (الأطلس التاريخي) معلومات مهمة عن عهد كل من الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد، والملك فهد.

ولقد أضيفت الى خرائط الدولة السعودية الثالثة جميعها الحدود السياسية الحالية للمملكة السعودية ليتم من خلالها تحديد مكان الأحداث والوقائع التي أدت الى مرحلة التوحيد. ألحقت بالأطلس أيضاً فهارس للأعلام وأسماء الأماكن والمواقع مرتبة وللحملات والوقائع التاريخية أيضاً. وكتاب الأطلس التاريخي للمملكة يحمل في مضمونه صوراً تاريخية وأشكالاً توضيحية مهمة تنشر للمرة الأولى أمام القارىء.

# «عصافير النيل» لا تظهر إلا مرة واحدة

■ عبدالرحيم، الخال، الذي نزل من البلد الى القاهرة ليعيش فيها ويعمل، لا يتألف مما عاشه ما يمكن أن يساوي حياة. لم يتحصل له إلا لهوات عابرة مع نساء تزوج من آخرهن ثم انطوت صفحته بعد ذلك. أي انطوت أخباره، إذ لم يعد يجري له شيء مما يحسن به أن يروى. لقد ضبطه مدير البوسطة، مديره، عارياً مع امرأة في حجرة المصعد المعطلة، وكان برفقة المدير هذا المندوب الإنكليزي ورجال انكليز آخرون. هذا خبر، حادثة تستحق أن تروى وأن تتألف منها، ومن حكايات أخرى تماثلها، حياة الخال عبد الرحيم... الكاملة.

أما البهي عثمان، الذي يعمل هو أيضاً في البوسطة، فلم يكد يحظى من حياته حتى بما حظي به عبد الفتاح. ربما لأن الرواية أدركته وهو في عمر متأخر، حيث لا يعود الرجل موصوفاً بحوادث وأخبار بل بسمت وهيئة ونوع لباس. في رواية ابراهيم أصلان لم يجر شيء للبهي عثمان. لم يدون نزوله من البلد كما لم تدون بداية احتكاكه بالمدينة ومداورته لها - حتى أنه لم يقبل أن يخطو خطوة يغير فيها من حاله، هو الذي سيحال على المعاش بعد وقت قليل، فرد خائباً جاره الكهل الذي عرض عليه أن يديرا سوياً دكاناً في الحي. ظل البهي عثمان على هيئته الواحدة. نرجس زوجته حظيت بوجهين اثنين حيث، بحبر سميك، نقش ابراهيم أصلان ملامحها كالحة اللون وبلا أسنان في فمها، وذلك بعد أن سطّر صورة لها وهي في أول عهدها بالإنجاب والأمومة. لكنها، هي نرجس، لم تعش أيضاً ما يمكن اعتباره مساوياً لحياة. شخصيات ابراهيم أصلان في «عصافير النيل» تبدو كأنها تتهيأ، منذ طراوتها أو فتوتها، للموت المقبل حتمياً لكن أليفاً، كأنه من طينة حي فضل الله عثمان وفي جبلته. للموت الطاغي المهيمن لكن الذي ينتظره أهل الحي كأنه زائر عادي. جثة عبد الرحيم بدت مسالمة في أيدي غاسليها وخالية من كل ما يثيره الموت من أهومة وخيالات راغبة. جثة أليفة كأنها لم تغادر جسميتها الحية بعد، أو كأنها جسم عادي لم ينقص منه شيء إلا الروح - تلك التي لا ترى. في أي حال. الموت أليف في حي فضل الله عثمان، والبكاء على من أتاه الموت أليف أيضاً إذ لا شيء غير مألوف في بكاء البنات، أو النساء، على نرجس. بل انه (البكاء) يبدو أقرب الأشياء الى مشهد الحي، لوناً ومادة.

وهو موت حكيم إذ لم يأخذ إلا من يستحقونه وفي وقت ما يستحقونه. لم يصب الموت أحداً من الأبناء أو الأحفاد الذين لم يتهيأوا له بعد. الذين يموتون هم الذين تهيأوا للموت واستعدوا له. أما حسابهم فبالأجيال حيث جعلنا ابراهيم أصلان نشهد انقضاء جميع الجيل الذي منه عبد الفتاح بميتته وغسله. وأحسب أن روائيّنا أصلان رأى أن الكلام على الزمن لا يؤخذ إلا هكذا، كُلاً مجتمعاً ومتآلفاً من حقب منفصلة ليصبح أن يكون الحنين اليه بعد انقضائه حنيناً الى زمن واحد غير مخترق بأزمنة أخرى. لم يمت أحد من الأولاد أو الأحفاد. الأولاد يلعبون أما الكبار فيموتون. على لسان الأولاد تُقال الطرفة في بداية الرواية والتي فيها قول التلميذ أن الفراعنة بنوا الإهرامات لكي يدفن فيها حضرة الناظر. أما طرفة نرجس التي تقولها لزوجها البهي عثمان فهي سؤالها له «يا ريتك يا ابو عبده لمّا أموت، توصل لي سلك بلمبة في التربة».

هذا ولم يعش الأولاد ما يكفي لحياة الطفولة. ليس إلا اصطياد السمك من النيل والضحك على رجل مثل عبد الفتاح لم تلتقط صنارته سمكة بل صادت عصفوراً علقت به فيما كانت ترفع خطفاً من الماء. أو أنهم، هم الأولاد، اتخذوا من بعض أثاث البيت أدوات لعب لهم فكانت تختفي أعمدة السرير النحاسي المفكوكة زمناً ثم تعود الى الظهور للوالدة نرجس. في حي فضل الله عثمان الذي يبدو في الرواية طريقاً مستقيمة تحف بها البيوت من جانبيها، لا تحفظ ذاكرة الكبار أخباراً كثيرة عن طفولاتهم. الكبار، صغاراً، لم تكن لهم مسرات كافية، وما جرى لعبد الرحيم من حوادث في شبابه فمرده الى قرابة ما في شخصه الساذج المصدوم من ملاقاته للدينة.

للحيوات القليلة آجال معلومة في حي فضل الله عثمان إذ يموت البشر حين ينبغي أن يموتوا: مع جيلهم الذي، في أعمارهم تلك، يمسي مقبرتهم. لم يشذ عن ذلك إلا الجدة هانم، أم الموتى جميعاً والباقية على قيد الحياة لكن بما يشبه أن يكون نسيان الموت لها وغفلته عنها في غمرة انشغالاته. تركها هناك مختبئة في غرفة معتمة بالداخل الذي يؤدي اليه مدخل البيت الطويل الضيق. ولم يبد أن الرواية تهيىء شيئاً لموتها، بل أن غسل عبد الفتاح يظهر، في آخر الرواية، بمثابة التأكيد أن الموت أنهى عمله هنا، عند آخر الأبناء، وأنه، لذلك، سيغيب غيبة ستطول - كأن في غسل عبد الفتاح، ودفنه من ثم، واقعة تؤكد نجاة الجدة هانم.

إنها، الجدة هانم، خالدة باقية وإن لم يزوّدها عمرها الطويل بذكريات تستحق أن تروى. وهي، على أي حال، عاشت عمراً إضافياً لا تستحقه إذ منذ وقت ما، هو الوقت الذي كان ينبغي فيه أن تتوقف حياتها، ربما، لم تعد تعرف بما يجري حولها. هكذا، كأنها بقيت هناك، في ذاكرتها، حيث كان ينبغي لها أن تموت. «ظلت تبتسم وتكلّم نفسها»، وهي «تتفرج على ابنها عبد الرحيم، الذي خرج محمولاً الى العربة المفتوحة». وحين لمحها الحاج محمود الفحام، جارها، سألته «هم شايلين الواد عبد الرحيم ورايحين فين؟»، قبل ذلك كانت سألته: «إنت مين يا خويا؟»، وإذ قال لها أنه الحاج محمود، عادت فسألته إن كان ابن دولت التي تعرفها والتي، لا بد، ماتت كما مات ابنها محمود الآخر في وقت ما من أوقات غيابها وذهاب عقلها.

وحدها الجدة هانم مستثناة من لعبة مقابلة الاعمار التي يجريها ابراهيم أصلان في روايته. بسبب زمن حياتها الإضافي، الذي لا طائل منه والذي، بسبب ذلك، يجعل الموت مقبولاً بل وضرورياً، تبدو كأنها لم تخلّف ماضياً لها وراءها. في طورها السابق لم تكن مختلفة. كان عمرها كله تجمع هناك، حيث كان ينبغي لها أن تموت. الجدة هانم وحدها من دون ماض، أو من دون صورة أخرى لها. البهي عثمان لم يرجع الى ماضيه لكن شيئاً فيه، في هيئته وسمته، يدل على ملامح يمكن أن تُتنكّر لهيئة له سابقة.

الجدة هانم حرمت من ماض كان يمكن أن يكون لها. لم تحظ بما حظيت به ابنتها نرجس أو ابنها عبدالرحيم من إحالات الى عمر كانا فيه شابين يفعلان شيئاً يمكن أن يجرّ ابتساماً أو ضحكاً (كما جرى في حوادث عبدالرحيم المتفرقة). في لعبة المرايا المتتالية فصلاً بعد فصل سعى الروائي ابراهيم أصلان الى جعل الزمنين موجودين كأنما على صفحة واحدة. لم يؤخذ الزمن، أو الزمنان، أو كل منهما، في حزمة متسعة عريضة بل أن الكاتب قسمه نتفاً وأجزاء صغيرة. ذلك من اجل أن تكون نرجس، في الرواية، تعيش شبابها وكهولتها متجاورين ومتقابلين. وما هي تتنقل بينهما من دون حاجة الى أن نفترض، نحن القراء، أن علينا أن نطوي زمناً حتى نعيد الوجه المتغضن الى نضارته.

نرجس الشابة ونرجس الكهلة تعيشان معاً مثل جارتين أو مثل أختين. ابراهيم أصلان جعلهما تقيمان في مكان واحد في الزمن الواحد. وهذا، لقارىء روايته، مؤلم وموجع ما دام أن لعبة المصائر، التي حرصت الأعمال الروائية والدرامية على اختلاقها على أن تجعلها نهاية المطافات، تبدو هنا (لعبة المصائر هذه) مبثوثة في الثنايا بل وخالطة شباب المرء وكهولته أو حياته وموته في ما يشبه أن يكون شيئاً واحداً.

في روايته الأخيرة هذه لم يترك الأمور تحصل في نهاية المطاف بل هي بدأت بالحصول، الحصول الفعلي وليس المنتظر، من لحظة ما بدأت رواية الحياة. هذا هو عبدالرحيم، يقول لنا ابراهيم أصلان، شاباً أهوج متهوراً في شهوته للنساء لكنه كهل قاعد لا يشبه نفسه في شيء، كأن روائيّنا يعيد الى أنظارنا تلك اللعبة التي عرفناها صغاراً، لوحة البلاستيك الصغيرة التي كنا نحركها ونهزّها لنستبدل الصورة التي تظهر فيها بصورة أخرى تحتها. هكذا هو عبد الرحيم، شاباً وكهلاً، ومثله نرجس، شابة وكهلة أيضاً.

وابراهيم أصلان يخاتلنا أيضاً إذ يضمر كل هذا الحزن أو يخبّئه تحت نصه الذي جعله محايداً مضيئاً بل وفكهاً ممازحاً في بعض الأحيان. في كتابه السابق «وردية ليل» بدا كأنه يعطي للكلام قوة مضاعفة لكن على أن يبقيه في عاديته ونثريته. الأشياء لا تحدث في اللغة أولاً، تلك التي تستعيض بها بعض الكتابة عن الحدوث الفعلي. ها هي لعبة الصورة البلاستيكية تستعاد ثانية، مخاتلة هذه المرة أيضاً لكن مضمرة أشياء مؤلمة.

حسن داوود

# رؤية مختلفة في تفكيك تجربة الدراما السورية

□ دمشق - علي الكردي

■ يفتتح كتاب «الدراما التلفزيونية السورية / قراءة في أدوات المشافهة» للكاتبين مازن بلال ونجيب نصير الباب واسعاً أمام الحوار حول الدراما السورية التي كان لها في السنوات الأخيرة حضوراً مميزاً بين الفضائيات العربية، لأنه يحاول قراءة هذه الدراما، والتطورات التي طرأت عليها خلال العقود الثلاثة الأخيرة، من زاوية منهجية مختلفة، تعتمد في تفكيكها على ما يسمّيه مؤلفا الكتاب «تقاطع الثقافة المرئية مع حالة المشافهة وأدواتها». لذلك، لا بدّ قبل استعراض أهم الأفكار التي جاءت في هذا الكتاب من تحديد مضمون بعض المصطلحات التي استخدمها الكاتبان، ومناقشة مدى صحة معياريتها في النظر الى هذه الدراما.

المصطلح الأول الذي حاول المؤلفان التأسيس حوله هو «الثقافة المرئية». وعلى رغم الخلط ما بين الثقافة المرئية والحالة المرئية، وعدم تحديد التخوم الفاصلة بينهما، يخلص الكتاب الى اعتبار الثقافة المرئية مسألة عامة الى أبعد الحدود، ولا تمتلك خصوصية معينة، حيث تستطيع طرح أعقد المشاكل على أبسط الناس، وهذا الأمر انعكس على المثقف الذي ألغيت امتيازاته لأنها جعلت خطابه جزءاً من تقنياتها. كما اعتبر المؤلفان أن الدراما كلون للثقافة المرئية أثرت أكثر من غيرها على خصوصية المثقف لأنها تعاملت منذ ظهورها - على الأقل في سورية - مع الأدباء فهم أول من كتب للدراما مثل محمد الماغوط وعادل أبو شنب والمرحوم عبد العزيز هلال.

نعتقد أن ثمة مبالغة في الرأي السابق، لأن الدراما حين تفتح المجال أمام إبداعات الكتّاب فهي لا تلغي خصوصيتهم بمقدار ما تفتح أفقاً جديداً رحباً أمامهم. والمثال على ذلك أسامة أنور عكاشة الذي بات بشهرة نجيب محفوظ بسبب انتشار أعماله الدرامية.

«الحالة المرئية» برأي المؤلفان تعبّر عن الثقافة بمعناها الإصطلاحي، أي أساليب الحياة والتفكير والمستوى الحضاري للمجتمع. فهي تستقطب معظم الفئات من كتّاب وتقنيين ومتمولين، وتطرح أشكال الحياة السائدة وتقوم على آلية منسجمة مع طبيعة تفكير الناس... ومن هذه الزاوية انتجت فضاء لثقافة الإعلام المرئي، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: ماذا عن الفنون البصرية الأخرى «الفن التشكيلي، والنحت والعمارة والديكور، والسينما، والمسرح...» التي تسهم بدورها في تشكيل الثقافة المرئية؟

ان الكتاب لم يتطرق الى دراسة هذه المسائل على رغم اشارته الى أن دراسة أوجه الدراما وأشكالها مرتبط الى حد كبير بمجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمصطلحات التي أوجدتها الثقافة المرئية.

وباعتبار أن الثقافة الشفوية هي الثقافة السائدة في حياتنا، حاول الكتّاب اظهار الفوارق بينها وبين الثقافة المرئية (الوافدة حديثاً) الى بلادنا، واعتبر أن ظهور البث التلفزيوني هو وسيلة الانتقال المعرفي من حال المشافهة الى مرحلة الثقافة المرئية. بيد أن هذه العملية الانتقالية لم تنجز بشكل كامل حتى الآن، فهي عملية معقّدة، تمر بمراحل عديدة، سيما وأن الكلمة المنطوقة لها قدسيتها في مجتمعاتنا، وما تزال تفعل فعلها في حياتنا المعاصرة. وبناء عليه فإن المشافهة التي يقصدها المؤلفان ليست فقط استخدام الكلمة المنطوقة، وإنما مسؤولية هذه الكلمة في الانتقال المعرفي باعتبارها لا تزال المحور الأساس في العمليات الثقافية، فالتكوين المرئي يحتوي كمّاً من الكلام المنطوق، ولكن التعبير البصري فيه هو التجلّي الأكثر وضوحاً.

ثمة سؤال مركزي آخر يطرحه الكتاب هو: ما هي علاقة ثقافة المشافهة، وطبيعة التلفزيون بالدراما السورية؟

في حيثيات الإجابة على السؤال السابق، يرى الباحثان أن بدايات الشاشة السورية شهدت نمطاً أقرب الى (T.V.SHOW)، أو ما يُطلق عليه الإنتاج التلفزيوني، أي بعض الأعمال التي تتضمن مشهدية معينة كوميدية أو ترفيهية... وخلال السنوات الأولى لعملية البث التي بدأت في مطلع الستينات كان التلفزيون يحتوي تنوّعاً أبعده الى حد ما عن ثقافة المشافهة، ولكن مع ظهور المسلسل التلفزيوني الذي اصطلح على تسميته «الدراما التلفزيونية»، غابت عن الشاشة أشكال فنية كاملة، وتشكلت الدراما بعناصر واضحة تميل الى التوجه الاجتماعي، وكان التلفزيون بهذه المرحلة أقرب الى الإذاعة المرئية، أو وسيلة إيضاح تدعم عملية المشافهة بالصورة بين المتكلم والمتلقي.

ثمة تناقض ما في الكلام السابق، إذ لا يعقل أن تشهد بدايات البث ابتعاداً عن ثقافة المشافهة، على الأقل بسبب التخلّف التقني الذي كان سائداً، ولكن، ربما تغيرت سياسة القائمين على توجيه البرامج وهذا ما يفسر التراجع الذي طرأ بعد زخم الإنطلاقة الأولى.

يقول الباحثان: (...) حتى أواسط السبعينات، ظلت عمليات الإنتاج الدرامي ضعيفة نسبياً، وعلى رغم دخول الحالة المرئية، إلا اننا لا نستطيع إطلاق مصطلح الثقافة المرئية عليها، لأنها حملت مكونات المشافهة ووظفت تقنية الصورة لدعم السرد المباشر، وهذا برأينا صحيح تماماً لأنه متسق بشكل عام مع مستوى التطور، وطبيعة الرؤية التي كانت سائدة آنذاك.

مع بداية التسعينات، وظهور الطفرة الإنتاجية، اتسمت الأعمال السورية بالتركيز على نوع من التوثيق التاريخي، والشرح المفصل لمجموعة من الأفكار التي تم ربطها بالحديث داخل العمل «أخوة التراب» لنجدة أنزور و«خان الحرير» و«الثريا» لهيثم حقي، و«حمام القيشاني» لهاني الروماني رغم اختلاف الرؤية الإخراجية بين أصحاب هذه الأعمال. إن الحوارات السياسية المطولة، التي توثق لمرحلة تاريخية معينة، ما تزال هي السمة العامة التي تطبع معظم هذه الأعمال.

إن التكوينات التي أثرت بالمسلسل السوري، وموقعه من الثقافة المعاصرة تحتاج برأي الباحثين الى حفر معرفي لتحديدها، لأن التركيز على مشهدية العمل الفني خلقت حالة جديدة نسبياً على المشهد الثقافي السوري في ظروف إبداعية تحاول خلق حوار بين أجناس الإبداع المختلفة، وهذا ما مهّد الطريق أمام «الحالة المرئية» لتشكيل «الثقافة المرئية».

كيف تجلّى التراث، والمشافهة في الأعمال الدرامية السورية؟

ركّز الكتاب كثيراً على هذه المسألة، واعتبر أن موضوعات الحارة الدمشقية في فترة من الفترات هو شكل من أشكال الارتداد نحو التراث لأن موضوعاته على الغالب لا تحوي على مشكلات رقابية، حيث استعادت بعض الأعمال العلاقات، أو العادات والتقاليد التي سادت في بداية هذا القرن. كذلك ارتدت بعض الأعمال نحو التاريخ، وظهر ما أطلق عليه «الفانتازيا التاريخية» في بعض الأعمال الدرامية كالجوارح لنجدت أنزور والقصاص لمأمون البني. وكانت هذه المسألة شكلاً من أشكال الهروب من تناول موضوعات معاصرة، والتفافاً حول مسألة الزمن خصوصاً وأن الزمن فيها افتراضي وبعيد عن التوثيق الدقيق للمرحلة التاريخية. كذلك ظهرت في بعض الأعمال «مظاهر القسوة» التي أتاحها استخدام بعض المخرجين لتقنيات متوفرة وذلك بغض النظر عن شكل توظيفها الدرامي، لأن الغاية كانت شد المشاهد، والتأثير عليه، وتحريضه تجاه الحالة المرئية. أما استخدام الزمن بشكل افتراضي مشوّش، فكان لإبعاد الشك عن انتماء هذه الأعمال للحظة المشاهدة. لكن من زاوية أخرى اعتمدت هذه الأعمال على عمليات الإسقاط التي يمكن أن تمس قضايا راهنة، «كتل الرماد» لنجدت أنزور الذي ناقش مسألة المياه كقضية راهنة.

ان هذه الأعمال التي ظهرت في الثمانينات والتسعينات حاولت تقديم رواية لها انعكاس في التفكير الحاضر للبشر، أو تجليات داخل الحياة الحالية وكأمثلة على ذلك «غضب الصحراء» لهيثم حقي و«البركان» لمحمد عزيزية. ظهرت المسافة في بعض الأعمال من خلال استخدام «عقلية الراوي» احياناً، بما يتيح الفرصة لاستحضار الماضي السكوني.

وخصّص الكتاب عدة فصول لمناقشة الكوميديا وأدوات المشافهة، وتناول بالتحليل أعمال دريد لحام ونهاد قلعي، وميّز بين كوميديا الستينات وكوميديا السبعينات والثمانينات التي اعتبرها بعيدة عن العمل الكوميدي بالمعنى الدقيق للكلمة.

النقلة الأساسية التي شهدتها الكوميديا السورية كانت مع انتشار الفضائيات في التسعينات وتخرج دفعات عديدة من طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية، الذين وفّروا كادراً متنوعاً مدّ الدراما السورية بالعناصر المطلوبة.

يبقى القول: ان الكتاب توصّل الى توصيف دقيق للدراما التلفزيونية السورية التي تشهد تطوراً واضحاً في استخدام التقنيات، وإبداع تعبير بصري للمواضيع المعالجة من جهة في الوقت الذي ما تزال فيه تأثيرات الثقافة الشفوية واضحة عليها من جهة أخرى حيث لم تستطع خلق قطيعة معرفية مع التراث وذاكرتها الثقافية لتستطيع الدخول في عصر جديد أساسه الثقافة المرئية. ان هذا الأمر يحتاج الى مزيد من البحث والحوار المفتوح لتحديد ملامحه بدقة أكبر.

# مدارات يكتبها أدونيس

## يوميات / خواطر

- ١ -

■ أمس، حلّت غيمةٌ حزامها، عند شبّاك غرفتي،
في شارع فالْوِتْشتراس.
كانت غرفتي تفكّ أزرارها،
وكانَ سريري يوشوشني.

- ٢ -

أتسألني، إذن، عن حياتي
أيّها الزّمن، يا ثعبانَ المعنى؟

- ٣ -

الأرضُ، اليوم، منخوذةٌ بالصّعود إلى السّماء لزيارة كواكبها. لعلّ السّماء تردّ هذه التحيّة، فتنزل لتزورَ هي كذلك كواكبَ الأرض: الفقراء، المشرّدين، المنفيّين، السّجناء... إلخ.

- ٤ -

الحقيقة، أو ما نسمّيها كذلك، لا علاقةَ لها بالواقع أو ما نُسمّيه كذلك: هذا ما تقوله التجربة.

هكذا أعجبُ من أولئك الذين يحرصون على وَصْف أنفسهم بأنّهم واقعيّون، فيما يحرصون على التأكيد بأنّهم، هُم وحدهم، الذين يقبضون على الحقيقة!

- ٥ -

انتهيتُ، اليومَ، من قراءة رواية خُيّل إليَّ فيما أقرؤها أنّ أشخاصها يطاردونَ كاتبَها لكي يقتلوه.
ولكلٍّ سببُه الخاصّ.

- ٦ -

لا أفهم ذلك الرّجل:
يريد أن يكونَ ترجيدياً،
وهو، في الوقت نفسه، يرفض المغامرةَ،
ويخاف من الموت.

- ٧ -

كلّما حاولتُ أن أطرح سؤالاً على الغيم،
يجيبني:
«لم يعد لديّ شيءٌ أقولُه».

- ٨ -

بين أنواع الهذيان، التي أُتيحَ لي أن أتعرّفَ عليها، يُغريني الإصغاءُ الى هذيان الشّجر
في حديثه مع الرّيح.

- ٩ -

دائماً يدعوني الحلمُ الى بيتِه،
ودائماً أقول له:
كلاّ،
لِنَذهَبْ الى مكانٍ آخر.

- ١٠ -

أينما توجّهتُ في البلدان التي لا تَنْتمي الى لغتي، أجدُ صحرائي خَصْبةً. غير أنّني أجدُ هذه الخصوبةَ بُرْهاناً مُجدباً في البلدان التي تنتمي الى لغتي.

- ١١ -

متى ستتعَبُ، أيّها الرّملُ
من التّزلّج على خاصرة صحْرائي؟

-١٢-

عندما أفكّر في تَرْحالِ الغيم،
أجدُ فيه مُستنداً لما يُخالفني فيه بعضهم، وبينه قَوْلي هَذا:
لا تكنْ ابْنَ وقتك
ولا تتآلفْ مع العصر.
اعملْ على أن يكونَ الوقتُ ابْناً لكَ،
واتركْ للعصر أن يتآلفَ معكَ.

- ١٣ -

بعدَ عراكٍ طويل مع اللّيل،
تَعلّمتُ كيفَ أقرأُ الفَجْر.

- ١٤ -

كلّما سألتُ أيّامي عن الأمكنةِ التي تطمئنُّ إليها،
تجيبني:
«لم أجِدْ، حتّى الآن،
مكاناً أطمئنُّ إليه،
أجملَ وأنسَ وأكثر اتّساعاً
من غابة اللّغة».

- ١٥ -

أوه! لماذا لا أقدرُ أن أعارضَ
مسيرةَ الزّمن
إلاّ بمسيرة الكلمات؟

- ١٦ -

«لا ماءَ لكي أشربَ،
إلاّ العَرق الذي يتصبّبُ منّي»،
قال لي عاملٌ في مقهى، في برلين.
ثمّ أكمل:
«هذه ليست شكْوى»

- ١٧ -

يُخيّل إليّ
أنّ الرّيحَ في شوارع برلين وغاباتِها،
تَضعُ على وجْهِها حجاباً.

- ١٨ -

كتّبت له رسالة حبٍّ قالت فيها:
«قلبي مَليءٌ بالعُشّاقِ،
غير أنّهم جميعاً موتى».

-١٩-

قال لي:
«رُبيتُ على صداقة السّماء،
واليوم أكتشفُ أنني
لا أستطيع أن أجادلها،
أو أن أحاورَها في أيّ شيء.
فما جدوى هذه الصداقة، إذن،
وماذا أفعل بها؟»

- ٢٠ -

أعطاهُ الشِّعر شواطئ مديدةً
ليس فيها أيُّ مرفأ
لاستقبال سفن السَّراب.

برلين، شباط (فبراير) ١٩٩٩



فنانات عربيات يعرضن في مدينة بلث البريطانية

# «حوار الحاضر» ... رحلة المرأة في حلم الإنطلاق

□ لندن - الطيب زاك

■ يبدأ معرض «حوار الحاضر» الذي تساهم فيه فنانات عربيات من المشرق وفي اوروبا بوجه امرأة محجبة، وينتهي بصورة وجه امرأة تنمحي خطوطها وتذوب في كأس ماء. بين هاتين الصورتين يمر المشاهد بقصة من ألوان وأشكال وشخصيات كأنها رحلة امرأة في حلم واحد هو الانطلاق.

١٨ فنانة في معرض يعتبر الأول من نوعه في أوروبا ... فن من تأثيرات الشرق والغرب، أو بالعكس. لا تهم التسمية، أو من أي جهة أتت التجربة. اننا هنا مع ابداع خاص متكافئ وجريء يساير الحركات الفنية ويناقضها، يرسم للجمال ثم يتجاوزه. بين الحجاب وعملية الذوبان صور للتجميل والتخطيط وشعور بالقلق، ثم استرضاء الى حين.

أول ما نواجهه في هذا المعرض الذي نظمته سايومي كيلان مع مكتبة الفن النسوي قالب جسد معلق من القماش الأبيض المقوى لسعادة جورج.

المنظر يستدعي خوفاً فطرياً خصوصاً عندما يقرأ الانسان عنوان القطعة «أخلع جلدي» فيسري في خياله نوع من الألم. وراء هذا المنظر عمل لحورية نياتي هو عبارة عن قطع قماش متدلية على الجدار، مرسومة بإشارات ووجوه وكتابات. عمل جذاب يجمع بين تعابير فنية عدة، وينتهي التكوين بقطع بلاط مرصوفة على الأرض في انسجام ملون.

يتضح شيئاً فشيئاً اننا أمام أعمال قوية تحث على النظر في الحاضر وفي المستقبل معاً عن طريق التخييل والنظرة البعيدة. الحوار يظل على المستوى الفني والتقني من فنانات ملتزمات. وأعمال المعرض تساير النموذج العالمي في الرسم، وهو شيء يستفيد منه مستوى الإبداع عموماً، خصوصاً عند استخدام الشكل والمنظر من دون اللجوء الى تعريفه بتزيين محلي.

وفاء الهديبي تبتكر أعمالاً تستخدم فيها عدداً من المواد: الجلد والخيوط والألوان المحلية قدمتها في شكل دائري. خزفيات ميملون فرج راقية الصنع، وتجسم عملاً فنياً قائماً بذاته ... واللون الأزرق يؤكد علاقة شخصية مع المحيط وكذلك الرسوم المنقوشة كالنخيل والواحات.

أما ليلى كعوش فتواجه الناظر بنوع آخر من التحدي، باللوحة كعلبة: علب مرسومة بأشكال وزخارف وكلمات مثل «لا يلدغ المؤمن من جحر...». واذا وقفت وراء العلبات، أو الصناديق الزجاجية الصغيرة التي تدعى «أعمدة الحكمة السبعة»، ترى المعرض كله في صورة أخرى مختلفة. ونجد المحتويات جزءاً من قصة واحدة توحي بالرغبة في إزالة الضيقة والحصار. ريما فرح تقدم تجربة هندسية أيضاً: أشكال مربعة تأخذ عناوين من ألوانها في تنسيق الى حد الشعر. المرأة المحجبة في عمل ثريا البقصمي تتجاوز المنظر الى الضمير. ويقف تمثال مي غصوب الحديدي راوياً قصة التحول التي تجري أمامنا. تظهر المرأة في لوحات بتول الفكيكي صانعة اسلوب، صورها توجد بين آثار وهياكل... وألوانها تدل على جدارية المعابد القديمة. المرأة هنا حركة في التاريخ وليست مجرد زينة له.

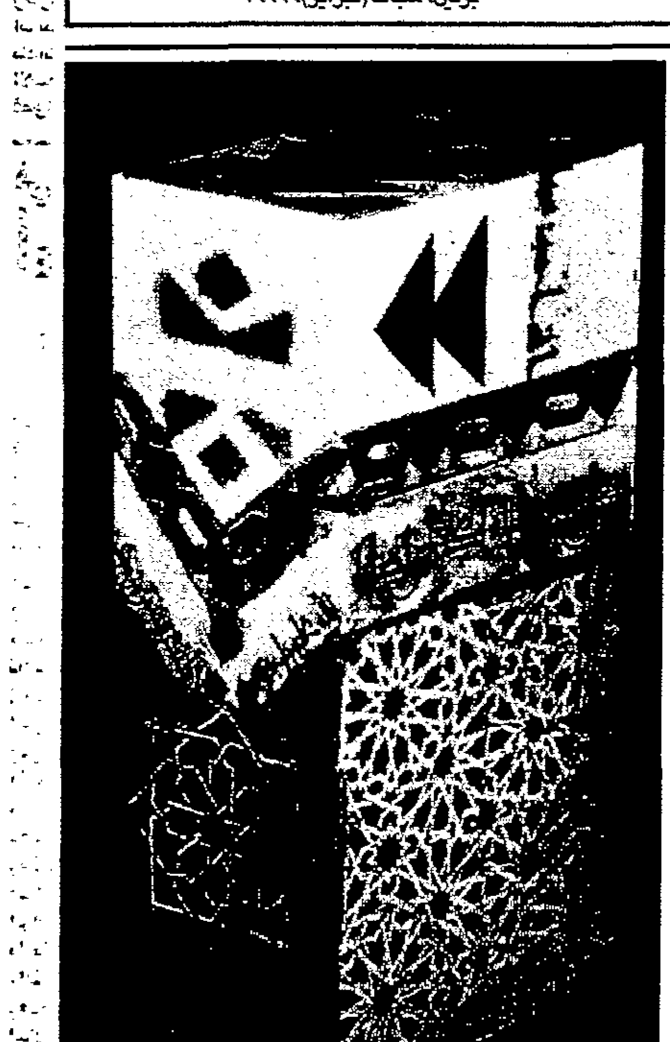
في المعرض أيضاً حوار مع الطبيعة والامكانات التي يمكن ان تقدمها لنا في تفسير الواقع: صبيحة خمير تقدم المرأة طائراً: في البطن جنين وفي الجناحين استعداد للانطلاق... وكأننا نجد في أعمال كاملة ابراهيم نظرة في النفس من خلال اللون. هناك رسوم تصور وجوهاً وأيادي مطبوعة في عنوان «انعكاس في مائدة الطعام» في حين نجد وجوهاً تطل أيضاً في أشكال جميلة عند الرسامة مليكة غويزني.

بداية المعرض حجابية، فيها نوع من قلق، ثم تأتي مرحلة الاستقرار وفيها يطغى التزيين. نوع من الخيال يقتحم المرحلة الوسطى فإذا بنا نلمس القلق يعود من جديد. تعقبه مرحلة الانشاء والبناء: بيت وحكمة وانتظار!

ليلى الشوا تقدم في لوحتين كبيرتين كيف يتم استنساخ جيل من دون تغيير ولا هدف. عمل كأنه يبرز تأثير الاعلان سواء باللون القوي أو في صورة الطفل المكررة مرات عدة... يلتفت وجهه الى اليسار فتدعى اللوحة «أطفال الحرب»، ثم يتغير الوجه الى اليمين فيصير عنوانها «أطفال السلام». وتحمل لوحة فريال الأدهمي عنوان «النظر الى الإمام» وتصور رأس امرأة من الخلف شعرها مزين بقطع نقود قديمة.

الفنان لا يختلف عن أي شخص آخر: ان له قضية مع النفس ومع الغير. الاختلاف في نوع التعبير فقط. ثم ان لهذا الفنان أساليبه وقد تكون خيراً أو انتقاداً... وفي معظم الأحوال تكون تعويضاً عن شيء مفقود: الراحة، الاكتفاء، الانتماء والحرية. وكلها عناوين صالحة لهذا المعرض.

في قطعة الفيديو من إعداد زينب سديرة التي تحمل عنوان «شرب الماء» ترى قصاصات رسم وجه امرأة تحركها يد بشدة في كأس ماء في محاولة تذويب ومحو لمعالم الوجه. وكلما اشتدت الحركة كلما رأينا وجه المرأة يزداد وضوحاً.



سامي حواط في شريط جديد

# أغنيات شعبية تسخر وتعترض ولا تخون الجو الرحباني

□ بيروت - عبده وازن

■ لم يتخلَّ سامي حوّاط عن قبّعته ولا حلق ذقنه التي كانت تصبح بيضاء كلّها. ومَن يشاهده ماشياً في شارع الحمراء سرعان ما يعرفه متذكراً إطلالاته الجميلة في بعض مسرحيات زياد الرحباني. ولئن كانت القبعة واللحية رفيقتين دائمتين له فهما اضحتا جزءاً من شخصيّته كمطرب «شعبي» صاحب صوت دافىء عرفه الجمهور اكثر ما عرفه في الأغنيات التي لحّنها له زياد الرحباني وضمّنتها اشرطته الشعبية من مثل «انا مش كافر»، «هدوء نسبي» و«شريط غير حدودي». وفي بعض الأغنيات رافق سامي صديقه (ورفيقه) زياد الرحباني في اداء مشترك لا يخلو من الطرافة.

إلا انّ سامي حوّاط المطرب «الملتزم» لم يشأ أن يظلّ مطرباً فقط وبخاصة حين انفصل عن الرحباني وواصل رحلته وحيداً. فدخل عالم التلحين وهو ليس غريباً عنه اصلاً وراح يلحّن لنفسه اغنيات خاصة جداً وذات طابع شعبي جميل مستعيناً ببعض الشعراء حيناً وبنفسه ككاتب حيناً آخر. وأوّل شريط له صدر قبل سنوات وعنوانه «الرأي العام».

وعلى رغم الصعوبات «المادية» التي اعترضته ولا سيّما في المرحلة الراهنة لم يلقِ سامي حوّاط عوده ولا هجر الطرب والفنّ. ورفض كل الإغراءات «التجارية» التي تجذب المطربين عادة وأصرّ على خوض الغناء والتلحين منفرداً ومن دون منتج وأضواء كيلا يتراجع عن مبدأه وعن التزامه قضايا الناس وهمومهم اليومية وأعباءهم... وفيما «خان» بعض رفاقه ذاكرتهم ووجدانهم وركضوا وراء الشهرة والإغراءات المادية آثر سامي حوّاط أن يظلّ على «فقره» وعلى شعبيّته والتزامه. وها هو يطلّ مرّة أخرى في أغنيات جديدة ضمّها شريطه الجديد «في شي ما شي» الذي طبعه كعادته أيضاً على حسابه وبما توافر من امكانات وهي ضئيلة في اي حال. ومَن يستمع الى الأغنيات يدرك انها لم تحظ بإنتاج وفير وأنّها سجّلت ونفّذت وفق أفقر الوسائل وأبسطها. لكنّ أغنيات سامي حوّاط وألحانه لا تحتاج الى «البذخ» فهي طالعة من القلب والوجدان ومفعمة بالعفوية والصدق وغايتها ان تخاطب الناس للفور ومن دون اي «وساطة» او اي زخرف او تصنّع.

وإذا بدا اثر زياد الرحباني بيّناً في أغنيات حوّاط الجديدة فلأنّ المطرب الشعبيّ هو ابن الجوّ الذي اسسه رفيقه وأحد المشاركين في صنعه ويصعب عليه فعلاً أن يخرج عنه مخافة أن يخونه ويخون القضايا التي ينحاز إليها. ومثلما لم يخن سامي حوّاط ماضيه لم يخن كذلك الجوّ الشعبي الجميل الذي رسّخه الرحباني في بعض مراحله. وإن سعى الرحباني نفسه الى تطوير هذه المراحل متجهاً نحو العمل الموسيقيّ الصرف او التلحين ذي البعد المختلف فانّ سامي حوّاط واصل المهمّة غير يائس وغير محبط او خائب وانطلق ممّا انجزه مع زياد. بل هو الآن أشدّ حماسة كمغنٍ ثوريّ يحلم كما في السابق بأنّ العالم سيصبح أجمل في يوم ما. ولعلّ النشيد الذي حمل اسم «تشي غيفارا» (كلمات موريس نهرا) هو خير دليل على مضيّ المطرب في حلمه وفي آماله الكبيرة. وبدا النشيد ثورياً بامتياز وحماسياً وحمل تحيّة الى الثائر الكبير الذي كان قدوة لشعوب كثيرة. أمّا «نشيد التعب» الذي كتبه عبيدو باشا فبدا أقلّ حماسة وأشدّ عمقاً وأقرب الى هموم الناس الذين يهدّهم «تعب» الحياة اليومية وهي لا تخلو من الأسى واللوعة والألم.

غير انّ القصائد التي كتبها الشاعر جورج يمّين ونجح سامي حوّاط في تلحينها وادائها استطاعت ان تخلق جوّاً مميّزاً داخل الشريط نفسه. وهو جوّ فيه الكثير من الطرافة والسخرية والكثير من الألم في الحين عينه. فالقصائد العامية الطريفة لا تسخر من الواقع لتسخر فقط وإنّما لتفضحه بغية تغييره. وقد دمج الشاعر الوعي السياسي بالوعي الجمالي (أو الشعري) ليرسّخ قصائده كمقطوعات جاهزة للتلحين. بل هي تفرض في أحيان موسيقاها مفسحة المجال واسعاً أمام الملحّن ليبدع ألحانه. أما الدليل الواضح على هذه النزعة في قصائد يمين فهو يتمثل في اغنيتين: «سوق الخياطين» و«لا تسألني عن ديني». ووفّق حوّاط في تلحينهما ببساطة وعذوبة فائقتين وقد منحهما موسيقياً الطابع الشعبي الذي تستحقانه. وهاتان الأغنيتان قابلتان جداً لأن تنتشرا بسرعة تبعاً لراهنيّتهما أولاً وهي «راهنيّة» حقيقية وأصيلة ونابعة من معاناة عميقة ولطرافة جوّهما ثانياً سواء من ناحية الكلام الجميل والأليف و«المركّب» ببراعة وشاعرية ام من ناحية التلحين والأداء. فاللحنان شعبيّان وقريبان كلّ القرب من السماع العام أو الشعبي. وإيقاعاتهما هي من «المألوف» اللبناني الذي سرعان ما تتلقّفه الذائقة. أمّا غناء سامي حوّاط فهو أقرب الى الأداء الغنائي والطربيّ القائم على العفوية وعلى مخاطبة المستمع بألفة وبساطة. وفي أحيان يصبح المغنّي او المطرب مؤدّياً لأغنية قائمة على النصّ (كما يقال عن بعض الأغنيات الأجنبية). وعبر هذا الأداء لا يبقى المستمع مهتماً بالصوت فقط وإنّما بالأداء البسيط والخالي من التصنّع والافتعال.

أغنيات شعبية، تنتقد وتعترض وتسخر وتحتجّ وتفضح الواقع السياسيّ وتُطرب وتدفع جمهورها الى بعض الحماسة وتثير في قرارته بعض الألم وبعض الأمل او الرجاء. وإن بدت الأغنيات ملتزمة في معظمها فهي لم تقع تحت وطأة الالتزام الصرف بل ارتفعت به الى مصاف الطرافة والألفة. ولعلّ الطرافة والألفة هاتين هما اللتان أبعدتا سامي حوّاط عن الأغنية الثورية التي باتت جزءاً من الماضي الجميل. فالثورية هنا هي سليلة العفوية والدعابة الظريفة والسخرية والنقد. إنّها الثوريّة الملطّفة التي لا تنظّر ولا تحقد ولا تلغي أحداً. ثوريّة المطرب الذي هو إنسان قبل أن يكون مطرباً.

ولم ينسَ سامي حوّاط قضيّة الجنوب فخصّه بأغنية هائلة وحزينة كتب كلماتها كميل ضاهر وهو كان في معتقل «الخيام». وغنّى كذلك «الحبّ» ولكن الواقعي (لا الأفلاطوني) في أغنيتين كتب هو إحداهما والأخرى كتبها جورج يمّين بطرافته المعهودة وفيها يعلن للحبيبة بصوت سامي حوّاط: «يا عيني ع الطفره» وضمّ الشريط الجديد أغنية وحيدة لم يؤدّها الملحّن وهي «شجرة الزيتون» وأدّتها رنده دبيب برقّة وعفويّة ومطلعها موال حزين وقريب الى الرثاء.

يواصل سامي حوّاط في شريطه «في شي ما شي» رحلته الغنائيّة والموسيقية الأليفة والعفويّة بعيداً عن الصخب الإعلامي والأضواء والإغراءات ويغنّي لا بصوته فقط وإنّما بقلبه ووجدانه ويلحّن كعادته ببساطته المألوفة. فالغناء والتلحين هما طريقته الوحيدة لا في التعبير فقط وإنّما في العيش. ولهما نذر حياته كلّ حياته، غير طامع لا بمال ولا بشهرة، همّه كلّ همّه أن يحلم وأن يدعو الناس الى أن يحلموا مثله بعالم جديد لا ظلم فيه ولا حزن ولا يأس.

سامي حوّاط

* يلتقي سامي حوّاط جمهوره في حفلة تقام في مسرح المدينة، مساء السبت ٢٠ شباط (فبراير) بدءاً من السابعة والنصف ويقدّم شريطه الجديد. وتعقب اللقاء حفلة غنائية أخرى تحييها المطربة تريز حوّاط (والدته) يرافقها عزفاً على القانون محيي الدين الغالي.

# هل تخطى ياسر العظمة دريد لحام؟

□ دمشق - راسم المدهون

■ منذ ما يقارب العقدين تقريباً، لفت نجم الكوميديا السورية ياسر العظمة انتباه روّاد المسرح ومشاهدي الشاشة الصغيرة، بأدائه المميز في مشهد لا ينسى مع الفنان دريد لحام في مسرحية «غربة»، من خلال حيوية التعبير التي اعتمد فيها العظمة على امكانات تمثيلية قوامها البساطة والحضور الجذاب. مشهد «رئيس الجمعية» الذي لعبه ياسر العظمة مع «أبو الفضل» دريد لحام، أعاد التلفزيون العربي السوري بثه مرات كثيرة سواء من خلال تكرار عرض المسرحية، أو من خلال عرضه مستقلاً في البرامج المختلفة وبالذات في البرنامج الختامي «غداً نلتقي».

ياسر العظمة اليوم، أحد أبرز نجوم الكوميديا السوريين والعرب، وقد حقق برنامجه «مرايا» استقطاباً كثيفاً، تابع من خلاله مشاهدو الشاشة الصغيرة، لوحاته الكوميدية الانتقادية، التي كتبها العظمة «مما قرأ وسمع وشاهد» أي من الحياة بتلاوينها وتعبيراتها المتنوعة. منذ عام ١٩٨٥، تتابعت تجربة الفنان ياسر العظمة مع «مرايا»، حيث تعرض محطات التلفزيون العربية نسختها الأحدث «مرايا ١٩٩٩»، من اخراج حاتم علي الذي سبق وأخرج حلقات «مرايا ١٩٩٨» بحيوية جديدة أعطت البرنامج دفعاً متزايداً في علاقته بجمهور الشاشة الصغيرة.

عرض «مرايا ١٩٩٩» في الوقت الذي عرضت حلقات المسلسل الكوميدي «عودة غوار» لدريد لحام، واتيح أمام البرنامجين فرصة المتابعة الجماهيرية الكثيفة. لا نقصد هنا عقد مقارنة نقدية بين العملين اللذين يؤدي الدورين الرئيسين فيهما نجمان متميزان في الكوميديا السورية والعربية، ولكن الإشارة الى المشوار الطويل الذي قطعه الفنان ياسر العظمة للوصول الى هذه المكانة المهمة، والتي اعتمد خلالها على انتقاء المشهد الاجتماعي، الشائع والمعروف في حكايا الناس اليومية، ولكن الذي يعيد الفنان كتابته وتقديمه بربطه في سياقاته وأسبابه وتسليط الضوء على ابرز ما فيه من مواقف ترتفع إلى نوع من الإثارة، خصوصاً وأن العظمة تخلّى منذ الحلقات الأولى من برنامج «مرايا» عن فكرة المسلسل المتصل ذي الحكاية الواحدة، واستعاض عن ذلك ببرنامج درامي يعتمد المشاهد المستقلة، والذي يحكي كل مشهد منها حكاية أو قصة قصيرة، مكثفة وشديدة الإيحاء، ما يتيح تنوعاً في القصص والحكايات، وأيضاً في الأداء التمثيلي للأدوار، حيث نرى ياسر العظمة حاضراً بقوة في «المرايا»، ولكن دون احتكار أو سيطرة قد تهمّش الآخرين بحثاً عن نجومية كما يفعل الكثيرون من نجوم الكوميديا العرب.

في «مرايا ٩٩» تتنوع الحكايات وتأخذ غالباً صياغات كاريكاتورية تقوم على إبراز الأخطاء المهمة في حياتنا من خلال وضعها في الإطارات المناقضة لها، التي تبرزها أمام المشاهد، وهي باقتضابها وتكثيفها، تقصد الا تقول ما تريد في صيغة وعظية إرشادية، بل تتعمد أن تترك للمشاهد حيزاً للمشاركة من خلال التفكير والتأمل. بعض مشاهد «مرايا» يكتبها آخرون، ولكنها في الأغلب من كتابة ياسر العظمة الذي يلتقط بذهنية حاضرة، لا تستهدف الإضحاك المباشر بقدر ما تعمد الى تكوين مشهد درامي يمكن أن يضمر تأثيراً مباشراً على المشاهد. فعلى العكس من معظم نجوم وممثلي الكوميديا السوريين والعرب، يعتمد ياسر العظمة، على حضور المضمون النظيف لمشاهد وقعت في الحياة، أو انها قابلة للوقوع، مصعّداً خطوطها الكاريكاتورية الى الحدود التي لا تفقدها صلة حيوية بواقعيتها.

أهم ما يميز منه ياسر العظمة، هو من دون شك تلك المسحة العفوية للأداء التي تدخل الى قلوب المشاهدين وتدفعهم عاماً بعد عام الى متابعة برنامجه بشغف.

ياسر العظمة

# «مسك الغزال» لحنان الشيخ مسرحية فلسطينية - سويسرية

□ عمان - جهاد هديب

■ في انتاج مشترك جمع فرقة «عشتار للإنتاج المسرحي» المقدسية الى فرقة «مسرح مالارالام» السويسرية قدمت على خشبة مسرح جمعية الشبان المسيحية مسرحية «مسك الغزال» لبيتر براشلار السويسري المأخوذة عن رواية في الإسم نفسه للكاتبة اللبنانية حنان الشيخ المقيمة في لندن. «كم انا في غاية الشوق والفضول الى: سهى، نور، سوزان وتمر... اللواتي تركتهن معاً في الصحراء خوفاً من الاحتراق في باطنها الملتهب وخوفاً من هجيرها على حد سواء». تقول حنان الشيخ في رسالة كتبتها الى مسرح عشتار.

وفي «مسك الغزال» المسرحية تلتقي أربع نساء هنّ شخصيات العمل قادمات الى الخشبة من إحدى الصحارى العربية الشاسعة حاملات في داخلهن اربع عانسات يملكن أحلاماً كثيرة وحنيناً متبايناً تجاه فكرة الحرية.

وللحرية في المسرحية كما في الرواية حضورها الملتبس بل والمتعدد: مواجهة الذاكرة الشخصية، مواجهة الواقع، مواجهة المستقبل... ما يعني أن بؤرة الصراع والمكاشفة تبدأ من الطرق على بوابات مغاليقها الكثيرة هي قائمة سوداء من محرمات انتجها عالم ذكوري.

ولعل الخروج من الصحراء كما اقترحته مسرحياً فرقة «عشتار» هو السعي الى هجرة «اقنومي» الذاكرة والواقع معاً... أي هجرة الى المستقبل. إلا أن كسر هذا المسكوت عنه يبدو كما لو انه شبكة صيد هائلة تغطي مساحة الحياة المعيشة. من هنا يمكن القول أن «مسك الغزال» انعطافة ذات اهمية استثنائية في تجربة عشتار وانتقالة ليست سهلة من واقعية ذات مسحة بريشتية الى عوالم الفانتازيا المنطقية. والرهان في نجاح الانتقالة يستند الى حد بعيد على خلق التوازن المسرحي بين المضمون الجارح في المعنى الإنساني والشكل الإبداعي الحاضن للفكرة وجدلهما الحي.

في اية حال، فإن اربع ممثلات يشاركن في «مسك الغزال» هن فلسطينيات من اربع مناطق مختلفة: منيرة زريقي (عائدة من الأردن) وتهاني سليم (عائدة من سورية) وفاتن خوري (الناصرة) وإيمان عون (القدس) وهي حازت جائزة افضل ممثلة مسرحية في مهرجان القاهرة التجريبي لدورته في العام (٩٦) عن دورها في «الشهداء يعودون» من اخراج سامح حجازي وانتاج «عشتار» موسيقى «مسك الغزال» كتبها ونفذها: عولة ترجمان والإضاءة للفرنسي فيليب اندريو والسينوغرافيا لماجد الزبيدي.

وكانت فرقة «عشتار» قد بدأت مشوارها الفني في العام ١٩٩١ حاملة اول برنامج تعليمي للمسرح في فلسطين من دون أن توقف انتاجاتها المسرحية المحترفة التي تضم في رصيدها «الشهداء يعودون» عن عمل معروف للكاتب الجزائري الطاهر وطّار، و«شي بزهق» عن عمل لبرتولبريشت و«حوارات منسية» و«شؤون أبو شاكر» وسواها من اخراج سامح حجازي.

وتعرض مسرحية «مسك الغزال» في قاعة المركز الثقافي الملكي خلال نيسان (ابريل) المقبل ضمن «أيام عمان المسرحية» التي تقيمها سنوياً لمناسبة اليوم العالمي للمسرح فرقة «مسرح الورشة» المصرية وفرقة «مسرح الفوانيس» الأردنية وتستمر أسبوعين بدءاً من الرابع من نيسان المقبل.

التفكير بصوت مقروء

## أين ذهب ذلك الطفل؟

تعرفت على الطفل (ميجيل) عام ١٩٨٧، عندما قرأت تقريراً عن أطفال الشوارع، أعدّه منتدى الفكر العربي.

كان (ميجيل) في السابعة من عمره، وكان طفلاً من أطفال الشوارع الذين تكتظ بهم مُدن اميركا اللاتينية، ويشكلون فيها ظاهرة مميزة.

لفظت مدن الصفيح (ميجيل) إلى الشارع، لأن الشارع كان هو الحل الوحيد. كان والده، يعود، مرهقاً، مخموراً، فينهال عليه ضرباً وركلاً. وكانت زوجة ابيه، مثقلة بأطفال من زواج سابق، وبأثقال أطفال زوجها الحالي. وكان الفقر والزحام يطبقان بتحمالهما على أنفاس الجميع.

تسلّل (ميجيل) ذات يوم من بيت الصفيح، إلى محطة الأوتوبيس، واختفى في زحام مدينة ريو دي جانيرو مع عشرات الآلاف من أطفالها البؤساء. وبدأت، بذلك، قصة طفل آخر من أطفال الشوارع.

وأطفال الشوارع هم الأطفال الذين يعيشون وينامون ويموتون في الشوارع. الشارع بالنسبة اليهم هو البيت والمدرسة ومجال الرزق. وهو الأهل والعشيرة. وهو الأب الذي افتقدوا رعايته، والأم التي افتقدوا حنانها.

كان (ميجيل) يستمتع بأماكن مختلفة للنوم فيها: امام مدخل بناية، أو تحت أحد الجسور، او خلف صناديق الزبالة في محطة القطار. المكان الذي يختاره للنوم يعتمد على مشاوير النهار وأحداثه ورفاقه والبوليس والشارع.

والشارع قد يكون بالنسبة الينا إسفلتاً وأرصفة ومتاجر وسيارات وضجيجاً، وفراغاً نفتح إليه أبوابنا عندما نخرج، ونغلقها عليه عندما نعود. وقد يكون الشارع، بالنسبة إلينا، فضاء نفتح عليه نوافذنا، ونقذف إليه بقاذوراتنا وشتائمنا ولعناتنا، ونُحكم عليه الأقفال والسلاسل عندما نريد أن ننساه ونتجاهله، ونحتمي منه مع زوجاتنا وأطفالنا في دفء الحجرات وحنانها.

لكن الشارع، بالنسبة الى طفل الشارع، هو قدرُه وزمانه ورفيقه وأعياده ومأتمه، وسؤالهُ الحائر الحزين.

أطفال الشوارع هم البثُور والنُدوب على وجود المدن الحديثة القاسية ذات القلوب المتحجرة والأمزجة الصعبة والموازين الظالمة والذاكرة الكئيبة البلهاء. هم حاضرها البذيء، ومستقبلُها المظلم الملعون.

وفي بعض المدن الكبرى يعيش أطفال الشوارع كالقطط الضالّة والفئران الطاعونية والكلاب المسعورة. وتعاملهم تلك المُدن كما لو كانوا فعلاً كذلك. ينظر سادة المدن وكبراؤها إليهم كأوساخ على جدرانها الناصعة، أو كضجيج في لياليها الهادئة، أو كإزعاج يكدر مزاجها الفخم الوثير.

ولذلك نسمع عن فرق مدنية يشكلها المواطنون الحريصون على حضارة المدينة. وتجول هذه الفرق شوارع المدن وأرصفتها وحاراتها الضيقة لاصطياد هؤلاء الأطفال وقنصهم. وإذا كنا نسمع عن رحلات اصطياد الثعالب في غابات أوروبا الارستقراطية، فإننا نسمع اليوم عن طلّعات اصطياد الأطفال الصغار في مدن العالم الثالث المكتظة. وهم فعلاً يصطادونهم صيداً ببنادق الصيد وبالفؤوس والسكاكين.

وعندما يتعبون من رحلات صيد الأطفال، ينشط أوباش المدن في امتهان طفولتهم واغتيال براءتهم، فيُسخرونهم في الأعمال الشاقة، وينتهكونهم بالجنس السادي الشاذ، ويغرقونهم بالمخدرات والخمور، استهلاكاً وتجارة.

وتكرس بيروقراطية المدن القاسية القلوب جهودها للمساهمة في برنامج الانتهاك الطفولي، فتجعل من سجون الأحداث ودور الإيواء المكتظة مراكز للتدريب على القهر والجريمة، ويفرغ رجال البوليس المُحيطون جهودهم على التنكيل بالأطفال والاضطهاد.

لا ملجأ لأطفال الشوارع ولا معين. لَفَظهم الفقر والخمر والمرض والتفكك الأسري وانعدام العدالة الاقتصادية والاجتماعية، وغياب الرحمة من القلوب وانحطاط الأخلاق. واستوعبهم قيظ الشارع، وزمهريره، وحجارة أرصفته، وزواياه القذرة، وأكوام زبالته المتعفنة.

ولذلك تنشأ هؤلاء الأطفال في أحضان الشوارع، يتعلمون أخلاقها، ويكفرون بالمجتمع الذي تخلّى عنهم، ويرفضون عدالته الظالمة ومنطقه اللئيم ومؤسساته الجائرة. فيكونون بذلك بذوراً لحصاد رهيب يدفع الجميع ثمنه مؤجلاً، وبعمولات مركّبة متراكمة.

يقول رابندرانات طاغور «إن أماني الحياة تجيء في هيئة أطفال». ويقول تشارلز ديكنز في روايته «التوقعات الكبيرة»: «لا شيء كالظلم يتيقنه ويحس به الأطفال، بنعومة، في عوالمهم الصغيرة. وما أسوأ أماني الحياة عندما تولد في براميل القمامة المنتنة وليس أسوأ من الظلم وأقساه، وأوخم عواقبه، عندما يُولد ويترعرع وينضج في عوالم الأطفال الصغار، ثم ينفجر جحيماً عندما يكبرون وتخضر شواربهم».

لا أعلم ماذا حدث لـ (ميجيل) ولا أين ذهب، فكل مكان في تلك المدينة عالم بغيض، لا يختلف الذهاب إليه عن المجيء منه.

أنور عبدالمجيد الجبرتي

## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تجد صعوبة في التفاهم مع المحيطين بك لأنكم لا تعملون على موجة واحدة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): المصارحة قد لا تكون الوسيلة الفضلى للتعامل مع شخص حساس ومشكك.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الجولة التي قمت بها اخيراً ستظهر ثمارها قريباً.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): نوع نشاطاتك لكي تشحذ طاقتك وتستعيد حيويتك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الحياة لا تخلو من صعاب وزلّات والمهم ألا تفقد الأمل.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ربما كان من الأفضل في الوقت الحاضر ان تواظب على الأعمال الروتينية.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا بد للحب من أن يقرع بابك عاجلا أم آجلا.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الطرف الآخر ينتظر منك كلمة للوقوع في لجج الحب...

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يمكنك بسهولة ان تحقق تألقا اجتماعياً... ولكن هل هذا ما تريده فعلا؟

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كن صادقا مع نفسك قبل أن تكون صادقا مع الآخرين، فالكذب لا يمكن إلا أن يقودك إلى مشكلة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الجفاء الذي كان سيزول حتماً يتحول مع الوقت وتبدل الظروف تقاربا ووداً.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تشوه صورتك بين الناس بتصرفات خرقاء تنم عن خفة.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ديوان للشاعر اللبناني إلياس ابو شبكة.

ج: جلق، جمكنت، جمل، جندب، جدعون، جرية، جسور

ش: شارنة، شبابيك، شبل، شتم، شجون، شحاذ، شمسين، شنتيط، شيرولن، شينتو

غ: غمامة، غناء، غيرة، غفلة

ف: فتر، فجل، فردوس، فرشاح، فرضية، فضفاض، فليفلة

م: مسارح، مشتري، مشعرة، موناكو، مونترو، ميديا، ميسلن

حل العدد السابق

## الكلمات المتقاطعة

حل العدد السابق



• توقيت غرينتش

The Next Generation, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Powerboats, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Acapulco, 00.00 Star Trek Heat, 04.30 The Premier Match, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 High Tide, 09.00 Night Man, 10.00 Total Recall, 11.00 Cupid, 12.00 Pacific Blue, 13.00 The Net, 14.00 High tide, 15.00 Early Edition, 16.00 Tarzan, 16.30 Night Man, 17.30 Total Recall, 18.30 Fantasy Island, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Powerboats, 23.00 Total Recall.

00.00 Legalese, 02.00 A Separate Peace, 04.00 Jumanji, 06.00 One-Eyed Jacks, 08.30 The Whereabouts Of Jenny, 10.30 Inside Hollywood, 11.00 Gloria, 13.00 Hollywood Safari, 14.30 Starman, 16.30 Victory, 18.30 Fly Away Home, 20.30 Inside Hollywood, 21.00 Copland, 23.00 Diary Of A Hitman.

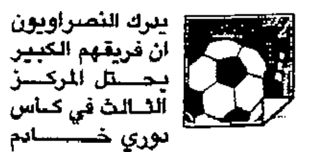
• توقيت القاهرة

• توقيت غرينتش

بطولة السعودية

# مطلوب من النصر عرض ونتيجة امام الرياض

□ الرياض - «الحياة»



يدرك النصراويون ان فريقهم الكبير يحتل المركز الثالث في كاس دوري خادم الحرمين الشريفين برصيد ٢٥ نقطة لكنهم يدركون أيضاً ان عروضه ليست بالمستوى الذي كانت عليه من قبل والتي انتزع بفضلها القاباً عدة آخرها الكاس السوبر الآسيوية. وبالتالي، يتمنون ان ينسى فريقهم تعادله الاخير مع هجر ١-١ وأن يفوز بالعرض والنقاط على الرياض اليوم في ختام مباريات المرحلة السابعة عشرة.

ويرى نصراويون ان مشكلة فريقهم تكمن في عدم استقرار المدرب البرازيلي دي سانتوس على تشكيلة معينة وتغييره المستمر في مراكز اللاعبين لا سيما خط الدفاع الذي صار مشكلة مزمنة، ولا يختلف اثنان على ان الفريق يملك في صفوفه العديد من الاسماء البارزة والمعروفة الا انها لم تتفاعل مع بعضها خاصة ابراهيم ماطر وفهد الهريفي.

ولن تخلو تشكيله الفريق النصراوي من العناصر الاساسية والتي تضم مضحي الدوسري في المرمى، ومصطفي ادريس وثامر البحيري وابراهيم الشويع والخثران في الدفاع، وعبدالعزيز الجنوبي واحمد بن نصيب وابراهيم ماطر وابراهيم العيسي في الوسط، ومحيسن الجمعان والقطري محمد العنزي في الهجوم. ولن يتمكن الهريفي من المشاركة لتعرضه لاصابه في المباراة الاخيرة كما يغيب المدافعان الاساسيان محسن الحارثي وهادي شريفي لايقافهما بالبطاقة الحمراء.

من جهته، يحاول فريق الرياض الذي يحتل المركز التاسع (١٧ نقطة) التقدم الى مراكز الوسط واعادة الثقه الى انصاره بعد الاداء المتواضع الذي قدمه في آخر مبارياته وتعرضه الى خسارتين متتاليتين امام هجر ١-٣ والهلال ١-٢.

وهي المباراة الاولى للمدرب البرازيلي ماتيوس الذي عين موخراً مكان السعودي خالد القروني المستقيل. وقد يكون لتغيير الجهاز الفني دور كبير في رفع الروح المعنوية للاعبين خاصة ان معظهم كانت لديه مشكلات مع المدرب السابق.

ويامل لاعبو الرياض في تكرار نتيجه الدور الاول من المسابقه عندما هزمو النصر ٣-١ بعد عرض رائع منهم رغم معرفتهم بان موقفهم لن يكون سهلاً في اللقاء الجديد في ظل الظروف التي تعصف بهم مثل الاصابات وغيرها.

ويظل خط الهجوم المتواجد فيه السنغاليان دان فاييه وعمر تراوري وفهد الحمدان القوة الضاربة اما الخطوط الاخرى فلم تؤد دورها بالشكل المامول رغم اجتهادات سعد الدوسري في الوسط. ويتوقع ان يمثل الرياض عبدالله صديق في المرمى، ومحمد الهزاع وعادل بخيت ووليد الزهير وابراهيم المفرج وياسر الطائفي في الدفاع، ومحمد القاضي وسعد الدوسري وعمر تراوري في الوسط ودان فاييه وفهد الحمدان

حقق اول فوز منذ ٣ اشهر

# النجمة يُوقف وائل نزهة شهرين

□ بيروت - «الحياة»

بلغت فرق النجمة والهومنمن و الصفاء والتضامن صور وشباب الساحل والاهلي صيدا الدور ربع النهائي من مسابقة كاس لبنان الـ ٢٧ لكرة القدم، الذي يستكمل اليوم الخميس بلقاء الهومنتمن والعهد على ملعب بيروت البلدي.

وفاز النجمة على المبرة بهدفين لعباس عطوي والنيجيري ايمولا مقابل هدف واحد لعبدالرحمن سكيني، وهو الفوز الاول للنجمة منذ منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وتقدم الاصلاح - البرج الشمالي على الهومنمن بهدف لوسام زين قبل ان يسجل احمد نجم هدفين والسوري عبداللطيف الحلو هدفاً واحداً للهومنمن.

وتأهل الصفاء بحسمه اللقاء والاخاء الاهلي عاليه بركلات الترجيح ٩-٨، بعد عرض لافت من الطرفين، وتعادلا في وقته الاصلي والاضافي ١-١. وتقدم الاخاء الاهلي عن طريق احمد منصور في الدقيقة ١٨، وعادل العراقي حمزه هادي للصفاء من ركلة جزاء في الدقيقة ٤٥... وتجاوز شباب الساحل شباب الخيام (الدرجة الثانية) على ملعب الصفاء بصعوبة وبفضل ركلات الترجيح ايضاً (٦-٥) بعد تعادلهما ١-١ علماً ان شباب الخيام تقدم ٢- صفر في مستهل تسديد الركلات.

وتأثر شباب الساحل بغياب ثلاثة من ابرز لاعبيه هم محمود مجيد وعدنان محمد وتوفيق حيدر فجاء عرضه باهتاً ولا يعكس البتة صورة مستواه في بطولة الدوري العام التي يحتل المركز الثالث فيها حالياً.

وكان الحذر الدائم والضجر عنواني لقاء التضامن صور والسلام زغرتا على ملعب برج حمود (من دون جمهور)، الذي انقذته ركلة جزاء بنالتي سجل منها هيثم زين هدف الفوز في الشوط الاول الاضافي. وفي لقاء ضعيف المستوى على ملعب صيدا، تأهل الاهلي صيدا على حساب الراسينغ من الدرجة الثانية ٢-١. وسجل هدفيه محمود قوام والسوري سليم جبلاوي، وللراسينغ سمير شريف.

**المسابقة الجديدة**

على صعيد آخر، اعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن تخصيصه مبلغ ١٠٣ آلاف دولار للفرق المشاركة في مسابقة كاس الاتحاد الأولى، وهي المسابقة الجديدة التي تخوضها فرق الدرجة الاولى من ١٦ الى ٢١ آذار (مارس) المقبل على ملعب بيروت البلدي.

وسيحصل الفائز باللقب على ٢٤ الف دولار، والثاني على ١١ الفاً، والثالث على ٩ آلاف والرابع ٨ آلاف والفريق الذي يخرج من الدور الاول على ٦ آلاف دولار. وسيُرفع المبلغ الاجمالي الى ١١٩ الف دولار في السنة المقبلة، والى ١٣٥ الفاً سنة ٢٠٠١.

ووضعت القرعة فرق التضامن صور والعهد والهومنتمن في المجموعة الاولى والانصار والبرج وشباب الساحل في المجموعة الثانية، والسلام زغرتا والصفاء والاهلي صيدا في المجموعة الثالثة، وستضم المجموعة الرابعة فريقي الاخاء الاهلي والهومنمن، بعد رفض النجمة المشاركة. وسيلعبان مباراتين ذهاباً واياباً في الدور الاول. ويشهد الافتتاح لقاء التضامن صور والعهد.

**النجمة**

الى ذلك، أعلن نادي النجمة ايقاف لاعبه وائل نزهة لمدة شهرين لاسباب مسلكية وحسم خلالها مخصصاته المالية، وذكر بيان له ان مجلس ادارته ناقش حصيلة الاجتماعات الافرادية التي اجرتها لجنة كرة القدم مع عدد من اللاعبين بهدف تجاوز الاخفاقات الاخيرة توصلاً الى اعادة التوازن والاستقرار النفسي الذي يعاني منه الفريق، وقرر عقد لقاء تواصل وتشاور مع اللاعبين لتوثيق المسؤولية الجماعية.

وطالب مجلس ادارة النجمة اتحاد اللعبة بالرد على رسائله الاربع الموجهة اليه منذ ٢٨ كانون الثاني (يناير) الماضي، آملاً بالا تكون هناك خلفيات وراء هذا التجاهل. كما انتقد سياسة الكيل بمكيالين بين الاندية.

وائل نزهة سيبتعد شهرين عن الملاعب.(الحياة)

## وجبة سريعة

### اعتزال

● الرياض - «الحياة» - وافق نادي الهلال السعودي على طلب الزمالك المصري بشأن المشاركة في مهرجان اعتزال اللاعب الدولي السابق أشرف قاسم الذي سيقام على استاد القاهرة في ٣ نيسان (ابريل) القادم. وتاتي الموافقة الهلالية تقديراً للجهود التي بذلها قاسم ابان احترافه في الهلال قبل اربعة مواسم.

### اجتماع

● الرياض - «الحياة» - اقام نائب الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير سلطان بن فهد حفلة عشاء على شرف نائبي رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم فرانتس بكنباور وغيرهارد ماير اللذين اختتما زيارتهما للسعودية امس في اطار جوله يقومان بها الى دول الخليج. وعقد الأمير سلطان مع ضيفيه اجتماعاً تمت خلاله مناقشه برامج التعاون بين الاتحادين السعودي والالماني، وقدم بكنباور وماير شرحاً لبرنامج الاتحاد الألماني حيال طلب استضافه نهائيات كاس العالم ٢٠٠٦.

### مهرجان

● القاهرة - «الحياة» - وافق مجلس ادارة النادي الاهلي في اجتماعه برئاسة حسن حمدي وكيل النادي على اقامة مباراة لتكريم لاعبه المعتزل رضا عبدالعال، وتحددت نهاية الشهر المقبل موعداً لمهرجان التكريم الذي سيتضمن مباراة بين الاهلي ومنتخب مصر. وكان عبدالعال أول لاعب يشتريه الاهلي من الزمالك في تاريخ الناديين.

### عفو

● القاهرة - «الحياة» - تقدم نادي الزمالك امس بطلب رسمي الى اتحاد كرة اليد للعفو عن لاعبه الدولي احمد رمضان «هتلر» الذي تقرر ايقافه لاجل غير مسمى وتحويله الى التحقيق تمهيداً لشطبه. وكان رمضان تعرض للطرد ثم اعتدى على عدد من لاعبي الاهلي بعد مباراة الناديين الاخيرة في بورسعيد في مسابقة كأس مصر.

### رايدر

● بيروت - «الحياة» - تشهد ساحة كرة القدم اللبنانية ابتداء من ٢٠ الحالي دورة «كاس رايدر المدرسية» التي ترعاها مديرية الشباب والرياضة واتحاد كرة القدم، مساهمة في اكتشاف مواهب جديدة. وتشارك في الدورة فرق ٨٠ مدرسة ثانوية رسمية وخاصة من المحافظات كلها.

### استدعاء

● بيروت - «الحياة» - استدعى مدرب منتخب لبنان لكرة السلة الفرنسي ميلو مونوسور ١٧ لاعباً استعداداً للدورة العربية التاسعة المقررة في الاردن خلال آب (اغسطس) المقبل. وينوي مونوسور ترك باب المنتخب مفتوحاً امام كل مؤهل من اللاعبين الباقين، ما يعني ان التشكيلة ستشهد تعديلات عدة وحتى اشعار آخر.

### معسكر

● دمشق - أ ف ب - وصل الى دمشق منتخب جورجيا لكرة السلة لاقامة معسكر تدريبي تتخلله مباراتان مع الاتحاد الحلبي حامل كاس سورية ومع الوحدة بطل الدوري الذي بدوره وافق على المشاركة في بطولة الاندية العربية البطلة لكرة السلة الشهر المقبل في بيروت.

### موافقة

● حلب - أ ف ب - اعلن نادي الاتحاد الحلبي ان اندية الجهراء الكويتي والرياضي اللبناني والانصار السعودي والاتحاد السكندري والأهلي المصري وافقت على المشاركة في دورته الودية لكرة السلة التي ستقام في حلب من ٢٠ إلى ٢٦ الحالي.

### تأكيد

● عمان - «الحياة» - اكد وزير الشباب والرياضة الاردني طلال سطعان على مواصلة الاستعداد لتنظيم الدورة الرياضية العربية التاسعة من ١٥ الى ٣٠ آب (اغسطس) المقبل في عمان. واضاف سطعان قبل سفره الى الجزائر لحضور اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ان الاردن سيؤيد اقتراحاً يقضي بتشكيل لجنة وزارية مصغرة للقيام بجولات في الدول العربية هدفها الحصول على الدعم المادي للاردن حتى يستكمل استعداداته للدورة العربية.

### تشكيل

● عمان - «الحياة» - شكل الاتحاد الاردني لكرة القدم الاجهزة التدريبية للمنتخبات الوطنية من محمد عوض ومنير مصباح للمنتخب الاول، ولحمد ابو شيخة وراتب الداود للمنتخب الاولمبي وعدنان مسعود ومحمد عبيدات لمنتخب الشباب. ويبدأ المنتخب الاولمبي تدريباته اليوم على استاد عمان الدولي استعداداً لتصفيات اولمبياد سيدني امام منتخبي السعودية والعراق. وصرف الاتحاد النظر عن عزت حمزة الذي تمسك بتدريب فريق الوحدات.

### سورية

● دمشق - أ ف ب - تنطلق المرحلة الـ ١٦ من دوري الكرة السوري اليوم بلقاء وحيد بين المجد والوثبة، ويلتقي غداً الكرامة مع الجيش، والوحدة مع الاتحاد، وتشرين مع جاره حطين، وشرطة حلب مع شرطة دمشق، وجبلة مع الميادين، والجهاد مع الحرية.

### قطر

● الدوحة - أ ف ب - تقام اليوم مباراتان ضمن المرحلة الثامنة من الدوري القطري، فيلعب الاهلي الرابع (٧ نقاط) مع الشمال السادس (٦ نقاط)، والوكرة الثاني (١٥ نقطة) مع التعاون التاسع الاخير (٣ نقاط). وتختتم المرحلة غداً، فيلتقي قطر الخامس (٧ نقاط) مع العربي السابع (٥ نقاط) ، والسد الثالث (٨ نقاط) مع الريان الثامن (٥ نقاط).

### كانتونا

● مانشستر - أ ف ب - اختير المهاجم الدولي الفرنسي السابق اريك كانتونا أفضل لاعب في تاريخ نادي مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم. وتقدم كانتونا في استطلاع للرأي اجرته النشرة الرسمية للنادي، على الايرلندي الشمالي جورج بيست والويلزي راين غيغز، وبوبي تشارلتون وبراين روبسون ودنكان ادواردز. وكان كانتونا اعتزل اللعب فجأة في ايار (مايو) ١٩٩٧ بعد قيادته مانشستر يونايتد الى احراز لقبه الرابع في ستة مواسم قضاها معه.

### فينيدي

● اشبيلية - رويترز - مدد النيجيري الدولي فينيدي جورج (٢٨ عاماً) عقده مع نادي ريال بيتيس الاسباني ثلاثة اعوام، ولم تعلن التفاصيل المالية للعقد. ويحظى فينيدي بشعبية كبيرة في بيتيس منذ انضمامه اليه من اياكس امستردام الهولندي عام ١٩٩٦.

### منعم

● بيونس ايرس - رويترز - يلتقي الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم اليوم مع ممثلين من لاعبي الدرجة الاولى الذين اعلنوا اضرابهم عن اللعب الاسبوع الماضي احتجاجاً على قرار قانوني بوقف جميع مباريات الدوري في الدرجات الاخرى لكثرة احداث الشغب والعنف بين جماهيرها. والمعروف عن الرئيس الارجنتيني ولعه بكرة القدم، وهو من كبار مشجعي فريق ريفر بلايت. وحث منعم في نهاية الاسبوع الماضي على وجوب انهاء الاضراب لانه يؤثر على معيشة كثيرين.

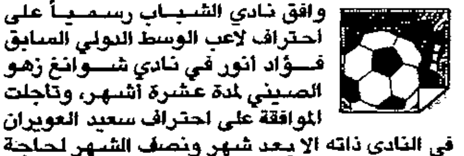
### كيغان

● لندن - ا ب - لم يوقع كيفن كيغان (٤٨ عاماً) بعد عقداً لتدريب منتخب انكلترا لكرة القدم، لكن الصحف اللندنية اكدت ان المنصب صار في جيبه على ان يبقى مدرباً لفريق فولهام باعتبار ان عقده مع نادي فولهام لن ينتهي الا بعد ١٦ شهراً. ولعب كيغان ٦١ مباراة دولية وكان اشهر لاعب انكليزي في السبعينات، وقاد ليفربول الى احراز كاس ابطال الاندية الاوروبية للمرة الاولى عام ١٩٧٧ ثم انضم الى مونشنغلادباخ الالماني وقاده الى بطولة الدوري ولختير افضل لاعب في اوروبا مرتين. وافضل ما حققه كمدرب كان المركز الثاني خلف مانشستر يونايتد في دوري ٩٥-٩٦ عندما كان مدرباً لنيوكاسل.

تأجيل احتراف العويران

# فؤاد انور: سأعود الى المنتخب عبر سور الصين

□ الرياض - «الحياة»



وافق نادي الشباب رسمياً على احتراف لاعب الوسط الدولي السابق فؤاد انور في نادي شوانغ زهو الصيني لمدة عشرة أشهر، وتأجلت الموافقة على احتراف سعيد العويران في النادي ذاته الا بعد شهر ونصف الشهر لحاجة الفريق الى خدماته خلال الفترة المقبلة.

واوضح نائب رئيس الشباب محمد النويصر «احتراف اللاعبين ياتي تقديراً من ادارة النادي واعضاء الشرف على الجهود الكبيرة التي قدمها اللاعبان خلال الفترة الماضية مع المنتخب الوطني والنادي... واحتراف العويران وانور لم يات الا بعد مشاورات مع اعضاء الشرف على راسهم الأمير خالد بن سلطان والأمير عبدالرحمن بن تركي... احتراف اللاعبين ياتي في مصلحة الجميع والموافقة ليست مستغربة على ناد كالشباب، بل ان احترافهما يسجل في تاريخ النادي».

وسيحصل فؤاد على ٨٠ الف دولار كمقدم عقد و١٢ الف دولار راتباً شهرياً و٣ آلاف مكافاة فوز و١٥٠٠ دولار مكافاة التعادل، مع استمرار صرف مكافاة الفوز والتعادل لأربع مباريات متتالية في حال الغياب عنها بداعي الاصابة مع تامين صحي واربع تذاكر سنوياً ذهاباً واياباً الى جانب شقة وسيارة، وهناك شرط جزائي يدفعه النادي أو اللاعب مقداره ١٠٠ الف دولار في حال فسخ العقد.

واعتبر فؤاد انور (٢٨ عاماً) احترافه في نادي شوانغ زهو نقلة هامة في حياته الرياضية، وقال في حديثه مع «الحياة»، ان تفكيره حالياً ينصب على تقديم المستوى المعروف عنه وتمثيل اللاعب السعودي خير تمثيل خصوصاً أنه اول سعودي يحترف خارجياً.

وعن انطباعاته قال: «لا شك بانني سعيد بهذه الخطوة وقد تحققت امنية انتظرتها طويلاً، وكل ما أسعى اليه حالياً هو بذل قصارى الجهد لاكون عند حسن الظن وتقديم صورة مشرفة للاعب السعودي».

واكد انور انه لم يكن يخشى عدم موافقة ادارة ناديه على الاحتراف خارجياً «بالعكس كنت متاكداً من ان ادارة واعضاء شرف نادي الشباب سيوافقون على احترافي، وذلك كونهم حريصين على مصلحة اللاعب وتقديم العون له، ولا يسعني الا ان اقدم الشكر للأمير خالد بن سلطان الرئيس الفخري للنادي والأمير خالد بن سعد رئيس النادي والأمير عبدالرحمن بن تركي نائب رئيس اعضاء الشرف وجميع اعضاء مجلس الادارة والشرف على موقفهم وعلى مساعدتي».

وعن خشيته من فشل التجربة خصوصاً ان مستواه شهد انخفاضاً في الآونة الأخيرة اجاب «لا اعتقد ذلك لأن المعاملة الطيبة التي حظيت بها مع زميلي سعيد العويران في فترة التجربة من قبل مسؤولي نادي شوانغ زهو ستكون دافعاً قوياً، ثم ان مستواي خلال الفترة السابقة لم ينخفض بشكل كبير».

واعرب انور عن حنينه الى المنتخب السعودي «كل لاعب في العالم يتمنى اللعب مع منتخب بلاده في جميع المحافل، وانا عاقد العزم شخصياً على استعادة مستواي السابق الذي يؤهلني للعودة الى صفوف الأخضر مجدداً... وساعود عبر سور الصين العظيم.. يقال ان غيابي سيؤثر على عطاء الشباب هذا الموسم... وهذا الكلام ليس صحيحاً لأن الشباب يضم في صفوفه عدداً من اللاعبين الجيدين القادرين على العودة بالفريق الى منصات التتويج، كما أن الفريق لا يعتمد على لاعب معين مهما كان حجمه. واعتبر ان ضمه الكويتي بدر حجي والنيجيري يكيني خطوة اكثر من رائعة لرفعة مستوى اللاعبين».



محمد صبري يختبر نفسه في غراسهوبرز

# حازم امام واحمد حسن يغادران هونغ كونغ

□ القاهرة - علاء موسى



تعرض محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم لموقف بالغ الحرج قبل مباراته النهائية ضد المكسيك في دوره هونغ كونغ الرباعية، غداً، حيث افتقد لجهود اثنين من اعمدة الفريق هما احمد حسن لاعب الوسط المحترف في كوجيلي سبور التركي وحازم امام مهاجم في غرافشاب الهولندي. وغادر اللاعبان هونغ كونغ الى ناديهما للمشاركة في المسابقات المحلية، وقد كانا من نجوم المباراة الاولى ضد بلغاريا (٣-١ لمصر)، وصنع احمد حسن هدفاً واختير افضل لاعب في المباراة، واحرز حازم هدفاً رائعاً.

ولم يعد لدى الجوهري حالياً سوى المحترفين نادر السيد وهيثم فاروق وعبد الستار صبري، وسيدفع باللاعبين الجديدين على المنتخب عبد الحميد بسيوني وسعد عبد الباقي بدلاً من حازم وحسن.

وغادر القاهرة امس الى زيوريخ لاعب الزمالك محمد صبري للتدريب مع نادي غراسهوبرز والخضوع لاختبارات بدنية وفحوص طبية قبل التعاقد مع النادي السويسري اعتباراً من الموسم ١٩٩٩-٢٠٠٠. وحصل صبري على موافقة فاروق جعفر مدرب الفريق على السفر الى زيوريخ لمدة اسبوع والعودة الى القاهرة قبل يومين من مباراة المصري في بورسعيد في الدوري.

لكن سفر صبري اثار غضب المسؤولين في مجلس ادارة الزمالك الذين لم يعلموا شيئاً عن الامر الا من الصحف، وطالب مرتضى منصور عضو مجلس الادارة بشطب محمد صبري نهائياً خاصة ان سوابقه هذا الموسم في مباريات الشرقية والاسماعيلي والاهلي غير طيبة.

ووقعت لجنة المسابقات عقوبة مالية على الفريق الاسماعيلي مقدارها الف جنيه بسبب الهتافات العدائية التي وجهها جمهوره ضد الحكم ايهاب زكريا ولاعبي نادي الزمالك في الاسماعيلية، ووجهت اللجنة انذاراً الى الاسماعيلي بنقل مبارياته خارج ملعبه في حال تكرار الخطأ. واوقفت اللجنة هاني احمد لاعب الاتحاد مباراتين لطرده امام الاهلي، وعصام عبد الغني مدافع الاتحاد مباراة واحدة. ورفضت اللجنة اتخاذ اي موقف ضد سعيد عبد العزيز لاعب غزل المحلة الذي وقع لناديي الاهلي والزمالك في توقيت واحد، واكدت ضرورة انتظار التحقيق الشامل الذي يجريه اتحاد الكرة مع اللاعب حالياً.

دورة «هلا فبراير»

# ايران ورابيد فيينا في النهائي اليوم

□ الكويت - «الحياة»

يلعب منتخب ايران ضد رابيد فيينا النمسوي اليوم في المباراة النهائية لدورة «هلا فبراير» الدولية الرباعية لكرة القدم التي تنظمها الكويت، وتسبقها مباراة المركزين الثالث والرابع بين منتخب الكويت واتلتيكو مينيرو البرازيلي.

وكانت مباراتا اليوم الاول اسفرتا عن فوز ايران على الكويت ٢-١ ورابيد فيينا على اتلتيكو ٢-صفر.

ويحصل الفائزون على ١٠٠ و٥٠ و٣٠ و٢٠ الف دولار بحسب ترتيبهم النهائي.

وعلى هامش الدورة، فاز القادسية على العربي بهدف لمحمد مبارك (١٧). ويخوض العربي مباراة مهمة بعد غد ضد كاظمة في الدور نصف النهائي لكاس ولي العهد.

ولا تزال لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية برئاسة اسد تقي (نائب رئيس الاتحاد الآسيوي) تبحث عن مدرب بديل لمدرب المنتخب ميلان ماتشالا الذي ينتهي عقده في نهاية الشهر الحالي، وهي تبحث في عروض عدة منها واحد لمدرب منتخب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش والبوسني جمال حاجي مدرب فريق الاتحاد القطري حالياً والمنتخب القطري سابقاً. اما البرازيلي لويس فيليب الذي قاد منتخب الكويت الى الفوز بكاس الخليج العاشرة عام ١٩٩٠، فإن مطالبه المالية مرتفعة واشترط الحصول على ١,٥ مليون دولار.

# رالي الإمارات: بن سليم نحو اللقب الأوسطي الـ ١١

□ ابو ظبي - «الحياة»

■ ينطلق اليوم رالي الامارات الدولي، المرحلة الاولى من بطولة الشرق الاوسط للراليات بمشاركة نخبة من السائقين على راسهم سائق فريق مارلبورو الاماراتي محمد بن سليم الذي يسعى على سيارته فورد اسكورت الى لقبه الحادي عشر في بطولة الشرق الاوسط وهو الذي توج بطلاً للمنطقة اعوام ٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٤ و٩٦ و٩٧ و٩٨، وسبق له الفوز برالي الامارات الدولي في الاعوام الثلاثة الاخيرة.

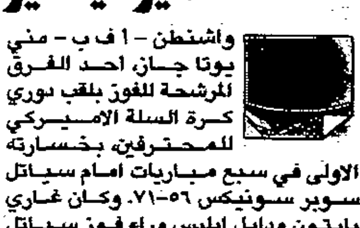
ومن المتوقع ان يتنافس السائقون الآخرون ضمن المجموعة «ا» على المركز الثاني خلف بن سليم ابرزهم اللبناني ميشال صالح والاماراتي راشد بن غراب ومواطنه سالم بن شيبان.

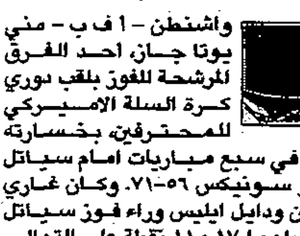
اما في المجموعة «ن» التي يشارك فيها سائق فريق مارلبورو الكويتي محمد الصراف فمن المتوقع ان يحتدم الصراع على لقبها بين اكثر من سائق.

فالصراف الذي سيخوض اربع مراحل من بطولة الشرق الاوسط هذا العام مستعد تماماً للتحدي وقد وصل قبل ١٠ ايام من بداية الرالي للتأقلم على مراحله.

ويبدأ الشيخ عبدالله القاسمي مهمة الدفاع عن لقبه الذي احرزه الموسم الماضي وهو مرشح قوي لاحراز الفوز. كما يشارك العماني نزار الشنفاري والاردنيان فراس بسطامي ومحمد الداوود. وينطلق المتسابقون من كورنيش ابو ظبي لخوض القسم الاول الذي يبلغ طوله ٤١٥ كلم منها ١١٤ كلم موزعة على ثماني مراحل خاصة. ويعاود المتسابقون الانطلاق في اليوم الثاني غداً لخوض القسم الثاني وطوله ٤٠٩ كلم منها ١٦٤ كلم موزعة على تسع مراحل خاصة.

# السلة الاميركية: يوتا جاز يخسر أمام سياتل





واشنطن - ا ف ب - مني يوتا جاز، احد الفرق المرشحة للفوز بلقب دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بخسارته الاولى في سبع مباريات امام سياتل سوبر سونيكس ٥٦-٧١. وكان غاري بايتون ودايل ايليس وراء فوز سياتل بتسجيلهما ١٧ و١١ نقطة على التوالي. وهو الفوز السادس على التوالي لسياتل وبات الفريق الوحيد الذي لم يخسر منذ انطلاق المسابقة.

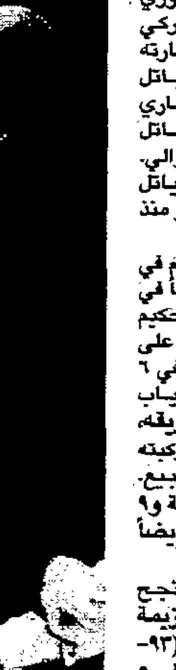
وحقق هيوستن روكتس الذي يضم في صفوفه ثلاثة من افضل ٥٠ لاعباً في تاريخ الدوري وهم تشارلز باركلي وحكيم عليوان وسكوتي بيبن فوزاً مستحقاً على فينيكس صنز ١٠٩-٩٢ هو الخامس في ٦ مباريات. ولم يتاثر هيوستن بغياب باركلي، افضل مسجل ومدافع في فريقه بسبب خضوعه لعملية جراحية في ركبته ستبعده عن الملاعب لمدة ٤ اسابيع. وسجل بيبن ١٩ نقطة و١٢ متابعة و٩ تمريرات حاسمة، وعليوان ١٩ نقطة ايضاً و١١ متابعة و٣ تمريرات حاسمة.

وبفارق نقطة واحدة فقط نجح ميلووكي باكس في الحاق الهزيمة الثانية بفيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٩٣-٩٢) محققاً بالتالي فوزه الرابع في ٥ مباريات، بفضل غلين روبنسون (١٨ نقطة و٣ متابعات وتمريرتين حاسمتين) وتايرون هيل (١٦ نقطة و١٢ متابعة وتمريرتين حاسمتين).

وبرز من فيلادلفيا آلن ايفرسون، اول لاعب يتخطى عتبة ٤٠ نقطة في مباراة واحدة، الى جانب لاعب ديترويت بيستونز غرانت هيل (٤٦ نقطة لكل منهما). وكان ايفرسون سجل ٤٦ نقطة في سلة سان انطونيو في ١٢ الجاري، في حين سجل هيل ٤٦ نقطة ايضاً في سلة واشنطن.

وتابع شيكاغو بولز حامل اللقب ست مرات في السنوات الثماني الاخيرة نتائجه المخيبة بعدما مني بخسارته الخامسة وكانت امام اتلانتا هوكس ٦٧-٨٣. ولم يفز شيكاغو هذا الموسم سوى في مباراة واحدة فقط.

وسحق لوس انجليس ليكرز ضيفه تشارلوت هورنتس بفارق ٢٨ نقطة (١١٦-٨٨) بفضل شاكيل اونيل (٢٠ نقطة و١٢ متابعة وتمريرتان حاسمتان في ٢٦ دقيقة فقط)، وريك فوكس (٢٠ نقطة و٤ متابعات في ٢٤ دقيقة).






لاعب الليكرز كوبي برايانت يسحق الكرة في سلة تشارلوت.(رويترز)

AL HAYAT

# الحياة

الخميس ١٨ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٢ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣١

AL HAYAT THURSDAY 18 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13131




مكة المكرمة ٢٩* الرياض ٣٠* صنعاء ٢٨* أبوظبي ٢٧* المنامة ٢٤* الدوحة ٢٥* الكويت ٢٤* دمشق ١٥* بيروت ١٧* القاهرة ١٧* القدس ١٥* الرباط ١٦* الجزائر ١٥* تونس ١٤* مدريد ١٠* فرانكفورت ٣* لندن ٤* باريس ٣* روما ١١* جنيف صفر* مالطا ١٦* اسطنبول ٧* مونتريال -٨* موسكو -١٤* نيويورك ١* واشنطن ٥.

## عيون وآذان

مع عودة الحياة السياسية الى طبيعتها في واشنطن تقول انه لم يكن غريباً أن ينجو الرئيس كلينتون من محاولات عزله، بل كان الغريب الا ينجو، فمجلس النواب الأميركي طلب عزله على أساس مبادئ وقيم واعتبارات لم تعد موجودة، وبدا مجلسا النواب والشيوخ في عزلة عن الأميركيين الذين أيد كل استفتاء لهم الرئيس، وعن بقية العالم.

في الستينات استقال جون بروفيومو من وزارة الدفاع البريطانية بعد ان كذب على البرلمان إثر افتضاح أمره مع غانية. وفي السبعينات استقال ريتشارد نيكسون قبل اقالته بعد كذبه على الكونغرس والشعب الأميركي في فضيحة ووترغيت وعرقلته التحقيق. وفي الثمانينات استقال اللورد كارنغتون من وزارة الخارجية البريطانية لأنه ارتكب «خطأ جنتلمان» فلم يتوقع غزو جزر الفولكلاند.

غير اننا في التسعينات الآن، والكذب ملح السياسة والسياسيين. اما المغامرات الجنسية فتسابق النساء فيها الرجال، ولا تثير استغراباً أو اعتراضاً عند احد.

الشهر الماضي أحيت فرنسا الذكرى الثالثة لموت الرئيس فرانسوا ميتران، وقد اعتادت على منظر ابنته غير الشرعية مازارين، وهي تلقي وردة حمراء على ضريحه. بل ان فرنسا أخذت تعود نفسها على فضائح مالية خلال ١٤ سنة من حكم ميتران، بما في ذلك ما يسمونه الآن «قضية جورفين» التي يفترض ان الحكم الاشتراكي سرق فيها حوالى بليون دولار بطريقة أو أخرى.

ونبقى في فرنسا فالسفيرة الأميركية في باريس باميلا هاريمان التي توفيت قبل سنتين، وهي من أصل ارستقراطي بريطاني، كانت من أشهر غانيات القرن، ومغامراتها العاطفية مسجلة معروفة لم تمنعها من تسلم احد اهم المناصب الديبلوماسية الأميركية على الاطلاق حتى وفاتها.

واليوم في بريطانيا هناك الليدي مارغريت جاي، مطلقة الصحافي المشهور بيتر جاي، الذي عمل سفيراً لبلاده في واشنطن، حيث بقيت مارغريت عشيقة للصحافي كارل بيرنستين الذي كشف فضيحة ووترغيت. وكان بيرنستين متزوجاً من الكاتبة نورا ايفرون، فألفت هذه رواية «الغصة في القلب» عن علاقة زوجها ومارغريت جاي، وأصبحت الرواية المغلفة بتمويه بسيط فيلماً مشهوراً.

وارجو الا يعتقد القارئ العربي انني اكشف سراً، أو أخوض في خصوصيات الناس، فالصحف البريطانية تردد أكثر من هذا ألف مرة عن باميلا هارمان ومارغريت جاي وأمثالهما.

اليوم مارغريت جاي لا تئن تحت وطأة الفضيحة أو تدفع ثمنها، بل هي رئيسة حزب العمال في مجلس اللوردات، وتلعب دوراً أساسياً في محاولة حزب العمال اصلاح هذا المجلس، وانهاء دور اللوردات الوراثي فيه.

وهنا نعود الى بيل كلينتون فما هي جريمته أو جرائمه؟ هو مارس علاقات جنسية محرمة وكذب. غير أننا في التسعينات، وقد تغيرت المفاهيم أو قلبت على أعقابها، لذلك فالتعليق على تجاوزات كلينتون هو مجرد «شو فيها؟» أو «فيها ايه دي؟» وليس عزله.

لو كان الجنس جناية، أو حتى جنحة في التسعينات لما اكمل الفرنسي ميتران ولايتيه وفرنسا كلها تعرف عن ابنته غير الشرعية، ولما كانت الأميركية هاريمان نجمة سياسية على جانبي المحيط الأطلسي، ولما نيط بالليدي مارغريت جاي عمل خطير من نوع اصلاح مجلس اللوردات.

قرأت على هامش مشاكل كلينتون مقارنة بينه وبين النائب والوزير المحافظ السابق جوناثان ايتكن في الكذب، وقد نشرت لكل منهما صورة بدا فيها أنفه طويلاً جداً، اشارة الى خرافة الولد بينوكيو الذي كان انفه يطول عندما يكذب.

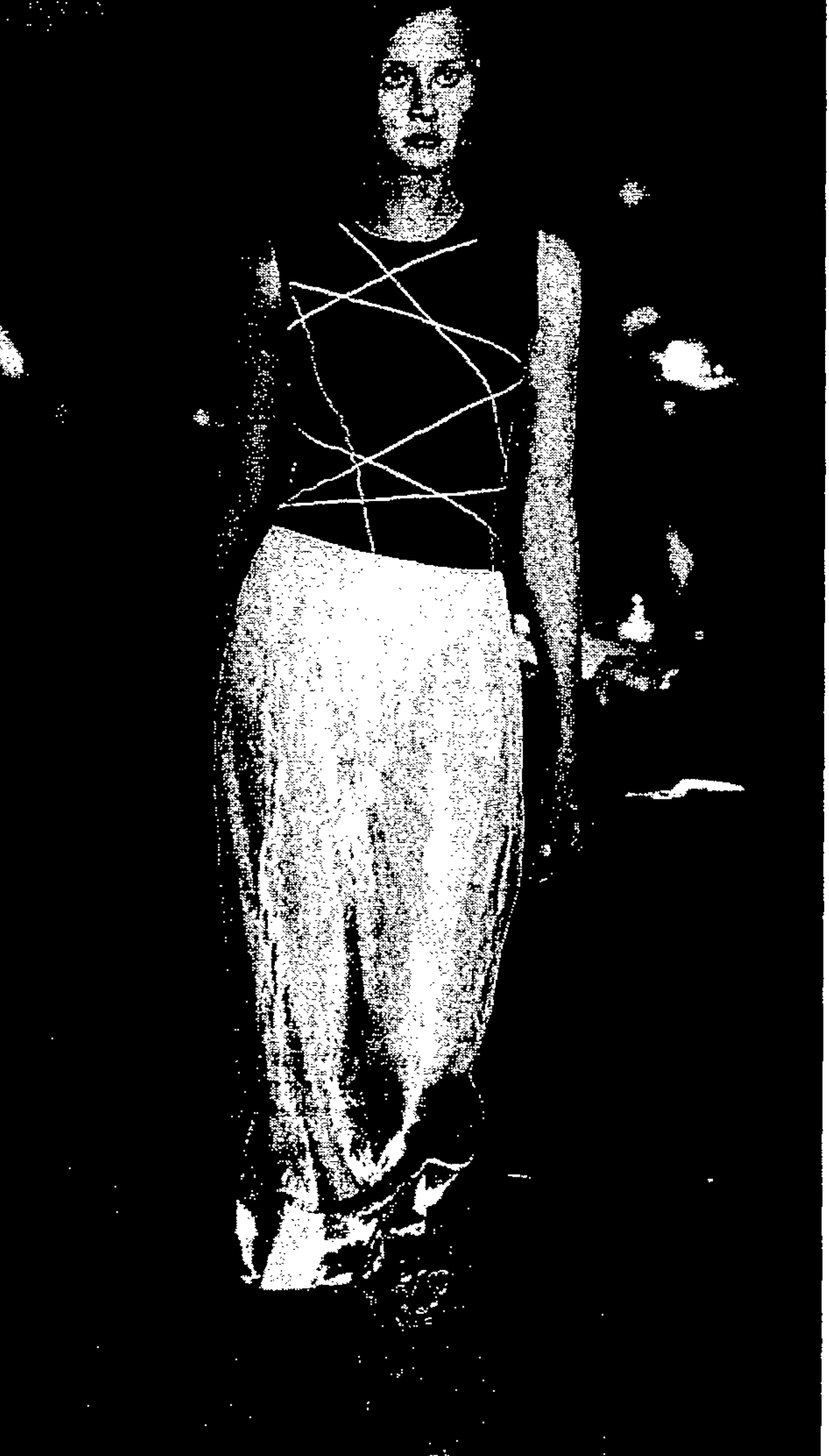
لو كان أنف بنيامين نتانياهو يطول عندما يكذب للف الكرة الأرضية. وقد قرأت للصحافي الأميركي المشهور توماس فريدمان مقارنة طريفة بين كلينتون ونتانياهو. وذكرنا المقال باعتراف نتانياهو سنة ١٩٩٣ انه اقام علاقة جنسية محرمة، بعد أن عرف ان خصومه عرفوا بها وسيفضحون أمره. وهكذا قطع باعترافه الطريق على استغلال الموضوع. وهو كذب على زوجته الثالثة ساره، وعلى زوجتيه السابقتين، إلا أن كذبه «الجنسي» يهون مع كذبه السياسي، فكل من تعامل معه من داخل حزبه، يقول عنه انه كذاب محترف.

ومع ذلك انتخب نتانياهو في التسعينات رئيساً للوزراء، وكذبه الخاص والعام معروف للاسرائيليين كلهم.

واختتم اليوم بقصة سريعة، ففي مقابلة تلفزيونية قبل سنوات اتهم مذيع الرئيس عرفات مرة بعد مرة بنقص الممارسة الديموقراطية في الأراضي الفلسطينية. واخيراً ضاق ذرع أبو عمار فسأل المذيع عن أي بلد عربي فيه ديموقراطية. وأضاف: «اشمعنى أنا». وأسرع المذيع الى تغيير الموضوع قبل أن يتحدث أبو عمار عن الديموقراطية في بلد المذيع.

ولعل بيل كلينتون يقول لأعضاء الكونغرس شيئاً قريباً مما قال أبو عمار... «اشمعنى أنا».

جهاد الخازن


عارضة في زيّ من تصميم نيكول ميللر في أزياء ٩٩ النيويوركية أمس. (رويترز)

# الرياض: ألوان الصحراء في لوحات الأمير الفنان

الرياض - محمد نجيب سعد

■ يرعى نائب امير منطقة الرياض الأمير سطام بن عبدالعزيز المعرض التشكيلي الأول للأمير فيصل بن سلطان بن محمد بن عبدالعزيز الذي سيقام في ٢١ من الجاري.

ويضم المعرض ٦٠ لوحة استوحاها الفنان من البيئة والتراث والتاريخ السعودي غلبت عليها الألوان الزرقاء والصفراء. ويبرر الأمير فيصل بن سلطان (٢٤ عاماً) ذلك بان هذه الالوان هي ما تراه العين في الصحراء.

وقال الأمير الفنان لـ «الحياة» انه تأثر بالبيئة الصحراوية ومنها استوحى الكثير من لوحاته فهي تمثل كنزاً كبيراً للفنانين ومصدر إلهام ليس للتشكيليين منهم فقط وانما للشعراء والكتّاب ايضاً. واضاف انه يفضل الرسم بالزيت رغم اجادته الرسم بالرصاص (ابيض واسود) وتعجبه لوحات فان غوغ ورمبرانت وأعمال ليوناردو دافنشي الرائعة.

وفي المعرض لوحات رسمها الأمير فيصل للملك الراحل عبدالعزيز آل سعود، والأمير سلمان بن عبدالعزيز، وبوابة المصمك التاريخية، ومدينة جدة، والإبل، والخيول.

# زواج انكليزي تحت البحر الاحمر

البحر الاحمر (مصر) - مارسيل نصر

■ تشهد مصر للمرة الاولى اقامة حفلة زفاف تحت المياه، في ٢٨ من الجاري لعروسين انكليزيين في مدينة مرسى علم على البحر الأحمر.

وقال الغواص حسام حلمي صاحب مركز البحر الاحمر للغطس والسفاري المشرف على حفلة الزواج لـ «الحياة»: انه يجري حالياً اعداد مراسم عقد القران وسيرتدي العروسان ملابس الزفاف الرسمية، واضاءة المكان الذي ستقام فيه الحفلة التي يحضرها نحو ٥٠ غواصاً من دول العالم، مشيراً الى ان مراسم الاحتفال تحت الماء ستستغرق عشرين دقيقة وتبلغ كلفته نحو ١٥ الف جنيه، وتستكمل المراسم على الشاطئ في حفلة يحضرها ٥ آلاف مدعو ومدعوة.

واشار الى انه سيصوّر العرس تحت الماء.

# "جفرا حبيبتي" في جامعة بيروت العربية

بيروت - «الحياة»

■ دعا رئيس جامعة بيروت العربية الدكتور فتحي ابو عيانة و«اللقاء الثقافي الفلسطيني» في رعاية وزير التربية والثقافة والتعليم المهني والتقني محمد يوسف بيضون، الى حضور مسرحية «حبيبتي جفرا» في قاعة جمال عبد الناصر الاثنين المقبل السابعة والنصف مساء.

والمسرحية عرض غنائي يجسّد عادات العرس الفلسطيني وتقاليده قبل النكبة وبعدها. وجفرا هي صبية فلسطينية من الجليل في عقدها الثاني، بالغة الفتنة والجمال. يعشقها شاعر ويروح يتغنّى بجمالها قصائد واناشيد، يلقيها في المدن والقرى، في الاعراس والمناسبات الوطنية والاجتماعية.

اما جفرا فتسهم في دعم المجاهدين اذ تنقل اليهم مع رفيقاتها، ماء وطعاماً وذخيرة، في مواقعهم في الجبال اثناء نضالهم ضد الانتداب البريطاني والصهيونية العالمية.

تغدو جفرا رمزاً للجمال والجهاد. فيتغنى بها عدد كبير من الشعراء، جمع قصائدهم عز الدين المناصرة في ديوان اسمه «جفرا».

وجفرا هي شخصية حقيقية، يعني اسمها الحفرة التي تشعل فيها نار للتدفئة وللطبخ في الاعراس، وهي لا تزال تعيش في حارة حريك (ضاحية بيروت الجنوبية) في الثمانين من عمرها.

## نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من لوحات الشاعرة سوزان عليوان:

- حملنا الصناديق
ومشينا نحلمُ
بخشب التوابيت يخضر
يعود أشجاراً نتسلقها
بقلوب صغيرة خبأناها
في الجيوب!!

●●●

● قال لها في «تخيُّله» لحلم اللقاء الأول بينهما:

- لم أرد أن أحترف معك الصمت... فالكثير من موجك: يسكنني!

لكني... رجل حزين، غير أن دموعي تنهمر من علو!

هاأنذا انشغل «بالوقت» الذي لا يرد الصدى!

●●●

● فاجأته بـ «السؤال» بعد طول غياب وقطيعة... قالت له:

- لماذا تستقبل صوتي بهذا البرود؟!

● قال: لأن صوتك لم يعد يشيع الدفء في سمعي، فأصابت صوتي عدوى البرودة!

- قالت متوترة: الكثير من اصدقائك يعتبرونك اليوم: مغروراً... انت تعاني من الغرور.

● قال هادئاً: وما حاجتك إذن من رجل مغرور؟!

- قالت: فقط.. أردت السؤال عنك.

● قال: وماأنت تكتشفين غروري... فدعيني أوضح لك: ان غروري ينبعث من جحود الآخرين!!

●●●

● قالت له: لا بد أن تدعني أعبِّر عن رغباتي، ووظيفتي، كأنثى، أن ادع الرجل يكبر، وقدرتي، كعاشقة، ان ادعه يراني طفلة تحتاج دائماً إلى حنانه، ويدفني نحوه: أن أدعه يحس بي حضناً يسكن إليه.

- قال لها: دور المرأة يشف في احتمال طفولة الرجل لا في تطويعها... لكن الرجل لا يحتمل الطفولة المتمردة في الأنثى، لأن الطفولة تحيا في داخل الانثى: طفولة الرجل وليست طفولتها هي!

● قالت: هذا هو إذن خلافنا!

- قال: سيستمر هذا الخلاف... لكي أواصل إثبات طفولتي فيك، وتواصلين إثبات طفولتك في نفسي... لأن العاطفة: طفولة نقية لا تتلوث!!

●●●

● سألها: حددي لي ذلك الذي يكون أبعد من المسافة.

- أجابت: المسافة نفسها.

● قال: الطاعنون في المسافات؟!

- قالت: هنالك مسافات متقطعة، ومسافات مقطوعة.

● قال: للهم... المسافات الـ «متقطعة»، كيف نوجدها لنحياها؟!

- قالت: لنلغي المتقطعة، ونستثمر «المقتطعة»، لأنها مقتطفة من شجرة عمر يهرم ولا يصل!

● قال: المسافات التي تفصل... تؤجل.

- قالت: الذي يأتي... ولا يصل!

● قال: نعم... هناك من يأتي ولا يصل، و... مَن يصل ولا يأتي!!

●●●

● قالت له: كذبة واحدة فقط.. كذبتها عليك في حياتنا كلها معاً.

- قال لها: أعرفها... أنك احببتني!!

عبدالله الجفري

مشترعات اميركيات في تظاهرة الجينز في كليفورنيا امس.(ا ب)

### من المستحيل اغتصاب امرأة ترتدي الأزرق المتين

# قاضي.. الجينز الايطالي يثير نساء العالم

لندن - «الحياة»

■ ارتدى عدد من المشترعات في ولاية كاليفورنيا الاميركية بنطلونات «الجينز» واتجهن نحو مبنى الكابيتول للاحتجاج على حكم قاض ايطالي يشير الى انه من المستحيل اغتصاب امرأة ترتدي الجينز.

وقالت سوزان ديفيس التي تترأس مؤتمر النساء المتشرعات امس، ان «الحكم عدواني للمرأة وكاليفورنيا وللعالم بل واقول لكل الناس». وكان اكثر من ٢٠ امرأة من اصل ٣٠ مشترعة والقليل من الرجال، ارتدوا امس الجينز الأزرق والأسود في المؤتمر. والنساء ينتمين الى الحزبين الديموقراطي والجمهوري ومجلس النواب والشيوخ.

يذكر ان محكمة الاستئناف الايطالية ردّت الاسبوع الماضي حكماً قضائياً يتعلق بالاغتصاب يؤكد انه من الصعب جداً خلع بنطلون الجينز (وهو من القماش القطني المتين) من دون تعاون المرأة في خلعه.

وكانت النساء في مجلس النواب الايطالي ارتدين الجينز الخميس الماضي للاحتجاج على الحكم والدعوة الى التضامن معهن. فيما حثّت المشترعات في كاليفورنيا زميلاتهن في دول العالم للانضمام الى مسيرة الاحتجاج الجنسية.

# عدسة نجلاء السلامة عالمية

الرياض - هدى الدغفق

■ للمرة الثانية، تنال نجلاء السلامة جائزتين عالميتين في مسابقة عالمية للتصوير الفوتوغرافي للعيون التي اجريت اخيراً في الولايات المتحدة الاميركية. ونجلاء اول مصورة عيون سعودية حصلت في هذه المسابقة على المركز الاول في تصوير الأجزاء الخارجية للعين، عن حالة تدعى «التهاب العين النغفي لدى المرضى المصابين بجفاف الجلد الصبغي وسرطان الخلايا الحرشفي».

الجائزة الثانية لنجلاء في المسابقة ذاتها كانت جائزة الشرف في تصوير الخلايا الباطنية للقرنية عن حالة تدعى «تلازم اعراض مرض كيرانس - ساير».

الصور الفائزة عرضت في المعرض السنوي لجمعية مصوري العيون الذي اقيم على هامش المؤتمر السنوي للاكاديمية الأميركية لطب العيون في مدينة نيواورليانز في ولاية لويزيانا الاميركية. وكانت نجلاء السلامة فازت في ١٩٩٥ و١٩٩٦ بست جوائز عالمية اربع منها عام ٩٥، وجائزتان عام ٩٦ في مراكز متقدمة ومركز الشرف. وتعمل نجلاء حالياً في تصوير أوعية الشبكية في قسم التصوير العيني في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض، ونالت شهادة للاعتماد كمصورة عيون مهنية عام ١٩٩٤، واعيد اعتمادها في تصوير العيون عام ١٩٩٨.

### 'عبير الأندلس' في افريقيا وأوروبا

■ الرباط - «الحياة» - بحثاً عن الطرق التجارية التي اخترقت حوض البحر المتوسط ابان فترة الوجود الاسلامي في الاندلس، تواصل مؤسسة الثقافة الاسلامية في مدريد تنظيم معرض خاص يجوب المدن الاسبانية منذ العام ١٩٩٦ ويستمر الى العام ٢٠٠٢. ومندوب المعرض المغربي شريف عبدالرحمن جاه أكد ان هذه التجربة الفريدة التي اختير لها شعار «عبير الاندلس» تشمل تقديم عرض لمدينة خيالية تضم سوقاً ومسجداً وحديقة ومظاهر الحياة البيئية في حقبة الوجود الاسلامي في الاندلس وانواع الاشجار والنباتات وخرائط الطرق التجارية التي كان يسلكها التجار ونماذج الموانئ التي كانت تنقل السلع من آسيا الى اوروبا وبالعكس. وشملت الرحلة الى الآن حوالى ٣٠ مدينة اسبانية في حين ينتظر ان ينتقل المعرض الى منطقة الشمال الافريقي والامتداد الأوروبي لاسبانيا على الضفة الشمالية للبحر المتوسط.



## حول المدينة

● غادر القاهرة السيد أحمد سالم الجبلي وزير الزراعة والري اليمني بعد زيارة استغرقت أربعة أيام.

● تقيم الجالية اللبنانية في قطر حفلة استقبال مساء اليوم في فندق شيراتون الدوحة لوداع السفير اللبناني الدكتور زهير شكر والسيدة عقيلته يحضرها عدد من المدعوين القطريين. وكان السفير اللبناني أقام أول من أمس حفلة استقبال في منزله لمناسبة انتهاء فترة عمله في الدوحة، في حضور شخصيات قطرية وسفراء وإعلاميين.

● أقام المسؤول الإعلامي في السفارة الأميركية في قطر السيد جيفري هيل حفلة استقبال أول من أمس للترحيب بالسفيرة الأميركية الجديدة اليزابيث ميكيون ورئيس الرابطة الوطنية للعرب الأميركيين السيد خليل جهشان، وذلك في منزل السفيرة. وحضر الحفلة الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني مدير الإدارة السياسية في الديوان الأميري وشخصيات قطرية وسفراء.

● تلقى الملحق الإعلامي في سفارة المملكة العربية السعودية في لندن الدكتور فواز الدخيل رسالة من إدارة المتحف البريطاني تعبر له فيها عن «الشكر والتقدير لجهود المركز الاعلامي السعودي ودوره في انجاح اليوم الدراسي الخاص للمتحف عن التاريخ والآثار في المملكة العربية السعودية». وأشادت الرسالة بالمشاركة القيّمة لعلماء مرموقين من المملكة هم الدكتور عبدالرحمن الأنصاري عضو مجلس الشورى السعودي واستاذ الآثار السابق في جامعة الملك سعود في الرياض والدكتور سعد عبدالعزيز الراشد وكيل وزارة المعارف لشؤون الآثار والمتاحف، والدكتور أحمد عمر الزيلعي استاذ الآثار في جامعة الملك سعود.

● عاد الى القاهرة اللواء طيار عبدالفتاح كاطو رئيس هيئة الطيران المدني المصرية بعد زيارة إلى المغرب استغرقت يومين، شارك خلالها في اجتماعات المكتب التنفيذي لهيئة الطيران العربية.

● غادر القاهرة السيد ستانلي فيشر النائب الاول لرئيس صندوق النقد الدولي بعد زيارة لمصر دامت يومين.

● وافقت حكومة الصين على ترشيح وزارة الخارجية المصرية للسفير عبدالفتاح عزالدين لمنصب القنصل العام في شنغهاي.

● غادر القاهرة شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي متوجهاً إلى الكويت في زيارة تستغرق ثلاثة أيام.

● تنظم شركة «ديجيتال لندن» بالتعاون مع الاكاديمية الملكية للعلوم حفلة موسيقية لعازف العود المشهور نصير شمة في السابعة والنصف مساء ٢٦ من الشهر الجاري في فندق رويال لانكستر في لندن برعاية الدكتور عبدالعزيز التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم وحشد من الفنانين والشخصيات العربية والأجنبية.

● أقامت مكتبة كليلة ودمنة في الرباط اول من امس حفلة لتقديم كتاب «مثل صيف لن يتكرر» لمحمد بن برادة في حضور اعضاء من اتحاد كتّاب المغرب وفنانين وصحافيين.

● تستضيف مؤسسة عبدالرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة السبت المقبل في مدينة سلا المغربية ندوة موضوعها «التعبير السياسي للاكراهات في أفق التنمية» بمشاركة باحثين مغاربة وأجانب.

● يشارك المصرفي باسل الغلاييني مدير فرع لندن - شركة المستثمر الدولي بورقة عمل عن صناديق الاستثمار الاسلامية واستخدام المعايير المناسبة لقياس أدائها وذلك في المؤتمر العالمي الرابع لإدارة الأموال والصناديق الاستثمارية الذي يعقد في ميلانو بين ١٦ و١٧ من الحالي.

● رزق الزميل محمد طعيمة وزوجته الزميلة انتصار صالح مولوداً سمياه عمر هو باكورتهما، والأم والمولود في صحة جيدة.

# أزياء يحى البشري العالمية في مهرجان مسقط

مسقط - احمد انور

■ قدم المصمم السعودي العالمي يحى البشري امس احدث تصميماته في عالم الأزياء مع ١٥ عارضة فرنسية حضرن للمشاركة في تقديم التصميمات الحديثة.

ويأتي العرض في واحدة من ابرز فعاليات مهرجان مسقط الثاني الذي يستمر في العاصمة العمانية. واقيم العرض في فندق قصر البستان وحضره عدد من كبار الشخصيات وسيدات المجتمع.

ولم يقتصر العرض على عروض الأزياء المستلهمة من التراث العربي المحافظ بل شمل رؤية اخراجية متكاملة، وواكبت الاضاءة والموسيقى حركات العارضات على خشبة المسرح.

العارضات قدمن ٦٠ فستاناً على مدى ساعة في ازياء صيفية مناسبة لأجواء المنطقة وتصلح لفترات المساء والسهرات.

وقال البشري ان معظم ازياء العرض هي من التصميم اليدوي مشيراً الى ان هذا النوع اغلى وأصعب التصاميم. وأضاف انه استوحى تصاميمه من التراث البيئي للمنطقة. وقد غلب الفضي والأسود على الوان الفساتين المعروضة. واشار البشري الى ان فساتينه لا تسعى الى الاثارة مؤكداً على انه رغم تواجده العالمي ووجود مركز له في روما ومشاركته في بيوتات الأزياء العالمية الشهيرة، إلا ان أسواقه الأساسية هي الخليج ومصر.

وكان البشري صمم أحد فساتين الأميرة الراحلة ديانا.